جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة

كلـــية الشريعة والدراسات الاسلامية

قسم الدراسات العليا الشرعية

فرع الكتاب والسنـــة

الاحاديث الواردة في المهدي

في

ميزان الجرح والتعديل

رسالة مقدمة لنيل درجـــة الماجستـــير

اعداد :

الطالب / عبد العليم عبد العظيم

اشراف :

فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ محمد محمد ابو شهبة

١٣٩٧هـ/١٣٩٨هـ

١٩٧٧م/١٩٧٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

احمد الله العلى القدير واشكره على آلائه التى لا تعد ولا تحصى فالحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا ان هدانا الله .

ثم اشكر اللذين ربيانى صغيرا حينما كنت فى اشد الحاجة اليهما وخليانى كبيرا حينما كانا فى اشد الحاجة الى ، وذلك ايثارا منهما دراستى وتعلمى على راحتهما حتى انتقلت الحنون منهما الى رحمة الله تعالى اللهم ارحمها واسكنها فسيح جناتك - وبقى الشفوق منهما يشاطرنا السراء والضراء على عجز وهرم - بارك الله فى حياته ورزقه الصحة والعافية رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا .

ثم اشكر كل اساتذتى واخوانى الذين قدموا الى يد المساعدة فى اكمال هذه الرسالة واخص بالذكر منهم :

استاذى العلامة الدكتور الشيخ محمد محمد ابو شهبة ، المشرف على هذه الرسالة ، فقد كان لارائه السديدة وتوجيهاته القيمة وارشاداته النافعة الاثر الاكبر فى اتمام هذه الرسالة واخراجها ، ولقد وجدت منه كل الاخلاص والمحبة والنصح ليس فيما يتعلق بدراستى فقط بل فى جميع شئون حياتى ، بارك الله فى حياته ووفقه لكل خير ووقاه من كل مكروه .

وما انسى لا انس ذلكما الرجلين العظيمين اللذين كان لهما الفضل الاكبر - بعد الله سبحانه وتعالى - فى التحاقى بقسم الدراسات العليا الشرعية بجامعة الملك عبد العزيز فى مكة ، وهما سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض ، وسماحة استاذنا العلامة الاديب الدكتور محمد تقى الدين الهلالى . اطال الله بقاءهما وادام فى سماء المعالى ارتقاءهما .

كما لا يسعنى الا ان اشكر جامعة الملك عبد العزيز بمكة التى فتحت صدرها لى ولامثالى من طلبة العلم من جميع انحاء العالم الاسلامى وفق الله القائمين عليها لكل خير .

واعترافا بالجميل واداء للواجب اقدم خالص شكرى الى رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة وعلى رأسها امينها العام معالى الشيخ محمد على الحركان حفظه الله . فقد كانت الرابطة - ومازالت - هى التى تكفلنى طوال مدة دراستى حتى تفرغت للدراسة والبحث . جزى الله القائمين عليها خير الجزاء وابقاهم ذخرا للاسلام والمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها .

آمين ..

بين يدى الرسالة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ،من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له .

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله .

اما بعد ..

فان السنة النبوية ـ على صاحبها افضل الصلاة والتحية ـ لها اهمية كبيرة ومنزلة عظيمة فى الشريعة الاسلامية ،فان السنة هى تفسير للقرآن الكريم تبين لفظه وتوضح معناه . قال تعالى :

" وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون "(١) .

كما انها زيادة عليه وبيان لامور كثيرة سكت عنها القرآن ، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

" الا انى اوتيت القرآن واوتيت مثله معه "(٢) .

وان هذه الزيادة كانت مع القرآن قد خرجت من مشكاة واحدة ، قال تعالى :

" وما ينطق عن الهوى ،ان هو الا وحى يوحى "(٣) .

ومن ثم وجبت علينا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجميع:

"من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا "(٤) .

" واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين "(٥) .

---

(١) سورة النحل : ٤٤

(٢) اخرجه ابو داود فى كتاب السنة فى سننه (٣ : ٢٠٠) واسناده صحيح .انظر مشكاة المصابيح بتحقيق محمد ناصر الدين الالبانى (١ : ٥٧) حديث : ١٦٣ .

(٣) سورة النجم : ٣ ، ٤

(٤) سورة النساء : ٨٠

(٥) سورة التغابن : ١٢

ولذلك امر المسلمون بالتبليغ عن النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم :

" نضر الله امرءًا سمع مقالتى فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه"[(١)] . وقال : "فليبلغ الشاهد الغائب"[(٢)] .

ولما كان الله تعالى قد تكفل حفظ هذه الشريعة وبقاءها :

" انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون"[(٣)] .

فقد قيض لها رجالا صالحين اخلصوا دينهم لله تعالى وبذلوا قصارى جهودهم فى حفظ كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حتى انتقل الينا كتاب الله تعالى غضا طريا حفظه الالاف المؤلفة فى كل جيل كابرا عن كابر ، ووصلت الينا السنة النبوية الطاهرة محفوظة فى الصدور ومقيدة فى السطور . وقد تصدى لها رجال لا يحصى عددهم الا الله تعالى فوقفوا حياتهم لجمع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظها وروايتها وتحقيقها وتمحيصها بكل امانة وديانة واخلاص وبلغوها الينا بالاسانيد التى وصلت اليهم .

كما انهم وضعوا لنا قواعد لمعرفة صحيحها من سقيمها ، وهى ادق قواعد عرفتها البشرية لتحقيق الاخبار والتمييز بين الصحيح والغلط والصواب والخطأ ، كما انهم ترجموا للالاف المؤلفة من رواة الحديث ونقلته وبينوا درجتهم من حيث العدالة والضعف جزاهم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء .

وكان من بين الاحاديث التى وصلت الينا عن طريق هؤلاء الجهابذة المؤمنين احاديث تبشر بخلافة امير صالح يخرج الدجال فى عصره ، وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام لقتل الدجال فيصلى وراءه . وهو المعروف " بالمهدى" او " المهدى المنتظر" .

---

(١) اخرجه الترمذى (٥ : ٣٤) واللفظ له وابن ماجه (١ : ٨٥) واحمد (١ : ٤٣٧) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وهو حديث صحيح مستفيض مروى عن عدة من الصحابة مثل زيد بن ثابت وانس بن مالك وجبير بن مطعم . انظر صحيح الجامع الصغير (٦ : ٢٩) ارقام ٦٦٣٩ - ٦٦٤٢ .

(٢) صحيح البخارى مع الفتح (١ : ١٥٨) حديث رقم ٦٧ .

(٣) سورة الحجر : ٩ .

والاحاديث والاثار الواردة في المهدى كثيرة جدا .

ونظرا الى هذه الاحاديث نشأت فى المسلمين فكرة " المهدى المنتظر"، وكانت هذه الفكرة لها [illegible] سياسية وفكرية خطيرة فى التاريخ الاسلامى .

فمنذ القرن الاول الى ايامنا هذه ظهر رجال كثيرون حاولوا استغلال هذه الفكرة وارادوا تطبيقها على انفسهم ،أملا منهم ان ينالوا هذه المرتبة العالية والدرجة الرفيعة او طمعا فى الوصول الى السلطة والحكم بتغرير العوام السذج بهذه الفكرة ، فكم من فتن قامت ، وكم من دماء اريقت ، وحروب استمرت زمنا طويلا .

كما تناول هذه الفكرة القصاص والمتشدقون فى الكلام ، فاصبحوا يحدثونها للناس باساليب عجيبة وغريبة ، والكلام الغريب محبب الى عامة الناس تستمتع منه آذانهم وتتطلع اليه نفوسهم ، ونسبت هذه الحكايات الى الرسول صلى الله عليه وسلم تارة والى اصحابه او التابعين لهم تارة اخرى والى مصادر اهل الكتاب تارات ، حتى جعلت هذه الحكايات فكرة المهدى اشبه بفكرة وهمية خيالية .

قال الامام احمد رحمه الله :

"ثلاثة كتب ليس لها اصول ، وهى المغازى والتفسير والملاحم" .(١)

قال الحافظ ابن حجر : " ينبغى ان يضاف اليها الفضائل ، فهذه اودية الاحاديث الضعيفة والموضوعة ، اذ كانت العمدة فى المغازى على مثل الواقدى وفى التفسير على مثل مقاتل الكلبى وفى الملاحم على الاسرائيليات ، واما الفضائل فلا تحصى كم وضع الرافضة فى فضل اهل البيت وعارضهم جهلة اهل السنة بفضائل معاوية ، بدأوا بفضائل الشيخين وقد اغناهما الله واعلى مرتبتهما عنها" .(٢)

وقال الخطيب البغدادى ، تعليقا على كلام الامام احمد المذكور :

" وهذا محمول على كتب مخصوصة فى هذه المعانى الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادات القصاص فيها ، فاما كتب

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر فى مقدمة لسان الميزان (١ : ١٣) .
(٢) لسان الميزان (١ : ١٣) .

الملاحم فجميعها بهذه الصفة وليس يصح فى ذكر الملاحم المرتقبة والفتن المنتظرة غير احاديث يسيرة[1] .

ولما كانت فكرة المهدى المنتظر تتعلق بالفتن والملاحم من جهة وتتعلق بالفضائل والمناقب من جهة اخرى ، وللشيعة شغف خاص بها كانت دواعى الكذب والوضع فيها اكثر واظهر .

ولكن مع ذلك هى فكرة لا يمكن ان يتجاهلها المفكرون والكتاب والباحثون فقد فرضت نفسها على الامة من خلال القرون الطويلة والادعياء الكثيرين فى كل عصر من العصور ، ومن خلال الحكايات التى تروى وتقص من جيل الى جيل يحكيها الكبار والمسنون ويصغى اليها الصغار والناشئون لندرتها وطرافتها والكل ينتظر ظهور ذلك المنتظر ويتمنى رويته وادراكه .

ولكن ما مدى صحة هذه الفكرة ؟

هل صحيح ان النبى صلى الله عليه وسلم قالها واخبر بها ؟

ام انها اسطورة من الاساطير التى تروى وتقص للتسلية وللقضاء على الوقت عند غلبة التعب والملل ؟

ام انها زفرة من زفرات المظلومين الذين يئسوا من نيل حقوقهم فى حياتهم لجور بعض الحكام ؟

ام انها مكيدة من مكائد المتلهفين الى القيادة والسلطة ؟

ام انها حكاية من حكايات الامم الماضية تسربت الى اذهان وعقول بعض المسلمين ؟

لقد رأينا العلماء والكتاب والمؤلفين فى ايامنا هذه مختلفين فيها اشد الاختلاف ، فمنهم من يكذبها من اساسها ويراها خرافة ، ومنهم من يصدقها ويؤمن بها ويراها جزءا من المبشرات التى بشر بها النبى الصادق الامين صلى الله عليه وسلم .

وطالما تمنى رجال باحثون ومحققون تمحيص القول فيها وجمعها ودراستها من مصادرها الاساسية ، وسجلوا امنيتهم هذه فى كتبهم وابدوها فى مجالسهم وكلماتهم ، كما سيرى القارئ الكريم كل هذا بتفصيل فى صفحات هذه الرسالة .

---

(١) ذكره الملا على القارى فى الاسرار المرفوعة (ص ٣٩٩) .

ولقد كنت واحدا من هؤلاء الذين كانوا يسمعون الكثير في هذا الموضوع من هنا وهناك بدون ان تكون لدى قدرة لمعرفة حقيقتها وللتمييز بين غثها وسمينها .

فلما من الله تعالى علي بالدراسة والانخراط في سلك طلبة العلم ووصلت الى الدراسات العليا واخترت فرع الكتاب والسنة بتوفيق من الله تعالى وسبحانه ، ورأيت ان اجعل هذا البحث موضوعا لرسالتي لنيل درجة الماجستير في فرع الكتاب والسنة من كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة .

فاستعنت بالله سبحانه وتعالى وبدأت اولا اجمع كل ماروى في هذا الموضوع من مظانه في مصادر السنة المختلفة حسبما توفرت لدى او تمكنت من الوصول اليها في حدود قدرة طالب مبتدئ ، فما كان مرتبا منها على الابواب اخذت من ابوابها المختصة بهذا الموضوع ، ومالم يكن مرتبا على الابواب اضطررت الى البحث فيه حسب الامكان فقرأت وتصفحت كتبا عديدة من اولها الى آخرها ، ومن بينها " مسند الامام احمد بن حنبل " و"المعجم الصغير" للطبراني و"حلية الاولياء" للحافظ ابي نعيم الاصبهاني و" اخبار اصبهان" له ، و"تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي واجزاء كبيرة من مسند ابي يعلى ومسند الفردوس للديلمي وكتاب الضعفاء للعقيلي وغيرها .

وكان كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي من اوسع المصادر في هذا الباب حسبما تبين لي من نقول العلماء والمؤلفين في هذا الموضوع فكنت اشتاق اليه اشد الاشتياق ، ولكن لم اجد منه سوى نسختين مصورتين على الميكروفيلم في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة ، فنظرت في احداهما مستعينا بالآلة المكبرة فرأيت ان مايتعلق فيه بموضوع المهدى كثير جدا فاضطررت الى ان انسخ هذا الكتاب حرفا حرفا بقراءته على الآلة المكبرة ، حتى انتهيت منه بعون الله تعالى ، وزاد على اربعمائة صفحة بالخط الدقيق .

ولا يعرف مابذلت فيه من الجهد ولقيت فيه من العناء والتعب الا من مر من هذا الوادى وعرف وعورة الطريق وخطورة المسلك .

ولقد جمعت فيه كل ماتوصلت اليه من المراجع المعتمدة لدى اهل السنة من الاحاديث المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين ، وتركت من دونهم الا ماذكره السيوطي في كتابه العرف الوردي ، وذلك لشهرة هذا الكتاب في اوساط الناس، فلابد من وضع الحقائق امام اعينهم لكي يعرفوا قيمتها ومدى الاعتماد عليها .

واما ماسواها من الحكايات والاخبار التي ليس لها زمام ولاخطام وقد دخلت في بعض الكتب مثل تذكرة القرطبي وغيرها " بسورد ، وروى وسمعنا ، ويقال " فلا اتعرض لها ، اذ انها لا تستحق ان تدخل في نطاق بحث علمي جاد .

واما المخترعات القديمة او الحديثة التي شحنت بها المصادر الشيعية والتي تنسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى ائمة اهل البيت من خلال العلوم السرية التي اختص بها اهل البيت في زعمهم والجفر او كتب الامم السابقة او الكشوفات او المغيبات التي اطلعوا عليها في زعمهم ، وتروى باسانيد مكذوبة تارة وبدون اسانيد تارات وتارات، فانها اكثر من ان تحصر واهون من ان تذكر، ولا سيما ماورد منها في صاحب السرداب وولادته المزعومة وغيبته وماورد من اوصافه وخوارقه الكثيرة وان مجرد جمعها يحتاج الى رسائل لا الى رسالة واحدة ولا يمكن ان نلتفت اليها ولا يتسع وقتنا لذلك .

ولقد شحن صاحب ينابيع المودة[1] كتابه من مثل هذه الروايات التي ليس لها زمام ولا خطام وانه يسوقها بدون اسانيد الا ماهوا ندر من النادر ويأخذ من مصادر الله اعلم بحالها . والكتاب مع طوله وكبر حجمه لا يمكن ان يوثق به في نقوله لانه ملئ باخطاء فاحشة بحيث يسبق الى القلب انها مكذوبة مزورة عن قصد وعمد ، واكتفى هنا بذكر مثال واحد .

---

(١) هو سليمان بن ابراهيم القندوزي (١٢٢٠ - ١٢٧٠ هـ) قال الزركلي : سليمان بن خوجه ابراهيم قبلان الحسيني الحنفي النقشبندي القندوزي ، فاضل من اهل بلخ ، مات في القسطنطينية له "ينابيع المودة في شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم واهل البيت" (الاعلام ٣ : ١٨٦) .

فقد ذكر حديث : " لن تهلك امة انا اولها وعيسى ابن مريم آخرها والمهدى فى وسطها" . عزاه الى ... والشيخين والترمذى والنسائى واحمد ، وزعم انه اخذه عن السيوطى فى الجامع الصغير من حديث جابر.(١)

وليت شعرى فى اى نسخة من نسخ الصحيحين والكتب المذكورة توجد هذه الرواية ، هذا مع ان السيوطى انما عزاه الى ابى نعيم فى اخبار المهدى فقط ، وهو من حديث ابن عباس لا حديث جابر ، وضعفه السيوطى بنفسه .(٢)

وفى الكتاب امثلة كثيرة من هذا القبيل . ولا ندرى الى من يرجع الفضل فى هذا الاختلاق ؟ هل الى المؤلف نفسه ام الى اولئك الذين قاموا بنشر الكتاب المذكور(٣) ؟

فان كان هذا حالهم فى كتب لا يكاد يخلو منها بيت من بيوت العلماء والمسلمين ومكتبة من المكتبات الاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها فان كان هؤلاء لا يتورعون من الكذب عليها ، فما بالك بالكتب النادرة ، او المخطوطة التى لم تر النور بعد ، ثم ما بالك بالكتب التى الفها هؤلاء بانفسهم لاقناع اتباعهم وما شحنوها به من اسانيد مخترعة على اهل البيت وغيرهم من الاقوال المنسوبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة او الى ائمة اهل البيت ، مثل كتب الموفق الخوارزمى(٤) وغيره .

كل هذه وتلك والتى اكثر من ايرادها صاحب " ينابيع المودة " فى

---

(١) ينابيع المودة (ص ٢٢١) .

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير (٥ : ٣٠١) .

(٣) قامت بنشره " المطبعة الحيدرية ومكتبتها فى النجف الاشرف" سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م ، وقدم له المسمى " العلامة السيد محمد مهدى السيد حسن الخرسانى " وكتب عليه " الطبعة السابعة وتمتاز على باقى الطبعات بالتصحيح والتدقيق" ؟ ؟

(٤) يلقبه الشيعة باخطب خطباء خوارزم وينسبون اليه كثيرا مما يروونه فى فضائل اهل البيت ، وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : " ان اخطب خوارزم هذا له مصنف فى هذا الباب فيه من الاحاديث المكذوبة مالا يخفى كذبه على من له ادنى معرفة بالحديث فضلا عن علماء الحديث وليس هو من علماء الحديث ولا ممن يرجع اليه فى هذا الشأن البتة وهذه الاحاديث مما يعلم اهل المعرفة بالاحاديث انها من المكذوبات". منهاج السنة (٣ : ١٠) .

كتابه[1] لا يمكن ان تدخل فى نطاق بحث علمى قائم على الموضوعية والتجرد والتمسك بالقواعد والمبادىء العلمية، ولذلك اكتفى بالاشارة اليها واعرضت عن ايرادها فى صفحات هذه الرسالة .

وبعد الفراغ من جمع الاحاديث والآثار بدأت ابحث فى اسانيدها للتمييز بين صحيحها وضعيفها مستعينا بالقواعد التى قررها المحدثون وائمة النقد فى حدود امكانيات طالب مبتدىء .

وسيرى القارىء الكريم كل هذا فى الصفحات القادمة من هذه الرسالة .

وكنت اهدف فى هذه الرسالة الى امرين :

(١) دراسة هذه الفكرة من اساسها، وهل لها اصل ام لا ؟

(٢) أن كان لها اصل فما هو الحد الذى يجب ان نقف عليه من بين هذا الخضم من الروايات والاقوال .

ولكن كان الموضوع فى الوقت نفسه مترامى الاطراف، متعدد الجوانب ذا ثلاث شعب .

فهو من جهة يتعلق بالحديث والسنة وذلك لمعرفة اصلها من عدمه وتحديد شخصية المهدى واوصافه وميزاته الثابتة من غيرها .

وهو كذلك يتعلق بالعقائد والفرق لان هذه الفكرة قد دخلت فى عقائد فرق مختلفة ولهم فيها تفاصيل وتفريعات، ذكرت فى مصادرها واختلافهم كثير فى تعيين المراد بها .

وهو فى الوقت ذاته يتعلق بالتاريخ وذلك لمعرفة المحاولات المتكررة من قبل اشخاص ارادوا استغلال هذه الفكرة لتحقيق احلامهم من السيطرة على الناس والسلطة تحت شعار من القدسية البراقة وماكانت لحركاتهم من آثار ومضاعفات فى الامة الاسلامية عبر القرون المختلفة .

والامر الثانى والثالث لم يكن يتعلق باختصاصى كطالب فى فرع الكتاب والسنة ولكن تكملة للموضوع واداء لحقه تعرضت لهاتين الناحيتين

---

(١) وعلى سبيل المثال انظر الباب الحادى والسبعون من كتابه (٥٠٠ - ٥١٥) فى " ايراد مافى كتاب المحجة فيما نزل فى القائم الحجة" وكذلك الباب الخامس والسبعون والسادس والسبعون .

ايضا فى المقدمة ولكن بايجاز بالغ، ولقد رتبت الرسالة كما يلى :

المقدمة .

* وذكرت فيها بايجاز : معنى المهدى لغة واصطلاحا .
* المنكرون لفكرة المهدية من المتقدمين والمتأخرين .
* المثبتون لفكرة المهدية من المتقدمين والمتأخرين .
* اختلاف الفرق المختلفة فى تصور المهدى وتعيينه .
* ادعياء المهدية المختلفون .
* سرد موجز لما الف فى المهدى ماله وماعليه .
* الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية .

ثم قسمت الرسالة فى اربعة ابواب :

الباب الاول فى : الاحاديث والاثار الثابتة الصريحة فى ذكر المهدى .

الباب الثانى فى : الاحاديث والاثار الثابتة غير الصريحة فى ذكر المهدى .

الباب الثالث فى : الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة الصريحة فى ذكر المهدى .

الباب الرابع فى : الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة غير الصريحة فى ذكر المهدى .

وفى النهاية ذكرت الخاتمة، وفيها :

* النتيجة التى وصلت اليها بعد البحث والتحقيق .
* عوامل الانكار لفكرة المهدية .
* شبهات المنكرين .
* كيف نقاوم المحاولات المتكررة لاستغلال هذه الفكرة .

اما مايتعلق بتخريج الاحاديث :

فاذكر فيه كل من خرجه من الائمة فى كتبهم مع ذكر اسانيدهم ومتونهم كاملة، ولا اكتفى فيه " بمثله او نحوه "، ولا بذكر بعض السند دون بعض .

وذلك لكى اضع جميع الحقائق امام الباحثين فى الموضوع ولكى اسهل عليهم الطريق فاخفف عنهم بعض التعب الذى عانيت منه فى جمعى لهذه الروايات، فيستطيع الباحث ان يطلع على كل الاسانيد وكل المتون مع ملاحظة

مافيها من الاختلاف والفرق في بعض الكلمات وكأن المراجع الاصلية موجودة بين يديه .

كما اني اضطررت الى ذكر احاديث صحابي واحد في بعض الاحيان بارقام خاصة متعددة مع كونها تشترك في كثير من اجزاء متنها وذلك لاختلاف التعبير في بعض الاحيان او لزيادة جملة او جمل تفرد بها سند دون غيره ، ولي في ذلك اسوة فقد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه :

" انا نعمد الى جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام ، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار ، الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه عن ترداد حديث فيه زيادة معنى او اسناد يقع الى جنب اسناد لعلة تكون هناك لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام حديث تام فلابد من اعادة الحديث الذي فيه ماوصفنا من الزيادة ، او ان يفصل ذلك المعنى في جملة الحديث على اختصاره اذا امكن ، ولكن تفصيله ربما عسر من جملته فاعادته بهيئته اذا ضاق ذلك اسلم "(١) .

واما مايتعلق بتحقيق الاحاديث :

فقد ترجمت في الاحاديث الصحيحة لكل راو من اول السند الى آخره مستعينا في ذلك بالمراجع المهمة في هذا الموضوع من كتب ائمة الجرح والتعديل من المتقدمين والمتأخرين فذكرت لكل راو اسمه ونسبه وكنيته ومايستحقه من درجة العدالة والضبط ، فان كان الراوي من رجال الكتب الستة ابدأ في ترجمته بما ذكره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ويكون حكمه في الراوي هو المعتمد في الغالب ، فان رأيت ان غيره ارجح ذكرت ماهو الراجح و . ذكرت قول الحافظ ابن حجر فيه كما اسرد اقوال الائمة التفصيلية في امره .

وان كان الراوي من غير رجال الستة ذكرت فيه الراجح من اقوال الائمة اولا ثم اتبعه بالاقوال الاخرى .

---

(١) صحيح مسلم (١ : ٥) المقدمة .

فالحكم المذكور فى اول ترجمته هو المعتمد ثم اتبعه ببعض اقوال ائمة الجرح والتعديل الواردة فيه لمزيد من التوضيح والتأكيد ولكن بدون استقصاء لان فيه [illegible] لا طائل تحته .

اما اذا كان الراوى من الذين اختلفت فيهم انظار الائمة من اهل الجرح والتعديل وعليه مدار الحديث فحينذاك اذكر كل ماوجدت فيه من الاقوال فى الجرح او فى التعديل ثم اقارن بينهما واذكر الراجح مع بيان ادلة الترجيح .

ويلاحظ القارئ الكريم ان بعض الاحاديث قد وردت من طرق مختلفة متعددة فى اول الاسناد ثم تلتقى هذه الطرق كلها فى موضع واحد فى اثناء السند بحيث يكون آخر السند واحدا لكل هذه الطرق ففى مثل هذه الحالة اختار طريقا واحدا لترجمة رجاله وبيان درجتهم وذلك لان ثبوت اسناد واحد يغنى عن البحث فى الاسانيد الاخرى لا سيما وانها كلها تلتقى فى الجزء الاخير من الاسناد ، وقد كنت فى اول امرى ذكرت تراجم جميع الرجال فى جميع الطرق ، فلما رأيت ان الرسالة تطول جدا حذفتها واخذت طريقة الاختصار لا سيما وانه لا يخل بالتحقيق ابدا .

فان كان الاسناد مختلفا من اوله الى آخره فحينذاك اترجم لجميع رجال الاسانيد وذلك لكى نعرف درجة كل اسناد بحاله .

وعلى سبيل المثال نرجع الى حديث رقم (١٦) فقد روى هذا الحديث من ثمانية طرق ، تلتقى السبعة منها فى عاصم بن ابى النجود وعليه مدار الحديث - عن زر عن عبد الله ، فاخترت من هذه السبعة طريقا واحدا للبحث التفصيلى وهو المذكور فى اول التخريجات ، واما الثامن فهو من غير طريق عاصم ، فذكرت تراجم رجاله من اوله الى آخره لكى نعرف هل المتابعة الموجودة فيه لعاصم صحيحة ام لا ؟ وهكذا الامر فى جميع الاحاديث الصحيحة او الحسنة اى فى الباب الاول والثانى .

واما الاحاديث الضعيفة والموضوعة فكنت فى بداية الامر ترجمت لجميع رجالها فى جميع طرقها من اول السند الى آخره ، فرأيت ان الرسالة تطول جدا فحذفت تراجم الثقات منها واكتفيت بذكر تراجم الضعفاء

الذين ضعف الحديث لاجلهم وذلك لانه اذا ثبت الضعف فى راو واحد او اكثر فى الاسناد ولم يوجد ما يجبره المتابعات او الشواهد - ان كان الضعف خفيفا - فالحديث ضعيف ولو كان بقية رجاله من اوثق الناس واحفظهم خلافا لقسم الصحاح فان العدالة والضبط يجب ان تتوافرا فى جميع رواتها من اول الاسناد الى آخره مع الاتصال والبراءة من الشذوذ والعلة، فلذلك يجب هناك ان تذكر تراجم جميع الرواة، والله اعلم .

وبعد ذكر ترجمة رجال الاسناد فى جميع الاحاديث - سواء كانت صحيحة او ضعيفة - ان وجدت فى الحديث حكما عن احد العلماء المعتمدين فى التصحيح والتضعيف سواء كانوا من المتقدمين او المتأخرين ذكرته . فان كان حكمه مخالفا لما توصلت اليه بعد البحث فى اسناد الحديث وملاحظة متنه، ناقشته بايجاز، وان كان موافقا لما وصلت اليه او قريبا منه (١) سكت عليه . وذلك لان طالبا مبتدئا مثلى يستأنس باقوال هؤلاء العلماء فيجد فى نفسه ثقة وطمأنينة ويتلذذ بتلك الاريحية التى تعتريه من سرور الوصول الى النتيجة الصحيحة بعد عناء البحث والتحقيق .

وبعد هذا كله اذكر النتيجة حسبما ترجح لدى بايجاز كقولى "اسناده صحيح" او "اسناده حسن"، او "اسناده ضعيف" وما الى ذلك .

وهناك عدة احاديث ذكرها العلماء فى كتبهم محذوفة الاسانيد لم اجد اسانيدها فان وجدت فيها حكما من العلماء من حيث الصحة او الضعف الحقتها بامثالها من الابواب الاربعة . ومع ذلك بقيت احاديث لم اجد اسانيدها ولم اجد فيها حكما من احد العلماء فذكرتها فى آخر الرسالة مع ذكر المواضع التى اخذت منها .

وفى الختام، اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملنا خالصا لوجهه وينفعنا به فى الدنيا والاخرة، وارجو من كل من يقرأ هذه الرسالة ان ينبهنى على اى خطأ او زلل يعثر عليه اذ ليس من الغريب على طالب مبتدىء مثلى ان يقع فى اخطاء كثيرة لقلة اطلاعه وقصر باعه . وليس الغرض من الخوض فى هذا الموضوع هو التعصب لرأى دون رأى بل القصد هو معرفة الحق والصواب . والحق احق ان يتبع، والحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها فهو احق بها .

(١) كأن يصحح حديثا اراه حسنا فقط او ان يضعف حديثا اراه ضعيفا جدا وذلك لان كلمة "ضعيف" من حيث عمومها تشمل الضعيف جدا وحتى الموضوع . والله اعلم .

المقدمــة

* المهدى لغة واصطلاحا .
* كثرة الاحاديث الواردة فى المهدى .
* المنكرون لفكرة المهدية او المترددون فيها .
* الائمة والعلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدى .
* الائمة والعلماء الذين احتجوا باحاديث المهدى .
* اختلاف الفرق المختلفة فى تصور المهدى وتعيينه .
* اهتمام العلماء بموضوع المهدى قديما وحديثا .
* سرد موجز لما الف فى المهدى .
* الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية .

* * *
* *
*

المهدى لغة واصطلاحا .

المهدى فى اللغة اسم مفعول من هدى . والهدى هو الرشاد .

قال فى الصحاح : " الهدى : الرشاد والدلالة - يؤنث ويذكر - يقال : هداه الله للدين هدى .. وهديته الطريق والبيت هداية اى عرفته "(١) .

وفى لسان العرب : الهدى : ضد الضلال وهو الرشاد ، وفى الحديث سنة الخلفاء الراشدين المهديين . المهدى : الذى قد هداه الله الى الحق . قد استعمل فى الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة(٢) .

لم تستعمل كلمة " المهدى " فى القرآن . وان كانت المادة قد وردت فى مواضع كثيرة . " من يهد الله فهو المهتد "(٣) ، " ولكل قوم هاد "(٤) .

واما فى الحديث فقد وردت فى عدة مواضع ، فقد جاءت صفة لعيسى ابن مريم عليه السلام ، فقد اخرج الامام احمد فى مسنده عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" يوشك من عاش منكم ان يلقى عيسى ابن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها "(٥) .

وقد وردت وصفا للخلفاء الراشدين ايضا ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين "(٦) .

---

(١) الصحاح للجوهرى (٦ : ٢٥٣٣) .

(٢) لسان العرب (١٥ : ٣٥٣ ، ٣٥٤) .

(٣) سورة الكهف : ١٧

(٤) سورة الرعد : ٧

(٥) مسند احمد (٢ : ٤١١) ، واسناده صحيح ، رواه احمد عن محمد بن جعفر قال ثنا هشام بن حسان عن محمد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومحمد بن جعفر هو غندر ، ثقة ، تقريب (٢ : ١٥١) وهشام بن حسان هو القردوسى من اثبت الناس فى ابن سيرين تقريب (٢ : ٣١٨) ومحمد هو ابن سيرين .

(٦) اخرجه ابو داود فى سننه (٤ : ٢٠٠) رقم ٤٦٠٧ ، والترمذى فى جامعه (٥ : ٤٤) رقم ٢٦٧٦ ، وابن ماجه فى سننه (١ : ١٦) رقم =

قال ابن الاثير فى النهاية : المهدى الذى قد هداه الله الى الحق و يريد بالخلفاء المهديين ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم . وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم .(١)

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى سلمة رضى الله عنه فقال :

" اللهم اغفر لابى سلمة وارفع درجته فى المهديين واخلفه فى عقبه الغابرين " .(٢)

وكان جرير بن عبدالله البجلى رضى الله عنه لا يثبت على الخيل فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدره وقال :

" اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا " .(٣)

وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية فقال :

" اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به " .(٤)

وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم :

" اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين " .(٥)

= ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، واحمد فى مسنده (٤ : ١٢٦) و(٤ : ١٢٧) فى ثلاثة مواضع ، والدارمى (١ : ٤٥) وقال الالبانى فى تعليقاته على المشكاة : سنده صحيح . وقال الترمذى حسن صحيح وصححه جماعة منهم الضياء المقدسى فى اتباع السنن واجتناب البدع (٧٩ : ١) - تخريج المشكاة (١ : ٥٨) ، رقم ١٦٥ .

(١) النهاية فى غريب الحديث والاثر (٥ : ٢٥٤) .

(٢) اخرجه مسلم (٢ : ٦٣٤) وابوداود (٣ : ١٩١) واحمد (٦ : ٢٩٧) .

(٣) اخرجه البخارى فى كتاب الجهاد (٦ : ١٨٩) و(٦ : ١٥٤) وفى كتاب المغازى (٨ : ٧٠) و(٨ : ٧١) ، وكذلك اخرجه ابن ماجه (١ : ٥٦) واحمد (٤ : ٣٦٢) و (٤ : ٣٦٥) .

(٤) اخرجه الترمذى (٥ : ٦٨٧) واحمد (٤ : ٢١٦) وابو نعيم فى حلية الاولياء (٨ : ٣٥٨) وقال الالبانى : سنده صحيح . مشكاة المصابيح (٣ : ٢٨١) رقم ٦٢٣٥ .

(٥) اخرجه الامام احمد فى مسنده (٤ : ٢٦٤) وهو فى سنن النسائى ايضا (٣ : ٥٤ ، ٥٥) من ثلاثة طرق بلفظ "هداة مهتدين" وقد ذكره فى المشكاة معزوا الى النسائى بلفظ " مهديين" وقال الالبانى : اسناده جيد . تخريج المشكاة (١ : ٧٦٥) رقم ٢٤٩٧ ، صحيح الكلم الطيب (ص ٤٥) رقم ٨٩ .

وروى فى وصف على رضى الله عنه ايضا ، فقد روى الامام احمد فى مسنده عن على رضى الله عنه قال قيل : رسول الله من يؤمر بعدك قال : ان تؤمروا ابا بكر رضى الله عنه تجدوه امينا زاهدا فى الدنيا راغبا فى الاخرة . وان تؤمروا عمر رضى الله عنه تجدوه قويا امينا لا يخاف فى الله لومة لائم . وان تؤمروا عليا رضى الله عنه ولا اراكم فاعلين ، تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم .(١)

وقد وردت هذه الكلمة فى الشعر العربى كثيرا ، فقد وردت فى مديح الرسول صلى الله عليه وسلم . قال حسان بن ثابت :

مابال عينى لا تنام كأنما
كحلت مآقيها بكحل الارمد

جزعا على المهدى اصبح ثاويا
يا خير من وطى الحصى لا تبعد(٢)

وقال زهير بن القين يخاطب الحسين بن على رضى الله عنه :

اقدم هديت هاديا مهديا   فاليوم تلقى جدك النبيا(٣)

وقد اطلقت هذه الكلمة على بعض الخلفاء الامويين ايضا فقال الفرزدق فى سليمان بن عبد الملك :

والقيت من كفيك حبل جماعة   وطاعة مهدى شديد النقائم(٤)

وقال فيه جرير ايضا :

سليمان المبارك قد علمتم   هو المهدى قد وضح السبيل(٥)

ولا شك ان هذه الكلمة استعملت فى كل هذه النصوص والروايات بمعناها اللغوى اى الذى هداه الله الى الحق .

وقال ابن الاثير فى النهاية :

" قد استعمل فى الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة ، وبه سمى

---

(١) رواه احمد (٥ : ١٧٦) واسناده ضعيف لان فيه ابا اسحاق السبيعى وهو مدلس وقد عنعن . واخرج نحوه ابو نعيم فى الحلية عن حذيفة (١ : ٦٤) وقال فيه الذهبى : منكر . الميزان (٢ : ٦١٣).

(٢) المهدية فى الاسلام (ص٤٦) ، ضحى الاسلام (٣ : ٢٣٦) .

(٣) البداية والنهاية (٨ : ١٨٤) .

(٤) العقيدة والشريعة فى الاسلام (ص٣٤١) نقلا عن المهدية فى الاسلام (ص ٤٦) .

(٥) نفس المرجع .

المهدى الذى بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجىء آخرالزمان [١].

وقد اشتهر هذا الاصطلاح المتأخرين فاصبحت هذه الكلمة يراد منها عند اطلاقها هو المهدى الذى بشرت به الاحاديث انه يخرج آخر الزمان [٢]، ولزيادة التوضيح يقال له "المهدى المنتظر" ايضا .

كثرة الاحاديث الواردة فى المهدى .

لا شك ان من نظر فى كتب السنة المختلفة يرى احاديث كثيرة قد وردت فى مهدى يشر به النبى صلى الله عليه وسلم هذه الامة وتختلف هذه الاحاديث من ناحية الصحة او الضعف . وسأفصل الكلام فيها جمعا ونقدا فى هذه الرسالة فيما بعد . ولكن ماذا كان وقع هذه الاحاديث على الامة الاسلامية .

تلقى الامة احاديث المهدى بالقبول .

لقد كان من الطبيعى ان تبادر الامة الاسلامية بتصديق كل ماصح عن النبى صلى الله عليه وسلم والايمان به والاعتقاد بموجبه ، وهكذا كان الامر فيما يتعلق بخلافة المهدى ايضا .

قال العلامة ابن خلدون [٣] :

" اعلم ان المشهور بين الكافة من اهل الاسلام على ممر الاعصار انه لابد فى آخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولى على الممالك الاسلامية ويسمى بالمهدى ويكون خروج الدجال ومابعده من اشراط الساعة الثابتة فى الصحيح على اثره ، وان عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال او ينزل معه فيساعده على قتله ويأتم بالمهدى فى صلاته" [٤].

---

(١) النهاية (٥ : ٢٥٤) .
(٢) ابن حجر الهيتمى المكى . القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر ١٢٩ ألف .
(٣) هو المؤرخ الشهير ابوزيد ولى الدين عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمى الاشبيلى . ولد ٧٣٢ هـ ، وتوفى ٨٠٨ هـ ، وقد اشتهر بسبب كتابه " العبر وديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والعجم =

ولكن فى مقابل هذا المشهور بين الامة الاسلامية على ممر العصور قديما وحديثا نرى بعض الناس قد عرضت لهم شبهات فى تسليم هذه الفكرة . فمنهم من رأى ان المراد من المهدى هو عيسى ابن مريم عليه السلام وليس هناك مهديا غيره ومنهم من تردد فى الاعتراف بهذه الفكرة ومنهم من صرح بانكارها ورأى انها موضوعة مختلقة من اساسها ، ولا سيما فى الايام القريبة الماضية فقد ظهرت هذه النزعة فى كثير من الكتاب والادباء والمصنفين .

= والبربر" المعروف بتاريخ ابن خلدون ، ولا سيما بمقدمته المعروفة وله كتب اخرى ايضا . الاعلام (٤ : ١٠٦) .

(٤) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٥٥) - المقدمة .

المنكرون لفكرة المهدية او المترددون فيها

لم اعرف من المتقدمين من تعرض لانكار هذه الفكرة، نعم لقد رويت بعض الروايات عن بعض التابعين انهم رأوا ان المهدى هو عيسى ابن مريم وهذا القول وان كان اعترافا بفكرة المهدى فى اصل الامر، ولكنه فى الوقت نفسه يتضمن انكار مهدى آخر غير عيسى ابن مريم عليهما السلام الا ان هذه الروايات لم تصح عنهم .

(١) روى ابن ابى شيبة[١] عن مجاهد[٢] انه قال :

" المهدى عيسى ابن مريم " .

ولكنه لم يثبت عنه ففيه ليث بن ابى سليم وهو ضعيف كثير الاضطراب وكان قد اختلط ولم يتميز فترك حديثه[٣] .

(٢) وروى نعيم بن حماد[٤] عن الحسن البصرى[٥] انه قال :

" المهدى عيسى ابن مريم عليه السلام " .

ولم يصح اسناده ايضا كما سيأتى . ونعيم بن حماد نفسه لا يحتج به وراوى كتابه عنه ضعيف ايضا .

(٣) وروى عنه ايضا انه قال[٦] :

" ما ارى مهديا فان كان مهدى فهو عمر بن عبد العزيز " .

---

(١) هو الامام الحافظ الكبير ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان العبسى، مولاهم الكوفى . صاحب المسند والتصانيف . توفى ٢٣٥هـ . تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٣٢) .

(٢) هو مجاهد بن جبر، ابو الحجاج المكى، امام فى التفسير والعلم احد التابعين ـ توفى ١٠١هـ او بعدها ـ تقريب التهذيب (٢ : ٢٢٩).

(٣) انظر رقم ١٥٤ فى هذه الرسالة .

(٤) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى، ابو عبد الله المروزى صاحب كتاب الفتن . توفى ٢٢٨هـ على الصحيح ـ تقريب (٢ : ٣٠٥) وسيأتى الكلام فيه وفى كتابه مفصلا .

(٥) الامام الحسن بن ابى الحسن يسار البصرى . ابو سعيد، احد ائمة التابعين . مات ١١٠هـ وله ٨٨ سنة ـ تذكرة الحفاظ (١ : ٧٢) .

(٦) انظر رقم ١٤٥، ١٤٦ من الرسالة .

وهذا مع كونه معارضا لقوله الاول لم يصح اسناده عنه .[١]

(٤) قال ابن حبان[٢] فى صحيحه ... كر الاخبار عن وصف اسم المهدى واسم ابيه ضد قول من زعم ان المهدى عيسى .[٣]
وابن حبان وان لم يذكر لنا اسم صاحبه الا انه يشير ان هناك من يرى ان المراد من المهدى هو عيسى وليس هناك مهديا غيره . سواء كان هذا القائل فى عصر ابن حبان او قبله .

(٥) ابو محمد بن الوليد البغدادى .[٤]
وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية[٥] عنه انه انكر احاديث المهدى اعتمادا على ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال :
" لا مهدى الا عيسى بن مريم "[٦] .

(٦) وجاء بعد هؤلاء كلهم ابن خلدون المؤرخ الشهير فقد حاول انكار هذه الاحاديث على منهج النقد لدى المحدثين وان كان قد اخطأ فى تطبيق قواعدهم ، الا انه لم يجزم بالانكار ولكنه متردد فيه ويدل عليه كلامه بعد مناقشة الاحاديث .
فهذه جملة الاحاديث التى خرجها الائمة فى شأن المهدى وخروجه آخر الزمان - وهى كما رأيت لم يخلص منها من النقد الا القليل او الاقل منه[٧] وقال ايضا : فان صح ظهور هذا المهدى فلا وجه لظهور دعوته الا بأن يكون منهم (اى من الفاطميين القاطنين فى الحجاز وغيرها ويؤلف الله بين قلوبهم

---

(١) انظر رقم ١٤٧ من الرسالة .
(٢) " الحافظ " الامام العلامة ، ابو حاتم محمد بن حبان التميمى البستى . صاحب المسند الصحيح المعروف وغيره من الكتب كالثقات والمجروحين وروضة العقلاء وغيرها . مات ٣٥٤هـ وهو فى الثمانين - تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٢٢) .
(٣) الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان . (٢٩٣ ب) .
(٤) لم اجد له ترجمة .
(٥) الامام العلامة الحافظ الناقد تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم الحرانى . احد الاعلام المجاهدين المجددين . . صاحب المصنفات الكثيرة التى تبلغ الى المئات . ولد ٦٦١هـ ، =

فى اتباعه حتى تتم له شوكة وعصبية وافية باظهار كلمته وحمل الناس عليها[1] .

وابن خلدون وان كان مخطئا فى نقده هذا[2] ولكن نظرا الى شهرته لدى الكتاب والمؤلفين والمؤرخين كان كلامه ذا اثر كبير فى اوساط الكتاب والادباء الذين لم يمعنوا النظر فى الاحاديث فتبعوه بدون تحقيق وانكروا هذه الاحاديث كلها اعتمادا على ما اشتهر عنه .

(٧) الحوت البيروتى[3] .

وقد ذكر فى كتابه " اسنى المطالب" حديث المهدى من اهل البيت يصلحه الله فى ليلة فقال : فيه ياسين العجلى قال فى الميزان عن البخارى فيه نظر . ثم قال وفى المهدى احاديث افردت فى التأليف وكلها فيها مقال[4] .

(٨) السيد محمد رشيد رضا[5] .

وقد فصل الكلام فى مسألة المهدى فى تفسير المنار فقال :

" واما التعارض فى احاديث المهدى فهو اقوى واظهر والجمع بين الروايات فيه اعسر والمنكرون لها اكثر والشبهة فيها اظهر ولذلك لم يعتد الشيخان بشىء فى رواياتهما فى صحيحيهما[6] .

= ومات ٧٢٨هـ - تذكرة الحفاظ (٤ : ١٤٩٦) .

(٦) منهاج السنة (٤ : ٢١١) .

(٧) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٧٤، ٥٧٥) .

---

(١) المصدر السابق (١ : ٥٨٣) .

(٢) ستأتى مناقشة كلامه وكلام غيره من المنكرين فى الخاتمة، والمقصود هنا عرض افكارهم فقط .

(٣) محمد بن درويش، الحوت، ابو عبد الرحمن فاضل حنفى من اهل بيروت له " اسنى المطالب فى احاديث مختلفة المراتب " ١٢٠٩ - ١٢٧٦هـ الاعلام (٦ : ٣٥٦) .

(٤) اسنى المطالب فى احاديث مختلفة المراتب (ص ٢٤٢) .

(٥) محمد رشيد بن على رضا القلمونى الحسينى صاحب مجلة المنار وتفسير المنار والكتب الشهيرة الاخرى - ١٢٨٢ - ١٣٥٤هـ - الاعلام (٦ : ٣٦١) .

(٦) تفسير المنار (٩ : ٤٩٩) .

" ولاجل ذلك كثر الاختلاف في اسم المهدي ونسبه وصفاته واعماله وكان لكعب الاحبار جولة واسعة في تلفيق تلك الاخبار" (١).

" وسبب هذا الاختلاف ان الشيعة كانوا يسعون لجعل الخلافة في آل الرسول صلى الله عليه وسلم من ذرية علي سلام الله ورضوانه عليهم ويصنعون الاحاديث تمهيدا لذلك" (٢).

" ان احاديث الفتن والساعة عامة واحاديث المهدي خاصة وانها كانت مهب رياح الاهواء والبدع وميدان فرسان الاحزاب والشيع" (٣).

" فهذا انموذج من تعارض الروايات وتهافتها في المهدي ولو ذكرنا ما في كتب الشيعة والمتصوفة في ذلك لجئنا بالعجب العجاب وتمحيص القول فيها لا يتم الا بسفر مستقل" (٤).

(٩) ومن بين هؤلاء المنكرين لاحاديث المهدي الاستاذ محمد فريد وجدي (٥). فقد ذكر ملخصا ما جاء في المهدي في تذكرة القرطبي أخذا من مختصره للشعراني ثم قال :

" هذا ما ورد من الاحاديث في المهدي المنتظر، والناظرون فيها من اولي البصائر لا يجدون في صدورهم حرجا من تنزيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولها . فان فيها الغلو والخبط في التواريخ والاغراق في المبالغة والجهل بامور الناس والبعد عن سنن الله المعروفة ما يشعر المطالع لاول وهلة انها احاديث موضوعة تعمد وضعها رجال من اهل الزيغ او المتشايعين لبعض اهل الدعوة من طلبة الخلافة في بلاد العرب او المغرب" (٦).

الى ان قال :

" وقد ضعف كثير من ائمة المسلمين احاديث المهدي واعتبروها

---

(١) المصدر السابق (٩ : ٥٠١) .

(٢) المصدر السابق (٩ : ٥٠٢، ٥٠٣) .

(٣) المصدر السابق (٩ : ٥٠٣) .

(٤) المصدر السابق (٩ : ٥٠٤) .

(٥) محمد فريد بن مصطفى وجدي . من الكتاب الفضلاء الباحثين له " دائرة معارف القرن العشرين " وغيره ١٢٩٥ - ١٣٧٣هـ — الاعلام (٧ : ٢٢٠) .

(٦) دائرة معارف القرن العشرين (١٠ : ٤٨٠) .

مما لا يجوز النظر فيه وانما انما اوردناها مجتمعة لتكون بمرأى من كل باحث فى هذا الامر حتى لا يجرأ بعض الغلاة على التضليل بها على الناس".(١)

(م ١) ومن بينهم الاستاذ احمد امين صاحب كتاب ضحى الاسلام . فقد زعم بان فكرة المهدية مأخوذة من عقائد الشيعة والقائلين برجعة الائمة . واضاف الى ذلك :

" وزاد القول بالمهدى وانتشر خاصة بين الشيعة ووضعت فيه الاحاديث المختلفة ولم يرو البخارى ومسلم شيئا من احاديث المهدى مما يدل على عدم صحتها عندهما . وانما ذكرها الترمذى وابو داود وابن ماجة وغيرهم من مثل ماروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى . ومثل ان رسول الله قال : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتى يملؤها عدلا كما ملئت جورا ... الخ".(٢)

وقال ايضا :

"فكرة المهدى هذه لها اسباب سياسية واجتماعية ودينية ففى نظرى انها نبعت من الشيعة وكانوا هم البادئين باختراعها وذلك بعد خروج الخلافة من ايديهم وانتقالها الى معاوية وقتل على وتسليم الحسن لامر معاوية".(٣)

وقال ايضا :

" واستغل هؤلاء القادة المهرة افكار الجمهور الساذجة المتحمسة للدين والدعوة الاسلامية فأتوهم من هذه الناحية الطيبة الطاهرة ووضعوا الاحاديث يروونها عن رسول الله فى ذلك واحكموا اسانيدها واذاعوها من طرق مختلفة، فصدقها الجمهور الطيب

---

(١) دائرة معارف القرن العشرين (١٠ : ٤٨١) .
(٢) ضحى الاسلام (٣ : ٢٣٧ - ٢٣٨) .
(٣) المصدر السابق (٣ : ٢٤١) .

لبساطته وسكت رجال الشيعة لانها فى مصلحتهم وسكت الامويون لانهم قلدوها فى سفيانيهم وسكت العباسيون لانهم حولوهــا الى منفعتهم وهكذا كانت مؤامره شيعة افسدوا بها عقول الناس.(١)

ولم يكتف احمد امين بتكذيب احاديث المهدى فحسب بل تعدى الى كثير من الاحاديث التى توجد فى دواوين السنة فيقول :

" فامتلأت عقول الناس باحاديث تروى وقصص تقص ونشأ باب كبير فى كتب المسلمين باسم الملاحم فيه اخبار الوقائع من كل لون فاخبار العرب والروم واخبار فى قتال الترك واخبار فى البصرة وبغداد والاسكندرية وما جاء فى فضل الشام وانه معقل للملاحم وجعلت هذه الاشياء كلها احاديث بعضها نسبوه الى النبى صلى الله عليه وسلم وبعضها الى ائمة اهل البيت وبعضها الى كعب الاحبار ووهب بن منبه وهكذا "(٢) .

(١ ١) ومن بينهم الاستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد فقال فى آخر جزء العرف الوردى فى اخبار المهدى فى تعليقه :

" يرى بعض الباحثين ان كل ما ورد عن المهدى وعن الدجال من الاسرائيليات "(٣) .

(١ ٢) ومن الذين كذبوا احاديث المهدى كلها الاستاذ سعد محمد حسن صاحب كتاب " المهدية فى الاسلام " . ويزعم هذا الاستاذ ان هذه العقيدة دخلت فى الاسلام من الوثنية والمسيحية فيقول :

" لقد كانت عقيدة المخلص هذه ـ اكبر الظن ـ من اهم العوامل التى خلقت عقيدة المهدى فى المجتمع الاسلامى فحيكت هذه على غرار تلك ، اما حاكتها فهم الشيعة على يد ابن السودا " اليهودى المتسلم الغالى فى تشيعه الموهوم "(٤) .

---

(١) المصدر السابق (٣ : ٢٤٣) .
(٢) المصدر السابق (٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤) .
(٣) الحاوى للفتاوى (٢ : ١٦٦) .
(٤) المهدية فى الاسلام (ص٤٤) .

وقال ايضا :

" ونحن لا نشك فى ان عقيدة العامة من اهل السنة بل وكثير من الخاصة انما هى اثر شيعى تسرب اليهم فعملت فيه العقلية السنية بالصقل والتهذيب . اما القول بعودة المسيح فهو دون ريب من آثار المسيحية فى الاسلام "(١) .

" وقد رأت الشيعة فى ميدان الحديث الواسع مستندا ومجالا فما كان هذا الميدان الفسيح يرد ذا حاجة قط او يوصد بابه دون ملتجىء طارق وسرعان ما اختلقت الشيعة الاحاديث الكثيرة ووضعتها مؤيدة لوجهة نظرها ورفعت الى النبى لتصبغ هذا المعتقد بصبغة اسلامية رسمية . من ذلك قولهم : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتى يملؤها عدلا، كما ملئت جورا . . . الخ "(٢) .

(١٣) ويرى الاستاذ محمد عبدالله عنان ان فكرة المهدى اسطورة فقد قال فى كتابه " تراجم اسلامية " فى صدد ذكره لابن تومرت ، وانه قد انتحل له نسبا غير نسبه البربرى الحقيقى نسبة تنسبه الى اهل البيت فقال :

" ومع ذلك فانه نظرا لانتحاله صفة المهدى والامام المعصوم لم يعدم رواية تنسبه لآل البيت اذ لا بد ، وفقا لاسطورة المهدى المنتظر انه يكون المهدى منهم "(٣) .

(١٤) ومن بينهم الاستاذ عبدالرحمن محمد عثمان المشرف على طبع وتصحيح الطبعة الثانية من كتاب تحفة الاحوذى فى شرح جامع الترمذى . فقد قال فى تعليقه له فى باب ما جاء فى الخلفاء :

" يرى الكثيرون من العلماء ان كل ما ورد من احاديث فى المهدى انما هى موضع شك ، وانها لا تصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم بل انها من وضع الشيعة "(٤) .

---

(١) المصدر السابق (ص١٧٤) .
(٢) المصدر السابق (ص ٦٩) .
(٣) تراجم اسلامية (ص٢٣٧) .
(٤) تحفة الاحوذى (٦ : ٤٧٤) .

ثم عاد في باب ماجاء في تقارب الزمن وقصر الامل فقال في تعليق له :

" يرى الكثيرون من العلماء الثقات الاثبات ان ماورد من احاديث خاصة بالمهدى ليست الا من وضع الباطنية والشيعة واضرابهم وانها لا تصح نسبتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم"(١) .

(١٥) ومن بينهم الاستاذ محمد ابو عبية رئيس بعثة الازهر في لبنان ولقد قطع هذا الاستاذ شوطا كبيرا جدا في الانكار والتحريف فقد قال في تعليق له على كتاب النهاية لابن كثير بما معناه :

ان ماجاء من الاحاديث في شأن المهدى ونزول عيسى ابن مريم والدجال انما هو رمز لانتصار الحق على الباطل(٢) .

وقد تدخل بعض المستشرقين ايضا فيما ليس من ميدانهم فانكروا فكرة المهدية من اساسها . ومن بينهم :

(١٦) د ونلد سن

فقد قال :

" ان من المحتمل جدا ان الاخفاق الظاهر الذى اصاب المملكة الاسلامية في توطيد اركان العدل والتساوى على زمن دولة الامويين كان من الاسباب لظهور فكرة المهدى آخر الزمان"(٣) .

ويرى هذا المسكين ان وضع احاديث المهدى قد تم في عصر قبل عصر التدوين للسنة النبوية فدخلت هذه الاحاديث في كتب السنة . ولم يعرف ان المحدثين كانت عندهم ادق ماعرفته البشرية من قواعد التحقيق والنقد وان من روى منهم بعض الاحاديث الضعيفة او الموضوعة فانما رواها باسانيدها اداء للامانة وتبليغا لما وصل اليه فقال :

" ومما هو جدير بالملاحظة ان استعمال هذا المصطلح سبق تدوين الحديث بنحو مائتي سنة وهى مدة كافية لتبلور فكرة

---

(١) المصدر السابق (٦ : ٦٢٥) .

(٢) عقيدة اهل السنة والاثر - مجلة الجامعة الاسلامية - عدد ذى القعدة ١٣٨٩ هـ (ص ١٢٧) .

(٣) عقيدة الشيعة (ص ٢٣١) نقلا عن "المهدية في الاسلام" (ص ٥٣) .

المهدى ، ولما كان القرآن نفسه لم يرد فيه مايؤيد هذه الفكـــرة كان من الضرورى الالتجاء الى الحديث لاثباتها " .

" ومع هذا فبالنظر الى عدم ذكر القرآن شيئا عن المهـــدى وان الاحاديث الواردة بشأنه كلها ضعيفة او مشكوك فيها فـــان عقيدة المهدى لا تدخل فى اعتقادات اهل السنة والجماعة" (١) .

(١٧) ومن بينهم جولد زيهر

فقال :

" على انه قد تبين ان الاحتكام الى الله او ترك الامر لله الـــذى كان يتمثل فى اللعنات التى كان يصبها الاتقياء والمتذمرون علـــى الامويين ، كان من الاسلحة التى لا تجدى فتيلا على انه مهما يكـن فقد كانوا يرون ان ما اذن الله به ان يكون لا يمكن ان يعترض عليـه انسان واذا فلا يسع المرء الا ان يضع رجاءه فى الله الذى سيحكم يوما ما العالم المليء بالمظالم والاثام وتلك هى الآمال الصامتـــة التى خرجت منها فكرة المهدى التى وفقت بين الواقع والمثـــل الاعلى وبدا على اثرها الاعتقاد الراسخ فى ظهور حاكم الهـــدى يوجهه الله توجيها حسنا" (٢) .

وكان بمقابل هؤلاء النفر المعدودين من جمهور الامة الاسلامية فقـــد قبلوا ماصح من احاديث المهدى فمنهم من نص على تواترها ومنهم مـــن احتج بها واعتقد بمضمونها . ويظهر ذلك فى مناسبات مختلفة .

وفى الصفحات القادمة سنلاحظ نماذج منها .

---

(١) المصدر السابق (ص٢٣١) (نقلا عن المهدية فى الاسلام -ص٧٠).

(٢) العقيدة والشريعة فى الاسلام (ص٧٤) - نقلا عن المهديـــة فى الاسلام (ص٥٣) .

الائمة والعلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدى

(١) الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين الابرى السجزى[١] . قال في كتابه " مناقب الشافعي " :

" وقد تواترت الاخبار واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر المهدى وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وان عيسى عليه السلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وانه يؤم هذه الامة ويصلى عيسى خلفه . في طول من قصته وامره " .

وقد نقل كلامه هذا عدد من الائمة والعلماء وارتضوه ، ومنهم :

١ ـ الامام القرطبي[٢] في كتابه " التذكرة باحوال الموتى واحوال الاخرة "[٣] .

٢ ـ الامام ابو الحجاج المزى[٤] في كتابه " تهذيب الكمال "[٥] .

٣ ـ الامام ابن قيم الجوزية[٦] في كتابه " المنار المنيف "[٧] .

---

(١) الحافظ الامام ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبرى (نسبة الى آبر قرية من قرى سجستان) السجستاني . مصنف كتاب مناقب الشافعي . توفي ٣٦٣هـ وهو في الثمانين ـ تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٥٥) ، المشتبه (١ : ٣) ، تبصير المنتبه (١ : ٣٠) .

(٢) محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصارى الخزرجي الاندلسي ابو عبد الله القرطبي ، صاحب كتاب الجامع لاحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي وغيره . توفي ٦٧١هـ ، الاعلام (٦ : ٢١٨) .

(٣) ذكره احمد بن محمد بن صديق في كتابه " ابراز الوهم المكنون " (ص٣) ، وهو في مختصر تذكرة القرطبي (ص١٧٤) ويفهم من يقرأ هناك انه حديث ورد بهذا اللفظ وليس الامر كذلك .

(٤) جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزى الدمشقي ـ ولد ٦٥٤هـ ، ومات ٧٤٢هـ . من مؤلفاته : تهذيب الكمال وتحفة الاشراف . تذكرة الحفاظ (٤ : ١٤٩٩) .

(٥) تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٦ب) .

(٦) شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الدمشقي ٦٩١ - ٧٥١هـ ، له مصنفات تبلغ المائة منها زاد المعاد في هدى خير العباد واعلام الموقعين . ذيل طبقات الحنابلة (٢ : ٤٤٧ ـــ ٤٥٢) .

(٧) المنار المنيف (ص ١٤٢) .

٤ ـ الحافظ ابن حجر[1] في " فتح الباري بشرح صحيح البخاري"[2]
وفي " تهذيب التهذيب"[3] ايضا .

٥ ـ السخاوي[4] في كتابه " فتح المغيث بشرح الفية الحديث"[5] .

٦ ـ السيوطي[6] في آخر كتابه " العرف الوردي في اخبار المهدي"[7] .

٧ ـ ابن حجر الهيثمي[8] المكي في كتابه " الصواعق المحرقة"[9]
وايضا في كتابه " القول المختصر في علامات المهدي المنتظر" الا انه لم يصرح هنا باسمه بل قال : قال بعض الائمة[10] .

٨ ـ الملا علي القاري[11] في كتابه " رسالة المهدي من آل الرسول"[12] .

٩ ـ مرعي بن يوسف[13] الحنبلي في كتابه " فوائد الفكر في ظهور المهدي المنتظر"، وقد ذكره صديق حسن خان في الاذاعة

---

(١) شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢هـ من مؤلفاته فتح الباري في شرح صحيح البخاري وتهذيب التهذيب وغيرهما ، الاعلام (١ : ١٧٣) .

(٢) فتح الباري (٦ : ٤٩٤) .

(٣) تهذيب التهذيب (٩ : ١٤٤) .

(٤) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٨٣١ - ٩٠٢هـ) من اشهر مصنفاته الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع وفتح المغيث شرح الفية الحديث وغيرهما ، الاعلام (٧ : ٦٧) .

(٥) فتح المغيث (٣ : ٤١) .

(٦) جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد الخضيري السيوطي ٨٤٩ - ٩١١هـ له نحو ٦٠٠ مصنف منها الجامع الصغير وتدريب الراوي والاتقان وغيرها ، الاعلام (٤ : ٧١) .

(٧) الحاوي في الفتاوي (٢ : ١٦٥) .

(٨) شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي الهيثمي السعدي الانصاري المكي ٩٠٩ - ٩٧٤هـ، له مؤلفات كثيرة منها الصواعق المحرقة والفتاوي الحديثية ، الاعلام (١ : ٢٢٣) .

(٩) الصواعق المحرقة (ص٩٩) .

(١٠) القول المختصر (١١٨ ألف) .

(١١) نور الدين علي بن محمد سلطان القاري الهروي المكي - ١٠١٤هـ من مؤلفاته شرح المشكاة وتذكرة الموضوعات ، الاعلام (٥ : ١٦٦) .

(١٢) رسالة المهدي في آل الرسول (ص ٢٥) .

(١٣) مرعي بن يوسف بن ابي بكر الكرمي المقدسي الحنبلي . له نحو =

لما كان ومايكون بين يدى الساعة[1] .

١٠- محمد البرزنجي[2] في كتابه " الاشاعة في اشراط الساعة[3] .

١١- الزرقاني[4] في شرح المواهب[5] .

وزيادة على هؤلاء الذين اكتفوا بذكر كلام الآبرى واستشهد وا بعه هناك علماء آخرون قد نصوا على تواتر الاحاديث الواردة في المهدى ومنهم :

(٢) محمد بن رسول الحسيني البرزنجي - توفى ١١٠٣ هـ ، فقد قال في كتابه الاشاعة في اشراط الساعة :

" الباب الثالث في الاشراط العظام والامارات القريبة التى تعقبها الساعة وهى ايضا كثيرة فمنها المهدى وهو اولها ، واعلم ان الاحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لاتكاد تنحصر[6] .

وقال ايضا :

" قد علمت ان احاديث وجود المهدى وخروجه آخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة بلغت حد التواتر المعنوى فلا معنى لانكارها[7] .

وقال ايضا :

" وغاية ماثبت بالاخبار الصحيحة الكثيرة الشهيرة التى بلغت حد

= سبعين كتابا منها " فرائد الفكر في الامام المهدى المنتظر" مخطوط ، توفى ١٠٣٣ هـ ، الاعلام (٨ : ٨٨) .

(١) الاذاعة (ص ١٤٧) .

(٢) محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد الحسنى البرزنجي ١٠٤٠ - ١١٠٣ هـ ، برزنجي الاصل ، سكن المدينة وتوفى بها ، له عدة كتب منها الاشاعة ، الاعلام (٧ : ٧٥) .

(٣) الاشاعة في اشراط الساعة (ص ٨٧) .

(٤) ابو عبد الله محمد بن عبد الباقى بن يوسف الزرقانى المصرى الازهرى المالكى ١٠٥٥ - ١١٢٢ هـ له عدة كتب منها شرح موطأ الامام مالك ، وشرح المواهب اللدنية - الاعلام (٧ : ٥٥) ، الرسالة المستطرفة (ص ١٤٣) .

(٥) ذكره الكتانى في نظم المتناثر (ص ١٤٥) .

(٦) الاشاعة في اشراط الساعة (ص ٨٧) .

(٧) المصدر السابق (ص ١١٢) .

التواتر المعنوى وجود الآيات العظام التى منها بل اولها خروج المهدى وانه يأتى فى آخر الزمان من ولد فاطمة يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما"[1] .

(٣) ومن العلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدى الشيخ محمد السفارينى[2] فقد قال فى كتابه لوائح الانوار البهية :

" والصواب الذى عليه اهل الحق ان المهدى غير عيسى وانه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوى ، وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم ..... وقد روى عمن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم رضى الله عنهم بروايات متعددة وعن التابعين من بعدهم مايفيد مجموعه العلم القطعى . فالايمان بخروج المهدى واجب كما هو مقرر عند اهل العلم ، ومدون فى عقائد اهل السنة والجماعة"[3] .

(٤) ومن بينهم القاضى محمد بن على الشوكانى[4] فقد قال فى كتابه " التوضيح فى تواتر ماجاء فى المهدى المنتظر والدجال والمسيح " :

" والاحاديث الواردة فى المهدى التى امكن الوقوف عليها منها خمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر وهى متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ماهو دونها فى جميع الاصطلاحات المحررة فى الاصول"[5] .

---

(١) الاشاعة (ص ١٨٩) .

(٢) شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفارينى ١١١٤ - ١١٨٨ هـ ، عالم بالحديث والاصول والادب ، له عدة مؤلفات منها الدرر المصنوعات فى الاحاديث الموضوعات ، ولوائح الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية المعتنية فى عقد اهل الفرقة المرضية الاعلام (٦ : ٢٤٠) .

(٣) لوائح الانوار البهية (٢ : ٨٠) وعنه مختصر لوائح الانوار (ص ٣٤٣) .

(٤) الامام المحدث والفقيه المجتهد محمد بن على بن محمد الشوكانى ، من كبار علماء الحديث ، ١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ ، له مصنفات كثيرة وشهيرة ومن اهمها نيل الاوطار وفتح القدير والفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة . البدر الطالع (٢ : ٢١٤) ، ابجد العلوم (ص ٨٧٧) .

(٥) الاذاعة (ص ١١٤) ، نظم المتناثر (ص ١٤٦) .

وقال ايضا : " فتقرر ان الاحاديث الواردة في المهدى المنتظر متواترة والاحاديث الواردة في ... جال متواترة، والاحاديث الواردة في نزول عيسى بن مريم متواترة"[1] .

(٥) ومنهم النواب صديق حسن خان القنوجي[2] . فقال في كتابه "الاذاعة لما كان ويكون بين يدى الساعة" :

" الاحاديث الواردة في المهدى على اختلاف رواياتها كثيرة جدا تبلغ حد التواتر المعنوى وهي في السنن وغيرها من دواوين الاسلام من المعاجم والمسانيد"[3] .

وقال ايضا :

" لا شك في ان المهدى يخرج في آخر الزمان من غير تعيين لشهر وعام لما تواتر من الاخبار في الباب واتفق عليه جمهور الامة سلفا عن خلف الا من لا يعتد بخلافه"[4] .

وقال ايضا في معرض رده على ابن خلدون :

" فلا معنى للريب في امر ذلك الفاطمي الموعود المنتظر المدلول عليه بالادلة بل انكار ذلك جرأة عظيمة في مقابلة النصوص المستفيضة المشهورة البالغة حد التواتر"[5] .

(٦) ومنهم الشيخ محمد بن جعفر الكتاني[6] فقد قال في كتابه " نظم المتناثر من الحديث المتواتر" :

---

(١) الاذاعة (ص ١٦٠) .

(٢) محمد صديق خان بن حسن على الحسيني البخاري القنوجي ، من رجال النهضة الاسلامية المجددين . تزيد مؤلفاته على المائة منها فتح البيان في تفسير القرآن والدين الخالص وغيرهما من الكتب المؤلفة في العربية والفارسية والاردية ١٢٤٨ - ١٣٠٧ هـ ، الاعلام (٧ : ٣٧) .

(٣) الاذاعة (ص ١١٢) .

(٤) المصدر السابق (ص ١٤٥) .

(٥) المصدر السابق (ص ١٤٦) .

(٦) ابو عبد الله محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني الحسني الفاسي ١٢٧٤ - ١٣٤٥ هـ ، مؤرخ محدث مكثر في التصنيف ، من مصنفاته الرسالة المستطرفة ، ونظم المتناثر في الحديث المتواتر - الاعلام (٦ : ٣٠٠) .

" والحاصل أن الاحاديث الواردة في المهدى المنتظر متواترة
وكذا الواردة في الدجال وفي نزول سيدنا عيسى ابن مريم عليه
الصلاة والسلام[1] .

---

(١) عقيدة اهل السنة والاثر : مجلة الجامعة الاسلامية - عدد
ذى القعدة ١٣٨٩هـ (ص ١٣٣) .

الائمة والعلماء الذين احتجوا باحاديث المهدى

زيادة على اولئك الذين نصوا على تواتر احاديث المهدى هناك علماء آخرون كثيرون صححوا احاديث المهدى وذكروها فى مؤلفاتهم ونصوا على الاحتجاج بها ، وفى السطور القادمة اذكر بعض التصريحات التى وجدتها فى هذا الصدد .

(١) الامام الحافظ ابو جعفر العقيلى [١] ، توفى ٣٢٣هـ .

قال فى كتابه " الضعفاء " فى ترجمة على بن نفيل النهدى :

" لا يتابع على حديثه فى المهدى ولا يعرف الا به ، وفى المهدى احاديث جياد من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ " [٢] .

وقال ايضا فى ترجمة زياد بن بيان الرقى :

" وفى المهدى احاديث صالحة الاسانيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : يخرج منى رجل ويقال من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى " [٣] .

(٢) ومنهم الامام ابو الحسين ابن المنادى [٤] ، توفى ٣٣٦هـ .

قال فى شرحه لحديث " اثنا عشر خليفة " :

" يحتمل ان يكون هذا بعد المهدى الذى يخرج آخر الزمان " [٥] .

(٣) ومنهم الامام ابو حاتم ابن حبان البستى ، توفى ٣٥٤هـ .

وقد عقد فى صحيحه عدة ابواب فى ذكر المهدى واستدل عليها

---

(١) الحافظ الامام ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلى صاحب كتاب " الضعفاء الكبير " ، توفى سنة ٣٢٣هـ ، تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٣٤) .

(٢) الضعفاء (ص ٣٠٠) .

(٣) المرجع السابق (ص ١٣٩ - ١٤٠) .

(٤) المحدث الحافظ المقرئ ، ابو الحسين احمد بن جعفر ابن المنادى ٢٥٦ - ٣٣٦هـ ، روى عن ابى داود السجستانى وغيره ، قال ابن النديم : له مائة ونيف وعشرون كتابا . تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٤٩) الاعلام (١ : ١٠٣) .

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر فى فتح البارى (١٣ : ٢١٣) .

باحاديث عديدة منها :

ذكر البيان بان خروج المهدى .. يكون بعد ظهور الظلم والجور في الدنيا وغلبهما على الحق .(1)

ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدى واسم ابيه ضد قول من زعم ان المهدى عيسى بن مريم .(2)

ذكر الاخبار عن وصف المدة التي يكون المهدى في آخر الزمان .(3)

ذكر الموضع الذى يبايع فيه المهدى .(4)

ذكر الخبر المصرح بان القوم الذين يخسف بهم انما هم القاصدون الى المهدى في زوال الامر عنه .(5)

(٤) ومنهم الامام ابو سليمان الخطابى(6) ، توفى ٣٨٨هـ .

فقال في صدد كلامه على حديث انس بن مالك رضى الله عنه "لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة الحديث" .

قال : ويكون ذلك في زمن المهدى او عيسى عليهما الصلاة والسلام او كليهما .(7)

(٥) ومنهم الامام البيهقى(8) ، توفى ٤٥٨هـ ، فقد قال :

---

(١) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٨ : ٢٩٣ ألف) .
(٢) المصدر السابق (٨ : ٢٩٣ ب) .
(٣) المصدر السابق (٨ : ٢٩٤ ألف) .
(٤) المصدر السابق (٨ : ٢٩٤ ب) .
(٥) المصدر السابق (٨ : ٢٦٦ ألف) .
(٦) الامام العلامة المفيد المحدث الرحال ابو سليمان حمد بن محمد ابن ابراهيم بن خطاب البستى الخطابى ، له كتاب "معالم السنن" ومصنفات اخرى . توفى ببست ٣٨٨هـ ، تذكرة الحفاظ (٣ : ١٠٢٠) .
(٧) ذكره المباركفورى في تحفة الاحوذى (٦ : ٦٢٥) .
(٨) الامام الحافظ العلامة ابو بكر احمد بن الحسين بن على بن موسى الخسروجردى البيهقى ، ولد في ٣٨٤هـ وتوفى بنيسابور في ٤٥٨هـ له السنن الكبرى وكتاب الاسماء والصفات وغيرهما . تذكرة الحفاظ (٣ : ١١٣٢) .

" والاحاديث فى التنصيص على خروج المهدى اصح البتة اسنادا وفيها بيان كونه من عترة النبي صلى الله عليه وسلم"[(١)] .

(٦) ومنهم الحافظ ابو القاسم السهيلى[(٢)] ، توفى ٥٨١هـ .

فقد قال :

" ومن سوددها (فاطمة) ايضا ان المهدى المبشر به آخر الزمان من ذريتها فهى مخصوصة بهذا كله . والاحاديث الواردة فى المهدى كثيرة"[(٣)] .

(٧) ومنهم الامام ابو عبد الله القرطبى ، توفى ٦٧١هـ ، فقد قال فى كتابه " التذكرة فى امور الاخرة" فى كلامه على حديث لا مهدى الا عيسى ابن مريم :

" اسناده ضعيف ، والاحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى التنصيص على خروج المهدى من عترته من ولد فاطمة ثابتة اصح من هذا الحديث فالحكم بها دونه"[(٤)] .

(٨) ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية الحرانى ، توفى ٧٢٨هـ .

فقد قال فى كتابه منهاج السنة :

" ان الاحاديث التى يحتج بها على خروج المهدى احاديث صحيحة رواها ابو داود والترمذى واحمد وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره"[(٥)] .

ثم ذكر بعض الاحاديث الواردة فى هذا الصدد .

وقال فى موضع آخر فى معرض رده على الذين يدعون مهدية ابن

---

(١) ذكره المزى فى تهذيب الكمال (٦ : ٩٧ ٥ ألف) ، وابن القيم فى المنار المنيف (ص ١٤٣) .

(٢) الحافظ العلامة البارع ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى الخثعمى ـ ٥٠٨ - ٥٨١ ، من كتبه الروض الانف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام وغيرها . تذكرة الحفاظ (٤ : ١٣٤٨) ، الاعلام (٤ : ٨٦) .

(٣) الروض الانف (١ : ١٦٠) .

(٤) ذكره السيوطى فى الحاوى (٢ : ١٦٥) .

(٥) منهاج السنة (٤ : ٢١١) ، والمنتقى من منهاج الاعتدال للذهبى (ص ٥٣٣) .

الحسن العسكري :

" ان لفظ الحديث حجة عليكم لا لفظه يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى فالمهدى الذى اخبر به النبى صلى الله عليه وسلم اسمه محمد بن عبدالله لا محمد بن الحسن . وقد روى عن على رضى الله عنه انه قال هو من ولد الحسن بن على لا من ولد الحسين بن على ".

واحاديث المهدى معروفة رواها الامام احمد وابو داود والترمذى وغيرهم كحديث عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

الى ان قال : ولهذا كان الحديث المعروف عند السلف والخلف ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى المهدى يواطى اسمه اسمى، واسم ابيه اسم ابى صار يطمع كثير من الناس ان يكون هو المهدى حتى سمى المنصور ابنه محمدا ولقبه بالمهدى اسمه باسمه واسم ابيه باسم ابيه ولم يكن هو الموعود به .(١)

(١٠) ومنهم الامام ابن قيم الجوزية، توفى ٧٥١هـ .

وقد قال فى كتابه " اغاثة اللهفان عن مصائد الشيطان " :

" والامم الثلاث تنتظر منتظرا يخرج فى آخر الزمان فانهم وعدوا به فى كل ملة والمسلمون ينتظرون نزول المسيح عيسى بن مريم من السماء لكسر الصليب وقتل الخنزير وقتل اعدائه من اليهود وعباده من النصارى .

وينتظرون خروج المهدى من اهل بيت النبوة يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا .(٢)

وقد عقد فى كتابه " المنار المنيف " فصلا خاصا بالمهدى وفصل الكلام فيه وذكر عددا من احاديث المهدى مع تحقيقها ثم قال :

---

(١) منهاج السنة (٢ : ١٣٢) .

(٢) اغاثة اللهفان عن مصائد الشيطان (٢ : ٣٣٢) .

" وهذه الاحاديث اربعة اقسام، صحاح وحسان وغرائب وموضوعة".(١)

ثم ذكر اقوال الناس في المهدي ثم قال : كل هذه الفرق تدعي في مهديها الظلوم الغشوم والمستحيل المعدوم انه الامام المعصوم . والمهدي المعلوم الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم واخبر بخروجه".(٢)

(١١) ومنهم الامام الحافظ عماد الدين ابن كثير(٣)، توفي ٧٧٤هـ .

فقد قال في تفسيره لقول الله تعالى في سورة المائدة " ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا " بعد ذكر حديث : لا يزال امر الناس ماضيا ماوليهم اثنا عشر رجلا .. الخ " ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق ويعدل فيهم ولا يلزم من هذا تواليهم وتتابع ايامهم بل قد وجد منهم اربعة على نسق وهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الائمة وبعض بني العباس، ولا تقوم الساعة حتى تكون ولايتهم ولا محالة . والظاهر ان منهم المهدي المبشر به في الاحاديث الواردة بذكره . فذكر انه يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم ابيه فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما .

وليس هذا بالمنتظر الذي تتوهم الرافضة وجوده ثم ظهوره في سرداب سامرا فان ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو من هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضعيفة وليس المراد بهؤلاء الخلفاء الاثني عشر الائمة الاثني عشر الذين يعتقد فيهم الاثنا عشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم".(٤)

---

(١) المنار المنيف (ص ١٤٨) .

(٢) المصدر السابق (ص ١٥٤) .

(٣) هو الامام الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ولد ٧٠١هـ، وتوفي ٧٧٤هـ . له مصنفات كثيرة شهيرة ومن اهمها تفسير القرآن الكريم، والبداية والنهاية وغيرها . ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص ٥٧) وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٣٦١) .

(٤) تفسير القرآن الكريم (٢ : ٣٥) .

وقال ابن كثير ايضا في البداية والنهاية بعد ما ذكر بعض الاحاديث :
" وقد نطقت هذه الاحاديث التي أوردناها آنفا بالسفاح والمنصور والمهدي ولا شك ان المهدي الذي هو ابن المنصور ثالث خلفاء بني العباس ليس هو المهدي الذي وردت الاحاديث المستفيضة بذكره وانه يكون في آخر الزمان يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وقد افردنا للاحاديث الواردة فيه جزءا على حدة ، كما افرد له ابو داود كتابا في سننه وقد تقدم في بعض هذه الاحاديث آنفا انه يسلم الخلافة الى عيسى بن مريم اذا نزل الى الارض ، والله اعلم " .(١)

واما في كتابه الفتن والملاحم فقد خصص فصلا كاملا لهذا الموضوع وقال :
" فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان وهو احد الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ... فقد نطقت به الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يكون في آخر الدهر واظن ظهوره يكون قبل نزول عيسى ابن مريم كما دلت على ذلك الاحاديث " .(٢)
وقال ايضا : " وانه يكون من اهل البيت من ذرية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولد الحسن لا الحسين كما تقدم النص على ذلك في الحديث المروي عن علي بن ابي طالب والله اعلم " .(٣)
وقال ايضا في معرض بيانه لاحاديث الرايات السود وانها ليست هي رايات بني العباس :
" بل رايات سود أخر تأتي صحبة المهدي وهو محمد بن عبد الله العلوي الفاطمي الحسني رضي الله عنه يصلحه الله في ليلة واحدة اي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه ويرشده بعد ان لم يكن كذلك ويؤيده بناس من اهل المشرق ينصرونه ويقيمون سلطانه وتكون راياتهم سود ايضا ، والمقصود ان المهدي الممدوح الموعود بوجوده في

---

(١) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٨) .
(٢) الفتن والملاحم (١ : ٢٧) .
(٣) المصدر السابق (١ : ٣٠) .

آخر الزمان يكون اصل ظهوره وخروجه من ناحية المشرق ويبايع لـه عند البيت كما دل على ذلك بـ الاحاديث، وقد افردت فى ذكر المهدى جزءا على حدة . ولله الحمد[(1)] .

(١٢) ومنهم الامام الحافظ جلال الدين السيوطى . توفى ٩١١هـ .
قال فى كتابه الاعلام بحكم عيسى عليه السلام :
" وقد وردت الاحاديث بان المهدى يأتى قبل عيسى ابن مريم عليه السلام فيملأ الارض عدلا بعد ان ملئت جورا ويأتى عيسى فيقر صنع المهدى"[(٢)] .
وقال فى كتابه الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف .. فى بيان رده على من زعم ان الدنيا لاتبقى بعد الالف فقال :
" ... ولاظهر المهدى الذى ظهوره قبل الدجال بسبع سنين ولا وقعت الاشراط التى قبل ظهور المهدى"[(٣)] .
وقد الف كتابا خاصا بالمهدى وهو العرف الوردى فى اخبار المهدى كما سيأتى ذكره .

(١٣) ومنهم ايضا الشيخ ابو الحسن السمهودى[(٤)]، توفى ٩١١هـ .
فقد قال :" ويتحصل مما ثبت فى الاخبار عنه (اى عن المهدى) انه من ولد فاطمة وفى ابى داود انه من ولد الحسن والسر فيه ترك الحسن الخلافة لـه شفقة على الامة فجعل القائم بالخلافة ـ الحق ـ عند شدة الحاجة وامتلاء الارض ظلما من ولده وهذه سنة الله فى عباده انه يعطى لمن ترك شيئا من اجله افضل مما ترك او ذريته .. وماروى من كونه من ولد الحسين

---

(١) المصدر السابق (١ : ٣١) .
(٢) الاعلام بحكم عيسى عليه السلام ـ الحاوى (٢ : ٢٨٩) .
(٣) الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف ـ الحاوى (٢ : ١٦٧) .
(٤) هو نور الدين ابو الحسن على بن عبدالله بن احمد الحسنى الشافعى ، ولد فى سمهود بمصر ٨٤٤هـ، وتوفى بالمدينة ٩١١هـ من مؤلفاته وفاء الوفا باخبار دار المصطفى وغيره . الاعلام (٥ : ١٢٣) .

فـــواه جـــدا"[1].

(١٤) ومنهم الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكى ، توفـى ٩٧٤هـ .

قال فى القول المختصر :

" والذى يتعين اعتقاده مادلت عليه الاحاديث الصحيحة فـــى وجود المهدى المنتظر الذى يخرج الدجال وعيسى فى زمنه وانـه المراد حيث اطلق المهدى والمذكور قبله لم يصح فيهم شـــى" وبعده امراء صالحون ايضا لكن ليسوا مثله فهو الاخير فى الحقيقة"[2].

وقال فى الصواعق المحرقة :

"الاظهر ان خروج المهدى قبل نزول عيسى وقيل بعده "، ثـــم ذكر كلام الآبرى المتقدم وقال : " وماذكره من ان المهدى يصلـــى بعيسى هو الذى دلت عليه الاحاديث كما علمت " .

وقال فى رده على الرافضة :

" ومما يرد عليهم ماصح انه اسم ابى المهدى يوافق اسم ابى النبى صلى الله عليه وسلم واسم ابى محمد الحجة لا يوافق ذلك"[3].

(١٥) وقال الشيخ على المتقى الهندى[4]، توفى ٩٧٥هـ .

فى رسالته المساة " الرد على من حكم وقضى ان المهدى الموعـــود جاء ومضى :

" اعلم رحمك الله لا شك ان وجود المهدى الموعود ثبت بالاحاديث والاثار نحو من ثلاثمائة فصاعدا"[5].

---

(١) ذكره العباد فى مقالته " عقيدة اهل السنة والاثر" (ص ١٤٤) .
(٢) القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر (١٢٩ ألف) .
(٣) الصواعق المحرقة (ص١٠٠) ، وانظر الفتاوى الحديثية ايضا (ص٢٧) .
(٤) هو الشيخ علاء الدين على بن عبد الملك حسام الدين القادرى الهندى الشهير بالمتقى . ولد فى الهند وتوفى بمكة سنة ٩٧٥هـ ولـــه مؤلفات فى الحديث وغيره منها كنز العمال فى سنن الاقـــوال والافعال . الاعلام (٥ : ١٢٤) .
(٥) الرد على من حكم وقضى ان المهدى قد جاء ومضى (١٣٤ ألف) .

وقال فى كتابه " البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان " :

" ولقد كثرت طائفة فى بلاد الهند يعتقدون شخصا شريفا ولد فى الهند .. انه هو المهدى الموعود فى آخر الزمان وصفاته تخالف ماورد من الاحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين رضى الله عنهم فى شأن المهدى الموعود به"(١) .

(١٦) وقال الشيخ الملا على القارى الهروى ، توفى ١٠١٤ هـ فى كتابه شرح الفقه الاكبر :

" ترتيب القضية ان المهدى عليه السلام يظهر اولا فى الحرمين الشريفين ثم يأتى بيت المقدس فيأتى الدجال ويحصره فى ذلك الحال فينزل عيسى عليه السلام من المنارة الشرقية فى دمشق الشام ويجىء الى قتال الدجال فيقتله بضربة فى الحال فانه يذوب كالملح فى الماء عند نزول عيسى عليه السلام من السماء — فيجتمع عيسى عليه السلام بالمهدى رضى الله عنه وقد اقيمت الصلاة فيشير المهدى لعيسى بالتقدم فيمتنع معللا بأن هذه الصلاة اقيمت لك فانت اولى بان تكون الامام فى هذا المقام ويقتدى به ليظهر متابعته لنبينا صلى الله عليه وسلم"(٢) .

وقد الف كتابا خاصا فيما يتعلق بالمهدى وسيأتى ذكره .

(١٧) ومنهم الشيخ عبد الرؤوف المناوى(٣) ، توفى ١٠٣١ هـ .

وقد تعرض لموضوع المهدى فى عدة مواضع من كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير واذكر هنا بعضها . فقد قال فى شرحه لحديث : اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدى .

---

(١) البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان (ص ٣) .

(٢) شرح الفقه الاكبر (ص ١٠١) .

(٣) هو الشيخ محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على الحدادى المناوى القاهرى . ولد ٩٥٢ هـ وتوفى ١٠٣١ هـ ، له نحو ثمانين مصنفا منها : فيض القدير شرح الجامع الصغير . الاعلام (٧ : ٥٧) .

(فان فيها خليفة الله) محمد بن عبدالله (المهدى) الجائى قبل عيسى عليه الصلاة والسلام معه وقد ملئت الارض ظلما وجورا فيملؤها قسطا وعدلا ويمكث فى الخلافة خمسا او سبعا او تسعا .(١)

وقال فى شرح حديث " منا الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه " :
فانه (عيسى) ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقى دمشق فيجد الامام المهدى يريد الصلاة فيحس به فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلى خلفه فاعظم به فضلا وشرفا لهذه الامة .(٢)

(١٨) وقال الشيخ محمد بشير السهسوانى(٣) توفى ١٣٢٦هـ .
" واما بعد قرن اتباع التابعين فقد تغيرت الاحوال تغيرا فاحشا وغلبت البدع وصارت السنة غريبة واتخذ الناس البدعة سنة والسنة بدعة ولا تزال السنة فى المستقبل غريبة الا ما استثنى فى زمان المهدى رضى الله عنه وعيسى عليه السلام الى ان تقوم الساعة على شرار الناس" .(٤)

(١٩) وقال العلامة شمس الحق العظيم آبادى(٥) ، توفى ١٣٢٩هـ ، فى كتابه عون المعبود شرح ابى داود :

---

(١) فيض القدير (١ : ٣٦٣) .
(٢) المصدر السابق (٦ : ١٧) .
(٣) العلامة المحدث محمد بشير بن محمد بدرالدين السهسوانى . من كبار علماء الحديث فى الهند . توفى ١٣٢٦هـ ، ومن اشهر مؤلفاته صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان . الاعلام (٦ : ٢٧٨) ، ومقدمة صيانة الانسان (ص ١٣) ، وتراجم علماء حديث الهند (ص ٢١٩) .
(٤) صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان (ص ٣٢٢) .
(٥) العلامة المحدث الشيخ ابو الطيب محمد شمس الحق بن امير على العظيم آبادى الهندى . ولد ١٢٧٣هـ ، وتوفى ١٣٢٩هـ ، من مؤلفاته غاية المقصود فى شرح سنن ابى داود ولخصه اخوه فى كتاب " عون المعبود بشرح سنن ابى داود " واعلام اهل العصر باحكام ركعتى الفجر . مقدمة اعلام اهل العصر ج ـ ط ، ومجلة صوت الجامعة .

" وخرجوا احاديث المهدى جماعة من الائمة منهم ابو داود والترمذى وابن ماجة والبزار والحاكم والطبرانى وابو يعلى الموصلى واسندوها الى جماعة من الصحابة مثل على وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبد الله بن مسعود وابى هريرة وانس وابى سعيد الخدرى وام حبيبة وام سلمة وثوبان وقرة بن اياس وعلى الهلالى وعبد الله بن الحارث بن جزء رضى الله عنهم .

واسناد احاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف وقد بالغ الامام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربى فى تاريخه فى تضعيف احاديث المهدى كلها فلم يصب بل اخطأ" .(١)

(٢٠) وقال العلامة الشيخ عبد الرحمن المباركفورى (٢) ،توفى ١٣٥٣هـ .فى تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى :

" الاحاديث الواردة فى خروج الامام المهدى كثيرة جدا ولكن اكثرها ضعاف ولا شك ان حديث عبد الله بن مسعود الذى رواه الترمذى فى هذا الباب لا ينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وضعاف . فحديث عبد الله بن مسعود هذا مع شواهده وتوابعه صالح للاحتجاج بلا مرية .

فالقول بخروج الامام المهدى وظهوره هو القول الحق والصواب والله تعالى اعلم" .(٣)

(٢١) ومن الذين احتجوا باحاديث المهدى وردوا على من ضعفه الشيخ احمد شاكر .

---

(١) عون المعبود (١١ : ٣٦١ - ٣٦٢) .

(٢) العلامة الحافظ الشيخ ابو العلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى . من ائمة السنة فى القارة الهندية . ولد فى ١٢٨٣هـ وتوفى ١٣٥٣هـ ،من اهم مؤلفاته تحفة الاحوذى فى شرح جامع الترمذى ،وابكار المنن فى الرد على آثار السنن . مقدمة تحفة الاحوذى (٢ : ١٨٩ - ٢١٦) .

(٣) تحفة الاحوذى (٦ : ٤٨٥) .

فقال فى تعليقاته على مسند الامام احمد فى معرض رده على ابن خلدون فى تضعيفه لحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى المهدى لاجل عاصم بن ابى النجود . فذكر اقوال الائمة فيه ثم قال :

" أفمثل هذا يطرح حديثه ويجعل سبيلا لانكار شئ ثبت بالسنة الصحيحة من طرق متعددة من حديث كثير من الصحابة حتى لا يكاد يشك فى صحته احد "(١) .

(٢٢) ومن العلماء الموجودين سماحة العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض .

فقال فى تعليقه على محاضرة الشيخ عبد المحسن العباد :

" ... فأمر المهدى امر معلوم والاحاديث فيه مستفيضة بل متواترة متعاضدة وقد حكى غير واحد من اهل العلم تواترها كما حكاه الاستاذ فى هذه المحاضرة . وهى متواترة تواترا معنويا لكثرة طرقها واختلاف مخارجها وصحابتها ورواتها والفاظها . فهى بحق تدل على ان هذا الشخص الموعود به امره ثابت وخروجه حق "(٢) .

(٢٣) وقال الاستاذ المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى :

" الاحاديث فى ذلك (فى خروج المهدى) كثيرة جدا ، واشهرها حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا ... وقد اخطأ ابن خلدون خطأ واضحا حيث ضعف احاديث المهدى كلها ولا غرابة فى ذلك فان الحديث ليس من صناعته . والحق ان الاحاديث الواردة فى المهدى فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف والموضوع ، وتمييز ذلك ليس سهلا الا على المتضلع فى علم السنة ومصطلح الحديث "(٣) .

---

(١) شرح مسند الامام احمد (٥ : ١٩٨) .

(٢) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق (ص ١٦) ، الحديث رقم ١٨ .

(٣) مجلة الجامعة الاسلامية ـ عدد ذى القعدة ١٣٨٩ هـ (ص ١٦٢) .

اهتمام العلماء بموضوع المهدى قديما وحديثا

نظرا الى اهمية هذا الموضوع ولما له من آثار فى المجتمع الاسلامى بل فى المجتمع الانسانى كله ونظرا الى حرص المسلمين على المحافظة على جمع كل ما نطق به الرسول صلى الله عليه وسلم من عقائد واعمال واخلاق ومعاملات واخبار الامم الماضية او المستقبلة اوالمغيبات التى تتعلق بالدار الاخرة وغيرها . فقد اهتم العلماء والمحدثون بجمع الاحاديث الواردة فى المهدى ايضا .

وطريقة المحدثين فى جمع الاحاديث مختلفة فمنهم من يجمعها باعتبار الصحابة اى حديث كل صحابى فى موضع واحد وهذه طريقة المسانيد ومنهم من يجمعها باعتبار شيوخه اى حديث كل شيخ فى موضع واحد وهى طريقة المعاجم . ولكن اكثر الطرق رواجا لدى المحدثين هى جمع الاحاديث حسب المواضيع مرتبة فى كتب وابواب وهى طريقة الجوامع والسنن . وفى هذه الطريقة تظهر انطباعات المؤلف وافكاره عن طريق تراجم ابوابه . وهنا سأذكر بعض المحدثين الذين عرفت انهم اهتموا بموضوع المهدى فى كتبهم .

(١) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميرى .

ابو بكر الصنعانى . توفى ٢١١هـ . صاحب المصنف المعروف .

وقد عقد فى مصنفه بابا باسم "باب المهدى" وذكر فيه احد عشر حديثا بعضها مرفوعة وبعضها موقوفة (١).

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعى .

ابو عبدالله المروزى . توفى ٢٢٨هـ (٢) .

وقد جمع كتابا سماه "كتاب الفتن" وقد اهتم فى هذا الكتاب اهتماما بالغا باحاديث المهدى من المرفوعات والموقوفات والمقطوعات واقوال الناس

(١) مصنف عبدالرزاق (١١ : ٣٧١) .
(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٣٠٥) .

وروايات اهل الكتاب ، حتى اننى لا اكون مبالغا ان قلت انه اوسع مرجع من المراجع القديمة التى عرفتها فى هذا الموضوع . وان اغلب روايات كتاب العرف الوردى للسيوطى مأخوذة منه .

وقد عقد فى كتابه عدة ابواب تتعلق بالمهدى فى اسمه ونسبته وصفته ونعته وسيرته وعدله وخصبة زمانه وعلاماته وبيعته وحروبه ومدة ملكه ومايكون بعده وغير ذلك . وذكر تحت كل باب احاديث آثار كثيرة بالاضافة الى انه ذكر احاديث وآثار اخرى تتعلق بالمهدى فى ابواب اخرى (1).

ولكن مامدى الاعتماد على هذا الكتاب ؟

اما مؤلفه فقد روى عنه البخارى مقرونا وروى له الباقون سوى النسائى بواسطة ، وقال الخطيب يقال انه اول من جمع المسند وكان فقيها من اعلم الناس بالفرائض متصلبا فى السنة حبس فى فتنة خلق القرآن حتى مات وهو فى الحبس . وكان شديدا على اهل الرأى .

ولكن اختلف الائمة فى روايته فقد وثقه احمد وابن معين والعجلى وغيرهم . ولكنه كان كثير الاوهام ومن هنا لينه عدة من الائمة مع الاعتراف بفضله وعلمه وتمسكه بالسنة ومنهم ابن معين نفسه وابو داود والنسائى وصالح جزرة وقال الدارقطنى : "امام فى السنة كثير الوهم" . قال الذهبى فى الميزان : احد الائمة الاعلام على لين فى حديثه . وقال فى التذكرة : كان من اوعية العلم ولا يحتج به . وقال ابن حجر: "صدوق يخطىء كثيرا" (2).

ولقد بحثت كثيرا فى مرويات فى هذه الرسالة فوجدت ان اغلب الاحاديث التى تفرد بها ضعيفة ممن هو فوقه ، وانما افرط نعيم فى الجمع

---

(1) كتاب الفتن (٨٩ب) - (١٠٥ ألف) .

(2) التاريخ الكبير للبخارى (٤ : ٢ : ١٠٠) ، الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٤٦٣) ، الكامل لابن عدى (٣ : ٨٦٤) ، تهذيب الكمال (٧٠٩ب) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٤١٨) ، المغنى (٢ : ٧٠٠) ميزان الاعتدال (٤ : ٢٦٧) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٠٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٥٨) ، هدى السارى (ص ٤٤٧) .

بدون تمحيص . قال مسلمة بن قاسم : "كان صدوقا وهو كثير الخطأ له احاديث منكرة فى الملاحم انفرد بها .

ولقد تتبع ابن عدى اوهامه فذكر بضعة عشر حديثا وقال" ارجو ان باقى حديثه مستقيم" . ومن هنا يمكن ان يحتمل امره فى غير هذه التى احصاها ابن عدى .

الا ان فى صحة نسبة الكتاب اليه نظر ولا نستطيع ان نحمله كل المسئولية . فقد وجدت منه نسختين مصورتين على الميكروفلم احداهما مصورة من نسخة المتحف البريطانى فى لندن برقم ٩٤٤٩ ، وهى فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة برقم ٨٥٥ مخطوطات فى ٢٠٤ اوراق ... والاخرى مصورة من مكتبة عاطف افندى فى تركيا برقم ٦٠٢ فى ١٣٥ ورقة وهى فى مكتبة الجامعة برقم ٢١٦ ، وللكتاب مختصر فى المكتبة الظاهرية (ادب ٦٢) فى ١٢٤ ورقة (١) .

وراوى هذا الكتاب فى كلتا النسختين هو ابو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى . وقد تكلم فيه ايضا . قال ابن يونس فى تاريخ مصر : تكلموا فيه ، وقال مسلمة بن القاسم : ليس عندهم بثقة . وقال ابن الجوزى : متروك الحديث . وعلق عليه الذهبى فقال : هذا من شيوخ الطبرانى ما علمت به بأسا يروى عن نعيم بن حماد وجماعة . انتهى . وقال فى المغنى : ضعيف (٢) .

ومن هذا الطريق يروى الطبرانى بعض احاديثه كما انه راوى الكتاب كله ايضا وعنه ابو نعيم الاصبهانى فى الحلية وغيرها وعنه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ، ولم ار نسخة اخرى بطريق اخرى . نعم يذكر بعض مروياتها الحاكم فى المستدرك عن طريق ابى بكر محمد بن المؤمل (ولم اجد له ترجمة) عن الفضل بن محمد بن المسيب الشعرانى البيهقى عن نعيم . والشعرانى هذا قال ابو حاتم : تكلموا فيه . وقال الحاكم : هو ثقة ولم يطعن فيه بحجة ورماه الحسين بن محمد القتبانى بالكذب وسمعت ابا عبد الله الاخرم فقال : صدوق الا انه كان غاليا فى

---

(١) تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين (ص ٢٨٨) .

(٢) المغنى فى الضعفاء (٢ : ٣٧٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٥٥٤) ، لسان الميزان (٣ : ٤٠٨) .

التشيع . مات ٢٨٢هـ .[1]

الا انني لا اعلم وجدت نسخة ... ة من هذا الطريق فان وجـــد ت فستكون متابعة للراوي .

وهكذا فجميع الروايات التي تفرد بها هذا الكتاب لم احتج بـــه وانما هي تصلح للاعتبار . والله اعلم .

(٣) ابو بكر بن ابي شيبة .

توفي ٢٣٥هـ .

وهو صاحب المصنف الكبير المعروف " بمصنف ابن ابي شيبة" وجمـع في كتابه احاديث المهدي في موضع واحد وذكر فيه ١٦ رواية مـــن الاحاديث والاثار[2] وقد وردت بكاملها في هذه الرسالة .

(٤) ابن ماجه .

محمد بن يزيد الربعي القزويني . توفي ٢٧٣هـ، صاحب كتـــاب السنن المعروف وقد عقد في كتاب الفتن من سننه بابا باسم " بـــاب خروج المهدي" وذكر فيه سبعة احاديث .[3]

(٥) ابـو داود .

سليمان بن الاشعث السجستاني . توفي ٢٧٥هـ . صاحب السنن . وقال في سننه : اول كتاب المهدي . ثم ذكر فيه ثلاثة عشر حديثا ثـم قال : آخر كتاب المهدي .[4]

---

(١) الجرح والتعديل ، ميزان الاعتدال (٣: ٣٥٨)، لسان الميزا ن (٤: ٤٤٧) .

(٢) المصنف الجزء الثاني من المجلد الثاني (٢٢١ب - ٢٢٢ ألف) .

(٣) سنن ابن ماجة (٢: ١٣٦٦ - ١٣٦٨) .

(٤) سنن ابي داود (٤: ١٠٦ - ١٠٩) .

(٦) الترمذى .

ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى . توفى ٢٩٧هـ .

صاحب الجامع . وقد قال فى كتاب الفتن فى جامعه "باب ما جاء فى المهدى" وذكر فيه ثلاثة احاديث . وقال بعد الحديث الاول : وفى الباب عن علي وابى سعيد وام سلمة وابى هريرة .(١)

(٧) ابن خزيمة .

ابو بكر محمد بن اسحاق السلمي النيسابورى . توفي ٣١١هـ .

ولم اطلع على ماكتبه فى هذا الموضوع ولكن ذكره المناوى فيمن اعتنوا بجمع احاديث المهدى .(٢) وقد ظهرت من صحيح ابن خزيمة ثلاثة مجلدات حتى الآن وقد وصلت الى آخر كتاب الصوم . فلا ادرى هل انه جمع احاديث المهدى فى صحيحه هذا ام فى كتاب آخر . وذلك لان من مؤلفاته كتاب يسمى "كتاب الفتن" .(٣)

(٨) ابن حبان .

ابو حاتم محمد بن حبان التميمى البستى . توفى ٣٥٤هـ .

وقد عقد فى صحيحه عدة ابواب فى المهدى .

منها : ذكر الخبر المصرح بان القوم الذين يخسف بهم انما هم القاصدون الى المهدى فى زوال الامر عنه .(٤)

ذكر البيان بان خروج المهدى انما يكون بعد ظهور الظلم والجور فى الدنيا وغلبتهما على الحق والجد .

ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدى واسم ابيه ضد قول من زعم ان المهدى عيسى ابن مريم .

---

(١) سنن الترمذى (٤:٥٠٥، ٥٠٦) .
(٢) فيض القدير (١:٣٦٣) .
(٣) صحيح ابن خزيمة (١:١٤) مقدمة الدكتور مصطفى الاعظمى .
(٤) الاحسان (٢٦٦ ألف) .

ذكر البيان بان المهدى يشبه خلقه خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ذكر الاخبار من وصف المدة التى يكون المهدى فى آخر الزمان .

ذكر الموضع الذى يبايع فيه المهدى (١) .

بالاضافة الى بعض الاحاديث الاخرى ذكرها فى ابواب اخرى وهى لها علاقة بالمهدى .

وقد جمعها الهيثمى (٢) فى موارد الظمآن فى زوائد ابن حبان فى " باب ما جاء فى المهدى " (٣) .

وهناك اصحاب كتب المسانيد والمعاجم وغيرها من كتب التاريخ والرجال قد رووا كثيرا من احاديث المهدى دون ان يفردوا لها بابا خاصا لاجل طريقتهم فى جمع كل حديث باعتبار راويه من اول السند اوآخر السند وقد رتبها بعضها المرتبون فيما بعد فى ابواب المهدى . وسيأتى ذكر رواياتهم مع تحقيقها وبيان مواضعها فى الرسالة ان شاء الله .

---

(١) المصدر السابق (٢٩٣ ألف - ٢٩٤ ب) .

(٢) الحافظ نور الدين ابو الحسن على بن ابى بكر بن سليمان الهيثمى (٧٣٥ - ٨٠٧هـ) اعتنى بجمع الزوائد فى الكتب المختلفة، ومن اهم مصنفاته " مجمع الزوائد " (ذيل طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٣٧٢) .

(٣) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان (ص ٤٦٣) .

سرد موجز لما ألف في المهدى

ما [illegible] وما [illegible]

بالاضافة الى ماذكرت من اعتناء الائمة بجمع احاديث المهدى فـــى مصنفاتهم وكتبهم حفاظا على التراث النبوى واداء للواجب بالتبليغ الى [illegible] بعدهم . افرد كثير من العلماء قديما وحديثا هذا الموضوع بتأليفـــ[illegible] مستقلة . وسأذكر فى السطور الآتية بعض من وقفت عليهم ممن افردوا هـــ[illegible] الموضوع بالتأليف .

(١) عباد بن يعقوب الرواجنى .

توفى ٢٥٠هـ .

ذكر صاحب كتاب " المهدى المنتظر بين التصور والتصديق" انه لــه كتاب " اخبار المهدى" ولكنه لم يذكر مصدره ومن اين عرفه .(١)

اما الذى نسب اليه الكتاب فقد كان من الغلاة فى التشيع، اخرج لــه البخارى حديثا واحدا مقرونا وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق رافضى .(٢)

(٢) ابن ابى خيثمة احمد بن زهير بن حرب .

توفى ٢٧٩هـ .

قال السهيلى : "والاحاديث الواردة فى امر المهدى كثيرة وقـــد جمعها ابو بكر بن ابى خيثمة فاكثر"(٣) .

(٣) ابو الحسين احمد بن جعفر ابن المناوى .

توفى ٣٣٦هـ .

قال ابن حجر فى شرحه لحديث " اثنا عشر خليفة" نقلا عن ابـــن الجوزى فى كشف المشكل :" قال ابو الحسين ابن المنادى فى الجزء الذى جمعه فى المهدى ...الخ"(٤) .

---

(١) المهدى المنتظر (ص ٣٠) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ٣٩٥) ، وتهذيب التهذيب (٥ : ١٠٩) .
(٣) الروض الانف للسهيلى (١ : ١٦٠) .
(٤) فتح البارى (١٣ : ٢١٢) .

(٤) ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهانى .

توفى ٤٣٠هـ .

له مؤلف فى المهدى سماه ابن القيم " كتاب المهدى " وكذلك السيوطى فى الجامع الصغير . ولكنه ذكره فى العرف الوردى باسم " الاربعين " وذكر احاديثه كلها فى كتابه بعدما حذف اسانيدها . وياليته لم يفعل حتى يستطيع الباحث النظر فيها . ومن قبله ذكر ابن القيم بعض رواياته باسانيدها وبعضها بعد حذف الاسانيد .

(٥) محمد بن يوسف الكنجى الشافعى .

توفى ٦٥٨هـ .

له كتاب " البيان باخبار صاحب الزمان " .

مطبوع فى النجف ١٣٨٢هـ .(١)

(٦) يوسف بن يحيى السلمى الشافعى .

توفى ٦٨٥هـ .

له كتاب " عقد الدرر فى اخبار المهدى المنتظر " وقد اخذ منه بعض الروايات على المتقى فى كتابه " البرهان " .(٢)

(٧) ابن قيم الجوزية .

توفى ٧٥١هـ .

قال فى " المهدى المنتظر " له " كتاب المهدى " ولم اعرفه فلعله ما اورده ابن القيم فى آخر كتابه " المنار المنيف " .(٣)

---

(١) المهدى المنتظر (ص ٣١) ، ولم ار هذا الكتاب اما مؤلفه فقد قال الذهبى فى التذكرة : المحدث المفيد فخر الدين محمد بن يوسف الكنجى قتل بجامع دمشق لدبره وفضوله . التذكرة (٤ : ١٤٤١) .

(٢) ذكر الدكتور صلاح الدين المنجد فى تعليقاته على كتاب " الائمة الاثنى عشر " (ص ١٣٨) ان له نسخة مخطوطة فى سوهاج (تاريخ ١٦١) ونسخة مصورة (ميكروفلم) بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

(٣) المهدى المنتظر (ص ٣١) .

(٨) ابن كثير .

عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي (٧٠٠ - ٧٧٤هـ) .
وقد الف جزءا في احاديث المهدي فقال في كتابه الفتن والملاحم " وقد افردت في ذكر المهدي جزءا على حدة ولله الحمد ." وقال في البداية والنهاية : " وقد افردنا للاحاديث الواردة فيه جزءا على حدة ".[1]

(٩) السخاوي .

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي . توفي ٩٠٢هـ .
قال في كتابه " المقاصد الحسنة " :
" حديث المهدي : يروى ذكره في احاديث افردها بعض الحفاظ بالتأليف .... بينتها في ارتقاء الغرف " .
وقال العجلوني : " المهدي من ولد فاطمة . ورد ذكره في احاديث افردها بعض الحفاظ بالتأليف منهم الحافظ السخاوي في كتاب سماه " ارتقاء الغرف " .[2]

(١٠) السيوطي .

جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر . توفي ٩١١هـ .
له كتاب " العرف الوردي في اخبار المهدي " وطبع في مجموعة فتاويه المسماة " الحاوي في الفتاوي "[3] وقد لخص فيه كتاب اخبار المهدي لابي نعيم الاصبهاني وزاد عليه كثيرا من مصادر اخرى .
ومن مزايا هذا الكتاب انه جمع اكبر عدد وارد في هذا الباب مع بيان مصادرها ولكنه جمع هذه الاحاديث والاثار محذوفة الاسانيد ولا يبين درجتها من الصحة او الضعف الا في موضع او موضعين . والحق ان في هذا الكتاب كثير من الروايات الضعيفة والواهية وحتى الموضوعة .

---

(١) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٨) ، الفتن والملاحم (١ : ٣٢) .
(٢) المقاصد الحسنة (ص٤٣٥) ، كشف الخفا (ص٢٨٨) .
(٣) الحاوي (٢ : ١٢٣ - ١٦٦) .

وهذه الطريقة للجمع وان كانت حسنة للعلماء والباحثين لانها تدلهم على المصادر وبامكانهم البحث عن احوالها ، ولكنها في الوقت نفسه تلحق ضررا كبيرا بالعامة لانهم لا يجدون في انفسهم ملكة للبحث والتحقيق . وهكذا حدث فقد جرت عادة كل من الذين الفوا بعده ان ساقوا كل هذه الروايات واستدلوا بها وهكذا انتشرت كثير من الاخبار والقصص الواهية فصدقها الناس وآمنوا بها وكأنها لا تحتمل اى نقاش او تردد . والله اعلم .

وله نسخة مخطوطة في مكتبة الحرم المكي في المجاميع برقم ٥٩ ص١٤٥ ١٦٦ ، نسخت في ١٠٥٣هـ .

(١١) ابن كمال باشا الحنفي .

توفي ٩٤٠هـ .

له كتاب " تلخيص البيان في علامات مهدى آخر الزمان " .(١)

(١٢) محمد بن طولون الدمشقي .

توفي ٩٥٣هـ .

الف كتابا في المهدى سماه " المهدى الى ماورد في المهدى " .

ذكره مؤلفه في كتابه الائمة الاثنا عشر .(٢)

(١٣) احمد بن حجر الهيتمي المكي .

توفي ٩٧٤هـ .

له كتاب " القول المختصر في علامات المهدى المنتظر " وله نسخة في مكتبة الحرم المكي (مجاميع رقم ٥٩ ورقة ١١٧ - ١٣٣) .

وقال فيها : "دعاني الى تأليفه ادعاء جماعة في زماننا وقبله انهم المهديون ومادروا انهم الضالون المضلون " .

---

(١) " المهدى المنتظر " (ص٣٢) ، وينابيع المودة (ص٩) ، وقال صاحب مقدمة ينابيع المودة " نسخه شائعة في مكتبات استانبول " منها نسخة ضمن مجموعة برقم ٤٤٦ مكتبة عاشر افندى سليمانية .

(٢) الائمة الاثنا عشر (ص ١١٨) .

رتبه على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة . ذكر في الباب الاول ماجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في علامات المهدى وخصوصياته . وذكر فيه ٦٣ علامة ، وفي الباب الثاني ماجاء عن الصحابة رضوان الله عليهم وهي ٣٩ علامة ، وفي الثالث ماجاء عن التابعين وتابعيهم وذكر فيه ٥٦ علامة .

ويظهر من مطالعة الكتاب انه ترتيب لكتاب السيوطي تماما وزاد عليه انه حذف المصادر واسماء الرواة ايضا واصبحت كل رواياته علامات كأنها حجج قاطعة ، مع ان اكثرها ما انزل الله بها من سلطان .

(١٤) علي بن حسام الدين المتقي الهندي .

توفي ٩٧٥هـ .

وهو صاحب كتاب كنز العمال الشهير وله كتاب " البرهان في علامات مهدى آخر الزمان " وقد صرح في مقدمته انه رتب فيه كتاب العرف الوردى للسيوطي وزاد فيه قليلا عن عقد الدرر للسلمي ، ورتبه على مقدمة وثلاثة عشر بابا وخاتمة ذكر في الكتاب كرامات المهدى ونسبه وحليته ومولده وعلامات قبل خروجه وبيعته وفتوحه وغير ذلك .

وكان المؤلف قد رد بهذا الكتاب على من كان يدعي المهدوية في ذلك العصر فذكر هذه الروايات والعلامات لكي يبين انه ليس بمهدى .. وذكر في آخر الكتاب فتاوى علماء مكة من المذاهب الاربعة في الرد على تلك الطائفة .

والكتاب كسابقه يحتوي على كل غث وسمين ، ورطب ويابس ، توجد منه نسخة في مكتبة الحرم المكي (حديث : ٣٥) وهي غير مرقمة الصفحات وله نسخة اخرى في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة برقم ١٣٠ مخطوطات وهي ناقصة قليلا من اولها وآخرها .

وله رسالة اخرى في هذا الموضوع سماها " الرد على من حكم وقضى ان المهدى الموعود جاء ومضى " رد بها على طائفة المهدوية في بلده وتوجد نسخة هذه الرسالة ضمن المجموعة المذكورة ايضا ١٣٤ - ١٤٠ .

(١٥) الملا على بن سلطان القارى .

توفى ١٠١٤هـ .

له رسالة سماها " المهدى من آل الرسول " وتعرف ايضا باسم " المشرب الوردى فى مذهب المهدى" رأيت منها نسخة فى مكتبة الحرم المكى مطبوعة طبعة حجرية قديمة فى ٤٠ صفحة لم يذكر فيها اسم الناشر ولا تاريخ الطبع .

وقد الفها المؤلف للرد على بعض المتعصبين الذين ادعوا ان المهدى يتبع المذهب الحنفى . ورأى انه ان اختار التقليد فلا شك انه يتبع المذهب الحنفى " ولكن القول الاحق انه يكون المجتهد المطلق "(١) .

اما مصدره فى الروايات والاحاديث فالغالب انه كتاب السيوطى وقد اورد فيها الروايات بدون تحقيق ولا تمييز بين صحيح وضعيف .

(١٦) ابن بريدة .

قال المنادى " وافردت اخباره (اى المهدى) بتاليف عشرة او تزيد وجاء ابن بريدة فجمع زبدها فى مجلد حافل سماه " العواصم من الفتن القواصم" .

(١٧) مرعى بن يوسف الكرمى ، المقدسى الحنبلى .

توفى ١٠٣٣هـ .

له كتاب " فرائد الفكر فى الامام المهدى المنتظر" .

ذكره السفارينى فى لوامع الانوار البهية ، وصديق حسن خان فى الاذاعة والزركلى فى الاعلام(٢) .

---

(١) المهدى من آل الرسول (ص٣) .
(٢) فيض القدير (١ : ٣٦٣) .
(٣) لوامع الانوار البهية (٢ : ٧٣) ، الاذاعة (ص١٤٨) ، الاعلام (٤ : ٣٦٣) .

(١٨) محمد بن اسماعيل الامير الصنعانى .

توفى ١١٨٢هـ .

قال صديق حسن خان : " وقد جمع السيد العلامة بدر الملة المنير محمد بن اسماعيل الامير اليمانى الاحاديث القاضية بخروج المهدى وانه من آل محمد صلى الله عليه وسلم وانه يظهر فى آخر الزمان .. "(١) .

(١٩) القاضى محمد بن على الشوكانى .

توفى ١٢٥٠هـ .

وقد اضاف الى مسألة المهدى مسألة الدجال والمسيح فسمى كتابه " التوضيح فى تواتر ماجاء فى المهدى المنتظر والدجال والمسيح " . ذكره صديق حسن خان فى الاذاعة(٢) .

(٢٠) شهاب الدين احمد بن احمد بن اسماعيل الحلوانى الشافعى .

توفى ١٣٠٨هـ .

له كتاب " القطر الشهدى فى اوصاف المهدى " قال فى مقدمة ينابيع المودة : " منظومة طبعت ملحقا بكتاب فتح رب الارباب بمصر سنة ١٣٤٥ بمطبعة المعاهد "(٣) .

(٢١) محمد بن محمد بن احمد الحسينى البلبيسى .

له " العطر الوردى فى شرح القطر الشهدى فى اوصاف المهدى " . شرحه سنة ١٣٠٨هـ(٤) .

(٢٢) ابو العلاء ادريس بن محمد بن ادريس الحسينى العراقى .

له " تأليف فى المهدى "(٥) .

---

(١) الاذاعة (ص ١١٣) .
(٢) الاذاعة (ص ١١٤) .
(٣) ينابيع المودة (ص ١٣) .
(٤) نفس المصدر (ص ١٥) .
(٥) نظم المتناثر (ص ١٤٥) .

(٢٣) الشيخ مصطفى البكرى .

له " الهداية الندية للأمة المهدية فيما جاء فى فضل الذات المهدية" .(١)

(٢٤) محمد بن عبد العزيز بن مانع .

من علماء نجد فى القرن الرابع عشر .

له " تحديق النظر فى اخبار الامام المنتظر" .(٢)

(٢٥) الارهحين فى المهديين . للشيخ ولايت الله الصادقبورى الهندى .

اخبرنى به الشيخ عطاء الله حنيف الفوجيانى صاحب التعليقات السلفية على سنن النسائى .

(٢٦) حنيف الدين عبد الرحمن المرشدى .

له كتاب " تلخيص البيان فى علامات مهدى آخر الزمان" .

وقد ورد اسم الكتاب فى فهرس المجموعة رقم ٥٩ من مكتبة الحرم المكى (من ١٤١ - ١٤٤) ولكنى لم اجده ضمن الرسائل فى داخل المجموعة .

(٢٧) رشيد راشد التاذفى الحلبى .

له كتاب " تنوير الرجال فى ظهور المهدى والدجال" مطبوع .(٣)

(٢٨) رسالة فى المهدى .

ضمن مجموعة رقم ٣٧٥٨ بمكتبة اسعد افندى سليمانية . تركيا .(٤)

(٢٩) النجم الثاقب فى بيان ان المهدى من اولاد على بن ابى طالب .

فى ٨٧ صفحة بمكتبة لاله لى سليمانية .(٥)

---

(١) ينابيع المودة (ص ١٩) .

(٢) المرجع السابق (ص٩) وقال نسخة منه بدار الكتب كما فى فهرسها (١:١٢٧) .

(٣) المهدى المنتظر (ص٣٣) .

(٤) ينابيع المودة (ص١١) .

(٥) نفس المصدر (ص ١٨) .

(٣٠) الدكتور احمد امين .

له كتاب " المهدى والمهدوية" مطبوع فى القاهرة سنة ١٩٥١م .

ولم اتمكن من الحصول على هذا الكتاب ولكنه لخص افكاره في كتاب آخر له وهو " ضحى الاسلام" .

والمؤلف يرى ان كل ما ورد من الاحاديث والاثار فى المهدى موضوعة مختلقة وان فكرة المهدوية من اساسها من وضع الشيعة نتيجة التقلبات السياسية .(١)

ولا شك ان هذا الكلام غير سليم على اطلاقه كما يتبين من الرسالة .

(٣١) احمد بن محمد بن الصديق .

له كتاب " ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون" او " المرشد المبدى لفساد طعن ابن خلدون فى احاديث المهدى" .

وقد رد به المؤلف على ابن خلدون فى تضعيفه لاحاديث المهدى وهى ثمانية وعشرون حديثا . ووافق ابن خلدون فى تضعيف بعض الاحاديث ولكن لما كان الطابع الغالب على الكتاب هو الدفاع والرد على الانتقادات فقد حاول الدفاع عن بعض الاحاديث التى ضعفها ابن خلدون وهو محق فى ذلك .

وبعد مناقشة طعون ابن خلدون فى الاحاديث التى ذكرها اضاف اليها احاديث وآثاراً اخرى بلغ مجموعها الى المائة . الا انه لم يبين درجة هذه الاحاديث .

(٣٢) سعد محمد حسن .

وله كتاب " المهدية فى الاسلام منذ اقدم العصور حتى اليوم" .

طبع سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م فى مطابع دار الكتاب العربى بمصر .

وهذا الكتاب هو اكبر مؤلف فى هذا الموضوع قد عثرت عليه ، وقد فصل المؤلف فى دراسة الموضوع من الناحية التاريخية والناحية الادبية .

---

(١) انظر اقواله فى قائمة المنكرين لفكرة المهدية من الرسالة .

ولكنه ادعى بطلان فكرة المهدوية بالحرف الواحد وذكر بعض الاحاديث الواردة فى المهدى وادعى انها كلها موضوعة مكذوبة بل قد تجاوز الى انكار نزول المسيح (١) ، وغيره من الملاحم مع تواتر الاحاديث فى ذلك . وكذلك يبادر الى تكذيب كل ما يخالف آرائه بدون اى دليل ، فحديث " ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها " موضوع عنده وقد وضع فى منتصف القرن الثانى الهجرى (٢) ، وحديث " المهدى من اهل البيت " اختلقه محمد ابن الحنفية او اختلق له فرواه (٣) .

ولا شك ان هذا الاسلوب لرد الاحاديث لا يتفق مع الذوق العلمى القائم على البحث والتحقيق ، كما ان من اسلوبه المبالغة والتفخيم فى كل كتابه .

(٣٣) عبد المحسن العباد .

نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

له رسالة " عقيدة اهل السنة والاثر فى المهدى المنتظر " .

طبعت فى مجلة الجامعة الاسلامية عدد ذى القعدة ١٣٨٩هـ . . (١٢٦ - ١٦٤) .

وهى محاضرة القاها المؤلف فى احدى ندوات الجامعة الاسلامية . والرسالة مع صغر حجمها وقلة صفحاتها كثيرة الفوائد غزيرة العلم ، حسنة الترتيب والتنسيق ، وبامكان المرء ان يطلع على اقوال جمهور اهل العلم وآرائهم فى شأن المهدى فى وقت قليل واسلوب واضح . والحقيقة ان هذه الرسالة - حسب علمى - اول كتاب الف فى موضوعه بالاعتماد على الصحيح وترك الضعيف والموضوع ، فكل من افرد موضوع المهدى بالتأليف لم يهتم بهذه الناحية مع انها هى الاهم .

واما الاحاديث فلم يذكر منها المؤلف الا القليل واكتفى فى كثير منها بنقل اقوال بعض العلماء كالهيثمى وغيره . وقد وعد انه بصدد تأليف

---

(١) المهدية فى الاسلام (ص ١٤٧) .
(٢) المصدر السابق (ص ٢٧١) .
(٣) المصدر السابق (ص ١٠٥) .

رسالة فى موضوع المهدى فلو اتم هذه الرسالة بشكل جامع يكون احسن وانفع للناس جميعا ، وقد استفدت منه كثيرا فى هذه الرسالة .

(٣٤) محمد حسن آل ياسين . الكاظمية العراق .

له كتاب " المهدى المنتظر بين التصور والتصديق " .

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ .

رسالة صغيرة تشتمل على ٦٤ صفحة ، ومؤلفها من الشيعة الامامية الاثنا عشرية ولذلك فهدفه الاساسى هو محاولة اثبات مهدية ابن الحسن العسكرى المزعوم واثبات غيبته .

والكتاب مع صغر حجمه نموذج قبيح من التمويه والتلبيس، وانطاق النصوص بما لا تنطق ، مع ان المؤلف يتشدق كثيرا بالتجرد والامانة العلمية ولست الان فى مجال مناقشته . ولكن اذكر مثالا واحدا ، يذكر المؤلف فى الفصل الثانى (او المرحلة الثانية) من كتابه : ان السنة والشيعة ينتظران المهدى وليس بينهما خلاف سوى فى تعيين الرجل ، فيرى الامامية بانه محمد بن الحسن العسكرى وقد ولد وغاب واختفى من الانظار ويزعم ان معتقد الشيعة هذا جريا وراء النص وتعبدا به واتباعا لمنطوقه الصريح (ص ٤٣) وان هذا النص لم يكن خبرا واحدا او خبرين وانما هو مجموعة اخبار نبوية متواترة تجاوزت العد بالعشرات الى الحساب بالمئات ورواها عدد كبير من الصحابة واخرجها عدد كبير من الحفاظ والرواة وبهذه الاستفاضة والتواتر لم يعد يصح النقاش فى صحة هذه الاحاديث والقطع بما دلت عليه (ص ٤٤) .

وبعد هذا الادعاء العريض حاول التسلل اذ دون اثبات ذلك خرط القتاد ، فزعم ان هذه الاحاديث تتجه نحو الهدف بعبارات شتى وتقصد التعيين بالفاظ مختلفة ككونه من قريش من اولاد عبد المطلب من آل - محمد من العترة من اهل البيت من اولاد على من اولاد فاطمة .

والى هنا لا أرى خلافا بين المعتمد لدى اهل السنة وبينه فلا فائدة من هذا التطويل . ولكن محل الخلاف هو تعيين ولد الحسن العسكرى الموهوم وكان الواجب على المؤلف ان يسرد الادلة المثات ويثبته . ولكنه لم

يستطيع سوى ان يذكر بعض الروايات المكذوبة ويحيل الى ينابيع المودة ، ولكن ماهو ينابيع المودة ؟ قد تقدم البحث فيه في خطبة الرسالة ، ويكفى ان اقول هنا انه كتاب الف في القرن الثاني عشر .

فهل من العقل فضلا عن التجرد والامانة العلمية ان يقول المرء ان هذه الاحاديث ثبتت في كتاب الف بعد الف سنة او اكثر فمن اين وجدت هذه الادلة بعد هذه القرون الطويلة واين اسانيدها . وهل كانت مختفية في سرداب ايضا ، وان لم يكن كذلك فالواجب ان يذكر ادلته من مراجعها الاساسية ويبحث في اسانيدها ومتونها ويثبت للناس بان هذه النصوص حجة صحيحة لاثبات دعواه ، ولكن هيهات وهيهات، ،

ويحيل الى المؤلف انه اثبت ان المراد من المهدى هو ابن الحسن العسكرى لاغير ثم يذكر في هذا الفصل الخاص بمهديته قائمة باسماء الصحابة الذين رويت عنهم احاديث المهدى واسماء الائمة الذين خرجوا هذه الاحاديث ، ناقلا ذلك من مقالة الشيخ العباد مع بعض الزيادات المضحكة لكى يموه على اتباعه ان كل هذه الروايات تنص على ان المهدى هو ابن العسكرى لاغير ، ويا له من خذلان .

ومن هنا يتضح ان هذه العقيدة المضحكة بمهدية ابن العسكرى بتفاصيلها عقيدة زائفة ولو كانت سليمة وصحيحة لما احتاج المؤلف الى كل هذا التمويه والتلبيس ، فان الحق ابلج والباطل لجلج .

وكتابه ملىء من مثل هذا النوع من " التحقيق " واكتفيت بذكر نموذج واحد . . والله اعلم .

الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية

لقد لاحظنا فى الصفحات الماضية اقوال الناس وآراءهم المتباينة فى مسألة المهدوية كما رأينا ادعاءات الفرق والطوائف المختلفة فى تعيين المهدى المنتظر واستغلال بعض الناس هذه الفكرة للوصول الى المطامع الشخصية من السلطة والقيادة، وكيف قامت على اثرها الفتن والمشاكل والحروب التى اقلقت المسلمين فى كثير من الاحيان، فماذا كان رد فعل علماء الامة ازاء هذه المشكلة .

لقد تناولها كثير من العلماء بالبحث والتنقيب والفت كتب كثيرة فى هذا الموضوع .

ولكن اختلفت آراؤهم ايضا ازاء هذه المشاكل فقسم منهم مال الى سد هذا التيار الجارف من الادعاءات بالاعتماد على كثير من الخرافات والاساطير المنسوبة الى النبى صلى الله عليه وسلم او الصحابة او التابعين ، وجعلوها من علامات المهدى المنتظر واصبح المهدى كأنه من نسيج الخيال واحيط بعلامات وخوارق وارهاصات حرم منها حتى الانبياء .

وقام اناس آخرون فحاولوا ابطال هذه الفكرة من اساسها وانها كلها موضوعة مختلقة ليست من الاسلام فى شئ .

وازاء هذا الخضم من القيل والقال وقف المسلم العادى حيران وقد كثرت التساؤلات عن هذه الفكرة وهل هناك مهدى حقا ام هو من نسيج الخيال ؟ وان كان حقيقة فما مدى صحة هذه الاساطير التى تروى والقصص والحكايات التى تحكى وفيها ماهو مخالف لصريح المعقول والمشاهد . فكيف يمكن ان تصدر من لسان النبوة ؟

فان قلنا انها كلها حق وصدق فكيف يتصور ان الاسلام اتى بهذه الخرافات وكيف يقرر الاسلام مبدأ يثير المشاكل ويقلق المسلمين ويضيع اوقاتهم وطاقاتهم فى هذه الحروب الطاحنة والفتن المردية .

وان قلنا انها كلها باطلة ومكذوبة فكيف يمكن ان نتصور ان المسلمين وائمتهم من المحدثين والفقهاء والمؤرخين وغيرهم على مر العصور والازمان يقررون هذه الفكرة الزائغة ويؤمنون بها ويصدقونها .

ومن هنا شعر كثير من كبار المفكرين والعلماء بالحاجة الى تمحيص القول في هذه المسألة، ومن بينهم السيد محمد رشيد رضا فقد تكلم في مسألة المهدى في تفسيره ثم قال في نهايته " وتمحيص القول فيها لا يتم الا بسفر مستقل "[١] .

ومنهم السيد محب الدين الخطيب، فقد قال في احدى تعليقاته على المنتقى من منهاج الاعتدال للحافظ الذهبي :

" وعلى كل حال فالاخبار عن المهدى تحتاج الى دراسة وتحقيق وتمحيص "[٢] .

وقال الشيخ محمد ناصر الدين الالباني :

" وقد اخطأ ابن خلدون خطأ واضحا حيث ضعف احاديث المهدى كلها ولا غرابة في ذلك فان الحديث ليس من صناعته والحق ان الاحاديث الواردة في المهدى فيها الصحيح والحسن وفيها الضعيف والموضوع، وتمييز ذلك ليس سهلا الا على المتضلع في علم السنة ومصطلح الحديث"[٣] .

وكانت هذه هي الامور التي دفعتني للبحث في هذا الموضوع وتمييز الصحيح من السقيم حسب معرفتي كطالب مبتدئ .

وفي الصفحات القادمة سأفصل الكلام في كل حديث باذن الله تعالى واذكر الصحيح منها والضعيف .

* * *

---

(١) تفسير المنار (٩ : ٥٠٤) .
(٢) المنتقى من منهاج الاعتدال (ص ١٧٥) .
(٣) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق (ص ١٥، ١٦) .

البـــــاب الاول

الاحاديث والاثار الثابتة الصريحة

في ذكر المهدي

تنبيـــــــه

اذا كان الراوى من رجال الحديث ممن لهم ترجمة فى كتاب " تقريـب التهذيب" للحافظ ابن حجر رحمه الله . بدأت ترجمته بما قاله هو، ومــن عادته انه يشير الى من اخرج له من الائمة الستة بالرموز . والبك بيان هــذه الرمــوز .

للبخارى فى الصحيح	خ	ولصحيح مسلم	م
ولسنن ابى داود	د	وللنسائى	س
ولسنن الترمذى	ت	ولسنن ابن ماجة	ق
وللجماعة	ع	وللسنن الاربع	٤
ولتعليقات البخارى فى الصحيح	خت	وله فى الادب المفرد	بخ
وله فى خلق افعال العباد	عخ	وفى جزء القراءة	ز
وفى رفع اليدين	ى	ولابى داود فى المراسيل	مد
وفى فضائل الانصار له	صد	وله فى الناسخ	خد
وفى القدر	قد	وفى التفرد	ف
وفى المسائل	ل	وفى مسند مالك	كد
وفى الشمائل للترمذى	تم	وللنسائى فى مسند على	عس
وفى مسند مالك له	كن	ولابن ماجة فى التفسير	فق

ومن ليس له رواية فى الامهات الست : تمييز

* * *

الاحاديث المرفوعة

(١) عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" المهدى منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة " [1] .

تخريج الحديث .

(ألف)

(١) اخرجه ابن ماجة قال : حدثنا عثمان بن ابى شيبة ثنا ابو داود الحفرى ثنا ياسين عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية عن أبيه عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره [2] .

(٢) واخرجه الامام احمد في مسنده : (ثنا عبدالله حدثنى ابى) ثنا فضل ابن دكين ثنا ياسين العجلى عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية عن ابيه عن علي رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدى منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة [3] .

(٣) واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه قال : الفضل بن دكين وابو داود عن ياسين العجلى عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية عن ابيه عن علي عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة [4] .
واخرجه ايضا عن وكيع عن ياسين به عن علي موقوفا بمثله [5] .

(٤) واخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن قال : حدثنا القاسم بن مالك المزنى عن ياسين بن سيار قال سمعت ابراهيم بن محمد ابن الحنفية قال حدثنى ابى حدثنى على بن ابى طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المهدى (منا اهل البيت) يصلحه الله تعالى في ليلة " [6] .

---

(١) قال ابن كثير : اى يتوب عليه ويوفقه ويلهمه ويرشده بعد ان لم يكن كذلك . الفتن والملاحم (١ : ٣١) .
(٢) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٧) حديث رقم ٤٠٨٥ .
(٣) مسند احمد (١ : ٨٤) .
(٤) مصنف بن ابى شيبة (٣٢١ب) .
(٥) مصنف بن ابى شيبة (٣٢١ب) .
(٦) الفتن (١٠٠ ألف) ومابين القوسين في (١٠٣ب) بالاسناد نفسه .

(٥) واخرجه البخارى فى التاريخ الكبير فقال : قال لى ابو نعيم قال حدثنا ياسين العجلى عن ابراهيم بن محمد بن على ابن الحنفية عن ابيه عن على رفعه قال : المهدى منا اهل البيت . وفى اسناده نظر.[1]

(٦) واخرجه ابو نعيم فى الحلية قال : حدثنا ابو احمد[2] ثنا فضيل بن محمد الملطى ثنا ابراهيم بن ياسين العجلى عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية عن ابيه عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المهدى منا اهل البيت يصلحه الله تعالى فى ليلة" او قال فى يومين . قال ابو نعيم : هذا حديث غريب من حديث محمد . رواه وكيع وابن نمير وابو داود الحفرى عن ياسين ، ورواه محمد بن فضيل عن سالم بن ابى حفصة عن ابراهيم .[3]

(٧) واخرجه ابو نعيم ايضا فى اخبار اصبهان قال : حدثناه ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثنى ابن نمير ثنا ابى وابو نعيم قالا ثنا ياسين العجلى عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية عن ابيه عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدى منا يصلحه الله فى ليلة .[4]

(ب)

(٨) واخرجه ابو نعيم ايضا فى اخبار اصبهان عن طريق آخر قال : حدثنا ابو بكر الطلحى ثنا محمد بن على العلوى ثنا محمد بن على بن خلف ثنا حسن بن صالح بن ابى الاسود عن محمد بن فضيل حدثنى سالم ابن ابى حفصة عن ابراهيم بن محمد ابن الحنفية عن ابيه عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المهدى منا اهل البيت يصلحه الله فى ليلة .[5]

---

(١) التاريخ الكبير (١ : ١ : ٣١٧) .
(٢) قال محقق الكتاب : فى فع : سليمان بن احمد .
(٣) حلية الاولياء (٣ : ١٧٧) .
(٤) اخبار اصبهان (١ : ١٧٠) .
(٥) المصدر السابق (١ : ١٧٠) .

رجال الحديث .

(١) عثمان بن ابى شيبة : هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عثمان العبسى مولاهم ، ابو الحسن بن ابى شيبة الكوفى . ثقة حافظ شهير وله اوهام (خ م د س ق) .[١]
روى عنه البخارى ٥٣ ومسلم ١٣٥ حديثا .[٢]

(٢) ابو داود الحفرى : هو عمر بن سعد بن عبيد . ثقة عابد . من التاسعة . مات ٢٠٣هـ . (م ٤) .[٣]

(٣) ياسين العجلى : هو ياسين بن شيبان ويقال ابن سنان العجلى الكوفى . لا بأس به من السابعة (ق) .
قال ابن معين[٤] : ليس به بأس . وقال ابو زرعة[٥] : لا بأس به . وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين : صالح .[٦]

(٤) ابراهيم بن محمد ابن الحنفية : هو ابراهيم بن محمد بن على بن ابى طالب الهاشمى . صدوق من الخامسة (ت عس ق) .
قال العجلى[٧] : ثقة . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقد ذكر

---

(١) تقريب التهذيب (٢ : ١٣) .
(٢) تهذيب التهذيب (٧ : ١٤٩) وترجمته فى : طبقات ابن سعد (٦ : ٤١٢) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ١٦٧) ، تاريخ بغداد (١١ : ٢٨٤) ، الكاشف (٢ : ٢٥٥) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٤٤) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٥) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٥٦) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٤٥٢) .
(٤) سيد الحفاظ امام الجرح والتعديل ابو زكريا يحيى بن معين البغدادى (١٥٨ - ٢٣٣هـ) روى عنه احمد والبخارى ومسلم وابو داود وغيرهم . تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٢٩) .
(٥) الامام حافظ المصر عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشى الرازى مات فى آخر يوم من سنة ٢٦٤هـ وله اربع وستون سنة . حدث عنه مسلم والترمذى وابن ماجة والنسائى وغيرهم . تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٥٧) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٣٦) .
(٦) التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٤٢٩) ، الجرح والتعديل (٤ : ٢ : ٣١٢) ، الكاشف (٣ : ٢٤٨) ، المغنى (٢ : ٧٢٩) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٣٥٩) ، تهذيب التهذيب (١١ : ١٧٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٤١) .
(٧) الامام الحافظ ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلى (١٨٢ - ٢٦١هـ) الكوفى له مصنف فى الجرح والتعديل . قال الذهبى : وهو كتاب مفيد يدل على سعة حفظه . تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٦٠) .

البخاري[1] هذا الحديث في ترجمته من تاريخه الكبير ثم قال : فـــي اسناده نظر[2] .

(٥) محمد ابن الحنفية : هو محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمـــي . ابو القاسم ابن الحنفية المدني . ثقة عالم . من الثانية . مـــات بعد ٨٠ (ع) .

قال العجلي : تابعي ثقة كان رجلا صالحا . وقال ابراهيم بـــن الجنيد[3] لا نعلم احدا اسند عن علي ولا اصح مما اسند محمد[4] .

(٦) علي بن ابي طالب : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلـــم وزوج ابنته . توفي في رمضان سنة ٤٠ وله ثلاث وستون سنة[5] .

طريق : ب .

(١) ابو بكر الطحلي (لم اجد له ترجمة) .

(٢) محمد بن علي العلوي (لم اجد له ترجمة) .

(٣) محمد بن علي بن خلف . ان كان هو محمد بن علي بن خلف ابوعبد الله العطار . فقد قال فيه الخطيب كان ثقة مأمونا[6] . وان كان محمد ابن علي بن خلف اخو داود بن علي الاصبهاني الفقيه فقد ذكـــره الخطيب في تاريخ بغداد وقال روى عنه عمر بن الحسن بـــن الاشناني[7] . والله اعلم .

---

(١) شيخ الاسلام امام الحفاظ ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفـــي البخاري . صاحب الجامع الصحيح وغيره . ولد سنة ١٩٤هـ وتوفـــي سنة ٢٥٦هـ . تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٥٥) .

(٢) التاريخ الكبير (١ : ١ : ٣١٧) ، الجرح والتعديل (٤ : ١ : ١٢٤) ، المراسيل (ص١) ، جامع التحصيل (١ : ٢٨٠) ، الكاشف (١ : ٩١) تقريب التهذيب (١ : ٤٢) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٥٧) .

(٣) الحافظ العالم ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد نزيل سامرا سأل يحيى بن معين عن الرجال وصنف وجمع . توفي في حدود ٢٦٠هـ تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٨٦) .

(٤) التاريخ الكبير (١ : ١ : ١٨٢) ، الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٢٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٩٢) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٣٥٤) .

(٥) تقريب التهذيب (٢ : ٣٩) ، وانظر : اسماء الصحابة لابن منـــده (٢ : ٥ ألف) ، اسد الغابة (٤ : ١٦) ، تجريد اسماء الصحابة (١ : ٣٩٣) .

(٦) تاريخ بغداد (٣ : ٥٧) .

(٧) المرجع السابق (٣ : ٦٧) .

(٤) سالم بن ابى حفصة . العجلى ، ابو يونس الكوفى . صدوق في الحديث الا انه شيعى غال . من الرابعة . مات فى حدود الاربعين (بخ ت) .

وثقه ابن معين والعجلى وقال احمد[1] : ما اظن به بأسا .

وضعفه الفلاس[2] وابو حاتم[3] وابو احمد الحاكم[4] وغيرهم . ووهاه النسائى[5] فقال : ليس بثقة . واما تشيعه فقد كاد الجميع ان يتفقوا على غلوه فيه[6] .

وبقية رجاله هم رجال الطريق الاول .

ومدار الطرق السبعة الاولى على ياسين العجلى عن ابراهيم بن محمد عن ابيه عن على مرفوعا . وهؤلاء كلهم ممن يحتج بهم كما تقدم في تراجمهم ، وبناء على هذا فاسناد الحديث لا ينزل عن درجة الحسن لذاته .

---

(١) شيخ الاسلام وسيد المسلمين فى عصره الحافظ الحجة ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى المروزى البغدادى . احد الائمة الاربعة . توفى ٢٤١هـ وله سبع وسبعون سنة . تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٣١) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٤) .

(٢) الامام الحافظ المثبت ابو حفص عمرو بن على بن بحر الصيرفى الفلاس البصرى من كبار ائمة الجرح والتعديل . توفى سنة ٢٤٩هـ ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٨٧) .

(٣) الامام الحافظ محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى والد ابن ابى حاتم صاحب كتاب الجرح والتعديل وغيره (١٩٥ - ٢٧٧هـ) تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٦٧) ، مقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٤٩) .

(٤) الامام الحافظ محدث خراسان محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق النيسابورى الكرابيسى . وهو الحاكم الكبير . توفى سنة ٣٧٨هـ وله ثلاث وتسعون سنة . تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٧٦) .

(٥) الامام احمد بن شعيب بن على بن سنان ، ابو عبد الرحمن النسائى الحافظ صاحب السنن . توفى ٣٠٣هـ وله ثمان وثمانون سنة . تقريب التهذيب (١ : ١٦) .

(٦) الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٣) ، الكاشف (١ : ٣٤٣) ، ديوان الضعفاء (ص ١١٥) ، المغنى فى الضعفاء (١ : ٢٥٠) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١١٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٧٩) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٤٣٣) .

وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة ياسين العجلي ثم ذكر عن البخاري انه قال :" فيه نظر".[(١)] ولكن لم اجد هذه الكلمة في ترجمة ياسين العجلي من التاريخ الكبير ولا ذكره البخاري في كتاب الضعفاء فالله اعلم .

واعتمد عليه ابن خلدون فقال :" وياسين العجلي وان قال فيه ابن معين ليس به بأس فقد قال البخاري " فيه نظر" وهذه اللفظة في اصطلاحه قوية في التضعيف جدا . واورد له ابن عدي في الكامل والذهبي في الميزان هذا الحديث على وجه الاستنكار له وقال هو معروف به".[(٢)]

ولكن قد سبق ان البخاري انما قال " في اسناده نظر" وهذا لا يعني تضعيف الراوي . وقد ذكره البخاري في ترجمة ابراهيم بن محمد ابن الحنفية لا في ترجمة ياسين العجلي . ومع ذلك فهو جرح غير مفسر ولم اجد من فسر وجهة نظره ، فلا يمكن تضعيف الحديث من اجله لا سيما قد تبين ان رجاله كلهم ممن يحتج بهم واسناده متصل .

واما ايراد ابن عدي والذهبي هذا الحديث في ترجمة ياسين العجلي فقد قال الغماري :" انهما ما اورداه مستنكرين له كما زعمه بل لانه حديثه الوحيد الذي لم يرو غيره ، ولذا قال ابن عدي وقال البخاري لا اعلم له حديثا غير هذا" . وعادة الحفاظ اذا ترجموا الراو مثل ذكروا له مارواه في ترجمته لانه به يعرف".[(٣)] وقد تابعه سالم بن ابي حفصة (ب) ولكن في السند اليه من لم اعرفهم .

هذا وقد صحح هذا الحديث عدة من العلماء ، فقال ابن حجر : " وقع في سنن ابن ماجة عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا"[(٤)] وهذا يعني انه يرى صحة هذا الحديث .

---

(١) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٥٩) .
(٢) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٦٧) .
(٣) ابراز الوهم المكنون (ص ١٠٤) .
(٤) تهذيب التهذيب (١١ : ١٧٢) .

ورمز له السيوطى بالحسن [١] .

وقال احمد شاكر : اسناده صحيح [٢] .

وقال الالبانى : صحيح [٣] .

النتيجة :

اسناده حسن .

---

(١) فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .

(٢) شرح مسند احمد (٢ : ٥٨) ، حديث رقم ٦٤٥

(٣) صحيح الجامع الصغير (٦ : ٢٢) ، حديث رقم ٦٦١١ ، وذكر انه حققه فى الروض النضير (٢ : ٥٣) ، وسلسلة الاحاديث الصحيحة رقم ٢٣٧١ .

(٢) عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" اذا اقبلت الرايات السود من خراسان فائتوها فان فيها خليفة الله المهدى" [(١)] .

تخريج الحديث .

اخرجه ابو الفتح الازدى قال : حدثنا العباس بن ابراهيم حدثنا محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سدير عن عمرو بن قيس [(٢)] عن الحسن عن عبيدة عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره [(٣)] .

رجال الحديث .

(١) العباس بن ابراهيم : ابو الفضل القراطيسى الايلى . روى عنه ... سليمان بن احمد الطبرانى وابو الفتح محمد بن الحسين الازدى . قال الخطيب : كان ثقة . توفى ٣٠٤هـ [(٤)] .

(٢) محمد بن ثواب : الهبارى - بتشديد الموحدة - الكوفى . صدوق ضعفه مسلمة بلا حجة . من الحادية عشرة . مات ٢٦٠هـ (ق) . قال ابن ابى حاتم : كتبت عنه مع ابى وهو صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال مسلمة فى كتاب الصلة : ضعيف [(٥)] .

(٣) حنان بن سدير : بن حكيم بن سهيل بن صهيب الكندى الصيرفى ترجم له ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل وقال روى عن : عمرو بن قيس الملائى وابيه سدير .. وروى عنه محمد بن ثواب الهبارى . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

واورده الحافظ ابن حجر فى اللسان وذكر حديثا من " مناكيره" ثم

---

(١) وقع فى " الموضوعات المطبوعة" فان فيها خليفة المهدى ، وهو خطأ .
(٢) وقع فى الموضوعات عمر بن قيس، وهو تصحيف والتصحيح من الميزان واللسان وتنزيه الشريعة وغيرها .
(٣) ورد ذكره فى الموضوعات (٢ : ٣٨) ، اللآلئ المصنوعة (١ : ٤٣٧) ، القول المسدد فى الذب عند المسند للامام احمد (ص ٥٩ ، ٦٠) ، لسان الميزان (٢ : ١٦٦) ، تنزيه الشريعة (٢ : ١٨) .
(٤) تاريخ بغداد (١٢ : ١٥٢) .
(٥) الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ٢١٨) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٤٩) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٨٧) .

قال : قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف وفي العلل : انه من شيوخ الشيعة .

وهناك ترجمة اخرى في لسان الميزان باسم " حبان بن مدير الصيرفي " وفيه قال الازدي : ليس بالقوى عندهم روى عن عمرو بن قيس عن الحسن . . الخ فذكر هذا الحديث . وقال ابن حجر في آخر ترجمته : " وانا اخشى ان يكون هذا هو حنان بن سدير" تصحف اسمه واسم ابيه . انتهى .

ويتبين من ايراد الازدي هذا الحديث في ترجمته انه يقصد صاحب هذه الرواية وهو " ليس بالقوى عنده" ايا كان اسمه . والله اعلم . (١)

(٤) عمرو بن قيس : هو الملائي الكوفي . وهو الذي يروى عنه حنان بن سدير كما صرح بذلك في الجرح والتعديل . وهو ثقة متقن ، عابد من السادسة مات سنة بضع واربعين ومائة (بخ م ٤) .

وثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائي ويعقوب بن سفيان والترمذي وابن خراش وابن نمير والعجلي وغيرهم . قال ابو زرعة : ثقة مأمون . وقال ابن عدي : كان من ثقات اهل العلم وافاضلهم توفي ١٤٦ هـ . (٢)

---

(١) الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٢٩٩) ، العلل للدارقطني (٢ : ٢ ألف) ، لسان الميزان (٢ : ٣٦٧) .

(٢) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٥٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٧٧) تهذيب التهذيب (٨ : ٩٢) ، قال ابن الجوزي في الموضوعات عقب هذا الحديث " قال يحيى عمرو لا شيء" وسكت عليه ابن حجر في القول المسدد والسيوطي في اللآلئ وابن عراق في تنزيه الشريعة والالباني في الضعيفة ، ولكن لم اجد هذا الكلام في ترجمة الملائي في المراجع الموجودة عندي . ولكن هناك عمرو بن قيس آخر وهو الكندي الكوفي وفي ترجمته في الميزان : قال ابن معين لا شيء وقد رأيته ، وقال ابو داود وابو حاتم : ثقة وكذا وثقه ابن عقده ، فلعل ابن الجوزي رحمه الله فهم انه هو المذكور في هذا السند . ويتعين ذلك بما ذكره الذهبي في ترجمة عمرو بن ابي قيس الرازي فقال : قال ابن الجوزي عقب الاول (اي عمرو بن قيس الكندي) ويأتي في الحديث عمرو بن قيس خمسة ليس فيهم من طعن فيه غير هذا (المغني في الضعفاء ٢ : ٤٨٨) . ولكن تبين لنا ان المراد في هذه الرواية هو الملائي =

(٥) الحسن : بن ابى الحسن البصرى . اسم ابيه : يسار، الانصارى مولاهم . ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس . قال البزار : كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا يعنى قوم الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة . هو رأس اهل الطبقة الثالثة . مات ١١٠هـ وقد قارب الستين (ع) .(١)

(٦) عبيدة : هو ابن عمرو السلمانى الكوفى كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر فى القول المسدد وهو ابو عمرو المرادى . توفى ٧٢هـ (ع) . تابعى كبير مخضرم . ثقة ثبت . قال ابن معين لا يسأل عن مثله . وثقه العجلى وعثمان بن سعيد وابن المدينى والفلاس وآخرون .(٢)

(٧) عبدالله : هو ابن مسعود الصحابى الجليل من السابقين الاولين مات ٣٢هـ .(٣)

وبعد النظر فى رجال الاسناد تبين ان رجاله كلهم رجال الصحيح ماعدا حنان بن سدير وهو ليس بالقوى كما قال الازدى .

وقد اورد هذا الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات وقال : " هذا حديث لا اصل له ولا نعلم ان الحسن سمع من عبيدة ولا عمرو سمع من الحسن قال يحيى عمرو لا شئ " .(٤)

وقد تعقبه ابن حجر فى القول المسدد(٥) والسيوطى فى اللآلئ المصنوعة(٦) بورود هذا المتن من طريق آخر عن ثوبان رضى الله عنه

= وليس الكندى كما سبق . والله اعلم . ترجمة الكندى فى : الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٥٥) ، الميزان (٣ : ٢٨٤) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٩٢) ، لسان الميزان (٤ : ٣٧٤) .

(١) تقريب التهذيب (١ : ١٦٥) .

(٢) طبقات ابن سعد (٦ : ٩٣) ، التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٨٢) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٩١) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٥٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٤٧) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٨٤) ، القول المسدد (ص ٥٩) .

وقد وقع فى لسان الميزان فى هذه الرواية " ابو عبيدة " وهو لم يسمع من ابيه ابن مسعود . ولكن فى الموضوعات " عبيدة " وكذلك فى القول المسدد وتنزيه الشريعة واللآلئ المصنوعة والميزان ، وهو الصحيح والله اعلم ، فانه احد الرواة عن ابن مسعود .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٤٥٠) .

(٤) الموضوعات (٢ : ٣٨) .

(٥) القول المسدد (ص ٥٩) .

(٦) اللآلئ المصنوعة (١ : ٤٣٧) .

وشواهد اخـــرى .

ولكن الذى يتبين لى أن هذا الاسناد بحد ذاته لا يمكن ان يذكـر فى الموضوعات اذ ليس فى رواته من يتهم بالوضع، بل كلهم ثقات غير حنـان ابن سدير كما سبق . اما سماع عمرو بن قيس عن الحسن فهو وان لم يصـرح به هنا لكنه ليس من المدلسين ، ولا توجد بينهما مسافة كبيرة لازمنا ولا مكانـا واما سماع الحسن عن عبيدة فهو ايضا ممكن الا ان الحسن البصرى مدلــس ولكن ذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين (١) وعلى هذا فتقبـــل عنعنته . والله اعلم .

وهذا الاسناد وان كان ضعيفا لكن متنه قد ورد من طريق آخر عـن ثوبان رضى الله عنه بسند حسن . وبذلك يصبح هذا الحديث حسنــا لغيره ، والله اعلم . (٢)

النتيجة :

الحديث حسن لشاهده .

(١) طبقات المدلسين (ص ٩) .
(٢) انظر حديث ثوبان برقم (٧) في هذه الرسالة .

(٣) عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
" يخرج فى آخر امتى المهدى يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطى المال صحاحا [(١)] وتكثر الماشية وتعظم الامة ، يعيش سبعا او ثمانيا يعنى حججا " .

تخريج الحديث .

اخرجه الحاكم فى المستدرك قال : اخبرنى ابو العباس محمد بن احمد المحبوبى بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل ثنا سليمان ابن عبيد ثنا ابو الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره [(٢)] .

رجال الحديث .

(١) ابو العباس محمد بن احمد المحبوبى ، صاحب الترمذى واحد رواة جامعه . توفى سنة ٣٤٦هـ . قال فى الشذرات : محدث مرو وشيخها ورئيسها توفى فى رمضان وله سبع وتسعون سنة . روى جامع الترمذى عن مؤلفه وروى عن سعيد بن مسعود صاحب النضر بن شميل وامثاله [(٣)] .

(٢) سعيد بن مسعود : كذا وقع فى المستدرك " سعيد بن مسعود " ولم اجد احدا بهذا الاسم فى كتب التراجم . ولكن قال الالبانى الصواب هو " سعد بن مسعود " وهو المروزى ، وقد ترجم له ابن ابى حاتم فى الجرح والتعديل وقال فيه " صدوق " [(٤)] .

---

(١) الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح . ويجوز ان يكون بالضم ايضا كطوال وطويل . وفيه " يقاسم ابن آدم اهل النار قسمة صحاحا اى انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها " . قاله ابن الاثير فى النهاية (٣ : ١٢) .

(٢) المستدرك (٤ : ٥٥٧ ، ٥٥٨) ، وذكره فى كنز العمال (٧ : ١٨٨) ، عن ابن مسعود ، والظاهر انه وهم . والله اعلم .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢ : ٨٦٣) ، شذرات الذهب (٢ : ٣٧٣) .

(٤) الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٩٥) ، سلسلة الاحاديث الصحيحة (٢ : ٣٣٦) رقم ٧١١ .

(٣) النضر بن شميل : ابو الحسن المازني ، النحوى . نزيل مرو . ثقة ثبت . من كبار التاسعة . مات سنة ٢٠٤ هـ . (ع) .
قال ابن المبارك[١] : ذاك احد الاحدين لم يكن احد من اصحاب الخليل يدانيه . وقال ابو حاتم : ثقة صاحب سنة . ووثقه ابن المديني[٢] وابن ابي حاتم وآخرون[٣] .

(٤) سليمان بن عبيد : السلمي البصري . ثقة . وثقه ابن معين وقال ابو حاتم صدوق[٤] .

(٥) ابو الصديق الناجي : اسمه بكر بن عمرو وقيل ابن قيس . بصري ثقة من الثالثة (ع) . وثقه ابن معين وابو زرعة والنسائي وابن حبان[٥] .

(٦) ابو سعيد الخدري : اسمه سعد بن مالك بن سنان . صحابي جليل . مكثر في الحديث[٦] .

وبعد النظر في رجال الاسناد تبين انهم كلهم ممن يحتج بهم .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه[٧] .
ووافقه الذهبي[٨] .
وقال الالباني : هذا سند صحيح رجاله ثقات[٩] .

النتيجة :

اسناده صحيح .

---

(١) الامام الحافظ شيخ الاسلام عبدالله بن المبارك بن واضح ابو عبد الرحمن الحنظلي المروزي (١١٨ - ١٨١ هـ) افنى عمره في الاسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا . تذكرة الحفاظ (١ : ٢٧٤) .
(٢) حافظ العصر . ابو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر السعدي المديني ثم البصري (١٦١ - ٢٣٤) وروى عنه الذهلي والبخاري وابو داود وغيرهم . كان علما في معرفة الحديث والملل . تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٢٨) .
(٣) التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٩٠) ، الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٤٧٧) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣١٤) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٣٧) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٠١) .
(٤) الجرح والتعديل (٢ : ١ : ١٢٩) . =

---

(٥) تقريب التهذيب (١٠٦٤١) ، تهذيب التهذيب (١: ٤٨٦) .
(٦) الاستيعاب (٤: ١٦٧٢) رقم ٢٩٩٧ . أسد الغابة (٢: ٣٦٥) رقم ٢٠٣٥ . الاصابة (٢: ٣٥) .
(٧) المستدرك (٤: ٥٥٨) .
(٨) تلخيص المستدرك (٤: ٥٥٨) .
(٩) سلسلة الاحاديث الصحيحة ٢ : ٣٣٦) رقم ٧١١ .

(٤) عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" المهدى منى ، اجلى الجبهة ، اقنى الانف ، يملأ الارض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، ويملك سبع سنين " (١) .

تخريج الحديث .

(ألف)

(١) اخرجه ابو داود فى سننه قال : حدثنا سهل بن تمام بن بزيع اخبرنا عمران القطان عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره (٢) .

(٢) واخرجه الحاكم فى المستدرك قال : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغانى ثنا عمرو بن عاصم الكلابى ثنا عمران القطان ثنا قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " المهدى منا اهل البيت ، اشم الانف اقنى ، اجلى ، يملأ الارض قسطا كما ملئت جورا وظلما ، يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والابهام وعقد ثلاثة " (٣) .

(ب)

(٣) واخرجه نعيم بن حماد فى كتاب الفتن قال : حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن ابى نضرة وابى الصديق عن ابى سعيد الخدرى

---

(١) اجلى الجبهة : الاجلى : الخفيف ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته . النهاية (١ : ٢٩٠) ، اقنى الانف : القنا فى الانف : طوله ورقة ارنبته مع حدب فى وسطه . (٤ : ١١٦) ، اشم الانف : الشمم : ارتفاع قصبة الانف واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا (٢ : ٥٠٢) ، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس .

(٢) سنن ابى داود (٤ : ١٠٦) .

(٣) المستدرك (٤ : ٥٥٧) .

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المهدى اجلى الجبين اقنى الانف / يحتى المال حثيا لا يعده عدا يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا / يعيش سبعا ثم يموت .(١)

(ج)

(٤) واخرجه نعيم بن حماد ايضا من طريق آخر قال : حدثنا المعتمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل عن ابى الصديق عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المهدى اقنى اجلى .(٢)

(د)

(٥) واخرجه نعيم بن حماد ايضا عن طريق آخر فقال : قال الوليد عن ابى رافع اسماعيل بن رافع عمن حدثه عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المهدى اقنى ،اجلى .(٣)

(هـ)

(٦) واخرجه ايضا نعيم بن حماد بطريق آخر قال : حدثنا ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن عمرو بن دينار عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " المهدى اقنى الاف ،اجلى الجبين ،يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا يملك سبع سنين " .(٤)

---

(١) كتاب الفتن . الفقرة الاولى فى (١٠٠ب) ،والثانية فى (٩٩ألف) ، والثالثة فى (١٠٤ ألف) بالاسناد المذكور غير انه لم يذكر ابا نضره فى الثانية .

(٢) كتاب الفتن (١٠٠ب) .

(٣) المرجع السابق (١٠٠ب) .

(٤) المرجع السابق (٩٩ب) ، (١٠١ألف) واخرج اوله ايضا فى (١٠٣ ألف) بلفظ " هو رجل منى " واخرج آخره ايضا فى (١٠٤ ألف) بلفظ " يملك سبع سنين " .

رجال الحديث .

(ألف)

طريق ابو داود :

سهل بن تمام بن بزيع : السعدى ،البصرى . ابو عمرو . صدوق يخطئ . من العاشرة (د) . قال ابو زرعة : لم يكن يكذب كان ربما وهم فى الشئ . وقال ابو حاتم : شيخ وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطئ[1] .

ولكنه توبع بعمرو بن عاصم الكلابى عند الحاكم وهو ايضا صدوق فى حفظه شئ كما سيأتى . وقد روى كل منهما عن عمران القطان فاعتضدا .

طريق الحاكم :

(١) ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم . توفى ٣٤٦هـ . قال الحاكم: كان محدث عصره بلا مدافعة . وثقه ابن خزيمة وابن ابى حاتم ايضا[٢] .

(٢) محمد بن اسحاق الصفانى ،ابو بكر . ثقة ثبت . من الحادية عشر (م ٤)[٣] .
وثقه النسائى والدارقطنى[٤] وابن حبان وآخرون .

(٣) عمرو بن عاصم الكلابى ،القيسى ابو عثمان البصرى . صدوق فى حفظه شئ . من صغار التاسعة (ع) . وثقه ابن معين وابن حبان . وقال ابن سعد : صالح . قال ابو داود لا انشط لحديثه . وقال ابو حاتم : لا يحتج بعمرو[٥] .

---

(١) الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٢٠٤) ،ميزان الاعتدال (٢ : ٢٣٧) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٢٤٨) ،تقريب التهذيب (١ : ٣٣٥) .

(٢) المنتظم فى تاريخ الملوك والامم (٦ : ٣٨٦) ،تذكرة الحفاظ (٢ : ٨٦٠) شذرات الذهب (٢ : ٣٧٣) .

(٣) الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٩٦) ،تاريخ بغداد (١ : ٢٤٠) ،المنتظم (٥ : ٧٨) ،تقريب التهذيب (١ : ١٤٤) ،تهذيب التهذيب (٩ : ٣٦) .

(٤) الحافظ الناقد على بن عمر بن احمد الدارقطنى .صاحب السنن والعلل وغيرهما .توفى سنة ٣٨٥هـ . تاريخ بغداد (١٢ : ٣٤) .

(٥) ميزان الاعتدال (٣ : ٢٦٩) ،تقريب التهذيب (٢ : ٧٢) ،تهذيب التهذيب (٨ : ٥٨ ،٥٩) .

والتقى الطريقان فى عمران القطان وهو :

(٤) عمران بن داور، ابو العوام القطان البصرى . وقد اختلفت اقوال الائمة فيه واليك اقوالهم :

التعديل :

ذكره يحيى بن سعيد[1] : فاحسن الثناء عليه .

وقال احمد : ارجو ان يكون صالح الحديث .

عفان[2] : حدث عنه ووثقه .

قال ابن شاهين[3] : كان من احفى الناس بقتادة .

وقال الساجى[4] : صدوق وثقه عفان .

قال العجلى : بصرى ثقة .

قال الحاكم : صدوق .

وقال ابو داود : هو من اصحاب الحسن وماسمعت الا خيرا .

قال عمرو بن على الفلاس : كان ابن مهدى يحدث عنه وكان يحيى لا يحدث عنه وقد ذكره يحيى يوما فأحسن الثناء عليه .

الجرح :

قال ابن معين : عمران القطان ليس بالقوى وهو دون ابى هلال ولم يكن لابى هلال كتاب .

وقال مرة : ليس بشئ لم يرو عنه يحيى بن سعيد .

وقال ايضا : كان يرى رأى الخوارج ولم يكن داعية .

---

(١) سيد الحفاظ ابو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصرى (١٢٠ — ١٩٨ هـ) قال ابن المدينى : مارأيت احدا اعلم بالرجال منه . تذكرة الحفاظ (١ : ٢٩٨) .

(٢) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى . ابو عثمان الصفار، البصرى الحافظ الثبت. توفى ٢٢٠ هـ . تذكرة الحفاظ (١ : ٣٨٠) .

(٣) الحافظ الامام المفيد المكثر ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان الواعظ المعروف بابن شاهين . صاحب التصانيف (٢٩٧ - ٣٨٥) . تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٨٧) .

(٤) الامام الحافظ محدث البصرة ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجى . توفى سنة ٣٠٧ هـ . تذكرة الحفاظ (٣ : ٧٠٩) .

النسائي : ضعفه .

قال ابو داود : ضعيف . افتى في ايام ابراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك الدماء .

قال ابن عدي[1] : هو ممن يكتب حديثه .

قال يزيد بن زريع : كان حروريا يرى السيف .

قال البخاري : صدوق يهم .

قال الدارقطني : كان كثير المخالفة والوهم[2] .

وهكذا نرى انه صدوق في دينه وان الذين ضعفوه فقد ضعفه بعضهم لكونه يرى رأى الخوارج والصواب في هذا انه كان افتى بتأييد ابراهيم ابن عبد الله بن حسن لما خرج على المنصور مع اخيه محمد بن عبد الله النفس الزكية . ولم يكن من الخوارج في شيء[3] . وآخرون ضعفوه من قبل سوء حفظه ووهمه . ومثل هذا يعتضد بمعتبر على الاقل ان لم نحتج به وحده . ولذلك قال الذهبي : "صدوق"[4] . وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[5] .

(٥) قتادة : بن دعامة السدوسي ، ابو الخطاب البصري . ثقة ثبت . رأس الطبقة الرابعة (ع) . قال الذهبي : حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس ورمي بالقدر . ومع هذا فاحتج به اصحاب الصحاح لا سيما اذا قال حدثنا[6] .

---

(١) الامام الكبير ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني (٢٧٧ - ٣٦٥) . صاحب كتاب الكامل وغيره . تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٤٠) .

(٢) التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٣٢٥) كتاب الضعفاء والمتروكين (ص ٤٠٠) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٩٦) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٤٧٨) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٣٦) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢ : ٣٠١) .

(٣) تهذيب التهذيب (٨ : ١٣١) .

(٤) المغني في الضعفاء (٢ : ٤٧٨) .

(٥) تقريب التهذيب (٢ : ٨٣) .

(٦) الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٣٣) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٨٥) ، الخلاصة (٢ : ٣٥٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٣) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٣٥١) .

(٦) ابو نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة (بضم القاف وفتح المهملة) العبدى العوقى (بفتح العين والواو) البصرى . ثقة من الثالثة (خت م ٤) .

وثقه ابن معين وابو زرعة والنسائى وابن حنبل وغيرهم . وقال ابن حبان فى الثقات كان ممن يخطئ واورده العقيلى فى الضعفاء ولم يذكر جرحا وابن عدى فى الكامل وقال : كان عريفا لقومه (١) .

(٧) ابو سعيد الخدرى : صحابى .

(ب)

(١) الوليد : بن مسلم القرشى . مولاهم . ابو العباس الدمشقى ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية . من الثامنة (ع) (٢) . وستأتى ترجمته بتفصيل فى ٢٤٩ .

(٢) سعيد : ان كان هو سعيد بن بشير الازدى ، الشامى ، فهو ضعيف . ضعفه ابن معين والنسائى وابو احمد الحاكم وابو داود وآخرون . وقواه شعبة وابن عيينة وغيرهما . قال البخارى : يتكلمون فى حفظه وهو محتمل (٣) .

وان كان سعيد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى فهو ثقة جليل قال احمد ليس بالشام رجل اصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز هو والاوزاعى عندى سواء . . ووثقه ابن معين والعجلى وابو حاتم والنسائى وآخرون (٤) .

وبقية رجاله رجال الطريق الاول .

---

(١) الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٢٤١) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٦٧٦) ميزان الاعتدال (٤ : ١٨١) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٧٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٣٠٢) ، الخلاصة (٣ : ٥٦) ، المغنى فى الضبط (ص ٥٨) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٦) .

(٣) طبقات ابن سعد (٧ : ٤٦٨) ، التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٤٦٠) ، الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٦) ، الكاشف (١ : ٣٥٦) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٢٨) ديوان الضعفاء (١ : ١١٨) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٩) .

(٤) طبقات ابن سعد (٧ : ٤٦٨) ، التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٤٩٧) ، =

(ج)

(١) المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى ، ابو محمد البصرى ، ثقة من كبار التاسعة . وثقه ابن معين وابو حاتم وابن سعد (١) والعجلى وابن حبان وغيرهم (٢) .

(٢) القاسم بن فضل : بن معدان بن قريط الحدانى الازدى ابو المغيرة البصرى . ثقة رمى بالارجاء . وثقه يحيى بن سعيد القطان وابن مهدى واحمد وابن سعد والنسائى والترمذى وابن حبان وابن شاهين وابن معين وآخرون (٣) .

(٣) ابو الصديق الناجى : ثقة . تقدمت ترجمته .

(د)

(١) الوليد بن مسلم : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدم آنفا .

(٢) ابو رافع اسماعيل بن رافع : متروك الحديث . وستأتى ترجمته بالتفصيل فى ٢٤٩ .

(٣) عمن حدثه : غير معروف .

(هـ)

(١) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى ، ابو محمد المصرى الفقيه . ثقة حافظ عابد . من التاسعة . مات ١٩٧ هـ . وصفه ابن سعد بالتدليس ولكن ذكره الحافظ ابن حجر فى المرتبة الاولى من المدلسين ولذلك فلا يضر تدليسه ولا عنعنته (٤) .

= الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٤٣) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢١٩) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٤٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٠) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٥٩) .

(١) الحافظ العلامة محمد بن سعد البصرى . كاتب الواقدى . مصنف الطبقات الكبير وغيره . توفى ٢٣٠هـ . تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٢٥) .

(٢) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٩٠) ، الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٤٠٢) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٦٦) ، ميزان الاعتدال (٤ : ١٤٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٦٣) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٢٢٧) .

(٣) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٨٣) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١١٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٧٧) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٩) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٣٢٩) .

(٤) الجرح والتعديل (٢ : ٢ : ١٨٩) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٧١) ، =

(٢) الحارث بن نبهان : الجرمي (بفتح الجيم) ابو محمد البصرى متروك . في الثالثة . مات بعد الستين (ت ق) .

قال الامام احمد : كان رجلا صالحا لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظه منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث وقال ايضا : ليس بثقة . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال ابو حاتم : متروك الحديث ضعيف الحديث منكر الحديث (١) .

(٣) عمرو بن دينار : المكى ، ابو محمد الاثرم الجمحي . ثقة ثبت . من الرابعة (ع) .

وثقه النسائي وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم (٢) .

(٤) ابو نضرة : ثقة . تقدم آنفا .

وبعد النظر في رجال الاسانيد تبين ان مدار الحديث في الاسناد الاول على عمران القطان وقد تكلم فيه ابن خلدون (٣) لاجله ولكنه كان من اخص الناس بقتادة كما نص عليه ابن شاهين وقد توبع بالاسانيد الاخرى . فاما اسانيد (د) و(هـ) فهما ضعيفان جدا ولا يصلحان للاعتبار واما (ب) ففيه عنعنة الوليد بن مسلم وقتادة وعدم التعيين في سعيد . ومداره على نعيم وهو سيء الحفظ ولكنه مع ذلك لا ينزل عن درجة الاعتبار وكذلك (ج) ورجاله ثقات ولكن مداره ايضا على نعيم، فهو ايضا يصلح للاعتبار .

ثم ان متن هذا الحديث قد روى بطرق اخرى عن ابي سعيد ، فاما قوله " اجلى الجبهة اقنى الانف" فقد رواه مطر الوراق عن ابي الصديق

= تقريب التهذيب (١ : ٤٦٠) ، الخلاصة (١ : ١٨٦) .

(١) التاريخ الصغير (ص ١٨١) ، الضعفاء للنسائي (ص ٢٨٧) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٩٢) ، الكامل لابن عدى كتاب الضعفاء والكذابين للبرذعي (ص ٢١) ، المغني في الضعفاء (١ : ١٤٣) ، ميزان الاعتدال (١ : ٤٤٤) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١ : ١٨٦) ، تقريب التهذيب (١ : ١٤٤) ، تهذيب التهذيب (٢ : ١٥٩) .

(٢) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٣١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٦٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ٦٩) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٣٠) .

(٣) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٦١) .

عن ابى سعيد (حديث ٢٦) واما قوله : يملأ الارض قسطا وعدلا .. الخ فقد رواه ايضا زيد العمى عن ابى الصديق عن ابى سعيد الخدرى (حديث رقم ٥) وهكذا يتبين انه عمران وان كان يهم احيانا الا انه لم يهم في هذا الحديث بشهادة غيره له .

وهكذا فالحديث حسن ان شاء الله تعالى .

قال الحاكم عقب اخراج هذا الحديث : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وعلق عليه الذهبى فقال : عمران ضعيف ولم يخرج له مسلم .(١)

قال ابن القيم : رواه ابو داود باسناد جيد (٢) . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالصحة .(٣)

وقد ذكر صديق حسن خان بعض ما سبق من الجرح في عمران القطان ثم قال : ولكن ذلك كله لا ينافى الضبط والصدق الذى عليهما مدار الصحة والقوة .(٤)

وقال الالبانى : اسناده حسن .(٥)

النتيجة :

الحديث حسن لشواهده .

---

(١) المستدرك (٤: ٥٥٧) .
(٢) المنار المنيف (ص ١٤٤) .
(٣) الجامع الصغير (ص ١٨٧) .
(٤) الاذاعة (ص ١٢١) .
(٥) صحيح الجامع الصغير (٦: ٢٢) رقم ٦٦١٢ وقد خرجه في الروض النضير (٢: ٥٣) .

(٥) عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يكون فى امتى المهدى ان طال عمره او قصر عاش سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ، يملأ الارض قسطا وعدلا ، تخرج الارض نباتها وتمطر السماء قطرها " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الامام احمد فى مسنده (حدثنا عبدالله حدثنا ابى) ثنا ابن نمير ، ثنا موسى يعنى الجهنى قال سمعت زيد العمى قال ثنا ابو الصديق الناجى ، قال سمعت ابا سعيد الخدرى قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم . فذكره [(١)] .

(٢) واخرجه ايضا ابن ابى شيبة فى مصنفه قال : ابو معاوية وابن نمير عن موسى الجهنى عن زيد العمى عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون فى امتى المهدى ، ان طال عمره او قصر عمره يملك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ، فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وتمطر السماء مطرها وتخرج الارض بركتها . قال : وتعيش امتى فى زمانه عيشا لم تعشه قبل ذلك [(٢)] .

(٣) واخرجه نعيم بن حماد فى كتاب الفتن قال : ثنا معاوية عن موسى الجهنى عن زيد العمى عن ابى الصديق عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يملك المهدى سبع ، ثمان ، تسع سنين [(٣)] .

رجال الحديث .

(١) ابن نمير : هو عبدالله بن نمير (بضم النون مصغرا) الهمدانى ابو هشام الكوفى . ثقة صاحب حديث من اهل السنة . من كبار التاسعة (ع) .

---

(١) مسند احمد (٣ : ٢٦ ، ٢٧) .
(٢) مصنف ابن ابى شيبة . الجزء الثانى المجلد الثانى (٣٢١ ب) .
(٣) كتاب الفتن .

وثقه يحيى بن معين وابو حاتم وابن حبان وابن سعد والعجلـــى وغيرهـــم (١) .

(٢) موسى الجهني : هو موسى بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمـــن الجهني ابو سلمة الكوفي . ثقة عابد . من السادسة (م ت س ق) .

وثقه يحيى بن سعيد القطان واحمد بن حنبل وابن معين والنسائى والعجلى وابن حبان وغيرهم (٢) .

(٣) زيد العمى : هو زيد الحوارى ابو الحوارى العمى ، البصرى . قاضى هراة . يقال اسم ابيه مرة . ضعيف (ع) .

وقد سمى العمى لانه كلما سئل عن شيء قال حتى اسأل عمـــى

واليك اقوال الائمة فيه :

قال الحسن بن سفيان (٣) : ثقة .

وقال احمد بن حنبل : صالح روى عنه سفيان وشعبة وهو فـــوق يزيد الرقاشي وفوق فضل بن عيسى .

وقال ابو بكر البزار : صالح روى عنه الناس .

قال الدارقطني : صالح وضعفه النسائي .

وقال السعدى : متماسك .

وقال ابن معين : صالح . وقال ايضا : زيد لا شيء . وقال : ضعيف يكتب حديثه .

قال النسائي : ضعيف .

قال ابن سعد : كان ضعيفا في الحديث .

وقال ابن المديني : كان ضعيفا عندنا .

وقال العجلى : بصرى ضعيف الحديث وليس بشيء .

وقال ابو داود : حدث عنه شعبة وليس بذاك . وقال ايضا : ماسمعت الا خـــيرا .

---

(١) التاريخ الكبير (٣ : ١ : ٢١٦) ، الجرح والتعديل (٢ : ٢ : ١٨٦) ، تقريب التهذيب (١ : ٤٥٧) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٥٨) .

(٢) التاريخ الكبير (٤ : ١ : ٢٨٨) ، الجرح والتعديل (٤ : ١ : ١٤٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٨٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٣٥٤) .

(٣) الحافظ الامام شيخ خراسان ابو العباس الحسن بن سفيان الشيبانـى النسوى صاحب المسند الكبير والاربعين . توفى سنة ٣٠٣ هـ . تذكرة الحفاظ (٢ : ٧٠٥) .

وقال ابو زرعة : زيد العمى ليس بقوى واهى الحديث ضعيف .

وقال ابن عدى : هو فى جملة الضعفاء يكتب حديثه على ضعفه

وقال ايضا : عامة ما يرويه ومن يروى عنه ضعفاء

هو وهم، على ان شعبة قد روى عنه كما ذكرت ولعل

شعبة لم يرو عن اضعف منه .

وقال ابن حبان : يروى عن انس اشياء موضوعة لا اصول لها حتى

يسبق الى القلب انه المعتمد لها . وكان يحيى

يمرض القول فيه وهو عندى لا يجوز الاحتجاج

بخبره ولا اكتبه الا للاعتبار .(١)

(٤) ابو الصديق الناجى : بكر بن عمرو . ثقة . تقدم .

(٥) ابو سعيد الخدرى : صحابى .

وبالنظر فى رجال الاسناد تبين انهم كلهم ثقات ماعدا زيد العمى وجمهور الائمة على تضعيفه، الا انه ليس شديد الضعف بحيث يترك حديثه بل هو صالح للاعتبار .

ولحديثه هذا شواهد كثيرة، ومن شواهده مارواه ابو بكر بن ابى شيبة عن مجاهد قال حدثنى فلان رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم (الحديث ٩) وفيه : "وهو يملأ الارض قسطا وعدلا ويخرج الارض من نباتها وتمطر السماء مطرها، وتنعم امتى فى ولايته نعمة لم تنعمها قط" .

ومن شواهده ايضا الحديث السابق (الحديث ٣) .

وقد رواه زيد العمى نفسه بالفاظ اخر وفيها جمل لم يتابع عليها ولم اجد لها شواهد . ولذلك اوردتها فى باب الاحاديث الضعيفة (رقم ٥٩) . والله اعلم .

النتيجة :

الحديث حسن لشواهده .

---

(١) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٩٢) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٥٦٠) ، الكامل لابن عدى . كتاب المجروحين (١ : ٣٠٦) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٠٢) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٤٠٨) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٧٤) .

(٦) عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
"ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدى : تعال صل بنا . فيقول : لا ، ان بعضهم امير بعض . تكرمة الله لهذه الامة" .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الحارث بن ابى اسامة[1] فى مسنده قال : حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنا ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب بن منبه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره[2] .

(٢) واخرجه ابو نعيم فى "اخبار المهدى" كما ذكره السيوطى فى العرف الوردى[3] .

رجال الحديث .

(١) اسماعيل بن عبد الكريم : بن معقل بن منبه ، ابو هشام الصنعانى صدوق . من التاسعة (د فق) . توفى ٢١٠ هـ ؛
قال ابن معين : ثقة رجل صدق ؛ وقال النسائى : ليس به بأس وقال مسلمة بن قاسم جائز الحديث . وذكره ابن حبان فى الثقات[4] .

(٢) ابراهيم بن عقيل : بن معقل الصنعانى . صدوق . من الثامنة (د) . قال ابن معين : ابراهيم ثقة وابوه ثقة ؛ وقال ايضا : لم يكن به بأس . وكذلك وثقه العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات[5] .

(٣) عقيل بن معقل بن منبه اليمانى . ابن اخى وهب . صدوق . من السابعة (د) .

---

(١) الامام الحافظ ابو محمد الحارث بن محمد بن ابى اسامة واهر التميمى البغدادى . صاحب المسند . ولد سنة ١٨٦ هـ ، وتوفى ٢٨٢ هـ . تذكرة الحفاظ (٢ : ٦١٩) .

(٢) المنار المنيف (ص ١٤٧ ، ١٤٨) .

(٣) الحاوى (٢ : ١٣٤) .

(٤) الجرح والتعديل (١ : ١ : ١٨٧) ، تقريب التهذيب (١ : ٧٢) ، تهذيب التهذيب (١ : ٣١٥) .

(٥) تقريب التهذيب (١ : ٤٠) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٤٦) .

قال احمد : عقيل من ثقاتهم . وقال ايضا : قرأ عقيل بن معقل التوراة والانجيل . ووثقه ايضا ابن معين وغيره وذكره ابن حبان في الثقات [(١)].

(٤) وهب بن منبه : بن كامل اليماني . ابو عبد الله الابناوي . ثقة من الثالثة (خ م د ت س فق) مات سنة بضع عشرة ومائة .

وثقه العجلي وابو زرعة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات، وشذ عمرو بن علي الفلاس فقال : كان ضعيفا . قال الذهبي : من اخبار علماء التابعين ولد في آخر خلافة عثمان وكان ثقة صادقا كثير النقل من كتب الاسرائيليات . توفي سنة ١١٤ هـ [(٢)].

(٥) جابر : بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري . صحابي جليل غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة (ع) .

توفي جابر بعد السبعين ٧٣ او ٧٧ او ٧٨ او بعد ذلك [(٣)].

وهكذا تبين ان هذا الاسناد رجاله كلهم ثقات . ولكن قال ابن معين : لم يلق وهب بن منبه جابر بن عبد الله ولكن ينبغي ان تكون صحيفة وقعت اليه [(٤)] وقال ابن معين ايضا في اسماعيل بن عبد الكريم : ثقة رجل صدق والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء انما هو كتاب وقع اليهم ولم يسمع وهب عن جابر شيئا [(٥)].

وعلى هذا فهذا الاسناد منقطع . ولكن يندفع هذا بثبوت سماع وهب عن جابر بن عبد الله . فقد قال المزي : وقد روى ابن خزيمة في صحيحه عن الذهلي عنه (اي اسماعيل بن عبد الكريم) عن ابراهيم بن عقيل عن وهب قال : هذا ما سألت جابر بن عبد الله فذكر حديثا . قال فهذا اسناد صحيح وفيه رد على من قال انه لم يسمع من جابر [(٦)]. وكذلك

---

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٢٩) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٢٥٥) الكاشف (٢ : ٢٧٥) .

(٢) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٥٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٩) ، تهذيب التهذيب (١١ : ١٦٨) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ١٢٢) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٢) .

(٤) المراسيل (ص ١٣٧) .

(٥) تهذيب التهذيب (١ : ٣١٦) .

(٦) تهذيب التهذيب (١ : ٣١٦) .

ذكر البخارى عن جابر تعليقا قال : كانت الطواغيت التى يتحاكمون اليهــا فى جهينة واحد وفى اسلم واحد وفى كل حى واحد . وقد رواه ابــــن ابى حاتم موصولا عن وهب بن منبه قال : سألت جابر بن عبدالله عـــن الطواغيت فذكر مثله[(١)] .

وبناء على هذا فالاسناد متصل ورجاله رجال الصحيح . والله اعلم .

قال ابن القيم " هذا اسناد جيد "[(٢)] .

النتيجة :

اسناده صحيح .

واسماعيل بن عبد الكريم وابراهيم بن عقيل وعقيل بن معقل ، وان كان ابن حجر قال فيهم كلهم " صدوق " الا انهم ثقات بتوثيق الائمة لهـم وحد يثهم لا ينزل عن درجة الصحيح . والله اعلم

---

(١) فتح البارى (٨ : ٢٥٢) تفسير سورة النساء . باب وان كنتم مرضى او على سفر ... الخ

(٢) المنار المنيف (ص ١٤٨) .

(٧) عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم " .

ثم ذكر شيئا لا احفظه . فقال :

" فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدى " .

تخريج الحديث .

(ألف)

(١) اخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قالا : ثنا عبد الرزاق عن سفيان الثورى عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن ابى اسماء الرحبى عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره[1] .

(٢) واخرجه الحاكم ايضا فى المستدرك قال : اخبرنا ابو عبد الله الصفار ثنا محمد بن ابراهيم بن ارومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن ابى قلابة عن ابى اسماء عن ثوبان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى احد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ، ثم ذكر شيئا فقال : اذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدى[2] .

(٣) واخرجه ابو نعيم ايضا فى اخبار المهدى كما ذكره السيوطى[3] .

(٤) قال ابن كثير ورواه البيهقى من طرق عن عبد الرزاق ثم قال تفرد به عبد الرزاق[4] .

---

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٧) حديث رقم ٤٠٨٤ .

(٢) المستدرك (٤ : ٤٦٣) .

(٣) الحاوى (٢ : ١٢٧) .

(٤) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٦) .

(ب)

(٥) واخرج آخره الامام احمد في مسنده : (حدثنا عبدالله حدثني ابي) ثنا وكيع عن شريك عن علي بن زيد عن ابي قلابة عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فائتوها فان فيها خليفة الله المهدي .(١)

(٦) واخرجه البيهقي ايضا : فقد قال ابن كثير في البداية والنهاية قال البيهقي : انا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب ثنا كثير بن يحيى ثنا شريك عن علي بن زيد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا اقبلت الرايات السود من عقب خراسان فائتوها ولو حبوا فان فيها خليفة الله المهدي .(٢)

(٧) وعن طريق احمد اخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية .(٣)

(٨) واخرجه الديلمي في مسند الفردوس بلفظ : اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها فان فيها خليفة الله المهدي .(٤) وهو في كنز العمال بلفظ " ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله تعالى المهدي ".(٥)

(٩) وعزاه السيوطي الى ابي نعيم في اخبار المهدي ونعيم بن حماد في الفتن .(٦)

---

(١) مسند احمد (٥ : ٢٧٧) .
(٢) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٥) .
(٣) العلل المتناهية (٤٧ ب) ، ومختصر العلل (٧٥ ب) .
(٤) مسند الفردوس (١٠٧ ألف) .
(٥) كنز العمال (٧ : ١٨٧) ونسبه الى ابي هريرة بهذا اللفظ وعزاه الى احمد والترمذي . ولكني لم اجد هذا اللفظ عنه وانما روى بنحوه كما سيأتي .
(٦) الحاوي (٢ : ١٣٣) ، ونسبه الى نعيم بن حماد ولكنه في كتابه عن ثوبان موقوفا .

رجال الحديث .

(١) محمد بن يحيى : بن عبدالله بن خالد الذهلي النيسابوري . ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة (خ ٤) .
اتفق الائمة على توثيقه والثناء عليه . وروى عنه البخاري اربعة وثلاثين حديثا .(١)

(٢) احمد بن يوسف : بن خالد الازدى ، ابو الحسن النيسابورى المعروف بحمدان . حافظ ثقة من الحادية عشرة (س ق) .(٢)

(٣) عبد الرزاق : بن همام بن نافع الحميرى ، مولاهم . ابو بكر الصنعانى ثقة حافظ شهير . عمى في آخر عمره فتغير . وكان يتشيع . من التاسعة (ع) . وكان يدلس .(٣)
ثم التقى معه اسناد الحاكم في سفيان الثورى .. الخ

(٤) سفيان : بن سعيد بن مسروق الثورى . ابو عبدالله الكوفي . ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة . من رؤوس الطبقة السابعة . توفى ١٦١هـ . كان ربما دلس .(٤)

(٥) خالد الحذاء : هو خالد بن مهران ابو المنازل الحذاء . ثقة يرسل . من الخامسة . توفى ١٤١هـ . وقد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم من الشام . وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان (ع) . ولكن قال الذهبي : ماخالد في الثبت بدون هشام بن عروه وامثاله . وقال في الكاشف : ثقة امام .(٥)

---

(١) الجرح والتعديل (٤ : ١ : ١٢٥) ، تاريخ بغداد (٣ : ٤١٥) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٣٠) ، الكاشف (٣ : ١٠٧) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢١٧) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٥١١) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٩) .
(٣) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣٩) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٩٤) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٦٠٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٠٥) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٣١٠) ، الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط (ص ١٧)
(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣١١) .
(٥) الكاشف (١ : ٢٧٤) ، ميزان الاعتدال (١ : ٦٤٢) ، تقريب التهذيب (١ : ٢١٩) ، تهذيب التهذيب (٣ : ١٢٠) .

(٦) ابو قلابة : عبد الله بن زيد بن عمرو او عامر الجرمي . البصري . ثقة فاضل ، كثير الارسال . قال العجلي فيه نصب يسير . من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها (ع) .
قال الذهبي : ثقة في نفسه الا انه يدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم وكان له صحف يحدث منها ويدلس . وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الاولى من المدلسين .(١)

(٧) ابو اسماء الرحبي : عمرو بن مرثد الدمشقي يقال اسمه عبد الله ثقة من الثالثة . مات في خلافة عبد الملك (بخ م ٤) .(٢)

(٨) ثوبان الهاشمي : مولى النبي صلى الله عليه وسلم . صحبه ولازمه ونزل بعده الشام . مات بحمص سنة ٥٤ هـ . (بخ م ٤) .(٣)

(ب)

(١) وكيع : بن الجراح بن مليح الرواسي . ثقة حافظ عابد . من كبار التاسعة . مات في آخر ١٩٦ او اول ١٩٧ . وله سبعون سنة (ع) .(٤)

(٢) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي . القاضي بواسط ثم الكوفة صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على اهل البدع . من الثانية . مات ١٧٧ او ١٧٨ هـ . (خت م ٤) . وصفه الدارقطني وعبد الحق الاشبيلي بالتدليس وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية .(٥)

(٣) علي بن زيد : بن جدعان التيمي البصري . ضعيف من الرابعة مات ١٣١ هـ او قبلها (بخ م ٤) .(٦)

---

(١) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٢٦) ، تقريب التهذيب (١ : ٤١٧) ، طبقات المدلسين (ص ٦) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٢٢٦) .
(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٧٨) .
(٣) تقريب التهذيب (١ : ١٢٠) ، تجريد اسماء الصحابة (١ : ٧٠) .
(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣١) .
(٥) تقريب التهذيب (١ : ٣٥١) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٣٣٤) ، طبقات المدلسين (ص ١١) .
(٦) تقريب التهذيب (٢ : ٣٧) .

وبقية رجاله هم رجال الطريق الاول .

وبالنظر فى رجال الاسانيد تبين أن طريق أحمد والبيهقى (قسم ب) فيه شريك بن عبدالله وعلى بن زيد بن جدعان وهما ضعيفان . وقد سقط ابو اسماء بين ابى قلابة وثوبان فى اسناد احمد ولكنه ذكر فى اسناد البيهقى . وبهذا الطريق اى طريق احمد : اورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية وقال فيه على بن زيد بن جدعان قال احمد ويحيى : ليس بشئ (١٤٧ب) .

وابن القيم فى المنار المنيف وقال فيه على بن زيد وقد روى له مسلم متابعة ولكن هو ضعيف وله مناكير تفرد بها فلا يحتج بما يتفرد به (١٤٩) .

وذكره الذهبى فى الميزان وقال : اراه منكرا . وقد رواه الثورى وعبدالعزيز بن المختار عن خلد الحذاء عن ابى قلابة فقال : عن اسماء عن ثوبان . انتهى (٣ : ١٢٨) .

ويظهر من كلامه انه يريد النكارة فى هذا الاسناد لا المتن نفسه بقوله " فقال عن اسماء عن ثوبان " وذلك لان ابا اسماء سقط من اسناد احمد . والله اعلم .

واورده فى المشكاة فقال رواه احمد والبيهقى فى دلائل النبوة فقال الالبانى فى تعليقه : واسنادهما ضعيف (٣ : ٢٦) رقم ٥٤٦١ .

ورمز له السيوطى بالصحة (فيض القدير (١ : ٣٦٣) ولعله لشواهده .

واما طريق ابن ماجه فرجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين ، ولكن فيه كما قال ابن خلدون " ابا قلابة الجرمى وذكر الذهبى وغيره انه مدلس وفيه سفيان الثورى وهو مشهور بالتدليس وكل واحد منهما قد عنعن ولم يصرح بالسماع فلا يقبل . وفيه عبدالرزاق بن همام وكان مشهورا بالتشيع وعمى فى آخر وقته فاختلط . قال ابن عدى حدث باحاديث فى الفضائل لم يوافقه عليها احد ونسبوه الى التشيع"[1] .

وقد ضعفه الالبانى ايضا لاجل عنعنة ابى قلابة[2] .

---

(١) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٧١، ٥٧٢) .

(٢) الضعيفة (١ : ١٠١) .

فاما اختلاط عبد الرزاق فلا يضر فى صحة هذا الاسناد . فقد كان اختلاطه بعد سنة مائتين[١] والظاهر ان سماع الذهلى واحمد بن يوسف السلمى كان قبل الاختلاط . فقد قال ابن حجر : احتج به (عبد الرزاق) الشيخان فى جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط[٢] ولذلك اخرج البخارى لمحمد بن يحيى الذهلى عن عبد الرزاق واخرج مسلم لاحمد بن يوسف السلمى عن عبد الرزاق[٣] وقد قال الذهلى فى شيخه عبد الرزاق :

" كان عبد الرزاق ايقظهم فى الحديث وكان يحفظ"[٤] ويظهر من هذا واضحا ان الذهلى سمع منه قبل اختلاطه والا لم يشهد لحفظه بهذا الاسلوب . والله اعلم .

واما عنعنة ابى قلابة وسفيان الثورى وهما من المدلسين ، فلا تضر فى صحة الاسناد ايضا لان المدلسين ليس كلهم على حد سواء عند المحققين . وقد رتبهم الحافظ ابن حجر فى كتاب طبقات المدلسين على خمس مراتب . الاولى : من لم يوصف بذلك الا نادرا . والثانية : من احتمل الائمة تدليسه واخرجوا له فى الصحيح لامامته وقلة تدليسه فى جنب ما روى كالثورى او كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة .[٥]

وذكر ابا قلابة فى المرتبة الاولى[٦] وسفيان الثورى فى المرتبة الثانية[٧] وذكر عن البخارى انه قال : ما اقل تدليسه . وبناء على هذا فعنعنتهما لا تضر .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى ايضا .[٨]

---

(١) حلية الاولياء (٩ : ١٨٤) ، هدى السارى (ص ٤١٩) .
(٢) هدى السارى (ص ٤١٩) .
(٣) التقييد والايضاح (ص ٤٦٠) .
(٤) تهذيب التهذيب (٦ : ٣١٤) .
(٥) طبقات المدلسين (ص ٢) .
(٦) المصدر السابق (ص ٦) .
(٧) المصدر السابق (ص ١٠) .
(٨) المستدرك (٤ : ٤٦٤) .

وقال ابن كثير : تفرد به ابن ماجة . وهذا اسناد قوى صحيح .(١)

وقال البوصيرى فى الزوائد : هذا اسناد صحيح ورجاله ثقات .(٢)

النتيجة :

اسناده صحيح .

قال ابن كثير : وهذه الرايات ليست هى الرايات التى اقبل بها ابو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بنى امية فى ١٣٢ هـ بل رايات سود اخر تأتى بصحبة المهدى وهو محمد بن عبد الله العلوى الفاطمى الحسنى رضى الله عنه .(٣)

ورأى بعض العلماء ان هذا الحديث قد وضع للعباسيين اشارة الى شارتهم " السواد " وبدأ يطعن فى عبد الرزاق .(٤)

ولكن هذا الزعم ليس بصحيح ، فعبد الرزاق ثقة عند المحدثين ورواية من سمع منه قبل الاختلاط صحيحة . ثم ان مدار الحديث ليس على عبد الرزاق فقط بل لا يوجد عبد الرزاق اصلا فى رواية احمد والحاكم والبيهقى .

ومما يدل على بطلان هذا الزعم اننا قد وجدنا فى التاريخ من يدعى " انه صاحب الرايات السود " قبل عصر العباسيين . وهو الحارث بن سريج وقد تقدم ذكره فى مقدمة هذه الرسالة انه كان يدعى انه صاحب الرايات السود ، وكان قد قتل فى سنة ١٢٨ هـ فى عصر الخليفة الاموى مروان الحمار فهذا يدل على ان هذا الحديث كان معروفا قبل عصر العباسيين ولعلهم قد اتخذوا السواد شارة لهم ليطبقوا هذا الحديث على انفسهم . والله اعلم .

---

(١) الفتن والملاحم (١ : ٣١) .

(٢) الزوائد (ق ٢٤٩ : ٢) كما ذكره الالبانى فى الضعيفة (١ : ١٠٢) ومحمد فؤاد عبد الباقى فى تحقيقه لابن ماجه (٢ : ١٣٦٧) .

(٣) الفتن والملاحم (١ : ٣١) .

(٤) تفسير المنار (٩ : ٥٠٣) .

(٨) عن مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم :
ان المهدى لا يخرج حتى يقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضبت عليهم من في السماء ومن في الارض فأتى الناس المهدى فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ الارض قسطا وعدلا ويخرج الارض من نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم امتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط .

تخريج الحديث .

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف .
عبدالله بن نمير قال ثنا موسى الجهني قال حدثني عمر بن قيس الماحي[1] قال حدثني مجاهد قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . فذكره[2].

رجال الحديث .

عبدالله بن نمير : ثقة صاحب حديث من اهل السنة . تقدم في الحديث ٥ .
موسى الجهني : ثقة عابد . تقدم في (الحديث ٥) .
عمر بن قيس الماصر : ابو الصباح الكوفي . مولى ثقيف .
ثقة (بخ د) .
وثقه ابن معين وابو حاتم وابو داود واحمد بن صالح وذكره ابن حبان في الثقات .
قال ابن حزم : عمرو بن قيس : مجهول وعلق عليه ابن حجر فقال " فما ادرى اراد هذا ام غيره" .

---

(١) كذا في الاصل " الماحى " ، ولعل الصواب " الماصر" كما هو في التقريب والتهذيب وغيرهما .
(٢) مصنف ابن ابي شيبة (٣٢١ب) و (٣٢٢) .

قال الذهبي : ثقة مرجي . وقال ابن حجر في التقريب :" صدوق ربما وهم"(١).

مجاهد : بن جبر : ابو الحجاج المخزومي . مولاهم المكي . ثقة امام في التفسير والعلم . من الثالثة . مات ١٠١ او بعده وله ٨٣ سنة وهو ان كان قد ارسل عن بعض الصحابة ولكنه قد صرح بالتحديث هنا(٢).

وهذا اسناد صحيح . رجاله كلهم ثقات، ومجاهد وان كان لم يصرح باسم الصحابي فجهالة الصحابي لا تضر فان الصحابة كلهم عدول .. والله اعلم .

قال البرزنجي :

النفس الزكية هذا غير النفس الزكية الذي قتل في زمن المنصور العباسي قتله موسى بن عيسى عم المنصور(٣).

ولعله قد لقب بهذا اللقب بسبب ورود هذه الكلمة في هذا الحديث كما تلقب بالمهدي املا بان يكون هو المبشر به . والله اعلم .

---

(١) الكاشف (٢ : ٣١٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٦٢) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٤٩٠) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٢٢٩) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٢) .

(٣) الاشاعة (ص ١١٤) .

(٩) عن ام سلمة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" المهدى من عترتى من ولد فاطمة " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابو داود فى السنن قال :
حدثنا احمد بن ابراهيم حدثني عبدالله بن جعفر الرقى حدثنا ابو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن على بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدى من عترتى من ولد فاطمة .
قال عبدالله بن جعفر وسمعت ابا المليح يثني على على بن نفيل ويذكر منا صلاحا (١).

(٢) واخرجه ايضا ابن ماجة فى السنن قال :
حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا احمد بن عبدالملك ثنا ابو المليح الرقى عن زياد بن بيان عن على بن نفيل عن سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا المهدى فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " المهدى من ولد فاطمة " (٢).

(٣) واخرجه ايضا الحاكم فى المستدرك قال :
اخبرنى ابو النصر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمى ثنا عبدالله بن صالح انبأ ابو المليح الرقى حدثني زياد بن بيان وذكر من فضله قال سمعت على بن نفيل يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت ام سلمة تقول سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهدى فقال : نعم هو حق وهو من بنى فاطمة (٣).

(٤) واخرجه الحاكم ايضا من طريق آخر قال :

---

(١) سنن ابى داود طبعة عبدالحميد (٤ : ١٠٧) ، عون المعبود (١١ : ٣٧٢ ، ٣٧٤) .

(٢) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٨) حديث رقم ٤٠٨٦ .

(٣) المستدرك (٤ : ٥٥٧) .

وحدثناه ابو احمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابو المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي فقال " هو من ولد فاطمة "(١) .

(٥) واخرجه البخاري في التاريخ الكبير قال :

قال عبد الغفار بن داود حدثنا ابو المليح الرقي سمع زياد بن بيان وذكر من فضله سمع علي بن نفيل جد النفيلي سمع سعيد بن المسيب عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم : المهدي حق وهو من ولد فاطمة(٢) .

(٦) واخرجه العقيلي في الضعفاء قال :

حدثنا هارون بن كامل قال حدثنا علي بن معبد بن شداد قال حدثنا ابو المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المهدي من ولد فاطمة "(٣) .

(٧) واخرجه الذهبي ايضا في التذكرة بسنده عن الحسن بن احمد البزار قال :

انا احمد بن محمد القطان انا ابو جعفر محمد بن غالب حدثني احمد ابن عبد الملك الحراني انا ابو المليح الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المهدي من ولد فاطمة عليها السلام(٤) .

(٨) واخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية بسنده عن ابي احمد محمد ابن عبد الله بن جامع قال :

نا ابو علي محمد بن سعيد الحراني قال نا عبد الملك الميموني قال نا

---

(١) المصدر المذكور (٤ : ٥٥٧) .
(٢) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٤٦) .
(٣) الضعفاء للعقيلي (ص ١٣٩ ، ١٤٠) ، وايضا (ص ٣٠٠) .
(٤) تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٦٣) .

احمد بن عبدالملك بن واقد قال نا ابو المليح الرقى عن زياد بن بيان شيخ من اهل الرقة عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المهدى من ولد فاطمة عليها السلام .

ورواه ايضا عن طريق ابى داود والعقيلى ايضا .(١)

(٩) واخرجه الطبرانى ايضا كما ذكر السيوطى .(٢)

(١٠) واخرجه ايضا ابو عمرو الدانى فى " السنن الواردة فى الفتن " (٩٩ - ١٠٠) كما ذكره الالبانى .(٣)

رجال الحديث .

(١) احمد بن ابراهيم : بن كثير بن زيد الدورقى . النكرى . ابو عبد الله البغدادى . ثقة حافظ . من العاشرة . توفى ٢٤٦هـ .

(م د ت ق) .

وثقه صالح جزره والعقيلى والخليلى وابن حبان وقال ابو حاتم : صدوق .(٤)

(٢) عبدالله بن جعفر الرقى : بن غيلان الرقى ، ابو عبد الرحمن القرشى ، مولاهم . ثقة . لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه توفى ٢٢٠هـ من العاشرة (ع) .

وثقه ابو حاتم وابن معين والعجلى وقال النسائى ليس به بأس قبل ان يتغير . قال هلال بن العلاء ذهب بصره سنة ١٦ وتغير سنة ١٨ ومات سنة ٢٢٠هـ .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : لم يكن اختلاطه فاحشا ربما خالف . قال الذهبى فى الميزان احد العلماء الثقات .(٥)

---

(١) العلل المتناهية (٤٧ اب) ، وتلخيص العلل المتناهية للذهبى (٧٥ ب) .

(٢) الحاوى للفتاوى (٢ : ١٢٤) .

(٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة (١ : ١٠٨) تحت حديث رقم ٨٠ ، ووقع فى كنز العمال عزوه الى "م" اى مسلم . وهذا تصحيف او وهم اذ لا وجود له فى صحيح مسلم . والله اعلم .

(٤) التاريخ الكبير (١ : ٢ : ٦) ، الجرح والتعديل (١ : ١ : ٣٩) ، تاريخ بغداد (٤ : ٦) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٥٥٥) ، الكاشف (١ : ٥٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٩) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٠) .

(٥) الجرح والتعديل (٢ : ٢ : ٢٣) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٠٣) ، تقريب التهذيب (١ : ٤٠٦) ، تهذيب التهذيب (٥ : ١٧٣) .

ومع كونه لم يكن اختلاطه فاحشا ولا يحتاج الى متابعة لم ينفرد بهذه الرواية بل قد رواه ابو بكر بن ابي شيبة ايضا وهو ثقة حافظ صاحب تصانيف عن احمد بن عبد الملك وهو ثقة عن ابي المليح ،كما هو في اسناد ابن ماجة المذكور .

وبعد ماصح هذا الاسناد الى ابي المليح فلا حاجة الى الاطالة بذكر ترجمة رجال بقية الطرق لانها كلها تلتقي في ابي المليح الحسن بن عمر الرقي عن زياد بن بيان عن على بن نفيل . .الخ

(٣) ابو المليح الرقي : هو الحسن بن عمرو او عمر بن يحيى الفزاري مولاهم . ثقة . من الثامنة . مات ١٨١هـ . وقد جاوز التسعين (خ د س ق) .

وثقه ابو زرعة وابن معين والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات قال احمد : ثقة ضابط الحديث صدوق . وهو عندى اضبط من جعفر بن برقان . قال ابو حاتم : يكتب حديثه .(1)

(٤) زياد بن بيان الرقي : صدوق عابد . من السادسة (د ق) . اثنى عليه ابو المليح الراوى عنه . وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان شيخا صالحا . روى له ابو داود وابن ماجة حديثا واحدا في المهدى .

قال الذهبي في الكاشف : صدوق قانت لله .(٢)

(٥) على بن نفيل : بن زارع النهدى ،ابو محمد الجزرى . الحراني لا بأس به . من السادسة . مات ١٢٥هـ (د ق) .

قال عبد الله بن جعفر الرقي سمعت ابا المليح الرقي يثنى على على ابن نفيل ويذكر منه صلاحا . قال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن حجر : ذكره العقيلي في كتابه وقال لا يتابع على حديثه في المهدى ولا يعرف الا به . قال وفي

---

(١) التاريخ الصغير(ص ١٩٩) ،التاريخ الكبير(١:٢:١ ٢٩٩) ،الجرح والتعديل (١:٢:١ ٢٤) ،الكاشف (١ : ٢٢٥) ،تقريب التهذيب (١ : ١٦٩) ،تهذيب التهذيب(٢ : ٣٠٩) .

(٢) التاريخ الكبير(٢ : ١ : ٣٤٦) ،الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٥٢٥) ، الكاشف (١ : ٣٢٨) ،المغني في الضعفاء (١ : ٢٤٢) ،ميزان الاعتدال (٢ : ٨٧) ،تقريب التهذيب(١ : ٢٦٥) ،تهذيب التهذيب(٣ : ٣٥٦) .

المهدى احاديث جياد من غير هذا الوجه[١].

(٦) سعيد بن المسيب : بن حزن القرشي المخزومي . احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار . من كبار الثانية . اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل . قال ابن المديني : لا اعلم في التابعين اوسع علما منه . مات بعد ٩٠ وقد ناهز الثمانين (ع)[٢] .

(٧) ام سلمة : هند بنت ابى امية المخزومية . ام المؤمنين . من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم . ماتت ٧٢ على الصحيح[٣] .

ولقد رأينا ان الحديث قد روى عن ابى المليح الرقى بثمانية طرق ورجالها كلهم ثقات ماعدا الثالثة ففيها عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ليس بحجة اذا انفرد . ولكنه لم ينفرد هنا كما هو واضح . وقد فصلت الكلام في رجال اسناد ابى داود وتبين من خلال بحثنا ان رجاله كلهم رجال الصحيح .

ولكن قد ساق الامام البخارى هذا الحديث فى كتابه التاريخ الكبير فى ترجمة زياد بن بيان وقال " فى اسناده نظر"[٤] .

وقال العقيلي في ترجمة على بن نفيل : لا يتابع على حديثه فى المهدى ولا يعرف الا به[٥] . وتبعهما كثير من العلماء منهم ابن عدى والمنذرى وغيرهما[٦] .

قال ابن الجوزى بعد ماذكر كلام العقيلي : وهو كلام معروف من كلام سعيد بن المسيب والظاهر ان زياد بن بيان وهم فى رفعه . قال ابن عدى : زياد معروف بهذا الحديث وقد انكره عليه البخارى[٧] وذكر كلامه

---

(١) التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٢٩٩) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٠٦) ، الكاشف (٢ : ٢٩٧) ، تقريب التهذيب (٢ : ٤٥) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٣٩١) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٣٠٦) .

(٣) المرجع السابق (٢ : ٦١٧) .

(٤) التاريخ الكبير (١ : ٢ : ٣٤٦) .

(٥) الضعفاء (ص ١٤٠) .

(٦) مختصر سنن ابى داود (٦ : ١٦٠) .

(٧) العلل المتناهية (١٤٨ب) .

هذا ضياء الدين الموصلي في كتابه " الوقوف على الموقوف " ساكتا عليه[١]. وقال الذهبي في ترجمة زياد بن بيان في الميزان اشارة الى هذا الحديث " لم يصح حديثه "[٢]. وذكر كلام العقيلي ايضا في ترجمة علي بن نفيل ساكتا عليه[٣] وقال ابن خلدون : قد ضعفه ابو جعفر العقيلي وقال : لا يتابع على بن نفيل عليه ولا يعرف الا به[٤].

ومن هنا نرى انهم لم يجدوا علة قادحة واضحة في هذا الحديث ولذلك اختلفوا فمنهم من يرى ان زياد بن بيان واهم في هذا استئناسا بقول البخاري . ومنهم من يرى ان النفيلي هو المتوهم تبعا للعقيلي .

ولكن اذا نظرنا في رجال الاسناد لا نرى فيهم مغمزا فكلهم من الذين يحتج بامثالهم لدى العلماء اما كلام العقيلي في علي بن نفيل بانه لا يتابع عليه فلا حاجة له الى المتابعة . واما قول البخاري في ترجمة زياد بن بيان " في اسناده نظر " فليس جرحا في الراوي ولكنه يرى النظر في اسناد الرواية . ولم اجد من فسر وجه النظر هذا . فاذا تبين لنا صدق الرواة وعدالتهم فلا يؤثر فيهم هذا الجرح غير المفسر .

وقد سكت عليه ابو داود . وقال في رسالته الى اهل مكة : وما لم اذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض[٥].

واورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالصحة[٦].

وقال العزيزي في السراج المنير بشرح الجامع الصغير " اسناده حسن "[٧].

وقال الالباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة : " هذا سند جيد رجاله كلهم ثقات، وله شواهد كثيرة" . وكذلك في تعليقاته

---

(١) الوقوف على الموقوف (ق ١٠ - ١١) .
(٢) ميزان الاعتدال (٢ : ٨٧) ، المغني في الضعفاء (١ : ٢٤٢) .
(٣) ميزان الاعتدال (٣ : ١٦٠) .
(٤) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٦٠) .
(٥) رسالة ابي داود الى اهل مكة (ص ٢٧) .
(٦) الجامع الصغير (ص ١٨٧) ، فيض القدير (٦ : ٢٧٧) .
(٧) السراج المنير (٤ : ٥٣٠) .

على مشكاة المصابيح[1] .

وقال في صحيح الجامع الصغير : " صحيح " .[2]

النتيجة :

اسناده حسن .

---

(١) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٩٣) ، ومشكاة المصابيح (٣ : ٢٢) .

(٢) صحيح الجامع الصغير (٦ : ٢٢) حديث رقم ٦٦١٠ ، واحال الى الروض النضير (٢ : ٥٤) .

الآثـــــار

(١٠) عن علي قال :

" المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة "

اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف قال : وكيع عن ياسين عن ابراهيم ابن محمد عن أبيه عن علي مثله ولم يرفعه .

وكيع بن الجراح : ثقة . تقدمت ترجمته في رقم ١ .

ياسين بن شيبان او سنان ويقال سيار العجلي : لا بأس به . تقدمت ترجمته في رقم ١ .

ابراهيم بن محمد بن الحنفية : صدوق . تقدمت ترجمته في رقم ١ .

ابوه : محمد ابن الحنفية : ثقة . تقدمت ترجمته في رقم ١ .

وهكذا ترى ان اسناده حسن ورجاله ثقات وقد روى مثله مرفوعا ايضا عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١١) عن محمدبن الحنفية قال : كنا عند على رضى الله عنه فسأله رجل عن المهدى فقال على رضى الله عنه :
هيهات ثم عقد بيده سبعا فقال :
ذاك يخرج فى آخر الزمان اذا قال الرجل الله ، الله قتل ، فيجمع الله تعالى له قوما قزع كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم ، لا يستوحشون الى احد ولا يفرحون باحد يدخل فيهم ، على عدة اصحاب بدر ، لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الاخرون وعلى عدد اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر .

قال ابو الطفيل قال ابن الحنفية : اتريده . قلت نعم ؛ قال انه يخرج من بين هذين الخشبتين . قلت : لا جرم والله ، لا اريمهما حتى اموت فمات بها . يعنى مكة حرسها الله تعالى .

تخريج الحديث .

اخرجه الحاكم فى المستدرك قال : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى ثنا عمرو بن محمد العنقزى ثنا يونس بن ابى اسحاق اخبرنى عمار الدهنى عن ابى الطفيل عن محمد بن الحنفية قال : فذكره .(١)

رجال الحديث .

ابو العباس محمد بن يعقوب : هو الاصم . ثقة . تقدم فى ٤ .

الحسن بن على بن عفان العامرى : ابو محمد الكوفى .
صدوق . من الحادية عشرة . مات ٢٧٠هـ . (د ق) .
وثقه الدارقطنى ومسلمه بن قاسم وابن حبان وقال ابن ابى حاتم : صدوق .(٢)

عمرو بن محمد العنقزى : ابو سعيد الكوفى .
ثقة . من التاسعة . مات ٩٩هـ . (خت م ٤) .

---

(١) المستدرك للحاكم (٤ : ٥٥٤) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ١٦٨) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٠١) .

وثقه النسائى واحمد والعجلى . وقال ابن معين : ليس به بأس .(١)

يونس بن ابى اسحاق : السبيعى . ابو اسرائيل الكوفى .

صدوق يهم قليلا . من الخامسة . مات ١٥٢هـ . (ز م ٤) .

وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان . وقال ابن مهدى والنسائى لا بأس به . وقال العجلى : جائز الحديث .

ولينه ابو حاتم وابو احمد الحاكم وقال ابن المدينى عن يحيى: كانت فيه غفلة شديدة . وكان احمد يضعف حديثه عن ابيه وقال مرة : حديثه مضطرب . ذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين . قال الذهبى فى الكاشف : صدوق . وقال فى الميزان : صدوق مابه بأس ماهو فى قوة مسعود ولا شعبة .

ومن هنا يتبين ان وهمه يسير ولا ينزل عن درجة الحسن والله اعلم .(٢)

عمار الدهنى : عمار بن معاوية ، ابو معاوية البجلى ، الكوفى .

صدوق يتشيع . من الخامسة (م ٤) .(٣)

وثقه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائى وابن حبان . وقال سفيان قطع بشر بن مروان عرقوبيه فى التشيع .

ابو الطفيل : عامر بن واثلة . آخر من مات من الصحابة . ولد عام احد ورأى النبى صلى الله عليه وسلم وروى عن ابى بكر فمن بعد . مات ١١٠ على الصحيح (ع) .(٤)

محمد ابن الحنفية : ثقة عالم . تقدم فى ١ .

وبالنظر فى رجال الحديث تبين ان رجاله ثقات والضعف فى يونس ابن ابى اسحاق يسير لا يضر فى صحة الحديث .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

---

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٧٨) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٩٩) .

(٢) الكاشف (٣ : ٣٠٣) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٤٨٣) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٨٤) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٤٣٤) ، طبقات المدلسين (ص ١٣) .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٤٨) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٤٠٦) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣٨٩) وانظر الكاشف (٢ : ٥٨) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٨٢) .

وسكت عليه الذهبي[1] . والحديث على شرط مسلم فقط . فان يونس وعمار لم يخرج لهما البخاري .

النتيجة :

اسناده حسن .

(١) المستدرك (٤ : ٥٥٤) .

(١٢) عن ابن عباس قال :

منا ثلاثة : منا السفاح ، ومنا المنصور ، ومنا المهدى .

تخريج الحديث .

(ألـف)

(١) اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف قال : وكيع عن فضيل بن مرزوق سمعه من ميسرة بن حبيب عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : فذكره[1] .

(٢) واخرجه ايضا الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد قال : اخبرنى على بن احمد الرزاز اخبرنا احمد بن سلمان النجاد حدثنا محمد بن عثمان العبسى حدثنا ابى حدثنا وكيع حدثنا فضل بن مرزوق عن ميسرة - يعنى ابن حبيب - عن المنهال - يعنى ابن عمرو - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : منا ثلاثة . منا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدى[2] .

(ب)

(٣) واخرجه الخطيب ايضا بطريق آخر قال : اخبرنى على بن احمد الرزاز قال انبأنا احمد بن سلمان الفقيه قال نبأنا ابوقلابة الرقاشي قال نبأنا على بن الجعد قال انبأنا زهير بن معاوية عن ميسرة - يعنى ابن حبيب - عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال كنا عند ابن عباس فذكرنا المهدى وكان منضجعا فاستوى جالسا فقال : منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدى[3] .

رجال الحديث .

(١) وكيع : بن الجراح الرؤاسي ، ثقة حافظ عابد . تقدم فى ٧ .

(٢) فضيل بن مرزوق : الاغر ، الرقاشي ، الكوفى ، ابو عبد الرحمن . صدوق يهم . رمى بالتشيع . من السابعة . مات فى حدود ١٦٠ (ى م ٤) .

(١) مصنف ابن ابى شيبة (٣٢١ب) .
(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٣٩١) .
(٣) المصدر السابق (١ : ٦٤) .

وثقه الثورى وابن عيينة وابن معين فى رواية وقال فى رواية اخرى صالح الحديث الا انه شديد التشيع وقال احمد : لااعلم الا خيرا .
وقال العجلى : جائز الحديث وكان فيه تشيع .
وقال النسائى وابن معين فى رواية : ضعيف وقال الحاكم : ليس هو من شرط الصحيح وقد عيب على مسلم اخراجه لحديثه . قال ابن حبان فى الثقات : يخطئ وقال فى الضعفاء : منكر الحديث جدا كان ممن يخطئ على الثقات ويروى عن عطية الموضوعات وعن الثقات المستقيمة فاشتبه امره (١) .

(٣) ميسرة بن حبيب : النهدى ، ابو حازم الكوفى . صدوق . من السابعة (بخ د ت س) .
وثقه احمد وابن معين والعجلى والنسائى وآخرون وقال ابو حاتم : لا بأس به (٢) .

(٤) المنهال بن عمرو : الاسدى مولاهم ، الكوفى . صدوق ربما وهم . من الخامسة (خ ع) . وثقه ابن معين والنسائى والعجلى وابن حبان وقال الدارقطنى : صدوق .
قال شعبة : اتيت منزل المنهال فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت
قال الجوزجانى : سئ المذهب والاولى ان يقال فيه : صدوق (٣) .

(٥) سعيد بن جبير : الاسدى الكوفى ، ثقة ثبت فقيه . قتل بين يدى الحجاج سنة ٩٥ هـ (٤) .

(٦) ابن عباس : الصحابى المعروف .

---

(١) كتاب المجروحين (٢ : ٢٠٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٣) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٢٩٩) .
(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٢٩١) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٣٨٦) .
(٣) الكاشف (٣ : ١٧٧) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٦٧٩) ، ميزان الاعتدال (٤ : ١٩٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٧٨) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٣١٩) .
(٤) تقريب التهذيب (١ : ٢٩٢) .

(ب)

(١) علي بن احمد الرزاز : ابو الحسن المعروف بابن طيب . توفي ٤١٩ كف بصره في آخر عمره . وقال : كان لي ابن يعبث بكتبي ويسمع لي فيما لم اسمعه . قال الخطيب : وقد شاهدت انا جزءا من اصول الرزاز بخط ابيه فيه امالي عن ابن السماك وفي بعضها سماعه بالخط العتيق ثم رأيته قد غير فيه بعد وقت وفيه الحاق بخط جديد وكان الرزاز مع هذا كثير السماع كثير الشيوخ . والى الصدق ماهو .(١)

(٢) احمد بن سلمان الفقيه : ابو بكر النجاد . توفي ٣٤٨هـ . صدوق . قال الخطيب كان صدوقا عارفا . صنف كتابا كبيرا في السنن . قال الدارقطني حدث النجاد عن كتاب غيره مالم يكن في اصوله . فقال الخطيب : كان قد أضر فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ماذكره الدارقطني والله اعلم . قال الذهبي في الميزان : هو صدوق ورمز له "صح" وقال في المغني : صدوق امام .(٢)

(٣) ابو قلابة الرقاشي : عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي . ابو قلابة البصري . يكنى ابا محمد وابو قلابة لقب . صدوق يخطيء . تغير حفظه لما سكن بغداد . من الحادية عشرة . مات ٢٧٦هـ . وله ست وثمانون سنة (ق) .(٣)

(٤) علي بن الجعد : بن عبيد الجوهري البغدادي . ثقة ثبت . رمي بالتشيع . من صغار التاسعة . توفي ٢٣٠هـ (خ د) .(٤)

(٥) زهير بن معاوية بن خديج : ابو خيثمة الجعفي الكوفي . نزيل الجزيرة . ثقة ثبت الا ان سماعه عن ابي اسحاق بآخره . من التاسعة . مات ٧٢هـ او بعد ذلك (ع) .(٥)

وبقية رجاله هم رجال الطريق الاول .

---

(١) تاريخ بغداد (١١ : ٣٣١) .

(٢) تاريخ بغداد (٤ : ١٨٩) ، تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٦٨) ، المغني في الضعفاء (١ : ٤١) ، ميزان الاعتدال (١ : ١٠١) ، لسان الميزان (١ : ١٨٠) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٥٢٢) .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣) .

(٥) المصدر السابق (١ : ٢٦٥) .

الاسناد الاول ضعيف لاجل فضيل بن مرزوق ولكنه اعتضد بالطريق الثاني وهو ايضا ضعيف . وهكذا اصبح حسنا لغيره .

قال السيوطي : واخرج الخطيب وابن عساكر وغيرها من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدى قال الذهبي : اسناده صالح .(١)

وقد ورد مرفوعا ايضا ولكنه ضعيف كما سيأتي .

النتيجة :

حسن .

ولكن الظاهر ان المراد من المهدى هنا هو المهدى العباسي قال ابن كثير : وقد نطقت هذه الاحاديث التي اوردناها آنفا بالسفاح والمنصور والمهدى . ولا شك ان المهدى الذى هو ابن المنصور ثالث خلفاء بني العباس ليس هو المهدى الذى وردت الاحاديث المستفيضة بذكره وانه يكون في آخر الزمان .(٢)

وقد ذكر ابن القيم بعض ادلة القائلين بمهدية " المهدى العباسي " وضعفها ثم قال : وهذا والذى قبله لو صح لم يكن فيه دليل على ان المهدى الذى تولى من بني العباس هو المهدى الذى يخرج آخر الزمان بل هو مهدى من جملة المهديين .(٣)

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص ٢٤٢) .
(٢) البداية والنهاية (٦: ٢٤٨) .
(٣) المنار المنيف (ص ١٥٠) .

(١٣) عن ابن سيرين قال :

المهدى من هذه الامة وهو الذى يؤم عيسى ابن مريم .

اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف قال : ابو اسامة عن هشام عن ابن سيرين قال : فذكره (١) .

واخرجه ايضا نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا ابو اسلمة عن هشام عن محمد قال : المهدى من هذه الامة وهو الذى يؤم عيسى ابن مريم عليهما السلام (٢) .

رجال الاسناد .

(١) ابو اسامة : حماد بن اسامة القرشى ، مولاهم . الكوفى . مشهور بكنيته . ثقة ثبت . ربما دلس . وكان بآخره يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة . مات ٢٠١هـ (ع) . ذكره الذهبى فى الميزان فقال : احد الاثبات . وذكر عن الازدى انه نقل عن الثورى بلا اسناد طعنا فيه ثم قال : ابو اسلمة لم اورده لشئ فيه ولكن ليعرف ان هذا القول باطل .

قال احمد : كان ثبتا ماكان اثبته لا يكاد يخطئ . ذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين وقال: متفق على الاحتجاج به (٣) .

(٢) هشام بن حسان : الازدى ، القردوسى . ابو عبد الله البصرى . ثقة من اثبت الناس فى ابن سيرين . وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال لانه قيل كان يرسل عنهما . من السادسة . مات ١٤٧ او ١٤٨ (ع) (٤) .

(٣) ابن سيرين : محمد بن سيرين الانصارى . ابو بكر بن ابى عمرة البصرى . ثقة ثبت عابد كبير القدر . كان لا يرى الرواية بالمعنى . من الثالثة . مات ١١٠هـ (ع) (٥) .

النتيجة :

اسناده صحيح . رجاله كلهم ثقات .

---

(١) مصنف ابن ابى شيبة (٣٢١ب) .
(٢) الفتن (٣٠ (ألف) .
(٣) ميزان الاعتدال (١ : ٥٨٨) ، تقريب التهذيب (١ : ١٩٥) ، طبقات المدلسين (ص ٩) .
(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣١٨) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٤٣٥) .
(٥) تقريب التهذيب (٢ : ١٦٩) .

(١٤) عن علي بن عبد الله بن العباس قال :

لا يخرج المهدى حتى تطلع مع الشمس آية .

(١) اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه : (اخبرنا عبد الرزاق) عن معمر عن ابن طاووس عن على بن عبد الله بن عباس قال : فذكره.[1]

(٢) واخرجه نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن على بن عبد الله بن عباس قال : لا يخرج المهدى حتى تطلع مع الشمس آية .[2]

(٣) واخرجه ابو الحسن الحربى فى الاول من الحربيات . كما ذكره السيوطى .[3]

رجال الاسناد .

(١) معمر بن راشد الازدى : ابو عروة البصرى . نزيل اليمن . ثقة ثبت فاضل . الا ان روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة . من كبار السابعة . مات ١٥٤ (ع) . وثقه ابن معين والعجلى ويعقوب بن شيبة والنسائى وآخرون . وقال ابن معين : اذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه . الا عن الزهرى وابن طاووس فان حديثه عنهما مستقيم . فاما اهل الكوفة واهل البصرة فلا وماعمل فى حديث الاعمش شيئا .[4] وروايته هنا عن ابن طاووس فهى صحيحة .

(٢) ابن طاووس : هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى ، ابو محمد ثقة فاضل عابد . من السادسة . مات ١٣٢هـ (ع) .[5]

---

(١) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٣) رقم ٢٠٧٧٥ .
(٢) الفتن (٩١ب) .
(٣) الحاوى (٢ : ١٣٦) .
(٤) طبقات ابن سعد (٥ : ٥٤٦) ، المعارف لابن قتيبة (ص٢٢١) ، الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٢٥٥) ، تهذيب الاسماء واللغات (١ : ١٠٧) ، الكاشف (٣ : ١٦٤) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١٩٠) ، ميزان الاعتدال (٤ : ١٥٤) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٦٧١) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٦٦) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٢٤٣) .
(٥) تقريب التهذيب (١ : ٤٢٤) .

(٣) علي بن عبدالله بن عباس: ابو محمد . ثقة عابد من الثالثة . مات ١١٨هـ (بخ م ٤) .
تابعي روى عن ابيه وابي سعيد وابي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم.(١)

<u>النتيجة</u> :

اسناده صحيح . رجاله كلهم ثقات .

---

(١) المصدر السابق (٢ : ٤٠) .

(٤ م) عن ابراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاووس :
عمر بن عبد العزيز المهدى ؟ قال : كان مهديا وليس بذاك المهدى اذا كان زيد المحسن فى احسانه وتيب عن المسى من اساءته . وهو يبذل المال ويشتد على العمال ويرحم المساكين .

اخرجه ابن ابى شيبة قال : حميد بن عبد الرحمن عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاوس : فذكره (١) .

واخرجه نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس قال : قد كان عمر بن عبد العزيز مهديا وليس به . ان المهدى اذا كان زيد المحسن فى احسانه وتيب على المسى من اساءته (٢) .

واخرجه نعيم فى موضع آخر قال : حدثنا حميد الرواسى عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن طاووس قال : اذا كان المهدى زيد المحسن فى احسانه وتيب على المسى من اساءته وهو يبذل المال ويشد على العمال ويرحم المساكين (٣) .

رجال الاسناد .

(١) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرواسى . ابو عوف الكوفى . ثقة . من الثالثة . مات ١٨٩ وقيل ١٩٠ وقيل بعدها (ع) . وثقه ابن معين وابن سعد والعجلى وآخرون (٤) .

(٢) محمد بن مسلم الطائفى . صدوق يخطى . من الثامنة (خت م ٤) . ووثقه ابن معين والعجلى ويعقوب بن سفيان وغيرهم .
قال ابن معين : ثقة لا بأس به وابن عيينة اثبت وكان اذا حدث من حفظه يخطى واذا حدث من كتابه فليس به بأس وابن عيينة اوثق منه . قال ابو داود : ليس به بأس . وقال مرة : ثقة . قال

---

(١) مصنف ابن ابى شيبة (٢١٣ ب) .
(٢) كتاب الفتن (١٠٣ ألف) .
(٣) المصدر السابق (٩٩ ب) .
(٤)

ابن مهدى : كتبه صحاح .

قال احمد : ما اضعف حديثه . وقال السلجى : صدوق يهم فى الحديث . قال ابن عدى : له احاديث حسان وغرائب وهو صالح الحديث لا بأس به لم اره له حديثا منكرا[1] .

(٣) ابراهيم بن ميسرة الطائفى نزيل مكة . ثبت حافظ . من الخامسة (ع) .

وثقه احمد ويحيى والعجلى والنسائى وابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابو حاتم : صالح[2] .

(٤) طاوس : تابعى معروف .

فرجال هذا الاسناد كلهم ثقات ماعدا محمد بن مسلم الطائفى والذى يظهر لى انه حسن الحديث الا عند المخالفة ، لا سيما وقد وردت معظم فقرات هذه الرواية من طرق اخرى اخرجها نعيم بن حماد فى الفتن[3] ومرويات كتابه وان كانت لا تصلح للاحتجاج ولكنها لا بأس بها فى الاعتبار والاستشهاد . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده حسن .

---

(١) ميزان الاعتدال (٤ : ٤١) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٠٧) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٤٤٤) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٤٤) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٧٢) .

(٣) انظر ارقام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ من هذه الرسالة .

الباب الثاني

الاحاديث والاثار الثابتة غير الصريحة

في ذكر المهدي

الاحاديث المرفوعة

(١٥) عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
" لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابو داود فى سننه قال : حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا الفضل بن دكين اخبرنا فطر عن القاسم بن ابى بزه عن ابى الطفيل عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فذكره .(١)

(٢) واخرجه احمد فى مسنده : (حدثنا عبدالله حدثنى ابى) ثنا حجاج وابو نعيم قالا : ثنا فطر عن القاسم بن ابى بزه عن ابى الطفيل (قال حجاج) سمعت عليا رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا يملؤها عدلا كما ملئت جورا .
قال ابو نعيم : رجلا منا . قال وسمعته يذكره عن حبيب عن ابى الطفيل عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم .(٢)

(٣) واخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف قال : الفضل بن دكين قال ثنا فطر عن القاسم بن ابى بزه عن ابى الطفيل عن على عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتى يملؤها عدلا كما ملئت جورا .(٣)

رجال الحديث .

(١) عثمان بن ابى شيبة : ثقة حافظ شهير . وله اوهام . تقدمت ترجمته فى ١ .
وقد شاركه فى هذه الرواية عن ابى نعيم اخوه ابو بكر بن ابى شيبة والامام احمد كما سبق .

---

(١) سنن ابى داود (٤ : ١٠٧) .
(٢) مسند احمد (١ : ٩٩) ، وبتحقيق احمد شاكر (٢ : ١١٧) .
(٣) مصنف ابن ابى شيبة (١٢١ب) .

(٢) ابو نعيم : هو الفضل بن دكين واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي ،الملائي . الكوفي الاحول . توفي ٢١٨ او ٢١٩هـ . من كبار شيوخ البخاري (ع) .

ثقة ثبت . اتفق الائمة على توثيقه حتى قال يحيى القطان :اذا وافقني هذا الاحول ماأبالي من خالفني . وصفه احمد بن صالح المصري بالتدليس . وذكره ابن حجر في المرتبة الاولى من المدلسين ومع ان عنعنته تقبل لقد صرح هنا بالتحديث .

قال الذهبي في الميزان : حافظ حجة الا انه يتشيع من غير غلو ولاسبه.(١)

(٣) فطر : بن خليفة المخزومي . مولاهم . ابو بكر الحناط . صدوق رمي بالتشيع . من الخامسة (خ ع) . وقد وثقه اكثر الائمة وتكلم فيه بعضهم .

التعديل :

قال احمد : ثقة صالح الحديث . وقال ايضا : كان عند يحيى بن سعيد : ثقة .

قال ابن معين : ثقــة .

قال العجلي : كوفي . ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل .

قال النسائي : لا بأس به . وقال ايضا : ثقة حافظ كيس .

وروى النسائي عن ابن نمير قال : فطر حافظ كيس .

قال ابو حاتم : صالح الحديث وكان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه .

قال ابن سعد : كان ثقة ان شاء الله تعالى . ومن الناس من يضعفــه .

---

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٤٠٠) ،التاريخ الكبير (٤ : ١ : ١١٨) ،التاريخ الصغير (ص ٢٢٧) ،الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ٦١) ،تاريخ بغداد (١٢ : ٣٤٦) ، الكاشف (٢ : ٣٨١) ،ميزان الاعتدال (٣ : ٣٥٠) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٧٢) ،طبقات المدلسين (ص ٦) ،تقريب التهذيب (٢ : ١١٠) ،تهذيب التهذيب (٨ : ٢٧٠) .

قال ابو زرعة الدمشقي : سمعت ابا نعيم يرفع من فطر ويوثقه ويذكر انه كان ثبتا ى الحديث .

وذكره ابن حبان : فى الثقات وقال : وقد قيل انه سمع من ابى الطفيل فان صح فهو من التابعين .

قال ابن عدى : له احاديث صالحة عند الكوفيين ، وهو متماسك وارجو انه لا بأس به .

الجرح :

قال احمد بن يونس : كنا نمر على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه .

قال الساجى : صدوق ليس بمتقن . كان احمد بن حنبل يقول : هو خشبى مفرط .

وقال الساجى ايضا : وكان يقدم عليا على عثمان .

قال السعدى : زائغ غير ثقة .

قال الدارقطنى : فطر زائغ ولم يحتج به البخارى .

قال ابو بكر بن عياش : ما تركت الرواية عنه الا لسوء مذهبه .

قال قطبه بن العلاء : تركت فطرا لانه يروى احاديث فيها ازراء على عثمان .(1)

(٤) القاسم بن ابى بزه : واسمه نافع . ابو عبد الله او ابو عاصم القارى المخزومى . ثقة . من الخامسة . مات ١١٤ او ١١٥ وقيل بعدها (ع) .

وثقه ابن معين والعجلى والنسائى وابن سعد وغيرهم .(2)

(٥) ابو الطفيل : عامر بن واثلة آخر من مات من الصحابة . تقدمت ترجمته فى ١١ .

---

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٣٦٤) ، التاريخ الكبير (٤ : ١ : ١٣٩) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ٩٠) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٤٩) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٥١٥) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٦٣) ، الكاشف (٢ : ٣٨٧) تهذيب التهذيب (٨ : ٣٠٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٤) .

(٢) الكاشف (٢ : ٣٨٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١٥) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٣١٠) .

(٦) علي : صحابي .

بعد النظر في رجال الحديث تبين انهم كلهم ثقات من رجال الصحيحين غير فطر فقد روى له البخاري فقط مقرونا .

ولقد تكلم ابن خلدون في هذا الحديث لاجل فطر بن خليفة[١] ولكن قد رأينا ان جمهور الائمة وكبارهم على توثيقه والذين تكلموا فيه انما تكلموا لاجل تشيعه وبعد ثبوت عدالته لا تترك روايته بسبب بدعته كما سيأتي بالتفصيل . ولذلك فالراجح انه يحتج به ولذلك قال الذهبي : ثقة شيعي كما في ديوان الضعفاء .

قال العظيم ابادي : وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين والنسائي والعجلي وابن سعد والساجي وقال ابو حاتم صالح الحديث واخرج له البخاري . ويكفي توثيق هؤلاء الائمة لعدالته فلا يلتفت الى قول ابن يونس وابي بكر بن عياش والجوزجاني في تضعيفه بل هو قول مردود . والله اعلم . ووافقه احمد شاكر ايضا[٢] .

والحديث قد سكت عنه ابو داود والمنذري[٣] وقال الذهبي : سنده صالح[٤] واورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالحسن[٥] .

وقال العظيم ابادي : الحديث سنده حسن قوي[٦] .

وقال احمد شاكر : اسناداه صحيحان[٧] .

وقال الالباني : صحيح[٨] .

النتيجة :

اسناده صحيح .

وقد ورد هذا المتن من طريق آخر عن ابن مسعود كما سيأتي .

والحديث ذكره ابو داود في كتاب المهدي في سننه . وابن ابي شيبة في معرض ذكره لاحاديث المهدي في مصنفه . والله اعلم .

---

(١) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٥٨، ٥٥٩) .
(٢) عون المعبود (١١ : ٣٧٣) ، وتحقيق احمد شاكر لمسند احمد (٢ : ١١٧) .
(٣) مختصر سنن ابي داود (٦ : ١٥٩) .
(٤) تلخيص العلل المتناهية (٧٥ ألف) . =

(٥) الجامع الصغير (ص ١٣١) .

(٦) عون المعبود (١١: ٣٧٣) .

(٧) مسند احمد بتحقيقه (٢: ١١٧) رقم ٧٧٣ . ويقصد من الاسناد بن :
احمد عن حجاج وابى نعيم عن فطر عن القاسم بن ابى بزه عن ابى الطفيل عن على .
و احمد عن ابى نعيم عن فطر عن حبيب عن ابى الطفيل عن على .
وحبيب فى الاسناد الثانى : هو حبيب بن ابى ثابت الاسدى . ثقة فقيه جليل . وكان كثير الارسال والتدليس . ذكره ابن حجر فى الرتبة الثالثة من المدلسين ومعناه ان عنعنته لا تقبل . ولكنه توبع بالقاسم ابن ابى بزه . فهو سند صحيح . تذكرة الحفاظ (١: ١١٦) - تهذيب التهذيب (٢: ١٧٨) ، تقريب التهذيب (١: ١٤٨) ، طبقات المدلسين (ص ١٣) .

(٨) صحيح الجامع الصغير (٥: ٧١) ، رقم ٥١٨١ . وذكر انه حققه فى الروض النضير (٢: ٥٢) .

(١٦) عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

تخريج الحديث .

(ألـف)

(١) اخرجه ابو داود قال : حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكره[1] .

(٢) واخرجه ابو داود ايضا من طريقين آخرين . حدثنا مسدد ان عمر بن عبيد حدثهم ح وحدثنا محمد بن العلاء اخبرنا ابو بكر - يعني ابن عياش - عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى سفيان[2] .

(٣) واخرجه الترمذي قال : حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي اخبرنا ابي ، اخبرنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي[3] .

(٤) واخرجه احمد في مسنده : (حدثنا عبدالله حدثني ابي) ثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقضي الايام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي[4] .

---

(١) سنن ابي داود (٤ : ١٠٦) .
(٢) المرجع السابق ايضا .
(٣) جامع الترمذي (٤ : ٥٠٥) .
(٤) مسند احمد (١ : ٤٤٨) و (١ : ٣٧٦، ٣٧٧) .

(٥) واخرجه ايضا من طريق آخر في موضع آخر : (حدثنا عبدالله حدثني ابي) : ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .(١)

(٦) واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال : اخبرنا عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب حدثنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل الهيثي - ابو بكر قدم بغداد - حدثنا احمد بن يحيى الصوفي حدثنا اسحاق بن منصور السلولي حدثنا سليمان بن قرم عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .(٢)

(٧) ورواه ايضا الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ باسناده قال : اخبرنا الابرقوهي انا ابن ابي الجود انا ابن الطلاية انا عبدالعزيز الانماطي انا المخلص : نا محمد بن هارون نا عمرو بن علي نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الايام والليالي حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .(٣)

(ب)

(٨) واخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء فقال : حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال ثنا عبدالله بن محمد بن ناجية وعلي بن اسحاق ومحمد بن ابان قالوا ثنا يوسف بن حوشب قال ثنا ابو يزيد الاعور عن عمرو بن مرة عن ذر بن حبيش (كذا ؟ والصواب زر) عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب

---

(١) المرجع السابق (١ : ٣٧٧) و (١ : ٤٣٠) .
(٢) تاريخ بغداد (٤ : ٣٨٨) .
(٣) تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٨٨) .

الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى . قال محمد بن عمر : سألت العباس بن عقده عن ابى يزيد الاعور فقال هو خلف بن حوشب . قال ابو نعيم : غريب من حديث يوسف بن حوشب وخلف لم نكتبه الا من هذا الوجه .(١)

رجال الحديث :

الطرق السبعة فى قسم (الف) تلتقى فى عاصم عن زر .. الخ ولذلك اختار اليه طريقا واحدا وهو طريق ابى داود .

(١) مسدد : بن مسرهد بن مسربل البصرى الاسدى . ابو الحسن توفى ٢٢٨ (خ د ت س) . ثقة حافظ . وثقه ابن معين والنسائى والعجلى وابو حاتم وابن قانع وابن حبان وغيرهم .(٢)

(٢) يحيى : بن سعيد القطان ، ابو سعيد البصرى . امام الجرح والتعديل . ومثله لا يسأل عنه . قال الامام احمد : مارأت عيناى مثله . قال فى التقريب : ثقة متقن حافظ امام قدوة . ولد ١٢٠هـ وتوفى ١٩٨هـ .(٣)

(٣) سفيان : هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى . ابو عبدالله الكوفى . توفى ١٦١هـ . ثقة حافظ فقيه ، عابد امام حجة . من رؤوس الطبقة السابعة . كان ربما دلس . وهو من المرتبة الثانية من المدلسين(٤) فلا تضر عنعنته بالاضافة الى ان عددا كبيرا غيره روى هذا الحديث عن عاصم .

(٤) عاصم : هو ابن ابى النجود واسمه بهدلة - وقيل ان بهدلة اسم ام عاصم - الاسدى مولاهم . الكوفى . ابو بكر . احد القراء . توفى ١٢٨هـ . اخرج له الشيخان مقرونا بغيره . وهو محل خلاف بين

---

(١) حلية الاولياء (٥ : ٧٥) .
(٢) الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٤٣٨) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٤٢١) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٤٢) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ١٠٨) .
(٣) الجرح والتعديل (٤ : ٢ : ١٥٠) ، تاريخ بغداد (١٤ : ١٣٥) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٩٨) ، الكاشف (٣ : ٢٥٦) ، الخلاصة (٣ : ١٤٩) تقريب التهذيب (٢ : ٣٤٨) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٢١٦) .
(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣١١) ، طبقات المدلسين (ص ١٠) .

الائمة فوثقه اناس وتكلم فيه آخرون . وهذه هي اقوالهم .

التعديل :

قال احمد : كان رجلا صالحا قارئا للقرآن واهل الكوفة يختارون قراءته وانا اختارها وكان خيرا ثقة . والاعمش احفظ منه وكان شعبة يختار الاعمش عليه في ثبت الحديث .

وقال ايضا : عاصم صاحب قرآن وحماد صاحب فقه وعاصم احب الينا .

قال ابن معين : لا بأس به .

قال العجلي : كان صاحب سنة وقراءة وكان ثقة رأسا في القرآن ويقال ان الاعمش قرأ عليه وهو حدث وكان يختلف في زر وابي وائل .

وقال ابو حاتم : صالح . وهو اكثر حديثا من ابي قيس الاودي واشهر واحب الي منه وهو اقل اختلافا عندي من عبد الملك ابن عمير .

وقال ايضا : محله عندي محل الصدق . صالح الحديث وليس محله ان يقال هو ثقة ولم يكن بالحافظ .

قال الحاكم : طرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما اصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج باخبار عاصم ابن ابي النجود اذ هو امام من ائمة المسلمين .

قال ابو زرعة : ثقة .

قال النسائي : ليس به بأس .

قال ابو بكر بن عياش : سمعت ابا اسحاق يقول ما رأيت اقرأ من عاصم .

وذكره ابن حبان : في الثقات .

وقال ابن شاهين : في الثقات قال ابن معين : ثقة . لا بأس به من نظراء الاعمش .

قال الاجري : سألت ابا داود عن عاصم وعمرو بن مرة فقال : عمرو فوقه . (وعمرو بن مرة : ثقة عابد كما في التقريب) .

الجرح :

قال ابن سعد : كان ثقة الا انه كثير الخطأ فى حديثه .

قال يعقوب بن سفيان : فى حديثه اضطراب وهو ثقة .

قال ابن عليه : كل من اسمه عاصم سىء الحفظ .

قال ابن خراش : فى حديثه نكرة .

قال العقيلى : لم يكن فيه الا سوء الحفظ .

قال الدارقطنى : فى حفظه شىء .

قال البزار : لم يكن بالحافظ ولا نعلم احدا ترك حديثه على ذلك وهو مشهور .

قال حماد بن سلمه : خلط عاصم فى آخر عمره .

قال شعبة : حدثنا عاصم بن ابى النجودوفى النفس مافيها .

قال يحيى القطان : ماوجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدته ردىء الحفظ .

قال النسائى : ليس بحافظ (وقد سبق انه قال : ليس به بأس) .

وهكذا رأينا ان الائمة مجمعون على صدقه ولكن تكلم فيه بعضهم لسوء حفظه . ولا شك ان كثيرا من كبار الائمة كأحمد وابى زرعة وابن معين والنسائى والعجلى والحاكم على توثيقه مطلقا . وهذا يعنى انهم كانوا يرون ان سوء حفظه يسير وليس بالفاحش ومثل هذا لا ينزل عن درجة الحسن . الا اذا خولف بمن هو اقوى منه .

ولهذا قال الذهبى فى الميزان : ثبت فى القراءة وهو فى الحديث دون الثبت . صدوق يهم ، ثم قال : هو حسن الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر فى التقريب : صدوق له اوهام . حجة فى القراءة وحديثه فى الصحيحين مقرون .(1)

---

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٣٢٠) ، التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٤٨٧) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣٤١) ، الضعفاء للعقيلى (ص ٣٢٤) ، المستدرك (٤ : ٥٥٧) ، الكاشف (٢ : ٤٩) ، المغنى فى الضعفاء (١ : ٣٢٢) ديوان الضعفاء (ص ١٥٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٣٥٧) ، معرفة القراء الكبار (١ : ٧٣) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٨٣) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٣٨) .

(٥) زر بن حبيش : بن حباشة الاسدى الكوفى . ابو مريم . مات ٨١هـ. او بعدها . ثقة جليل مخضرم . وثقه ابن معين وابن سعد واحمد ، والعجلى وغيرهم .(١)

(٦) عبدالله بن مسعود : الصحابى .

(ب)

(١) محمد بن عمر بن سلم : المعروف بابى بكر ابن الجعابى . توفى ٣٥٥هـ . روى عن عبدالله بن ناجية (تاريخ بغداد ١٠ : ١٠٤) وروى عنه ابو نعيم الاصبهانى (تذكرة ٣ : ٩٢٥) قال الذهبى فى الميزان : " من ائمة هذا الشأن ببغداد على رأس الخمسين وثلاثمائة الا انه فاسق رقيق الدين . . وكان احد الحفاظ المجودين . تخرج بابن عقده وله مصنفات كثيرة وله غرائب . شيعى ". وقال فى المغنى مشهور محقق لكنه رقيق الدين تالف . قال الدارقطنى : شيعى وذكر انه خلط .(٢)

(٢) عبدالله بن محمد بن ناجية : ابو محمد البربرى . روى عنه . . . . . محمد بن عمر ابن الجعابى وغيره . توفى ٣٠١هـ . قال الخطيب : كان ثقة ثبتا . ووثقه البرقانى وابو بكر الاسماعيلى وابن المنادى وغيرهم .(٣)

(٣) محمد بن ابان : الغالب انه محمد بن ابان بن عبدالله المدينى ابو مسلم الفقيه . توفى ٢٩٣هـ . كثير الحديث ثقة .(٤)

(٤) على بن اسحاق : الغالب انه على بن اسحاق بن عيسى بن زاطيا ابو الحسن المخرمى . توفى ٣٠٦هـ . قال الخطيب : كان صدوقا وكف بصره فى آخر عمره . قال ابن السنى : لا بأس به . وقال

---

(١) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٤٤٧) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٦٢٢) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٥٧) ، الكاشف (١ : ٣٢٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٥٩) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٣٢١) .

(٢) اخبار اصبهان (٢ : ٢٨٧) ، تاريخ بغداد (٣ : ٢٦) ، تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٢٥) ، ميزان (٢ : ٦٧٠) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٦٢٠) .

(٣) تاريخ بغداد (١٠ : ١٠٤) .

(٤) اخبار اصبهان (٢ : ٢٣٤) .

ابن المنادى كتبت عنه ولم يكن بالمحمود .[١]

(٥) يوسف بن حوشب : قال الذهبي في الميزان : حدث عنه عبد الله ابن عمر مشكدانة .

لا يكاد يعرف ، وزاد عليه ابن حجر في اللسان : وهذا ذكره ابن عدي وقال انه كوفي روى عن ابن يزيد الاعور في المهدى . قال احاديثه مختلفة وليست بالكبيرة .[٢]

(٦) ابو يزيد الاعور : خلف بن حوشب ، الكوفي ، ويقال ابو مرزوق الاعور توفى ١٤٠ هـ . ثقة . من السادسة (خت عس) اثنى عليه ابن عيينة وقال النسائي : ليس به بأس . ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات .[٣]

(٧) عمرو بن مرة : بن عبد الله بن طارق الجملي المرادى . ابوعبد الله الكوفي الاعمى . ثقة عابد . كان لا يدلس . رمى بالارجاء (ع) . وثقه ابن معين وابو حاتم وابن نمير ويعقوب بن سفيان وغيرهم .[٤]

وبقية رجاله رجال الطريق الاول .

ولقد رأينا أن الاسناد الثاني وان كان ضعيفا لكن الاسناد الاول (قسم ألف) رجاله كلهم ثقات ، سوى عاصم والراجح فيه انه حسن الحديث .

قال الترمذي بعد اخراج الحديث : هذا حديث حسن صحيح .[٥]

وقال ابن الجوزي : اسناد حسن وقد حكم له بالصحة[٦] وقال المباركفوري :

---

(١) تاريخ بغداد (١١ : ٣٤٩) .

(٢) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٦٣) ، لسان الميزان (٦ : ٣٢٠) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٢٥) ، تهذيب التهذيب (٣ : ١٥٠) .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٧٨) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٠٢) .

(٥) جامع الترمذي (٤ : ٥٠٥) .

(٦) العلل المتناهية (٤٨ ألف) .

قال العظيم ابادى : والحاصل ان عاصم بن بهدلة ثقة على رأى احمد وابى زرعة وحسن الحديث صالح الاحتجاج على رأى غيرهما ولم يكن فيه الا سوء الحفظ فرد الحديث بعاصم ليس من دأب المنصفين على ان الحديث قد جاء في غير طريق عاصم ايضا فارتفعت عن عاصم مظنة الوهم والله اعلم . عون المعبود (١١ : ٣٧٢) .

اخرجه ابو داود وسكت عنه والمنذري وابن القيم . وقال ايضا : لا شك ان حديث عبدالله بن مسعود الذى رواه الترمذى فى هذا الباب لا ينحط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسان وصحاف . فحديث عبدالله بن مسعود هذا مع شواهده وتوابعه صالح للاحتجاج بلا مرية .(١)

وقال احمد شاكر : اسناده صحيح .(٢)

وقال الالبانى فى تعليق المشكاة : اسناده حسن(٣) وقال فى صحيح الجامع الصغير : صحيح .(٤)

النتيجة :

اسناده حسن .

والحديث اخرجه ابو داود فى كتاب المهدى . والترمذى فى باب ماجاء فى المهدى . وقد حمله جميع العلماء سلفا عن خلف على المهدى ولم يخالفهم فيه احد ـ فيما علمت ـ حتى المنكرون للمهدوية .

---

(١) تحفة الاحوذى (٦ : ٤٨٥ ، ٤٨٦) .
(٢) مسند احمد بتحقيق احمد شاكر(٥ : ١٩٩) رقم ٣٥٧٢ و ٣٥٧٣ و(٦ : ٧٤) رقم ٤٠٩٨ و(٦ : ١٣٩)رقم ٤٢٧٩ .
(٣) مشكاة المصابيح بتحقيقه (٣ : ٢٤) رقم ٥٤٥٢ .
(٤) صحيح الجامع الصغير(٦ : ١٤٢) حديث ٧١٥٢ . وتخريج احاديث فضائل الشام ودمشق (ص ١٦) .

(١٧) عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي " .

اخرجه الترمذي في باب ماجاء في المهدي قال :

حدثنا عبدالجبار بن العلاء العطار اخبرنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فذكره[1] .

رجال الحديث .

(١) عبدالجبار بن العلاء العطار . البصري . ابو بكر . نزيل مكة توفي ٢٤٨هـ (م ت س) .

لا بأس به . من صغار العاشرة .

قال النسائي : ثقة . وقال مرة : لا بأس به . وقال العجلي : بصري ثقة . وقال ابو حاتم : صالح وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان متقنا سمعت ابن خزيمة يقول : مارأيت اسرع قراءة منه .

قال الذهبي في الكاشف : ثقة سريع القراءة[2] .

(٢) سفيان بن عيينة : بن ابي عمران ميمون الهلالي ابو محمد الكوفي ، ثم المكي (١٠٧هـ - ١٩٨هـ) (ع) .

ثقة حافظ فقيه حجة .

اتفق الائمة على توثيقه والثناء عليه في الفقه والعلم والورع والحفظ حتى قال اللالكائي : هو مستغن عن التزكية لتثبته واتقانه واجمع الحفاظ انه اثبت الناس في عمرو بن دينار . قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . قال ابن عمار : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : اشهدوا ان سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء . ومن هنا قال ابن حجر : " الا انه تغير بآخره " . ولكن الذهبي قال : يغلب على ظني ان سائر شيوخ الائمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع . ثم

---

(١) جامع الترمذي (٤ : ٥٠٥) .

(٢) طبقات ابن سعد (٥ : ٥٠١) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣٢) ، الكاشف (٢ : ١٤٨) ، تقريب التهذيب (١ : ٤٦٦) ، تهذيب التهذيب (٦ : ١٠٤) .

استبعد هذه الحكاية وقال : مع ان يحيى متعنت جدا فى الرجال وسفيان فثقة مطلقا . وقد فصل القول فيه الشيخ عبد الرحمن المعلمى فى كتابه التنكيل ثم قال :

الحق ان ابن عيينة لم يختلط ولكن كبر سنه فلم يبق حفظه على ماكان عليه فصار ربما يخطئ فى الاسانيد التى لم يكن قد بالغ فى اتقانها كحديثه عن ايوب، والذى يظهر ان ذلك خطأ هين ولهذا لم يعبأ به اكثر الائمة ووثقوا ابن عيينة مطلقا[1] .

(٣) عاصم . حسن الحديث ، تقدمت ترجمته فى ١٦ .

(٤) زر . ثقة ، تقدمت ترجمته فى ١٦ .

(٥) عبد الله بن مسعود : صحابى ، تقدمت ترجمته فى ١٦ .

وهذا الاسناد رجاله ثقات سوى عاصم وهو حسن الحديث .

قال الترمذى : حسن صحيح[2] .

قال الالبانى : حسن[3] .

<u>النتيجـة :</u>

اسنـــاده حســن .

---

(١) طبقات ابن سعد (٥ : ٤٩٧) ، التاريخ الكبير (٢ : ٢ : ٩٤) ، الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٢٢٥) ، المعارف (ص ٢٢١) ، تاريخ بغداد (٩ : ١٧٤) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٦٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٧٠) ، المغنى فى الضعفاء (١ : ٢٦٨) ، تهذيب الاسماء واللغات (١ : ٢٢٤) تقريب التهذيب (١ : ٣١٢) ، تهذيب التهذيب (٤ : ١١٧) ، التنكيل (١ : ٢٦٤) .

(٢) جامع الترمذى (٤ : ٥٠٥) .

(٣) صحيح الجامع الصغير (٦ : ٣٥٩) حديث رقم ٨٠١٦ .

(١٨) عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" لاتقوم الساعة حتى يلى رجل من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى " .

تخريج الحديث .

اخرجه الامام احمد فى مسنده :

(حدثنا عبدالله حدثنى ابى) : ثنا سفيان بن عيينة ثنا عاصم عن ذر[1] عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم : فذكره[2] .

قال ابى : حدثنا به فى بيته فى غرفته اراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى او يحيى بن خالد بن يحيى .

رجال الحديث .

(١) سفيان بن عيينة : ثقة امام . تقدمت ترجمته فى ١٧ -

(٢) عاصم : ابن بهدلة . حسن الحديث . تقدمت ترجمته فى ١٦ .

(٣) زر : بن حبيش . ثقة . تقدمت ترجمته فى ١٦ .

(٤) عبدالله بن مسعود : صحابى .

وهذا اسناد حسن ، ولقد تكلم ابن خلدون فى صحة هذا الحديث، وما فى معناه من احاديث عبدالله بن مسعود لاجل عاصم بن ابى النجود[3] .

وقد رد عليه احمد شاكر فقال : " ان عاصم بن ابى النجود من ائمة القراء المعروفين ثقة فى الحديث اخطأ فى بعض حديثه ولم يغلب خطؤه على روايته حتى ترد " .

ثم ذكر اقوال ائمة الجرح والتعديل فى عاصم حتى قال : " وهذا اكثر ماقيل فيه من الجرح افمثل هذا يطرح حديثه ويجعل سبيلا لانكار

---

(١) كذا فى المسند والصواب " زر " .

(٢) مسند احمد (١ : ٣٧٦) .

(٣) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٥٧) .

شيء ثبت بالسنة الصحيحة من طرق متعددة من حديث كثير من الصحابة حتى لا يكاد يشك في صحته احد . لما في رواته من عدل وصدق لهجة ولارتفاع احتمال الخطأ ممن كان في حفظه شيء بما ثبت عن غيره ممن هو مثله في العدل والصدق وقد يكون احفظ منه . ماهكذا تعلل الاحاديث" (١) .

النتيجة :

اسناده حسن .

---

(١) مسند احمد بتحقيق احمد شاكر (٥ : ١٩٨) ، وقال اسناده صحيح (٥ : ١٩٦) رقم ٣٥٧١ .

(١٩) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك رجل من اهل بيتي
يواطئ اسمه اسمي " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابن حبان في صحيحه قال : اخبرنا الفضل بن الحباب في عقبه حدثنا مسدد حدثنا محمد بن ابراهيم ابو شهاب حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره [1] .

(٢) وعزاه السيوطي الى الطبراني ايضا [2] .

رجال الحديث .

(١) الفضل بن الحباب : الجمحي ، البصري ، ابو خليفة . توفي ٣٠٥ هـ . ثقة . قال الذهبي في الميزان : كان ثقة عالما ماعلمت فيه لينا الا ماقال السليماني : انه من الرافضة . فهذا لم يصح عن ابي خليفة . وقال في التذكرة : كان محدثا صادقا مكثرا . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الخليلي : الى التوثيق اقرب [3] . وقال مسلمة بن قاسم كان ثقة مشهورا كثير الحديث وكان يقول بالوقف وهو الذي نقم عليه .

(٢) مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في ١٦ .

(٣) محمد بن ابراهيم ابو شهاب الكناني . قال البخاري : لم ار احدا روى عنه غير مسدد روى عن عاصم بن بهدلة حديثا في المهدي وقال ابو حاتم : ليس بالمشهور ، يكتب حديثه . وهذا يعني انه يتقوى بمعتبر [4] .

---

(١) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٧ : ٢٣٥) ، موارد الظمآن (ص ٤٦٣) رقم ١٨٧٧ .
(٢) الحاوي (٢ : ١٢٥) ، وكذا في كنز العمال (٧ : ١٨٧) .
(٣) اخبار اصبهان (٢ : ١٥١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٥٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٤٢) ، لسان الميزان (٤ : ٤٣٩) ، شذرات الذهب (٢ : ٢٤٦) .
(٤) التاريخ الكبير (١ : ١ : ٢٥) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٨٥) ، لسان الميزان (٥ : ٢٥) .

(٤) عاصم بن بهدلة : حسن الحديث . تقدمت ترجمته فى ١٦ .

(٥) زر بن حبيش . ثقة .

ففى هذا الاسناد محمد بن ابراهيم الكنانى وهو يصلح للاعتبار والحديث قد رواه عن عاصم غير واحد كما سبق وكما سيأتى . ولم ينفرد ابو شهاب الا بكلمة " ليلة " بدلا من " يوم " فى رواية الاخرين وهذا لا يؤثر شيئا فى المعنى . والله اعلم .

النتيجة :

الحديث حسن .

(٢٠) عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
" يلي امر هذه الامة في آخر زمانها رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابو نعيم في اخبار اصبهان قال : حدثنا احمد بن بندار ثنا عباس بن حمدان ثنا ابراهيم بن عامر ثنا ابي عن يعقوب عن سعيد بن الحسن ابن اخت ثعلبة عن ابي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم : فذكره .(١)

(٢) واشار اليه ابو داود دون ان يسوق لفظه فقال : حدثنا محمد بن العلاء اخبرنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم . بمعنى سفيان .(٢)

رجال الحديث .

(١) احمد بن بندار : بن اسحاق ، ابو عبدالله الشعار . توفي ٣٥٩هـ . قال ابو نعيم : ثقة .(٣)

(٢) عباس بن حمدان : بن محمد بن مسلم الحنفي ، ابو الفضل . توفي ٢٩٤هـ . قال ابو نعيم : ثقة ثبت كان من عباد الله الصالحين صنف المسند . يروي عن العراقيين والاصبهانيين .(٤)

(٣) ابراهيم بن عامر : بن ابراهيم بن واقد ، ابو اسحاق المؤذن الاشعري الاصبهاني . قال ابو نعيم : كان خيرا فاضلا . قال ابن ابي حاتم : قدمت اصبهان وكان قد توفي كتبت عن اخيه احمد . وسأل احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل ابا مسعود احمد ابن الفرات عمن يكتب ، فسمى اربعة انفس احدهم ابراهيم بن عامر .(٥)

---

(١) اخبار اصبهان (١ : ٣٢٩) .
(٢) انظر رقم : ٢١ .
(٣) اخبار اصبهان (١ : ١٥١) .
(٤) المصدر السابق (٢ : ١٤١) .
(٥) الجرح والتعديل (١ : ١ : ١١٦) ، اخبار اصبهان (١ : ١٧٤) .

(٤) عامر بن ابراهيم : بن واقد بن عبدالله الاشعري الاصبهاني . توفي ٢٠١ او ٢٠٢هـ . من التاسعة (س) . ثقة . وثقه عمرو بن علي الفلاس وابو داود الطيالسي .(١)

(٥) يعقوب بن عبدالله بن سعد الاشعري القمي ، ابو الحسن . توفي ١٧٤هـ ، من الثامنة (خت ٤) ، صدوق .

قال الطبراني : كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي ليس به بأس . قال ابو نعيم كان جرير اذا رآه يقول : هذا مؤمن آل فرعون .

قال الدارقطني : ليس بالقوى . ولكنه لم يفسر جرحه . ولهذا قال الذهبي في الكاشف : صدوق . وهو الذي يترجح عندي واما ابن حجر فقد قال : صدوق يهم . والله اعلم .(٢)

(٦) سعيد بن الحسن : بن سعيد الاسكاف . ترجم له ابو نعيم في اخبار اصبهان ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وذكر هذه الرواية في ترجمته .

روى عنه ثلاثة : يعقوب القمي ، واحمد بن جعفر، وابو حامد .(٣)

(٧) ابو بكر بن عياش : بن سالم الاسدي ،الكوفي الحناط . والراجح ان كنيته هي اسمه .

ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح (فق ٤) . وثقه ابن معين وآخرون وتكلموا فيه لخطئه في حديثه . قال احمد : ثقة وربما غلط . وقال مهنا عن احمد : كثير الخطأ جدا ، قلت : كان في كتبه خطأ ؟ قال : لا ، كان اذا حدث من حفظه .

وقد سبر ابن عدي احاديثه ثم قال : هو في كل رواياته عن كل من

---

(١) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣١٩) ، اخبار اصبهان (٢ : ٣٦)، تقريب التهذيب (٥ : ٦١) ، تهذيب التهذيب (١ : ٣٨٦) .

(٢) اخبار اصبهان (٢ : ٢٥٣) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٤٥) ، الكاشف (٣ : ٢٩٢) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٧٥٨) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٤٥٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٧٦) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٣٩٠) .

(٣) اخبار اصبهان (١ : ٣٢٩) .

روى عنه لا بأس به وذلك انى لم اجد له حديثا منكرا اذا روى عنه ثقة الا ان يروى عن ضعيف .

وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين وكان يحيى وعلى ابن المدينى يسيئان الرأى فيه وذلك انه لما كبر ساء حفظه فكان يهم اذا روى والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته .. والصواب فى امره مجانبة ماعلم انه اخطأ فيه والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات او خالفهم[١] . ومقتضى هذا انه حسن الحديث على الاقل الا اذا خولف او تبين خطؤه .

(٨) عاصم : حسن الحديث . تقدم فى ١٦ .

(٩) زر بن حبيش : ثقة . تقدم فى ١٦ .

(١٠) عبد الله بن مسعود : صحابى .

ففى هذا الاسناد سعيد بن الحسن وهو مستور ولكن رواه ابو داود عن محمد بن العلاء عن ابى بكر بن عياش عن عاصم .. الخ

ومحمد بن العلاء هو ابن كريب الهمدانى ابو كريب الكوفى . توفى ٢٤٨هـ . من العاشرة (ع) .

ثقة حافظ . وقد روى عن البخارى خمسة وسبعين حديثا ومسلم خمسمائة وخمسين حديثا[٢] . وهكذا يصح الحديث عن ابى بكر بن عياش وهو حسن الحديث كما بينت . ومع ذلك فقد توبع فى معنى هذا الحديث بعدد من الثقات عن عاصم مثل : سفيان الثورى وعمر بن عبيد الطنافسى ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم[٣] .

ومدار الحديث على عاصم وهو حسن الحديث .

النتيجة :

اسناده حسن .

---

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٣٨٦) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٦٥) ، الكاشف (٣ : ٣١٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٩٩) ، تهذيب التهذيب (١٢ : ٣٤) .

(٢) الكاشف (٣ : ٨٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٩٧) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٣٨٥) .

(٣) انظر رقم : ١٦ من هذه الرسالة .

(٢١) عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

"لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى" .

تخريج الحديث .

اخرجه ابو داود فى كتاب المهدى من سننه قال :

حدثنا مسدد ان عمر بن عبيد حدثهم ح

وحدثنا محمد بن العلاء اخبرنا ابو بكر - يعنى ابن عياش . ح :

وحدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سفيان . ح :

وحدثنا احمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبيدالله بن موسى اخبرنا زائدة . ح :

وحدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى عبيد الله بن موسى عن فطر ؛ المعنى واحد .

كلهم : عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" لو لم يبق من الدنيا الا يوم - قال زائده فى حديثه - لطول الله ذلك اليوم - ثم اتفقوا - حتى يبعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى " .

زاد فى حديث فطر : يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

وقال فى حديث سفيان : لا تذهب او لا تنقضى الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى يواطىء اسمه اسمى .

قال ابو داود : لفظ عمرو ابى بكر بمعنى سفيان .(١)

وقد جمع الامام ابو داود هنا فى سياق واحد بين متون مختلفة واسانيد متعددة اشتركت فى بعض الفقرات وانفردت فى بعضها وقد وردت منفصلة فى كتب اخرى . ولو اردنا ارجاع كل متن الى سنده تصير اربعة احاديث بخمسة طرق كالتالى :

---

(١) سنن ابى داود (٤ : ١٠٦) .

(ألـف)

حدثنا مسدد قال اخبرنا يحيى عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تذهب الدنيا او لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

(ب)

حدثنا مسدد ان عمر بن عبيد حدثهم :
(عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى سفيان) .

(ج)

حدثنا محمد بن العلاء اخبرنا ابو بكر يعني ابن عياش :
(عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى سفيان) .

(د)

حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني عبيد الله بن موسى عن فطر عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم (لطول الله ذلك اليوم) حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي . يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

وقد مضى الكلام في الاول في الحديث : ١٦ ، وفي الثاني في الحديث : ٢٠ وسيأتي في الثالث في الحديث رقم : ٢٣ ، اما الرابع فسأبحث فيه هنا ، وهو .

(هـ)

(١) حدثنا احمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبيدالله بن موسى اخبرنا زائدة

عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي .

(٢) واخرجه ايضا ابو نعيم في اخبار اصبهان قال : حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو بكر ابن الجارود ثنا محمد بن عيسى الزجاج ثنا ابو نعيم ثنا فطر عن ابي اسحاق وعاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا الا يوما[1] واحدا بعث الله عز وجل رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي[2] .

(٣) واخرجه ابن ابي شيبة قال : الفضل بن دكين قال ثنا فطر[3] عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي[4] .

(٤) وقد نسبه السيوطي الى الطبراني ايضا[5] .

رجال الحديث .

(أ) طريق ابي داود

(١) احمد بن ابراهيم : الدورقي . ثقة حافظ . تقدم في ٩ .

(٢) عبيد الله بن موسى : بن ابي المختار باذام العبسي الكوفي ابو محمد الحافظ . توفي ٢١٣هـ (ع) .

قال ابن حجر في التقريب : ثقة كان يتشيع . قال ابو حاتم : كان اثبت في اسرائيل من ابي نعيم واستصغر في سفيان الثوري . وقال

---

(١) كذا في اخبار اصبهان وفي رواية ابي داود وغيره " يوم " كما سبق .

(٢) اخبار اصبهان (٢ : ١٩٥) .

(٣) الظاهر ان " عاصم " سقط من هذا الاسناد فاني لم اجد لفطر رواية عن زر . وجميع رواة هذا الحديث مجمعون على روايته عن عاصم عن زر . والله اعلم .

(٤) مصنف بن ابي شيبة (٣٢١ب) .

(٥) الحاوي (٢ : ١٢٥) .

الذهبي في الكاشف : احد الاعلام على تشيعه وبدعته . ثقة . وقال في الميزان : شيخ البخاري ثقة في نفسه لكنه شيعي منحرف وكان ذا زهد وعبادة واتقان .

وثقه ابن معين وابو حاتم والعجلي وابن عدي وابن سعد وآخرون وتكلم فيه احمد ويعقوب بن سفيان وغيرهما . روى عنه البخاري ٢٧ حديثا .(١)

(٣) زائدة بن قدامة : الثقفي ، ابو الصلت الكوفي . ثقة ثبت صاحب سنة . من السابعة . توفي ١٦٠ وقيل بعدها (ع) . وثقه الثوري وابن عيينة واحمد والذهلي وابو زرعة وابو حاتم والدارقطني وآخرون .(٢)

(٤) عاصم : بن ابي النجود . حسن الحديث . تقدم في ١٦ .

(٥) زر بن حبيش . ثقة . تقدم في ١٦ .

(٦) عبد الله بن مسعود : الصحابي الجليل .

(ب) طريق ابي نعيم

(١) ابو محمد بن حيان : هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ابو محمد المعروف بابي الشيخ الاصبهاني . توفي ٣٦٩هـ . قال ابو نعيم : احد الثقات الاعلام صنف الاحكام والتفسير والشيوخ ووثقه ايضا ابن مردويه وابو بكر الخطيب .(٣)

(٢) ابو بكر بن الجارود : هو محمد بن علي بن الجارود . قال ابونعيم كثير الحديث صاحب اصول ثقة .(٤) توفي ٣٢٥هـ .

---

(١) طبقات ابن سعد (٦ : ٤٠٠) ، التاريخ الكبير (٣ : ١ : ٤٠٤) ، الجرح والتعديل (٢ : ٢ : ٣٣٥) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٥٣) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٠٦) ، الكاشف (٢ : ٢٣٤) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٤١٨) ، ميزان الاعتدال (٣ : ١٦) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٣٩) تهذيب التهذيب (٧ : ٥٠) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٥١) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٣٠٦) .

(٣) اخبار اصبهان (٢ : ٩٠) ، تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٤٥) .

(٤) اخبار اصبهان (٢ : ٢٤٩) .

(٣) محمد بن عيسى الزجاج : ابو عبدالله . ثقة مأمون . قاله أبو نعيم ايضا[1] .

(٤) أبو نعيم : الفضل بن وكين . ثقة ثبت . تقدم في ٥ .

(٥) فطر بن خليفة : ثقة شيعي كما قال الذهبي في ديوان الضعفاء تقدم في ١٥ .

(٦) ابو اسحاق : هو السبيعي عمرو بن عبدالله الهمداني ، الكوفي توفي ١٢٦هـ او بعدها (ع) . مكثر ثقة عابد . وثقه احمد وابن معين والنسائي والعجلي وابو حاتم وغيرهم .

ذكر ابن حجر انه اختلط بآخره ، ولكن الذهبي قد نفى اختلاطه فقال في الميزان : من ائمة التابعين بالكوفة واثباتهم الا انه شاخ ونسي ولم يختلط وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلا وقال في المغني : ثقة نبيل شاخ ونسي ولم يضعفه احد وسمع منه ابن عيينة وقد تغير شيئا ، وهكذا فاختلاطه لايؤثر في صحة الحديث الا عند المخالفة . نعم لقد كان من المدلسين ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين . وقد عنعن في هذه الرواية[2] .

ولكن قد تابعه عاصم في هذه الرواية .

وبقية رجاله ورجال ابن ابي شيبة هم رجال ابي داود .

وهكذا رأينا ان رجال ابي داود كلهم ثقات سوى عاصم وهو حسن الحديث . فالحديث حسن باسناد ابي داود ويزداد قوة باسناد ابي نعيم وليس فيه عاصم ورجاله كلهم ثقات ايضا الا ان ابا اسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن ولكنه اعتضد ايضا برواية عاصم . فيرتقي الحديث الى صحيح لغيره . والله اعلم .

---

(١) المصدر السابق (٢ : ١٩٥) .

(٢) طبقات ابن سعد (٦ : ٣١٤) ، التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٣٤٧) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٢٤٣) ، العلل لابن المديني (ص ٤٠ ، ٤٩) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١١٤) ، الكاشف (٢ : ٣٣٤) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٤٨٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٧٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ٧٣) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٦٣) ، طبقات المدلسين (ص ١٦) ، الاغتباط (ص ٢١) .

قال الحاكم : طرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة اذ عاصم امام من ائمة المسلمين .(١)

وقال الالباني في تعليقاته على المشكاة : واسناده حسن .(٢)

وقال في صحيح الجامع الصغير : صحيح .(٣)

النتيجة :

الحديث صحيح لغيره .

---

(١) المستدرك (٤: ٥٥٧)

(٢) مشكاة المصابيح (٣: ٢٤) رقم ٥٤٥٢ .

(٣) صحيح الجامع الصغير (٥: ٧٠) رقم ٥١٨٠ ، وذكر انه حققه في الروض النضير (ص ٦٤٧) .

(٢٢) عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
" لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا منى او من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابو داود فى كتاب المهدى فى سننه قال : حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنى عبيد الله بن موسى عن فطر عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فذكره(١) .

(٢) واخرجه ابن حبان فى ذكر الاخبار عن وصف اسم المهدى واسم ابيه ضد قول من زعم ان المهدى عيسى ابن مريم فقال :
اخبرنا الحسين بن احمد بن بسطام بالابلة قال ثنا عمرو بن على بن بحر قال ثنا ابن مهدى عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى فيملأها قسطا وعدلا(٢) .

(٣) واخرجه الحاكم فى المستدرك معلقا : فذكر حديث " لا مهدى الا عيسى بن مريم" وذكر علله ثم قال : فذكرت ما انتهى الى من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به فى المستدرك على الشيخين رضى الله عنهما فان اولى من هذا الحديث ذكره فى هذا الموضع حديث : سفيان الثورى وشعبة وزائدة وغيرهم من ائمة المسلمين عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال :
" لا تذهب الايام والليالى حتى يملك رجل من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت

---

(١) سنن ابى داود (٤ : ١٠٦) ، وانظر الحديث السابق رقم ٢١ .
(٢) الاحسان (٨ : ٢٩٣ب) .

جورا وظلما" [(١)] .

(٤) واخرجه الطبراني في المعجم الصغير قال : حدثنا يحيى بن اسماعيل ابن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي . حدثنا جعفر بن علي بن خالد بن جرير بن عبدالله البجلي ابو الاحوص سلام بن سليم عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما .

وقال : لم يروه عن ابي الاحوص الا جعفر بن علي تفرد به يحيى بن اسماعيل [(٢)] .

(٥) واخرجه الدارقطني في الافراد قال : نا البغوي نا عبدالله بن عمر بن ابان قال نا يوسف بن حوشب قال حدثنا ماسط (؟) بن الحارث عن عاصم عن زر عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذهب الدهر حتى يملك رجل من اهل بيتي يوافق اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا ، كما ملئت جورا وظلما [(٣)] .

(٦) واخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد قال :

اخبرني ابو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن نصر الستوري وابو الحسن علي بن احمد بن محمد الرزاز قالا : نبأنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال حدثني محمد بن احمد بن الهيثم الدوري قال حدثني احمد بن الهيثم قال حدثني سورة بن الحكم صاحب الرأى قال نبأنا سليمان بن قرم ويحيى بن ثعلبة وحماد بن سلمة وقيس ابن الربيع وابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يملك الناس رجل من اهل بيتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا" [(٤)] .

---

(١) المستدرك (٤ : ٤٤٢) .
(٢) المعجم الصغير (٢ : ١٤٨) .
(٣) رواه عن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٦ ألف) .
(٤) تاريخ بغداد (١ : ٣٧٠) وعن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤٥ ب) .

(٧) واخرجه ابو نعيم ايضا كما ذكره السيوطى[1] .

رجال الحديث .

اسناد ابى داود

(١) احمد بن ابراهيم : ثقة حافـــــظ . تقدم فى ٩ .

(٢) عبيد الله بن موسى : ثقة يتشيع . تقدم فى ٢١ .

(٣) فطر بن خليفة : ثقة شيعى . تقدم فى ١٥ .

(٤) عاصم بن ابى النجود : حسن الحديث . تقدم فى ١٦ .

(٥) زر بن حبيش : ثقة . تقدم فى ١٦ .

(٦) عبد الله بن مسعود : صحابى .

اسناد ابن حبان

(١) الحسين بن احمد بن بسطام : لم اجد له ترجمة، ولكن ابن حبـــان يشترط الصحة فى كتابه هذا[2] ، وهو وان كان معروفا بتساهله فـــى توثيق المجهولين لكن هذا شيخه فلابد انه عرفه ووثقه . ولذلـــك يحمل امره على العدالة . والله اعلم .

(٢) عمرو بن على بن بحر : بن كثير ، ابو حفص الفلاس، الصيرفى ، الباهلى البصرى . ثقة حافظ . من العاشرة . مات ٢٤٩هـ (ع) .
قال ابو زرعة : كان من فرسان الحديث . روى عنه البخارى ٤٧ حديثا ومسلم حديثين[3] .

(٣) ابن مهدى : هو عبد الرحمن بن مهدى بن حسان الضبرى . مولاهم ابو سعيد البصرى . ثقة ثبت حافظ . عارف بالرجال والحديـــث قال ابن المدينى : مارأيت اعلم منه . مات ١٩٨ (ع)[4] .

(٤) سفيان : ابن مهدى يروى عن السفيانين الثورى وابن عيينة وكـــل منهما روى عن عاصم . فلا ادرى من المراد هنا . ولكن ابن مهـــدى يكثر عن الثورى . ولا ضير فالكل ثقة. ترجمة سفيان الثورى فى ٧ ، وابن عيينة فى ١٧ .

---

(١) الحاوى (٢ :

(٢) الاحسان (المطبوع) (١ : ٨١) .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٧٥) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٨٠) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٤٩٩) .

وبقية رجاله هم رجال ابى داود .

واما الحاكم : فقد رواه معلقا فلا ادرى اول اسناده .

واما الطبراني : ففيه :

يحيى بن اسماعيل : ولم اجد له ترجمة .

جعفر بن علي : لم اجد له ترجمة.

وابو الاحوص سلام بن سليم : الكوفى . ثقة متقن . مات١٧٩هـ (ع) .
وثقه ابن معين وابو زرعة والنسائي وابن نمير والعجلى وآخرون[١] .

وبقية رجاله هم رجال ابى داود .

اسناد الدارقطني

(١) البغوى : ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز المرزباني البغوى الاصلى . البغدادى . ولد ٢١٤ ، ومات ٣١٧هـ .
امام معروف . قال الدارقطني : ثقة جبل امام اقل المشائخ خطأ[٢] .

(٢) عبدالله بن عمر بن ابان : الاموى ، يقال له الجعفى : ابو عبد الرحمن الكوفى . مشكدانة . صدوق فيه تشيع . من العاشرة مات ٢٣٩هـ (م د س)[٣] .

(٣) يوسف بن حوشب : قال الذهبي في الميزان : حدث عنه عبدالله ابن عمر مشكدانة لا يكاد يعرف . زاد عليه ابن حجر في اللسان : وهذا ذكره ابن عدي وقال انه كوفي روى عن ابن يزيد الاعور في المهدى[٤] . قال : احاديثه مختلفة وليست بالكبيرة[٥] .

(٤) ماسط بن الحارث : لم يتبين لى من هو .

---

(١) الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٢٦٠) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢٥٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٤٢) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٢٨٣) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٢ : ٧٣٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٩٢) ، لسان الميزان (٣ : ٣٣٨) ، التنكيل (١ : ٣١٣) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٤٣٥) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٣٣٢) .

(٤) انظر الحديث المشار اليه فى رقم ١٦ .

(٥) المغنى فى الضعفاء (٢ : ٧٦٢) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٤٦٣) ، لسان الميزان (٦ : ٣٢٠) .

اسناد الخطيب

(١) ابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن نصر الشتوري . قال الخطيب : كتبنا عنه بانتخاب محمد بن ابى الفوارس وكان لا بأس به . توفى ٤٠٨هـ .[1]

وابو الحسن على بن احمد بن محمد الرزاز : كان له ولد يعبث بكتبه . وقد تقدمت ترجمته فى ١٢ .

ولكنه توبع هنا بسالفه وهو لا بأس به .

(٢) محمد بن عبد الله بن ابراهيم : ابو بكر الرزاز المعروف بالشافعى توفى ٣٥٤هـ . ثقة . قال الدارقطنى : كان ثقة مأمونا . وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا كثير الحديث حسن التصنيف جمع ابوابا وشيوخا وكتبت عنه قديما وحديثا .[2]

(٣) محمد بن احمد بن الهيثم بن منصور، ابو جعفر الدورى . قال الخطيب : كان ثقة . توفى ٣٠٤هـ .[3]

(٤) احمد بن الهيثم بن منصور الدورى . ترجم له الخطيب وقال : حدث عن سورة بن الحكم وروى عنه ابنه محمد . ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .[4]

(٥) سورة بن الحكم : روى عنه غير واحد . ترجم له ابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وكذلك الخطيب .[5] فالظاهر انه مستور . وقد روى الحديث عن خمسة كلهم عن عاصم . فيهم حماد بن سلمة وهو ثقة والباقون كلهم فيهم لين . سليمان بن قرم سئ الحفظ يتشيع[6] ، ويحيى بن ثعلبة ضعفه الدارقطنى[7] وقيس بن الربيع

---

(١) تاريخ بغداد (١٠ : ٤٦٧) .
(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٤٥٦) .
(٣) المصدر السابق (١ : ٣٧٠) .
(٤) المصدر السابق (٥ : ١٩٢) .
(٥) الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٣٢٧) ، تاريخ بغداد (٩ : ٢٢٧) .
(٦) تقريب التهذيب (١ : ٣٢٩) .
(٧) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٦٧) ، لسان الميزان (٦ : ٢٤٤) .

تغير لما كبر وادخل عليه ابنه ماليس من حديثه تحدث به .(١)

وابو بكر بن عياش : ثقة عابد الا انه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح .(٢)

وبقية رجاله هم رجال ابى داود .

فاسناد الطبرانى فيه : يحيى بن اسماعيل وشيخه جعفر لم اجد لهما ترجمة . واما طريق الدارقطنى ففيه : يوسف بن حوشب وهو مجهول وشيخه لم اعرف من هو . وقد اورده ابن الجوزى فى "الاحاديث الواهية"(٣) .

واما طريق الخطيب : ففيه احمد بن الهيثم لم اعرف له راويا غير ابنه فهومجهول حسب قواعد المصطلح . وشيخه سورة مستور لم اعرف ان وثقه احد . وقد اورده ابن الجوزى ايضا فى الاحاديث الواهية وقال : "مايخفى فيه تخليط سورة وسورة فى مقام مجهول"(٤) .

فهذه الاسانيد كلها لا تصلح للاحتجاج ولكن ذلك لا يضر فى صحة الحديث فقد اخرجه الحاكم معلقا وقال الذهبى فى تلخيص المستدرك "صحيح"(٥) .

وابو داود وابن حبان فرجالهما كلهم ثقات ومدارهما على عاصم وهو حسن الحديث كما سبق .

واما مارمى به عبيدالله بن موسى وفطر بن خليفة فى اسناد ابى داود ـ من التشيع فلا يضر ايضا فى صحة الحديث لثبوت عدالتهما ، كما سيأتى . لا سيما وقد ورد الحديث من طريق ابن حبان وليس فى رجاله من رمى بالتشيع ابدا . والله اعلم .

قال الالبانى فى تخريج المشكاة : اسناده حسن . وقال فى صحيح الجامع الصغير : صحيح .(٦)

النتيجة :

اسناده حسن .

---

(١) ترجمته فى رقم ٦٩ .
(٢) تقدمت ترجمته فى الحديث رقم ٢٠
(٣) العلل المتناهية (٤٦١ ألف) .
(٤) المصدر السابق (١٤٨ ألف) .
(٥) تلخيص المستدرك (٤ : ٤٤٢) .
(٦) مشكاة المصابيح بتعليقاته (٣ : ٢٤) ، حديث ٥٤٥٢ . صحيح الجامع الصغير (٥ : ٧٠) رقم ٥١٨٠ وذكر انه خرجه ايضا فى الروض النضير (ص ٦٤٧) .

(٢٣) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم " .

تخريج الحديث .

(السف)

(١) اخرجه البخارى فى صحيحه قال : حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى نافع مولى ابى قتادة الانصارى ان ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم.[١]

(٢) واخرجه مسلم فى صحيحه قال : حدثنى حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى نافع مولى ابى قتادة الانصارى ان ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم.[٢]

(٣) واخرجه احمد فى مسنده : (حدثنا عبد الله حدثنى ابى) ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن نافع مولى ابى قتادة عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : كيف بكم اذا نزل فيكم عيسى ابن مريم وامامكم منكم.[٣]

(٤) واخرجه ابن حبان فى صحيحه قال : اخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعى عن ابن شهاب ان نافع بن ابى نافع مولى ابى قتادة اخبره ان ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم.[٤]

---

(١) صحيح البخارى مع فتح البارى (٦ : ٤٩١) .

(٢) صحيح مسلم (١ : ١٣٦) رقم ١٥٥ .

(٣) مسند احمد (٢ : ٣٣٦) .

(٤) الاحسان (٧ : ٢٨٤) .

(٥) واخرجه البيهقي ايضا في كتاب الاسماء والصفات قال : اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن ابراهيم ثنا ابن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري قال ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم[1] .

قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس.

(ب)

وقد روى الحديث مع بعض الاختلاف في اللفظ .

(٦) اخرجه مسلم في صحيحه قال : وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري انه سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامكم[2] .

(ج)

(٧) واخرجه مسلم ايضا من طريق آخر قال : وحدثنا زهير بن حرب حدثني الوليد بن مسلم حدثنا ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم فأمكم منكم .

فقلت : لابن ابي ذئب ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري عن نافع عن ابي هريرة " وامامكم منكم" قال ابن ابي ذئب : تدري ما امكم منكم ؟ قلت : تخبرني قال : فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم[3] .

(١) الاسماء والصفات (ص ٤٢٤) .
(٢) صحيح مسلم (١٣٦:١) حديث رقم ٢٤٥ (١٥٥) .
(٣) المصدر السابق (١٣٧:١) حديث رقم ٢٤٦ (١٥٥) .

(د)

وللحديث رواية ثالثة بالشك بين اللفظين .

(٨) اخرجها الامام احمد بن حنبل قال : ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن حنظلة الاسلمى انه سمع ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بكم اذا نزل بكم ابن مريم فامكم او قال فامامكم منكم (١) .

(٩) واخرجها نعيم بن حماد ايضا فى الفتن : عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى اخبرنى عمرو بن سفيان الثقفى - ثم ساق حديثا - ثم قال قال الزهرى عن نافع مولى ابى قتادة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بكم اذا نزل بكم ابن مريم فامكم او قال امامكم منكم (٢) .

رجال الحديث .

الاسناد الاول : اخرجه البخارى .

الاسناد الثانى : اخرجه مسلم .

الاسناد الثالث : عثمان بن عمر : بن فارس العبدى . بصرى . اصله من بخارى . ثقة . قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه . من التاسعة . مات ٢٠٩هـ (ع) (٣) . وبقية رجاله هم رجال البخارى ومسلم .

الاسناد الرابع : عبد الله بن محمد بن مسلم : هو الحافظ ابو بكر الاسفرائينى . كان من الاثبات (٤) .

عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى . لقبه دحيم . ثقة حافظ متقن (خ د س ق) (٥) .

وبقية رجاله هم رجال مسلم .

---

(١) مسند احمد (٢ : ٢٧٢) .
(٢) كتاب الفتن (١٦١ ألف) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ١٣) .
(٤) تذكرة الحفاظ (٣ : ٧٩٢) .
(٥) تقريب التهذيب (١ : ٤٧١) .

الاسناد الخامس : ابوعبدالله الحافظ : هو الامام الحاكم صاحب المستدرك .

ابو بكر بن اسحاق : احمد بن اسحاق بن ايوب الضبعي . ثقة سيأتي في حديث ٣١ .

احمد بن ابراهيم الدورقي : ثقة حافظ . تقدم في ٩ .

وبقية رجاله هم رجال البخاري الا ان كلمة " من السماء " لا توجد في الصحيحين .

الاسناد السادس : اخرجه مسلم .

الاسناد السابع : اخرجه مسلم ايضا .

الاسنادان الثامن والتاسع : عبدالرزاق هو الصنعاني . صاحب المصنف . ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ولكن الامام احمد سمع منه قبل الاختلاط كما صرح بذلك الحافظ زين الدين العراقي في التقييد والايضاح [1] .

معمر بن راشد : ثقة ثبت . وفي روايته عن ثابت والاعمش وهشام ابن عروة شيء وكذلك فيما حدث به بالبصرة . وليست روايته هنا كذلك تقدم في ١٤ .

الزهري : الامام المعروف .

حنظلة الاسلمي : المدني . ثقة . من الثامنة (بخ م د س ق) [2] .

بامعان النظر في الفاظ الحديث يتبين ان الحديث روى على اربعة اوجه :

(١) بلفظ : " وامامكم منكم "	(قسم ألف)
(٢) بلفظ : " امكم "	(قسم ب)
(٣) بلفظ : " فامكم منكم "	(قسم ج)
(٤) بالشك " فامكم او قال فامامكم منكم "	(قسم د)

---

(١) تقريب التهذيب (١ : ٥٠٥) ، التقييد والايضاح (ص ٤٦٠) ، حلية الاولياء (٩ : ١٨٤) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٠٦) .

اما الشك فيرجع الى اليقين بعد الترجيح . فبقى الكلام فى الالفاظ الثلاثة الاولى وبينها بعض الاختلاف فى المعنى . اما الثالث : فقد فسره ابن ابى ذئب فقال : فامكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم كما سبق . ولفظه يحتمل ايضا ان يفسر " فامكم منكم " اى فامكم رجل منكم . وهذا يتفق مع بقية الالفاظ " فامامكم منكم " . اى ان الامام يكون غير عيسى . رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم .

بقى الكلام فى لفظ " فامكم " والمتبادر منه ان عيسى هو الذى سيكون اماما ولكن هذه الكلمة تفرد بها ابن اخى الزهرى . وقال فيه ابن حجر فى التقريب " صدوق له اوهام " ولكن قد روى نحوه سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق ...... فبينما هم يعدون للقتال ويسيرون الصفوف اذ اقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى ابن مريم صلوات الله عليه فامهم . (مسلم ٤ : ٢٢٢١ ، رقم ٢٨٩٧) ، (الحاكم ٤ : ٤٨٢) .

ولكن سهيل بن ابى صالح ايضا قد تكلم فيه ابن معين وغيره . قال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بآخره . (تقريب التهذيب ١ : ٣٣٨) .

ويمكن ان يحمل على المجاز فامهم اى فامر امامهم بالصلاة .

ومن هنا يتبين ان الراجح هو اللفظ الاول اى " وامامكم منكم " ولم يخرجه البخارى الا بهذا اللفظ وهى رواية الاكثرين من تلاميذ الزهرى مثل يونس وابن ابى ذئب والاوزاعى . وقال البخارى بعد ذكر هذه الرواية عن طريق يونس عن الزهرى : تابعه عقيل والاوزاعى . وقال ابن حجر : فأما متابعة عقيل فوصلها ابن منده فى كتاب الايمان من طريق الليث عنه واما متابعة الاوزاعى فوصلها ابن منده ايضا وابن حبان والبيهقى فى البعث وابن الاعرابى فى معجمه من طرق عنه ولفظه مثل رواية يونس.(1)

هذا وقد وردت فى هذا المعنى احاديث عن غير ابى هريرة من الصحابة .

---

(١) فتح البارى (٦ : ٤٩٣) .

منهم جابر بن عبد الله رضى الله عنه . ففى حديثه عند مسلم : فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل بنا . فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء . تكرمة الله لهذه الامة (١) .

وعنه عند احمد فى حديث طويل فيه .... فاذا هم بعيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله . فيقول ليتقدم امامكم فيصل بكم (٢) .

وفى حديث عثمان بن ابى العاص مرفوعا " وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له اميرهم روح الله .. تقدم صل فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض فيتقدم اميرهم فيصلى .. الخ (٣)

وفى حديث ابى امامة الباهلى مرفوعا .. فقالت ام شريك بنت ابى العكر : يارسول الله فاين العرب يومئذ قال : هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس واماهم رجل صالح . فبينما امامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الامام ينكص ويمشى القهقرى ليتقدم عيسى يصلى بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له : تقدم فصل فانها لك اقيمت . فيصلى بهم امامهم (٤) .

---

(١) صحيح مسلم (٢ : ١٩٣) وسيأتى برقم : ٣٥ .

(٢) مسند احمد (٣ : ٣٦٧، ٣٦٨) .

(٣) اخرجه احمد (٤ : ٢١٦، ٢١٧) . والحاكم فى المستدرك (٤ : ٤٧٨) بطريقين . وابن ابى شيبة فى المصنف (٧ ٣١ ألف) . والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٧ : ٣٤٢) وابو يعلى فى مسنده كما فى تاريخ دمشق لابن عساكر (١ : ٦١٤) ، واتحاف الخيره (٢١٧ ب) . ومدارهم جميعا على على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . وقد تابعه ايوب السختيانى فى احدى طريقى الحاكم ولكن مدار هذه المتابعة على سعيد بن هبيرة . وقال فيه الذهبى " واه" . وقال ابن حبان يروى الموضوعات من الثقات كأنه كان يضعها او توضع له فيجيب فيها تلخيص المستدرك (٤ : ٤٧٨) ، الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٧١) ، لسان الميزان (٣ : ٤٨) .

(٤) اخرجه ابن ماجه (٢ : ١٣٥٩) رقم ٤٠٧٧ وفيه اسماعيل بن رافع وهو ضعيف جدا وهو منقطع ايضا ولكن رواه بطريق آخر حنبل بن اسحاق فى كتاب الفتن (٥٢ ب) وذكر اسناده ايضا ابو داود (٤ : ١١٧) ، والحاكم فى المستدرك (٤ : ٥٣٦) وليس فيه هذا الجزء . وابن عساكر فى تاريخ دمشق (١ : ٦١١) وعزاه السيوطى الى ابن خزيمة الحاوى (٢ : ١٣٥) واسنادهم حسن .

وعن ابى سعيد الخدرى مرفوعا : منا الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه (١) .

وعن حذيفة مرفوعا بلفظ : يلتفت المهدى وقد نزل عيسى ابن مريم كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدى : تقدم صل بالناس . فيقول عيسى انما اقيمت الصلاة لك فيصلى خلف رجل من ولدى (٢) .

وهذه الاحاديث تفيد ان عيسى عليه السلام ينزل فيصلى وراء رجل من امة محمد صلى الله عليه و سلم يكون امير المسلمين يومذاك . ولكن بقى السؤال من هو ذلك الرجل الصالح ؟

نجد جواب هذا السؤال فى الحديث الذى اخرجه الحارث بن ابى اسامة عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدى تعال صل بنا فيقول لا . ان بعضكم امير على بعض تكرمة الله لهذه الامة .

واسناده جيد . وقد سبق برقم ٦ .

وقد سبق عن الحافظ ابى الحسن الآبرى انه قال : تواترت الاخبار بان المهدى من هذه الامة وان عيسى يصلى خلفه . وقال الحافظ ابن حجر : وفى صلاة عيسى خلف رجل من هذه الامة مع كونه فى آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الاقوال ان الارض لا تخلو عن قائم لله بحجة (٣) . والله اعلم .

---

(١) اسناده حسن وسيأتى .
(٢) اخرجه الوانى كما فى الحاوى (٢ : ١٥٨) ولم اطلع على اسناده .
(٣) فتح البارى (٦ : ٤٩٤) .

(٢٤) عن ابى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم" .

اخرجه ابن حبان فى صحيحه قال :
اخبرنا الفضل بن حباب قال حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا محمد ابن ابراهيم ابو شهاب عن عاصم بن بهدلة عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث (١).

رجال الحديث .

(١) الفضل بن حباب : ثقة . تقدم فى ١٩ .

(٢) مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ . تقدم فى ١٦ .

(٣) محمد بن ابراهيم ابو شهاب الكنانى . قال البخارى فى التاريخ الكبير : لم ار احدا روى عنه غير مسدد روى عن عاصم بن بهدلة حديثا فى المهدى .
وقال ابو حاتم : ليس بالمشهور يكتب حديثه . تقدم فى ١٩ .
وقال ابو نعيم فى اخبار اصبهان : محمد بن ابراهيم الكنانى الاصبهانى حدث بهراة سنة ٢٨٩ . يروى عن يونس بن حبيب روى عنه على بن محمد الدغونى . ذكره المتأخر (٢).

(٤) عاصم بن بهدلة : حسن الحديث . تقدم فى ١٦ .

(٥) ابو صالح : ذكوان السمان الزيات المدنى . ثقة ثبت . من الثالثة توفى ١٠١هـ (ع) (٣).
وثقه ابن معين وابو حاتم وابو زرعة وابن سعد والساجى والحربى

---

(١) الاحسان تقريب صحيح ابن حبان (٧ : ٢٣٥ ألف) ذكر الخبر المصرح بان خبر انس بن مالك لم يرو بعموم خطابه على الاحوال كلها . موارد الظمآن (ص ٤٦٣) حديث رقم ١٨٧٦ باب ما جاء فى المهدى .

(٢) اخبار اصبهان (٢ : ٢١٢) .

(٣) تذكرة الحفاظ (١ : ٨٩) ، الكاشف (١ : ٢٩٧) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٣٨) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٢٢٠) .

واحمد بن حنبل والعجلى وآخرون .قال احمد : ثقة ثقة من اجل
الناس واوثقهم .

(٦) ابو هريرة : الصحابى الجليل . اختلف فى اسمه كثيرا . توفى
٥٧ او ٥٨ او ٥٩هـ .

الخلاصة :

رجال الحديث كلهم وثقوا . ماعدا محمد بن ابراهيم ابو شهاب الكنانى ولم يرو عنه غير مسدد كما قال البخارى وهذا يقتضى انه مجهول العين ولكن ابا حاتم رفع مرتبته قليلا فقال " يكتب حديثه" وهذا يعنى انه يصلح للاعتبار لا سيما وقد وجدنا له راويا آخر كما ذكره ابو نعيم ،فان توبع بمعتبر او وجدت له شواهد فيصبح حديثه حسنا . وهو هكذا هنا . فأما الشواهد لحديثه فكثيرة كأحاديث ابن مسعود المتقدمة ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ وغيرها وكأحاديث ابى سعيد الخدرى الآتية ٢٧، ٢٨، ٢٩ وغيرها من طرق عدة واما هذا اللفظ فلم اجد احدا ذكره غير ابن حبان . ولكن الظاهر انه قد توبع فيه ايضا . ورد فى العلل للدارقطنى :

انه سئل عن حديث "ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة" .

فقال : يرويه عاصم بن ابى النجود واختلف عنه فرواه ابو شيبة يزيد بن معاوية وابن عيينة وحماد بن سلمه ومحمد بن ابراهيم ابو شهاب الكنانى عن عاصم عن ابى صالح عن ابى هريرة مرفوعا .

ورواه محمد بن عصام عن ابيه عن الثورى موقوفا .

ورواه ابو حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة مرفوعا وزاد الفاظا لم يذكرها عاصم . ورفعه محفوظ .(١)

فيتبين من كلام الدارقطنى المذكور ان هذا الحديث رواه عن طريق عاصم عن ابى صالح عن ابى هريرة مرفوعا اربعة وهم :

---

(١) العلل للدارقطنى . المجلد الثالث القسم الثانى(١٥٤ب) .

ابو شيبة يزيد بن معاوية : لا بأس به . من الثامنة (تميز) [1] .

وابن عيينة : ثقة حافظ امام حجة فقيه .

حماد بن سلمه : ثقة عابد .

ومحمد بن ابراهيم ابو شهاب الكنانى : وهو صاحب هذه الرواية .

ولكنى لم اجد من هذه الروايات غير رواية ابى شهاب الكنانى . واما رواية سفيان بن عيينة فقد اوردها الترمذى موقوفا على ابى هريرة عن طريق حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم انا ابو صالح عن ابى هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى (رجل من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى) وسيأتى الكلام عليها فى الموقوفات (رقم ٤٠) .

فاما روايته مرفوعا فلم اعرفها . وكذلك رواية الثورى موقوفا كما ذكرها الدارقطنى لم اعرفها واما رواية ابى حصين فقد اخرجها ابن ماجة بلفظ : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله عز وجل حتى يملك رجل من اهل بيتى يملك جبل الديلم والقسطنطينية . واسناده ضعيف لاجل قيس بن الربيع الراوى عن ابى حصين وهو صدوق تغير بآخره وادخل عليه ابنه ماليس من حديثه . وسيأتى برقم ٢٣٨ .

واما رواية حماد فذكرها نعيم فى الفتن موقوفا على ابى هريرة، وستأتى برقم ٤٠ .

وعلى كل حال فهذا الحديث لا ينزل عن درجة الحسن لشواهده الكثيرة وان لم نعرف المتابعات التى اشار اليها الدارقطنى . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده حسن .

---

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٣٧١) .

(٢٥) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يبايع لرجل مابين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجئ الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا . هم الذين يستخرجون كنزه " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه احمد فى مسنده : (حدثنا عبدالله حدثنى ابى) ثنا زيد بن الحباب ثنا ابن ابى ذئب حدثنى سعيد بن سمعان سمعت ابا هريرة يحدث ابا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .(١)

(٢) واخرجه ايضا فى موضع آخر : (حدثنا عبدالله حدثنى ابى) : ثنا يزيد انا ابن ابى ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا هريرة يخبر ابا قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يبايع لرجل مابين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب ثم تأتى الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا . وهم الذين يستخرجون كنزه .(٢)

(٣) واخرجه ايضا بطريق ثالث : (حدثنا عبدالله حدثنى ابى) ثنا ابو النضر عن ابن ابى ذئب واسحاق بن سليمان قال حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتى الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه .(٣)

---

(١) مسند احمد (٢ : ٢٩١) .
(٢) المصدر السابق (٢ : ٣١٢) .
(٣) المصدر السابق (٢ : ٣٢٨) .

(٤) واخرجه ايضا من طريق رابع : حدثنا عبدالله حدثني ابي : حدثنا حسن بن محمد انا ابن ابي ذئب عن سعيد بن سمعان انه سمع ابا هريرة يخبر ابا قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا . وهم الذين يستخرجون كنزه[1] .

(٥) واخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده (حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود) : قال حدثنا ابن ابي ذئب قال اخبرني سعيد بن سمعان مولى المشمعل[2] قال سمعت ابا هريرة يحدث ابا قتادة وهو يطوف بالبيت فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبايع لرجل بين الركن والمقام واول من يستحل هذا البيت اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يجيء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده . وهم الذين يستخرجون كنزه[3] .

(٦) واخرجه ابن حبان في صحيحه قال : اخبرنا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا اسحاق بن سلمان[4] الرازي قال سمعت ابن ابي ذئب يذكر عن سعيد بن سمعان انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يظهر الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه[5] .

---

(١) المصدر السابق (٢ : ٣٥١) .

(٢) كذا في منحة المعبود "سعيد بن سمعان مولى المشمعل" ولكن لم اجد احدا نص في ترجمته على كونه مولى المشمعل . ولكن هناك راو آخر يروي عن ابي هريرة ويروي عنه ابن ابي ذئب وهو عجلان المدني مولى المشمعل . والله اعلم . وعجلان هذا قال فيه ابن حجر في التقريب" لا بأس به" (٢ : ١٦) .

(٣) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود (٢ : ٢١٦) .

(٤) كذا في الاصل والصواب اسحاق بن سليمان الرازي . تقريب التهذيب (١ : ٥٨) ، تهذيب التهذيب (١ : ٢٣٤) .

(٥) الاحسان (٨ : ٢٩٤ب) .

(٧) واخرجه الحاكم فى المستدرك قال : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا ابن ابى ذئب .
وحدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ واللفظ له . ثنا حامد بن ابى حامد المقرى ثنا اسحق بن سليمان الرازى قال سمعت ابن ابى ذئب يحدث عن سعيد بن سمعان قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يحدث ابا قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا اهله فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجىء الحبشة فتخربه خرابا لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه[1] .

(٨) واخرجه ابن ابى شيبة ايضا كما فى كنز العمال[2] .

رجال الحديث .

(١) زيد بن الحباب : بن الريان ويقال رومان التميمى . ابو الحسين العكلى (م ٤) .
قال الذهبى فى التذكرة : ثقة . وغيره اقوى منه .
وثقه ابن المدينى والعجلى وابو جعفر السبتى واحمد بن صالح والدارقطنى وابن ماكولا وعثمان بن ابى شيبة وابن معين وغيرهم وقال ابن معين فى رواية : كان يقلب حديث الثورى . قال ابن حجر فى التقريب : صدوق يخطىء فى حديث الثورى[3] وقد شاركه فى هذه الرواية عن ابن ابى ذئب ابو النضر - ثقة ثبت - واسحاق ابن سليمان الرازى - ثقة فاضل . وآخرون كما سبق كلهم عن ابن ابى ذئب .

(٢) ابن ابى ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث

---

(١) المستدرك (٤ : ٤٥٢) .
(٢) كنز العمال (٧ : ١٨٨) .
(٣) الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٥٩٢) ، تاريخ بغداد (٨ : ٤٤٢) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٥٠) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٠٠) ، الخلاصة (١ : ٣٥٠) تقريب التهذيب (١ : ٢٧٣) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٤٠٣) .

ابن ابى ذئب . القرشى العامرى ابو الحارث المدنى . ثقة فقيه فاضل . من السابعة . مات ١٥٨ وقيل ١٥٩ (ع) .

وثقه يعقوب بن شيبة والنسائى وابن سعد والخليلى وابن معين وقال ابن معين : ابن ابى ذئب ثقة وكل من روى عنه ابن ابى ذئب ثقة الا ابا جابر البياضى . وقال احمد : ابن ابى ذئب يعد صدوقا افضل من مالك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال منه وكان ابن ابى ذئب لا يبالى عمن يحدث .(١)

(٣) سعيد بن سمعان الانصارى الزرقى ، مولاهم المدنى . ثقة . من الثالثة (د ت س) .

وثقه النسائى وابن حبان والدارقطنى وقال الحاكم : تابعى معروف. قال الازدى : ضعيف . وقال ابن حجر فى التقريب : لم يصب الازدى فى تضعيفه . وقال الذهبى فى الميزان : فيه جهالة ضعفه الازدى وقواه غيره وقال النسائى : ثقة . انتهى . ولكن روى عنه اكثر من واحد وثقه اكثر من واحد كما فى التهذيب فلم تبق فيه جهالة بل هو ثقة معروف . والله اعلم .(٢)

رجال الحديث كلهم ثقات .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٣) وعلق عليه الذهبى فقال : ماخرجا لابن سمعان شيئا ولا روى عنه غير ابن ابى ذئب(٤) وقد تكلم فيه(٥) . ولكن قال احمد شاكر : " فاما ان الشيخين

---

(١) تذكرة الحفاظ (١ : ١٩١) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٨٤) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٣٠٣) .

(٢) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٤٣٩) ، الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٣٠) ، الكاشف (١ : ٣٦٣) ، المغنى (١ : ٢٩١) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٤٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٩٨) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٤٥) .

(٣) المستدرك (٤ : ٤٥٢) .

(٤) فى المستدرك " ولا روى عنه ابن ابى ذئب " وقد صححه احمد شاكر والمسند بتحقيقه (١٥ : ٣٦) .

(٥) تلخيص المستدرك للذهبى (٤ : ٤٥٢) .

لم يرويا لابن سمعان شيئا فهذا حق . واما انه لم يروعنه غير ابن ابي ذئب ففي التهذيب راويان آخران رويا عنه . واما انه تكلم فيه فانه لا قيمة له لان الذي تكلم فيه هو الازدي وحده . وهو ينفرد بتضعيف الكثير من الرواة دون حجة ولا نقل صحيح . ويكفي ماذكرنا من وثق ابن سمعان وان البخاري وابن ابي حاتم لم يذكرا فيه جرحا".(١)

قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه احمد ورجاله ثقات .(٢)

قال احمد شاكر : اسناده صحيح .(٣)

قال الالباني : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعيد بن سمعان وهوثقة . ولذلك سكت الحافظ في الفتح عليه بعد ماعزاه لاحمد(٤) وهو في الفتح (٣ : ٤٦١) في باب هدم الكعبة .

النتيجة :

اسناده صحيح .

والحديث ليس صريحا في ذكر المهدي ولكن ذكره ابن حبان في : ذكر الموضع الذي يبايع فيه المهدي . وذكره الهيثمي في " باب المهدي "، والساعاتي في ترتيب الطيالسي : باب ماجاء في بيعة المهدي وخراب الكعبة آخر الزمان . والله اعلم .

---

(١) مسند احمد بتحقيق احمد شاكر (١٥ : ٣٥) رقم ٧٨٩٧ .
(٢) مجمع الزوائد (٣ : ٢٩٨) .
(٣) مسند احمد بتحقيق احمد شاكر (١٥ : ٣٥) رقم ٧٨٩٧ و(١٥ : ٢٤٥) رقم ٨٠٩٩ .
(٤) سلسلة الاحاديث الصحيحة (٢ : ١١٩) رقم ٥٧٩ .

(٢٦) عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى . اجلى اقنى ، يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما . يكون سبع سنين " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه احمد فى مسنده : حدثنا عبدالله حدثنى ابى : ثنا ابوالنضر ثنا ابو معاوية شيبان عن مسطر بن طهمان عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره (١) .

(٢) واخرجه ابو يعلى فى مسنده قال : حدثنا قطن بن نسير نا عدى ابن عمارة نا مطر الوراق عن ابى الصديق عن ابى سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليقومن على امتى من اهل بيتى اقنى اجلى يوسع الارض عدلا كما وسعت ظلما وجورا ، يملك سبع سنين (٢) .

(٣) واخرجه ابن حبان فى صحيحه قال : اخبرنا محمد بن على بن العباس المروزى بالبصرة قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن مطر الوراق عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى اقنى يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يملك سبع سنين (٣) .

قال ابن حبان : ابو الصديق اسمه بكر بن قيس الناجى .

(٤) واخرجه ابو نعيم فى اخبار اصبهان قال : حدثنا محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين الانصارى ثنا احمد بن محمد بن الحسين بن حفص ثنا جدى الحسين ثنا عكرمة بن ابراهيم عن

---

(١) مسند احمد (٣ : ١٧) .

(٢) مسند ابى يعلى (٦٦ ألف) ، والمقصد الاعلى فى زوائد مسند ابى يعلى (ق : ١٦٩) ومجمع الزوائد (٧ : ٣١٤) .

(٣) الاحسان (٨ : ٢٩٤ ألف) .

مطر الوراق عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لاتقوم الساعة حتى يستخلف رجل من اهل بيتى اجنأ اقنى يملأ الارض عدلا كما ملئت قبل ذلك ظلما يكون سبع سنين"(١) .

رجال الحديث .

تلتقى الطرق الاربعة كلها فى مطر الوراق واما قبله فاليك تراجم رجاله عن طريق احمد .

(١) ابو النضر : هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثى ، مولاهم . البغدادى مشهور بكنيته ولقبه قيصر . ثقة ثبت . من التاسعة (ع) . مات ٢٠٥ او ٢٠٧ هـ .

وثقه احمد وابن معين وابن سعد وابو حاتم وابن قانع وآخرون قال العجلى : بغدادى صاحب سنة وكان اهل بغداد يفخرون به(٢) .

(٢) ابو معاوية شيبان : بن عبد الرحمن التميمى مولاهم ، النحوى البصرى . ثقة صاحب كتاب . يقال انه منسوب الى نحوة بطن من الازد لا الى علم النحو . من السابعة (ع) .

وثقه احمد ويحيى وابن معين والعجلى والنسائى وابن سعد وغيرهم قال الساجى : صدوق وعنده مناكير واحاديث من الاعمش تفرد بها واثنى عليه احمد . وفى كتاب الجرح والتعديل قال ابو حاتم : حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . ولكن كلمة " لا يحتج به" محل خلاف فى ثبوتها . حتى قال ابن حجر:" هو وهم فى النقل" وقد وجدت فى بعض النسخ دون بعض . قال محقق الكتاب وهو الشيخ عبد الرحمن المعلمى : يوشك ان تكون من

---

(١) اخبار اصبهان (١ : ٨٤) .

(٢) التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٢٣٥) ، الجرح والتعديل (٤ : ٢ : ١٠٥) ، تاريخ بغداد (١٤ : ٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٥٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٥٦) ، تهذيب التهذيب (١١ : ١٨) .

زيادة بعض النساخ لان ابا حاتم يكثر ان يقول يكتب حديثه ولا يحتج به فلما قال فى هذه الترجمة يكتب حديثه جرى قلم الناسخ على العادة بزيادة ولايحتج به وهى كالنافية لما قبلها ولما عليه جمهور الائمة . والله اعلم .

واما قول الساجى فقد قال ابن حجر فى مقدمة الفتح . هو معارض بقول احمد بن حنبل : ثبت فى كل المشائخ . قال الذهبى فى الميزان : ثقة مشهور . وقال فى المغنى : ثقة حجة .(١)

(٣) مطر الوراق : - بفتحتين - بن طهمان الوراق . ابو رجاء السلمى مولاهم . الخراسانى صدوق كثير الخطأ . وحديثه عن عطاء ضعيف . من السادسة (خت م ٤) .

واليك اقوال ائمة الجرح والتعديل فيه .

التعديل :

قال يحيى بن معين : مطر الوراق صالح .

قال العجلى : بصرى صدوق . وقال مرة : لا بأس به .

قال ابو حاتم : هو صالح الحديث احب الى من عقبة الاصم ومن سليمان بن موسى الاشدق .

وقال ابو زرعة : صالح كأنه لين امره .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما اخطأ .

الجرح :

قال احمد : كان يحيى بن سعيد يشبه مطر الوراق بابن ابى ليلى فى سوء الحفظ وابن ابى ليلى مضطرب الحديث .

وكان يحيى بن سعيد القطان : يضعف حديث مطر عن عطاء .

---

(١) التاريخ الكبير (٢ : ٢ : ٢٥٤) ، الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٣٥٥) ، تاريخ بغداد (٩ : ٢٧١) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٢١٨) ، المغنى فى الضعفاء (١ : ٣٠١) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٢٨٥) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٥٦) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٣٧٣) ، هدى السارى مقدمة فتح البارى (ص ٤١٠) .

قال ابن سعد : فيه ضعف فى الحديث .

قال الساجى : صدوق يهم .

قال ابو داود : ليس هو عندى بحجة . ولا يقطع به فى حديث اذا اختلف .

قال عثمان بن دحية : لا يساوى ستجة بقل اى حزمة .

ولكن قال الذهبى : هذا غلو من عثمان فمطر من رجال مسلم حسن الحديث .

قال ابن عدى : ولمطر عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه احاديث صالحة . وكان بصريا يكتب المصاحف بالبصرة فلذا سمى الوراق وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب .

وبعد دراسة هذه الاقوال قال الذهبى : حسن الحديث كما سبق آنفا وقال فى المغنى : ثقة تابعى . وقال فى ديوان الضعفاء : تابعى صدوق قد لين .(1)

(٤) ابو الصديق الناجى : بكر بن عمر . ثقة . تقدم فى ٣ .

(٥) ابو سعيد الخدرى : صحابى .

ولقد رأينا ان رجال الحديث كلهم ثقات من رجال الشيخين غير مطر الوراق . وقد اخرج له مسلم وهو على رأى الذهبى حسن الحديث وعلى رأى ابن حجر صدوق كثير الخطأ . فيصلح للاعتبار . فان وجدنا ان غيره ايضا يروى مثله او نحوه تبين انه لم يخطئ فى هذا الحديث .

وهكذا الامر هنا فقد روى نحوه عمران القطان عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد مرفوعا : المهدى منى اجلى الجبهة ، اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملك سبع سنين . (راجع رقم ٤ من هذه الرسالة) .

---

(١) التاريخ الصغير (ص ١٤٤) ، التاريخ الكبير (٤ : ١ : ٤٠٠) ، الضعفاء للنسائى (ص ٣٠٤) ، الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٢٨٨) ، الكامل (ج ٧) ، الضعفاء للعقيلى (ص ٤٠١) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٠٠) المغنى فى الضعفاء (٢ : ٦٦٢) ، ميزان الاعتدال (٤ : ١٢٦) - تقريب التهذيب (٢ : ٢٥٢) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ١٦٩) المغنى فى الضبط (ص ٧٢) .

واما جزؤه الاخير : يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين فله شواهد كثيرة . وانظر الحديث ٣، ٤٤ ، ٥، ١٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠ وغيرهـــا .

ومن هنا عرفنا ان مطر الوراق مع كونه يخطئ في بعض احاديثه وبهم لم يخطئ في هذا الحديث . والله اعلم .

وقد اورده الهيثمي من طريق ابي يعلى في مجمع الزوائد فقـــال: فيه عدى بن ابي عمارة . قال العقيلي : في حديثه اضطراب وبقية رجاله رجال الصحيح (1) ، ولكن قد رأينا ان اسناد احمد ليس فيه عدى بن عمارة .

النتيجة :

اسناده حسن .

وقد ذكره ابن حبان في ذكر الاخبار عن وصف العدة التي يكـــون المهدى في آخر الزمان . وذكره الهيثمي في " باب ماجاء في المهـــدى" في المقصد الاعلى وكذلك في مجمع الزوائد . وذكره السيوطي في العـــرف الوردى في اخبار المهدى .

---

(١) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٤) .

(٢٧) عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" تملأ الارض جورا وظلما فيخرج رجل من عترتى يملك سبعا او تسعا فيملأ الارض قسطا وعدلا " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه احمد فى مسنده . حدثنا عبدالله حدثنى ابى : قال الحسن ابن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن ابى هارون العبدى ومطر الوراق عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره (١) .

(٢) واخرجه ايضا من طريق آخر قال : (حدثنا عبدالله حدثنا ابى) ثنا عبدالصمد ثنا حماد بن سلمه انا مطرف المعلى عن ابى الصديق عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تملأ الارض ظلما وجورا ثم يخرج رجل من عترتى يملك سبعا او تسعا فيملأ الارض قسطا وعدلا (٢) .

(٣) واخرجه الحاكم فى المستدرك قال : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا حجاج بن الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن مطر وابى هارون عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تملأ الارض جورا وظلما فيخرج رجل من عترتى . الحديث (٣) .

رجال الحديث .

اخرجه الامام احمد عن اثنين من مشائخه اولهما :

(١) الحسن بن موسى : الاشيب . ابو على البغدادى . قاضى الموصل وغيرها . ثقة من التاسعة . مات ٢٠٩ او ٢١٠ (ع) .

وثقه احمد وابن معين وابن حبان وابن المدينى وغيرهم . وقال ابو حاتم وصالح بن محمد وابن خراش : صدوق وروى عبدالله بن

---

(١) مسند احمد (٣ : ٧٠) .
(٢) المصدر السابق (٣ : ٢٨) .
(٣) المستدرك (٤ : ٥٥٨) .

علي بن المديني عن ابيه انه قال : كان ببغداد كأنه ضعفه . ولكن قال الخطيب : لااعلم علة تضعيفه اياه . وقال الذهبي : الاولى اثبت . اى رواية توثيق ابن المديني له . وهى الموافق مع جمهور الائمة .

قال الذهبي : ثقة مشهور .(١)

(٢) والثاني هو : عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبرى . مولاهم التنوري . ابو سهل البصرى . صدوق ثبت في شعبة . من التاسعة . مات ٢٠٧هـ (ع) .

وثقه الحاكم وابن نمير وابن حبان وابن سعد وآخرون . وقال ابن قانع : ثقة يخطئ . قال الذهبي : حجة.(٢)

(٣) حماد بن سلمة بن دينار ، ابو سلمة البصرى . ثقة عابد له اوهام . مات ١٦٧هـ .

وثقه ابن معين واحمد ويحيى القطان وغيرهم . وقال ابن المديني من سمعتموه يتكلم في حماد فاتهموه . وهو مع كونه من اثبت الناس في ثابت وحميد الطويل يخطئ احيانا في حديث غيرهما . قال ابن معين : من سمع من حماد بن سلمه الاصناف ففيها الا ختلاف ومن سمع منه نسخا فهو صحيح . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ربما حدث بالحديث المنكر . ولذلك قال الذهبي في الميزان : كان ثقة له اوهام . وقال في ديوان الضعفاء : امام ثقة يهم كثيره . وقال في الكاشف : ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك . واما ماقاله ابن حجر في التقريب : تغير حفظه بآخره

---

(١) طبقات ابن سعد (٧ : ٣٣٨) ، التاريخ الكبير (١ : ٢ : ٣٠٦) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٣٧) ، تاريخ بغداد (٧ : ٤٢٦) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٦٩) ، الكاشف (١ : ٢٢٧) ، المغني في الضعفاء (١ : ١٦٨) ميزان الاعتدال (١ : ٥٢٤) ، الخلاصة (١ : ٢٢١) ، تقريب التهذيب (١ : ١٧١) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٢٣) .

(٢) طبقات ابن سعد (٧ : ٣٠٠) ، التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ١٠٥) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٣٤) ، الكاشف (٢ : ١٩٦) ، الخلاصة (٢ : ١٦٣) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٠٧) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٣٢٧) .

فلم يذكره من سبق الا البيهقي . قال المعلمي : اما التغيير - اى في حماد - فلا مستند له . ونصوص الائمة تبين ان حماد اثبت الناس في ثابت وحميد مطلقا وكأنه كان قد اتقن حفظ حديثهما . فأما حديثه عن غيرهما فلم يكن يحفظه فكان يقع له فيه الخطأ اذا حدث من حفظه او حين يحول الى الاصناف التي جمعها (١) .

(٤) مطر الوراق : صدوق يهم . تقدم في حديث ٢٧ .

وقد تابعه هنا ابو هارون العبدى . ولكنه متروك الحديث فلا فائدة في متابعته . وقد وقع في الرواية الثانية لاحمد " مطرف المعلي " ولم اجد رجلا بهذا الوصف في كتب التراجم الميسرة لي والظاهر انه تصحيف من " مطر السلمي " وهو الوراق هذا . والله اعلم .

(٥) ابو الصديق الناجي : بكر بن عمرو . ثقة . تقدم في ٣ .

(٦) ابو سعيد الخدرى : صحابي .

ورجال الحديث كلهم ثقات من رجال الشيخين سوى مطر الوراق وهو من رجال مسلم وقد سبق انه يخطئ في بعض رواياته . ولكن نظرا للشواهد الكثيرة الواردة في هذا المعنى عن ابي سعيد وغيره (انظر الحديث ٣ ، ٤٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ وغيرها) نعرف انه لم يخطئ في هذه الرواية والله اعلم . وقد تابعه ابو هارون العبدى في هذا الاسناد ولكنه متروك فلا فائدة من متابعته .

ولذلك قال الحاكم بعد رواية هذا الحديث : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي ايضا (٢) .

<u>النتيجة :</u>

اسناده حسن .

---

(١) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٨٢) ، التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٢٣) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ١٤٠) ، تاريخ بغداد (١٣ : ٣٩٠) ، تذكرة (١ : ٢٠٢) ، الكاشف (١ : ٢٥١) ، المغني في الضعفاء (١ : ١٨٩) ميزان الاعتدال (١ : ٥٩٠) ، الخلاصة (١ : ٢٥٢) ، تقريب التهذيب (١ : ١٩٧) ، تهذيب التهذيب (٣ : ١١) ، التنكيل (١ : ٢٤٢) .

(٢) المستدرك (٤ : ٥٥٨) .

(٢٨) عن ابى سعيد رضى الله عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن من اهل بيتى - او قال عترتى - من يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا " .

تخريج الحديث .

اخرجه : الحارث بن ابى اسامة فى مسنده وابو نعيم فى الاربعين (فى اخبار المهدى)[1] ولم اطلع على الكتابين المذكورين ولكن اخرجه ابو نعيم نفسه فى الحلية[2] عن طريق الحارث بن ابى اسامة . فقال :

حدثنا ابو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابى اسامة قال ثنا هوذة قال ثنا عوف الاعرابى عن ابى الصديق عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الخ

وقال ابو نعيم عقب اخراج الحديث : مشهور من حديث ابى الصديق عن ابى سعيد رضى الله عنه .

ورواه من التابعين عن ابى الصديق مطر الوراق وعنه حماد بن زيد .[3]

رجال الحديث .

(١) ابو بكر بن خلاد : هو احمد بن يوسف بن احمد بن خلاد . ابو بكر العطار ، النصيبى . اصله من نصيبين . لم يكن من المعروفين فى علم الحديث ولكنه كان ثقة وكان سماعه صحيحا . توفى ٣٥٩هـ . ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد[4] وقال :

كان احد الشيوخ المعدلين عند الحكام . وقال ايضا : كان ابن خلاد لا يعرف من العلم شيئا غير ان سماعه كان صحيحا . سمعت

---

(١) العرف الوردى فى اخبار المهدى (الحاوى ٢ : ١٣٢) ، ونسبه فى كنز العمال الى الحارث بن ابى اسامة فقط . كنز العمال (٧ : ١٨٧) .
(٢) حلية الاولياء (٣ : ١٠١) .
(٣) المصدر السابق .
(٤) تاريخ بغداد (٥ : ٢٢٠) .

ابا نعيم الحافظ يقول : حدثنا ابو بكر بن خلاد وكان ثقة . وقال محمد بن ابي الفوارس : وكان ثقة مضى امره على جميل . ولم يكن يعرف الحديث .

(٢) الحارث بن ابي اسامة : هو الحارث بن محمد بن ابي اسامة داهر التميمي البغدادي . ولد ١٨٦هـ، وتوفي ٢٨٢هـ . ثقة حافظ صاحب المسند .

وثقه ابراهيم الحربي ، وابو حاتم بن حبان وابو العباس النباتي واحمد بن كامل . وقال الدارقطني : صدوق . وقد امر الدارقطني ابا بكر البرقاني بان يخرج له في صحيحه . وقال ابن الجوزي :كان صدوقا ثقة .

وضعفه ابو الفتح الازدي وابن حزم[1] ولينه بعض البغداديين لكونه يأخذ على الرواية[2] .

وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : الحارث بن ابي اسامة "ليس بعمده" (١٥٨:١) . ولكنه بنفسه قال في الميزان : وكان حافظا عارفا عالي الاسناد بالمره ، تكلم فيه بلا حجة . وقال في ترجمته في التذكرة :" وثقه ابراهيم الحربي مع علمه بأنه يأخذ الدراهم وابو حاتم بن حبان وقال الدارقطني :صدوق . واما اخذ الدراهم على الرواية فكان فقيرا كثير البنات . وقال ابو الفتح الازدي وابن حزم : ضعيف" .

وقال الالباني بعد ذكر الكلام السابق : ومن عرف حال ابي الفتح الازدي وما فيه من الضعف المذكور في ترجمته في الميزان وغيره وعرف شذوذ ابن حزم في علم الجرح من الجماعة كمثل خروجه عنهم في الفقه لم يعتد بخلافهما من هم الائمة الموثوق بهم في هذا العلم

---

(١) وذكر في لسان الميزان : ان ابن حزم قال : متروك الحديث . وقال في موضع آخر: مجهول . لسان الميزان (٢ : ١٥٩) .

(٢) ترجمته : تاريخ بغداد (٨ : ٢١٩) ، المنتظم (٥ : ١٥٥) ،تذكرة الحفاظ(٢ : ٦١٩) ،ميزان (١ : ٤٤٢) ،المغني (١ : ١٤٣) ،لسان الميزان (٢ : ١٥٧) .

ولذلك قال الذهبي في ترجمة الحارث هذا في الميزان : وكان حافظا عارفا بالحديث عالي الاسناد بالمره تكلم فيه بلا حجة . فقد اشار بهذا الى رد تضعيف ابي الفتح الازدي وابن حزم اياه . . ولما نقل الحافظ في اللسان قول الذهبي المتقدم " ليس بعمده " تعقبه بقوله : " مع انه في الميزان كتب مقابله صحيح واصطلاحه ان العمل على توثيقه " .

وجملة القول : ان الحارث بن ابي اسامة ثقة حافظ وان من تكلم فيه لا يعتد بكلامه وان الذهبي تناقض قوله فيه وان قوله في التلخيص " ليس بعمده " هو الذي ليس بعمده لانه قاله من ذاكرته والذاكرة قد تخون ، وماذكره في المصدرين المشار اليهما انما ذكره بعد دراسته لترجمته وتمحيص لما جاء فيها كما هو ظاهر لا يخفى على طالب العلم ان شاء الله تعالى (١) .

(٣) هوذة : هو هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكره الثقفي ، البكراوي . ابو الاشهب البصري . الاصم . البصري . سكن بغداد . صدوق . توفي ٢١٠ هـ وقيل ٢١٥ هـ (ق) .

قال ابو داود عن احمد : ماكان اصلح حديثه .

وقال الاثرم سمعت احمد ذكر عوفا الاعرابي فقال : ادرك شريحا ما اضبط هذا لاصم - يعني هوذه - عنه ارجو ان يكون صدوقا ان شاء الله .

وقال ابو حاتم قال لي احمد : الى من تختلف ببغداد . قلت : الى هوذة . وعفان فسكت كالراضي بذلك .

قال ابو حاتم : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن معين : ضعيف . وقال ايضا : لم يكن بالمحمود . قيل له لم ؟ قال : لم يأت احد بهذه الاحاديث كما جاء بها وكان اطروشا ايضا .

والذي اعتمده عليه العلماء هو قول الجمهور فقد قال الحافظ ابن حجر في التقريب : صدوق . وقال الذهبي : صدوق ضعفه

---

(١) سلسلة الاحاديث الصحيحة للالباني (٢ : ١١) .

يحيى بن معين . ولا سيما في روايته عن عوف الاعرابي كما هو الامـــر هنا . فقد قال احمد : ما اضبط هذا لاصم - هوذه - عنـــــــــه اي عوف الاعرابي (١) .

(٤) عوف الاعرابي : هو عوف بن ابي جميلة - بفتح الجيم - الاعرابـــــي العبدي ، البصري . ابو سهل . واسم ابي جميلة - بندوية وقيـــــل بندية اسم امه وابوه رزينة . مات ١٤٦ او ١٤٧ وله ست وثمانـــون سنة (ع) .

ثقة لكنه رمي بالقدر والتشيع .

واتفق الائمة على توثيقه . فقد قال احمد : ثقة صالح الحديث وقال النسائي : ثقة ثبت . قال ابن معين : ثقة . قال ابو حاتـــم : صدوق صالح . قال مروان بن معاوية : كان يسمى الصدوق . وقال محمد بن عبد الله الانصاري : كان يقال عوف الصدوق . وقال ابـــن سعد : كان ثقة كثير الحديث . ووثقه آخرون وذكره ابن حبـــــان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة مشهور . واخرج له البخـــــاري وغيره من الستة .

وحكى العقيلي عن ابن المبارك قال : مارضي عوف ببدعة حـــــتى كانت فيه بدعتان . كان قدريا وكان شيعيا . وقال الانصاري (محمـــد ابن عبد الله الانصاري كما قال ابن سعد) رأيت داود ابن ابـــــي هند يضرب عوفا ويقول له : ويلك ياقدري . وقال بندار وهو يقـــرأ حديث عوف : لقد كان قدريا رافضيا شيطانا .

وقد قارن الامام مسلم في مقدمته بين ابن عوف وايوب السختيانـــــي من جهة وعوف بن ابي جميلة واشعث الحراني من جهة اخرى - وكلهم من اصحاب الحسن وابن سيرين . فقال : البون بينهما وبـــــين هذين بعيد في كمال الفضل وصحة النقل وان كان عوف واشعـــــث

---

(١) التاريخ الصغير (ص ٢٢٦) ، الجرح والتعديل (٤ : ٢ : ١١٩) ، تاريخ بغداد (١٤ : ٩٤) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٣١١) ، المغـــني (٢ : ٧١٣) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٢٥) ، تهذيب التهذيـــب (١١ : ٧٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٢٢) .

غير مدفوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم[1].

(٥) ابو الصديق الناجي : بكر بن عمرو . ثقة . تقدمت ترجمته في ٣ .

(٦) ابو سعيد الخدري : صحابي .

وهكذا تبين ان رجال الحديث كلهم ثقات وتشيع عوف الاعرابي لا يضر في صحة الحديث بعد ماثبتت ثقته وعدالته بشهادة الائمة له . كما سيأتي الكلام في رواية اهل البدع . وقد اخرج له البخاري ومسلم وغيرهما . وهو ذه مع كونه صدوقا قد رواه عدة آخرون غيره عن عوف الاعرابي ومنهم محمد بن جعفر غندر ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومحمد بن ابراهيم ابي عدي . انظر الحديث ٢٩ .

وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير وسكت عليه وكذلك المناوي[2].

وقال الالباني : صحيح[3].

النتيجة :

اسناده صحيح .

---

(١) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٥٨) ، التاريخ الكبير (٤ : ١ : ٥٨) ، التاريخ الصغير (ص ١٦٨) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٥) ، صحيح مسلم المقدمة (١ : ٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٠٥) ، المغني (٢ : ٤٩٥) ديوان الضعفاء (ص ٢٤٠) ، الخلاصة (٢ : ٣٠٨) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٦٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ٨٩) .

(٢) فيض القدير (٥ : ٢٦٢) .

(٣) صحيح الجامع الصغير (٥ : ١٥) رقم ٤٩٥٠ . وقد حققه في الروض النضير (ص ٦٤٧) والصحيحة : ١٥٢٩ كما ذكر .

(٢٩) عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الارض ظلما وعدوانا - قال - ثم يخرج رجل من عترتى او من اهل بيتى يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا " .

تخريج الحديث .

اخرجه الامام احمد فى مسنده[1] .

حدثنا عبدالله حدثنى ابى : ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . الخ باللفظ المذكور .

واخرجه ايضا الامام ابويعلى فى مسنده[2] :

اخبرنا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى : نا زهير نا يحيى بن سعيد عن عوف نا ابو الصديق عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعةحتى تمتلىء الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من اهل بيتى او قال من عترتى فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا .

واخرجه ايضا ابن حبان فى صحيحه فى ذكر البيان بان خروج المهدى انما يكون بعد ظهور الظلم والجور فى الدنيا وغلبهما على الحق والجد وقال : اخبرنا احمد بن على بن المثنى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عوف قال ثنا ابو الصديق عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعةحتى تمتلىء الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من اهل بيتى او عترتى فيملأها قسطا وعدلا كما مليت ظلما وعدوانا[3] .

واخرجه ايضا الحاكم فى المستدرك قال : حدثنا الشيخ ابو بكر

---

(١) مسند الامام احمد (٣ : ٣٦) .

(٢) مسند ابو يعلى (٦١ ب) .

(٣) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان لعلاء الدين الفارسى (٨ : ٢٩٣أ)
ومواردالظمآن (ص ٤٦٤) .

ابن اسحاق وعلى بن حمشاذ العدل وابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قالوا ثنا بشر بن موسى الاسدى ثنا هوذه بن خليفة ثنا عوف بن ابى جميلة : وحدثنى الحسين عن على الدارمى ثنا محمد بن اسحاق الامام ثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابى عدى عن عوف ثنا ابو الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وجورا وعدوانا ثم يخرج من اهل بيتى من يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا[1] .

رجال الحديث .

محمد بن جعفر : الهذلى ، مولاهم ، ابو عبد الله البصرى . المعروف بغندر - بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة وقد تضم - توفى ١٩٣ او ١٩٤هـ (ع) .

قال الذهبى : احد الاثبات المتقنين لا سيما فى شعبة .

وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد والعجلى وغيرهم . قال ابن المدينى : غندر اثبت فى شعبة منى . وقال ابن معين : كان من اصح الناس كتابا واراد بعضهم ان يخطئه فلم يقدر .

قال ابن المدينى : كنت اذا ذكرت غندرا ليحيى بن سعيد عوج فمه كأنه يضعفه . ويحيى معروف بتشدده فى الرجال ومع ذلك فهو جرح غير مفسر مقابل توثيق كثير من الائمة .

قال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة . ولكن غفلته هذه ليست فى رواية الحديث بل انها مبنية على قصة : انه اشترى سمكا وقال لاهله اصلحوه ونام فاكلوا السمك ولطخوا يده . فلما انتبه قال هاتوا السمك قالوا قد اكلت . قال : لا . قالوا : شم يدك . ففعل فقال : صدقتم ولكنى ما شبعت . ولكنه نفى هذه القصة فقد قال الذهبى فى الميزان ذكر غندر حكاية السمك وانكرها وقال : اما كان يدلنى بطنى[2] .

---

(١) المستدرك (٤ : ٥٥٧) .

(٢) التاريخ الصغير (ص ٢١١) ، التاريخ الكبير (١ : ١ : ٥٦) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ٢٢١) ، تذكرة الحفاظ (١ : ٣٠٠) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٥٠٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٥١) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٩٦) ، المغنى فى الضبط (ص ٥٩) .

وبقية الطريق تلتقي معه في الرواية عن عوف وبعد صحة هذا السند اليه فلا حاجة الى ذكر تراجم رجال بقية الطرق . فانهم كلهم يروون عن عوف وهو :

عوف بن ابي جميلة الاعرابي . ثقة ومن رجال الشيخين . رمـــــــي بالتشيع والقدر . وتقدمت ترجمته في ٢٨ .

وابو الصديق الناجي . بكر بن عمرو . ثقة . تقدمت ترجمته في ٣ .

وهكذا تبين ان رجال الحديث كلهم ثقات من رجال الصحيحين .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجـــاه ووافقه الذهبي [1] .

النتيجة :

اسناده صحيح .

---

(١) المستدرك (٤ : ٥٥٧) .

(٣٠) عن ابى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " منا الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه " .

تخريج الحديث .

اخرجه ابو نعيم فى " اخبار المهدى " . قال ابن القيم : وقال ابو نعيم : حدثنا ابو الفرج الاصبهانى حدثنا احمد بن الحسين حدثنا ابو جعفر بن طارق ، عن الجيد بن نظيف عن ابى نضره عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره (١) .

رجال الحديث .

(١) ابو الفرج الاصبهانى : على بن الحسين الاموى . صاحب كتاب الاغانى . صدوق .
قال الذهبى فى الميزان : كان اليه المنتهى فى معرفة الاخبار وايام الناس . . . . فكتب مالا يوصف كثرة حتى لقد اتهم والظاهر انه صدوق . وقال ابن حجر فى اللسان : وقد روى الدارقطنى فى غرائب مالك عدة احاديث عن ابى الفرج الاصبهانى ولم يتعرض له . وقال الذهبى فى المغنى : شيعى يأتى بعجائب يحتمل لسعة اطلاعه . والله اعلم (٢) .

(٢) احمد بن الحسين .

(٣) ابو جعفر بن طارق .

(٤) الجيد بن نظيف . هؤلاء الثلاثة لم اجد لهم ترجمة .

(٥) ابو نضرة : ثقة . تقدمت ترجمته

(٦) ابو سعيد الخدرى : صحابى معروف .

قال ابن القيم بعد ذكر هذا الحديث بسنده : وهذا اسناد لا تقوم

---

(١) المنار المنيف (ص ١٤٧) ، وذكره بدون سند : الحاوى (٢ : ٦٤) كنز العمال (٧ : ١٨٧) ، التصريح (ص ٢١٤) .

(٢) تاريخ بغداد (١١ : ٣٩٩) ، اخبار اصبهان (٢ : ٢٢) ، ديوان الضعفاء (ص ٢١٩) ، المغنى (٢ : ٤٤٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ١٢٣) ، لسان الميزان (٤ : ٢٢١) .

به حجة لكن فى صحيح ابن حبان فى حديث عطية بن عامر نحوه[1] .

ولم اجد حديث عطية بن عامر فى صحيح ابن حبان فى مظانه حتى أنظر فيه فالله اعلم .

وذكره السيوطى فى الجامع الصغير ورمز له بالضعف[2] وقال المناوى فى فيض القدير : فيه ضعف[3] .

وقال الالبانى : صحيح . واشار انه فصل الكلام فيه فى سلسلة الاحاديث الصحيحة رقم : ٢٢٩٣ . ولم يطبع هذا الجزء بعد حتى يتم النظر فيه . ولا ادرى هل وجد تراجم هؤلاء وانهم ثقات ام عثر على سند آخر للحديث[4] .

وايا كان الامر فلو فرضنا ضعف هذا الاسناد فان الحديث لشواهده لا ينزل عن درجة الحسن . لان احاديث اقتداء ابن مريم برجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد سبق الكلام فى بعضها . والله اعلم . (انظر حديث : ٢٣) .

النتيجة :

اسناده حسن .

---

(١) المنار المنيف (ص ١٤٧) .
(٢) فيض القدير (٦ : ١٧) .
(٣) المصدر نفسه (٦ : ١٨) .
(٤) صحيح الجامع الصغير (٥ : ٢١٩) حديث رقم ٥٧٩٦ .

(٣١) عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" يخرج فى آخر الزمان خليفة يعطى الحق بغير عدد " .

اخرجه ابن ابى شيبة قال :

ابو معاوية عن داود عن ابى نضرة عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : .. الخ باللفظ المذكور (١) .

واخرجه ايضا نعيم بن حماد فى كتاب الفتن قال : حدثنا ابو معاوية عن داود عن ابى نضرة عن ابى سعيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يخرج فى آخر الزمان خليفة يعطى المال بغير عدد (٢) .

رجال الحديث .

(١) ابو معاوية : هو الضرير محمد بن خازم . قال ابن حجر فى التقريب : ثقة احفظ الناس لحديث الاعمش وقد يهم فى حديث غيره . وقال الذهبى : ثقة ثبت ماعلمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقا . وقال ايضا : احد الائمة الاعلام الثقات لم يتعرض اليه احد . وقال الحاكم : احتج به الشيخان وقد اشتهر عنه الغلو اى غلو التشيع . وهو من المرتبة الثانية من المدلسين (٣) .

(٢) داود : هو ابن ابى هند . القشيرى . البصرى . يكنى بابى بكر وابى محمد . توفى سنة ١٤٠هـ . اخرجه له البخارى تعليقا ومسلم والاربعة . قال الذهبى فى الميزان : حجة . ما ادرى لم لم يخرج له البخارى . وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة متقن . كان يهم بآخره .

وثقه احمد والثورى وابن سعد والنسائى ويعقوب بن شيبة وابو حاتم وابن خراش وابن معين والعجلى وابن حبان وغيرهم . قال الثورى :

---

(١) المصنف لابن ابى شيبة (٣٢١ب) .

(٢) كتاب الفتن (٩٨ب) .

(٣) التاريخ الكبير (١ : ١ : ٤٧) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ٢٤٩) ، تاريخ بغداد (٥ : ٢٤٢) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٥٧٥) ، تهذيب التهذيب (٩ : ١٣٨) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٥٧) ، طبقات المدلسين (ص٢) .

وهو من حفاظ البصريين . وقال احمد : ثقة ثقة وسئل مرة اخرى فقال مثل داود يسأل عنه . وبهذا يدفع مارواه الاثرم عنه انه قال كان كثير الاضطراب والخلاف . وقوله الاول هو الذى يتفق مع قول الجمهور ولعل ابن حبان بنى عليه اذ قال : كان من خيار اهل البصرة من المتقنين فى الروايات الا انه كان يهم اذا حدث من حفظه[1] .

(٣) ابو نضرة : المنذر بن مالك . ثقة . تقدم فى ٤ .

(٤) ابو سعيد : صحابى .

وهكذا نرى ان رجال الحديث كلهم ثقات وتدليس ابى معاوية لا يضر لانه من الطبقة الثانية الذين احتمل الائمة تدليسهم .

وقد روى نحو هذا الحديث من طرق اخرى ايضا كثيرة .

النتيجة :

اسناده صحيح .

الحديث ليس فيه ذكر المهدى ولكن ذكره نعيم بن حماد فى " سيرة المهدى وعدله وخصبة زمانه[2] وكذلك ابن ابى شيبة فى معرض ذكره لاحاديث المهدى[3] وذكره السيوطى فى العرف الوردى فى اخبار المهدى[4] .

---

(١) طبقات ابن سعد (٧ : ٢٥٥) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٤١١) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١٤٦) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١١) ، الخلاصة (١ : ٣٠٧) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٢٠٤) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٣٥) .

(٢) كتاب الفتن (٩٨ب) .

(٣) المصنف لابن ابى شيبة (٢ : ٣٢١ب) .

(٤) الحاوى (٢ : ١٣٤) .

(٣٢) عن ابى سعيد قال ؛قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا" .

اخرجه الامام مسلم فى صحيحه قال :

حدثنا نصر بن على الجهضمى حدثنا بشر - يعنى ابن المفضل - :

ح - وحدثنا على بن حجر السعدى حدثنا اسماعيل - يعنى ابن عليه - :

كلاهما : عن سعيد بن يزيد عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باللفظ المذكور .

وفى رواية ابن حجر : يحثى المال (١) .

وهذا سند واضح كالشمس .

نصر بن على : بن نصر بن على بن صبهان الجهضمى البصرى . ثبت طلب للقضاء فامتنع . قال ابو حاتم : هو احب الى من الفلاس واحفظ منه واوثق . توفى ٢٥٠هـ (٢) .

بشر بن المفضل : بن لاحق الرقاشى ، ابو اسماعيل البصرى . ثقة ثبت عابد . توفى ١٨٦ أو ١٨٧ هـ (٣) .

على بن حجر : بن اياس السعدى المروزى . نزيل بغداد ثم مرو . ثقة حافظ . توفى ٢٤٤هـ (٤) .

اسماعيل بن عليه : اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدى ، ابو بشر البصرى ، المعروف بابن عليه . ثقة حافظ . توفى ١٩٣هـ (٥) .

سعيد بن يزيد : بن مسلمه الازدى ، ثم الطاحى ، ابو مسلمة البصرى القصير . ثقة (٦) .

---

(١) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٣٠٠) ، الخلاصة (٣ : ٩١) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٣٠) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٥١٩) ، الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٤٧١) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ١٠١) ، الخلاصة (١ : ١٢٨) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣٣) .

(٥) تقريب التهذيب (١ : ٦٦) .

(٦) تقريب التهذيب (١ : ٣٠٨) ، تهذيب التهذيب (٤ : ١٠٠) .

ابو نضرة : المنذر بن مالك . ثقة . تقدم في ٤ .

ابو سعيد : صحابي .

قال صديق حسن خان بعد ذكر رواية ابي سعيد وجابر :

" ولكن لم يقع في هذين الحديثين ايضا ذكر المهدى ولا دليل يقوم على انه المراد منهما " . والله اعلم .(1)

وقد ذكره الشيخ الالباني في صحيح الجامع الصغير . ثم علق عليه بقوله :

" هو المهدى المبشر بخروجه بين يدى نزول عيسى عليه الصلاة والسلام ويصلى عيسى عليه الصلاة والسلام خلفه ".(2)

---

(١) الاذاعة (ص ١٢٢) .

(٢) صحيح الجامع الصغير (٥ : ٢١٧) رقم ٥٧٨٩ .

(٣٣) عن ابى سعيد وجابر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يكون فى آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده " .

اخرجه الامام مسلم فى صحيحه قال حدثنى زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابى حدثنا داود عن ابى نضرة عن ابى سعيد وجابر بن عبد الله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث (١) .

واخرجه ايضا من طريق آخر قال : حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابى هند عن ابى نضرة عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله (٢) .

واخرجه الامام احمد ايضا فى عدة مواضع فى مسنده :

(١) حدثنا عبد الله حدثنى ابى : حدثنا ابن ابى عدى عن داود عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون فى آخر الزمان خليفة يعطى المال ولا يعده عدا (٣) .

(٢) حدثنا عبد الله حدثنى ابى : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى ابى ثنا داود عن ابى نضرة عن ابى سعيد وجابر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فى آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده . وهذا هو سند مسلم الاول (٤) .

(٣) حدثنا عبد الله حدثنى ابى : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمه عن على ابن زيد عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليبعثن الله عز وجل فى هذه الامة خليفة يحثى المال حثيا ولا يعده عدا . وفيه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف (٥) .

---

(١) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥) .
(٢) المصدر السابق .
(٣) مسند احمد (٣ : ٥) .
(٤) المصدر السابق (٣ : ٣٨) .
(٥) المصدر السابق (٣ : ٩٦هـ) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٧) .

(٤) حدثنا عبدالله حدثني ابي : ثنا عبدالصمد ثنا ابان ثنا سعيد بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون في امتي خليفة يحثي المال ولا يعده عدا .

وفيه سعيد بن زيد ولم اعرف من هو . ولعل الصواب " سعيد بن يزيد " وهو ابو سلمه الطاحي البصري . ثقة[1] .

(٥) حدثنا عبدالله حدثني ابي : ثنا اسماعيل انا سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من خلفائكم خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا[2] " .

ورجاله كلهم ثقات .

(٦) واخرجه ايضا ابو يعلى في مسنده عن ابي سعيد وجابر رضي الله عنهما من طريق مسلم الاول[3] .

(٧) واخرجه ايضا في موضع آخر قال حدثنا ابو خيثمة ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث نا محمد بن دينار عن ابي سلمه عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يكون خليفة يحثي المال ولا يعده عدا[4] .

هكذا وقع في المخطوطة " عن ابي سلمه عن سعيد بن يزيد " ولعل الصواب : ابي مسلمه سعيد بن يزيد . فان سعيد بن يزيد هو الذي يكنى بأبي مسلمه . وفيه ايضا : محمد بن دينار الازدي وهو ابو بكر بن ابي الفرات قال عنه الحافظ في التقريب : صدوق سيء الحفظ رمي بالقدر وتغير قبل موته[5] .

ذكره السيوطي في العرف الوردي في اخبار المهدي (الحاوي ٢ : ١٣١) .

---

(١) مسند احمد (٣ : ٤٨ ، ٤٩) .
(٢) المصدر السابق (٣ : ٦٠) .
(٣) مسند ابي يعلى (٦٦ ألف) .
(٤) المصدر السابق (٧٦ ب) .
(٥) تقريب التهذيب (٢ : ١٦٠ هـ) .

(٣٤) عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا ".

تخريج الحديث :

(١) اخرجه الامام مسلم في صحيحه قال :

حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر (واللفظ لزهير) قالا : حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري عن ابي نضرة قال : كنا عند جابر ابن عبد الله فقال :

يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم . قلنا من اين ذاك قال : من قبل العجم يمنعون ذاك . ثم قال : يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدى . قلت من اين ذاك ؟ قال من قبل الروم . ثم سكت هنية ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا(١).

قال قلت : لابي نضره وابي العلاء : اتريان انه عمر بن عبد العزيز فقالا : لا .

(٢) وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا سعيد (يعني الجريري) بهذا الاسناد نحوه(٢).

(٣) واخرجه ايضا بطريق آخر قال :

وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا ابي حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده(٣).

---

(١) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٤) رقم الحديث ٢٩١٣ .

(٢) صحيح مسلم (٤ : ٢٢٣٥) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) واخرجه ايضا من طريق آخر قال : وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابى هند عن ابى نضرة عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم بمثله .(١)

(٥) واخرجه الامام احمد ايضا فى مسنده :

حدثنا عبدالله حدثنى ابى : ثنا اسماعيل هو ابن عليه عن الجريرى عن ابى نضرة قال كنا عند جابر بن عبدالله قال :

يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذلك . ثم قال : يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مد قلنا من اين ذاك ؟ قال : من قبل الروم يمنعون ذاك . قال : ثم اسك هنيهة ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون فى آخر امتى خليفة يحثو المال حثوا لا يعده عدا .

قال الجريرى : فقلت لابى نضرة وابى العلاء : اترياته عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه . فقالا : لا .(٢)

(٦) واخرجه الحاكم فى المستدرك :

اخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن ابى طالب ثنا عبدالوهاب عن عطاء انبأ سعيد بن اياس الجريرى عن ابى نضرة عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال : يوشك اهل العراق ان لا يجىء اليهم درهم ولا قفيز قالوا مم ذاك يا ابا عبدالله قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم سكت هنيهة ثم قال : يوشك اهل الشام ان لا يجىء اليهم دينار ولا مد قالوا مم ذاك قال من قبل الروم يمنعون ذلك . ثم قال : قال رسول الله :

يكون فى امتى خليفة يحثى المال حثيا ولا يعده عدا .

ثم قال : والذى نفسى بيده ليعودن الامر كما بدأ ،ليعودن كل ايمان الى المدينة كما بدأ منها . حتى كل ايمان بالمدينة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله خيرا منه وليسمعن ناس برخص من اسعار وريف

---

(١) المصدر السابق .

(٢) مسند احمد (٣ : ٣١٧) .

فيتيممونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة . انما اخرج مسلم حديث داود بن ابى هند عن ابى نضرة عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم : يكون فى آخر الزمان خليفة يعطى المال ولا يعده عدا . وهذا له علة .
فقد حدثناه على بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا ابوموسى ومحمد بن بشار قالا ثنا عبدالوهاب بن عبدالحميد ثنا داود بن ابى هند عن ابى نضرة عن جابر او ابى سعيد ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال : يكون فى آخر هذه الامة خليفة يقسم المال لا يعده عدا.[1]

(٧) واخرجه الامام احمد فى مسنده :
حدثنا عبدالله حدثنى ابى : ثنا عبدالصمد ثنا ابى ثنا داود عن ابى نضرة عن ابى سعيد وجابر بن عبدالله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يكون فى آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده.[2]

(٨) واخرجه ايضا البزار فى مسنده : عن جابر : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون فى امتى خليفة يحثو المال حثيا ولا يعده عدا .
ثم قال : والذى نفسى بيده ليعودن.[3]

(٩) واخرجه ايضا نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا عبدالوهاب الثقفى عن الجريرى عن ابى نضرة عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
يكون فى امتى خليفة يحثى المال حثيا لا يعده عدا.[4]

---

(١) المستدرك للحاكم (٤ : ٤٥٤) .
(٢) مسند احمد (٣ : ٣٣٣) .
(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) فى ابواب المهدى وقال رجاله رجال الصحيح .
(٤) كتاب الفتن (١٠٠ ألف) .

وبعد هذه الطرق الكثيرة فلا حاجة الى دراسة اسانيدها لاسيما وقد اخرجها الامام مسلم من طرق عدة وليس فيها مطعن .

وبالنظر فى متن هذه الاحاديث لانجد دليلا صريحا على انها وردت فى حق المهدى الا ان العلماء حملوها على المهدى نظرا للاحاديث الاخرى . فقد ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى باب ماجاء فى المهدى[1] وكذلك ذكره السيوطى فى العرف الوردى فى اخبار المهدى[2] .

---

(١) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) .

(٢) الحاوى (٢ : ١٣١) ، احمد ومسلم عن جابر . وكذلك (٢ : ١٢٨) البزار عن جابر .

(٣٥) عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
"لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة . قال فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل لنا . فيقول : لا . ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة" .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الامام مسلم قال :
حدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج (وهو بن محمد) عن ابن جريج قال : اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الحديث .(١)

(٢) واخرجه احمد : حدثنا عبد الله حدثني ابي : حدثني حجاج قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء ، تكرمة الله عز وجل هذه الامة .(٢)

(٣) واخرجه احمد ايضا في موضع آخر :
حدثنا عبد الله حدثني ابي : حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول اميرهم تعال صل بنا . فيقول لا ان بعضكم على بعض امير ليكرم الله هذه الامة .(٣)

---

(١) صحيح مسلم (١ : ١٣٦) حديث رقم ١٥٦ .
(٢) مسند احمد (٣ : ٣٨٤) .
(٣) مسند احمد (٣ : ٣٤٥) .

(٤) واخرجه ايضا ابن حبان فى صحيحه : ذكر البيان بان امام هذه الامة عند نزول عيسى ابن مريم يكون منهم دون ان يكون عيسى امامهم فى ذلك الزمان :

اخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا . فيقول : لا ان بعضكم على بعض امراء لتكرمة الله هذه الامة (١) .

(٥) واخرجه ابو يعلى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتى ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول امامهم تقدم فيقول انت احق بعضكم امراء على بعض . امر اكرم به هذه الامة (٢) .

والاحاديث فى نزول عيسى عليه السلام واقتدائه بامام من المسلمين كثيرة عن عدد من الصحابة رضى الله عنهم . وقد سبق ان ذكرت بعضها فى حديث ٢٣ .

قال صديق حسن خان :

" ليس فيه ذكر المهدى ولكن لا محمل له ولا مثاله من الاحاديث الا المهدى المنتظر لما دلت على ذلك الاخبار المتقدمة والآثار الكثيرة" (٣) .

واقول : ومن بين هذه الاحاديث :" حديث جابر رضى الله عنه مرفوعا" : فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدى تعال صل بنا . فيقول لا ان بعضكم امير على بعض . تكرمة الله لهذه الامة . واسناده جيد . انظر حديث ٦ .

وبعد هذا يتعين ان المراد من الامير فى هذا الحديث وما فى معناه هو المهدى . والله اعلم . قال الالبانى تعليقا على هذا الحديث : هو المهدى محمد بن عبد الله عليه السلام كما تظاهرت بذلك الاحاديث باسانيد بعضها صحيح وبعضها حسن وقد خرجت منها فى الاحاديث الضعيفة (٤) .

(١) الاحسان (٨ : ٢٩١ ألف - ب) .
(٢)
(٣) الاذاعة (ص ١٤٤) .
(٤) مختصر صحيح مسلم للمنذرى (ص ٣٠٩) حديث رقم ٢٠٦١ .

(٣٦) عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا " .

ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت على فسألت ابى ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " كلهم من قريش " .

اخرجه الامام البخارى فى كتاب الاحكام من صحيحه عن جابر بن سمرة[1] . واخرجه الامام مسلم فى صحيحه فى كتاب الامارة بطرق كثيرة[2] واخرجه ابو داود فى سننه فى كتاب المهدى بلفظ :

" لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة " . فسمعت كلاما من النبى صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابى : مايقول ؟ قال : كلهم من قريش . وقد اخرجه ابو داود بثلاثة طرق[3] واخرجه الترمذى فى الجامع من طريقين فى باب ما جاء فى الخلفاء[4] . واخرجه الامام احمد فى مواضع كثيرة من مسنده بطرق كثيرة[5] .

واخرجه ايضا الطبرانى والبزار كما ذكره الهيثمى[6] .

واخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد فى موضعين[7] .

واخرجه ايضا ابو نعيم فى الحلية[8] .

---

(١) صحيح البخارى مع الفتح (١٣ : ٢١١) .
(٢) صحيح مسلم (٣ : ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤) .
(٣) سنن ابى داود (٤ : ١٠٦) .
(٤) جامع الترمذى (٥ : ٥٠١) .
(٥) مسند الامام احمد (٥ : ٨٦) ، (٥ : ٨٧) مرتين ، (٥ : ٨٨) مرتين ، (٥ : ٨٩) ، (٥ : ٩٠) ثلاث مرات ، (٥ : ٩٢) مرتين ، (٥ : ٩٣) ثلاث مرات ، (٥ : ٩٤) ، (٥ : ٩٥) ، (٥ : ٩٦) ، (٥ : ٩٧) ، (٥ : ٩٨) اربع مرات ، (٥ : ٩٩) ثلاث مرات ، (٥ : ١٠٠) ، (٥ : ١٠١) مرتين ، (٥ : ١٠٦) مرتين ، (٥ : ١٠٧) مرتين ، (٥ : ١٠٨) .
(٦) مجمع الزوائد (٥ : ١٩١) .
(٧) تاريخ بغداد (٢ : ١٢٦) ، (١٤ : ٣٥٣) .
(٨) حلية الاولياء (٤ : ٣٣٣) .

واخرجه ابو عوانة فى مسنده بطرق كثيرة تزيد على العشرين[١] .

ورواه ايضا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه اخرجه الامام احمد فى موضعين فى المسند[٢] .

وكذلك اخرجه ابو يعلى والبزار كما ذكره الهيثمى[٣] .

واخرجه ايضا الطبرانى فى الاوسط والكبير والبزار عن ابى جحيفة كما ذكره الهيثمى[٤] .

واخرجه ايضا الطبرانى والبزار عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما ذكره الهيثمى[٥] .

وهذا الحديث لا علاقة له فى بادئ الرأى بما نحن فى صدده . ولكن اخرجه امام ابو داود فى " باب المهدى" ولما رجعت الى الائمة والعلماء فى تفسير هذا الحديث وجدتهم مختلفين اختلافا كثيرا . حتى قال ابن بطال عن المهلب " لم الق احدا يقطع فى هذا الحديث " - يعنى بشئ معين[٦] .

وقد فصل الكلام فى معنى هذا الحديث الحافظ ابن حجر فى فتح البارى . والعلامة شمس الحق العظيم آبادى فى عون المعبود بشرح ابى داود والامام عبد الرحمن المباركفورى فى تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى . والمنذرى فى مختصر سنن ابى داود[٧] . ونكتفى هنا بذكر بعض الاقوال أخذا من المصادر المذكورة .

فمنهم من قال : ان الحديث يبين مدة الخلفاء الذين يظل الاسلام فى عصرهم عزيزا منيعا . ويحسبون المدة من الخلفاء الراشدين

---

(١) مسند ابى عوانة (٤ : ٣٩٤ - ٤٠١) .
(٢) مسند احمد (١ : ٣٩٨ ، ٤٠٦) .
(٣) مجمع الزوائد (٥ : ١٩٠) .
(٤) المصدر السابق (٥ : ١٩٠) .
(٥) المصدر السابق (٥ : ١٩٠) .
(٦) فتح البارى (١٣ : ٢١١) .
(٧) فتح البارى (١٣ : ٢١١ - ٢١٥) ، عون المعبود (١١ : ٣٦٢ - ٣٦٦) تحفة الاحوذى (٦ : ٤٧١ - ٤٧٦) ، مختصر سنن ابى داود (٦ : ١٥٧ ، ١٥٨) .

الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك باستثناء معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم لانهما لم تصح ولا يتهما ولا وقع الاتفاق عليهما . وقال الحافظ ابن حجر انه ارجح الاقوال .

ومنهم من قال : انه بيان لمدة خلافة بنى امية .

ومنهم من قال : انه بيان لافتراق الامة قبل القيامة حتى يكون لهم اثنا عشر خليفة فى وقت واحد . وهكذا .

الا ان هناك اقوال تفسر هذا الحديث بحيث ان المهدى يدخل فيه ولعل الامام أبا داود يفسر الحديث بهذه الاقوال ايضا ولذلك اورد هذا الحديث فى باب المهدى . ومن جملة هذه الاقوال :

ان الحديث يبشر بوجود اثنى عشر خليفة من امراء الاسلام يعملون بسنة النبى صلى الله عليه وسلم . ولا يلزم ان يكونوا متوالين بل فى مدة الاسلام كله الى يوم القيامة . وقد ذكر العظيم آبادى عن بعض العلماء انهم قالوا : قد مضى منهم الخلفاء الاربعة ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة . وذكر نقلا عن المرقاة : قال النوربشتى : السبيل فى هذا الحديث وما يتعقبه فى هذا المعنى ان يحمل على المقسطين منهم فانهم هم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة . ولا يلزم ان يكونوا على الولاء .. الخ .(١)

وقد ذكر ابن كثير فى تفسيره مايؤيد هذا المعنى فقال فى صدد تفسيره لآية " واذا اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا" (المائدة :١٢) واورد حديث الصحيحين بلفظ مسلم : لا يزال امر الناس ماضيا ماوليهم اثنا عشر رجلا .. الخ . ثم قال :

" ومعنى هذا الحديث البشارة بوجود الخلفاء الاربعة ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الائمة وبعض بنى العباس ولا تقوم الساعة حتى تكون ولا يتهم لا محالة . والظاهر ان منهم المهدى المبشر به فى الاحاديث الواردة بذكره فذكر انه يواطئ اسمه اسم النبى صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم ابيه فيملأ الارض قسطا كما

---

(١) عون المعبود (١١ : ٣٦٢) .

ملئت جورا وظلما[1] .

وقال المنذرى : وقيل اراد وجود اثنى عشر خليفة فى جميع مدة الخلافة الى يوم القيامة يعملون بالصواب وان لم تتوالى ايامهم . فقد يكون الرجل منصفا ويأتى بعده من يجور[2] .

وقال ابن الجوزى فى كتابه "كشف المشكل" كما نقل منه الحافظ ابن حجر فى فتح البارى الوجه الثالث : ان المراد وجود اثنى عشر خليفة فى جميع مدة الاسلام الى يوم القيامة يعملون بالحق وان لم تتوالى ايامهم ويؤيده ما اخرجه مسدد فى مسنده الكبير من طريق ابى بحران ابا الجلد حدثه انه لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد يعيش احدهما اربعين سنة والاخر ثلاثين سنة[3] .

---

(١) تفسير ابن كثير (٢ : ٣٢) .
(٢) مختصر سنن ابى داود (٦ : ١٥٧) .
(٣) فتح البارى (١٣ : ٢١٣) .
وقد يقول قائل ان هذا يؤيد مازعمه الشيعة فى الائمة الاثنى عشر عندهم وآخرهم هو المهدى فى زعمهم وقد اختفى فى سرداب سامرا ولكن هذا الزعم ليس بصحيح . وقد رد عليهم الامام ابن كثير فى تفسيره فقال :
" وليس هذا بالمنتظر الذى تتوهمه الرافضة وجوده ثم ظهوره من سرداب سامرا فان ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو من هوس العقول السخيفة وتوهم الخيالات الضعيفة وليس المراد بهؤلاء الخلفاء الاثنى عشر الائمة الاثنى عشر الذين يعتقد فيهم الاثناعشرية من الروافض لجهلهم وقلة عقلهم" . تفسير ابن كثير (٢ : ٣٢) .
ورد عليهم الشيخ ولى الله الدهلوى فى كتابه " قرة العينين فى تفضيل الشيخين" باربعة اوجه ذكرها صاحب عون المعبود وهى :
الاول : ان المذكور هنا الخلافة لا الامامة ولم يكن اكثر هؤلاء الاثنى عشر خليفة بالاتفاق بين الفريقين .
الثانى : ان نسبتهم الى قريش تدل على ان كلهم ليس من بنى هاشم فان العادة جرت على ان الجماعة لما يعقدوا امرا وكلهم من بطن واحد يسمونهم بذلك البطن ولما كانوا من بطون شتى يسمونهم بالقبيلة الفوقانية التى تجمعهم .
الثالث : ان القائلين باثنى عشر ائمة لم يقولوا بظهور الدين بهم =

وهناك قول غريب فى تفسير هذا الحديث قاله ابن المنادى فى الجزء الذى جمعه فى المهدى . وقد اورد كلامه ابن الجوزى فى كشف المشكل وعنه ابن حجر فى الفتح . قال ابن المنادى :

" يحتمل فى معنى حديث " يكون اثنا عشر خليفة " ان يكون هذا بعد المهدى الذى يخرج فى آخر الزمان . فقد وجدت فى كتاب دانيال " اذا مات المهدى ملك بعده خمسة رجال من ولد السبط الاكبر ثم خمسة من ولد السبط الاصغر ثم يوصى آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الاكبر ثم يملك بعده ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا . كل واحد منهم امام مهدى .

قال ابن المنادى فى رواية ابى صالح عن ابن عباس : " المهدى اسمه محمد بن عبد الله وهو رجل ربعة مشرب بحمرة يفرج الله به عن هذه الامة كل كرب ويصرف بعدله كل جور ثم يلى الامر بعده اثنا عشر رجلا ستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وآخر من غيرهم ثم يموت فيفسد الزمان " .

وعن كعب الاحبار : يكون اثنا عشر مهديا ثم ينزل روح الله فيقتل الدجال .

وقد علق ابن حجر على هذا بقوله : والوجه الذى ذكره ابن المنادى ليس بواضح ويعكر عليه ما اخرجه الطبرانى من طريق قيس بن جابر الصدفى عن ابيه عن جده رفعه :

سيكون من بعدى خلفاء ثم من بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا . ثم يؤمر القحطانى فوالذى بعثنى بالحق ماهو دونه . هذا يرد على ما نقله ابن المنادى من كتاب دانيال . واما ماذكره عن ابى صالح فواه جدا وكذا عن كعب . انتهى ماقاله ابن حجر (1) .

= بل يزعمون ان الدين قد اختفى بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والائمة كانوا يعملون بالتقية وما استطاعوا ان يظهروه حتى ان عليا رضى الله عنه لم يقدر على اظهار مذهبه و مشربه .

الرابع : ان المفهوم من حرف " الى " ان تقع فترة بعد ماينقضى عصر اثنى عشر خليفة . وهم قائلون بظهور عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكمال الدين بعدهم . فلا يستقيم معنى الغاية والمضيا كمالا يخفى . انتهى . عون المعبود (١١ : ٣٦٥ ، ٣٦٦) .

(١) فتح البارى (١٣ : ٢١٣ ، ٢١٤) .

الخلاصة :

ان الحديث لا شك في صحته . وان بعض العلماء يعد المهدى المبشر من هؤلاء الاثنى عشر . وعلى هذا ذكره الامام ابو داود في باب المهدى من سننه . ولكن الراجح كما سبق ان الاثنا عشر خليفة قد انتهوا بنهاية خلافة هشام بن عبد الملك الاموى ولا شك انه الدين كان قائما ظاهرا في ايامهم مع وجود بعض الخلافات الداخلية في فترات مختلفة والله اعلم .

(٣٧) عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بقصة جيش الخسف :
قلت : يارسول الله كيف بمن كان كارها ؟ قال : يخسف بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نيته .

اخرجه ابو داود في كتاب المهدى في سننه قال :
حدثنا عثمان بن ابي شيبة، حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية عن ام سلمة . الحديث (١) .

واخرجه الامام مسلم في صحيحه بكامله فقال : حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة ام المؤمنين فسألاها عن الجيش الذى يخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير . فقالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه بعث فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم فقلت يارسول الله فكيف بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيتـه .

وقال ابو جعفر هي بيداء المدينة (٢) . واخرجه ايضا من طريق آخر عن عبد العزيز بن رفيع وفي حديثه : قال فلقيت ابا جعفر فقلت انها انما قالت ببيداء من الارض . فقال ابو جعفر كلا والله انها لبيداء المدينة (٣) .

واخرج مثله عن عائشة رضي الله عنها الامام البخارى في صحيحه قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم (٤) .

ولقد وردت احاديث في ذكر جيش يغزو الكعبة فيخسف عن طريق عدة من الصحابة منهم :

---

(١) سنن ابى داود مع العون (١١ : ٣٨٠، ٣٨١) تحقيق عبد الحميد .
(٢) صحيح مسلم مع النووى (١٨ : ٤) .
(٣) المرجع السابق (١٨ : ٥) .
(٤) صحيح البخارى مع الفتح (٤ : ٣٣٨) وايضا اشار اليه في كتاب الحج في باب هدم الكعبة (٣ : ٤٦٠) .

ابو هريرة[١] وام سلمة[٢] وعائشة[٣] وحفصة[٤] وصفية[٥] وام المؤمنين بدون ذكر اسمها[٦] وبقيره امرأة القعقاع بن ابى حدرد[٧] وانس[٨] .

وبعد ما اتفق على اخراجه الشيخان واخرجه الائمة بطرق كثيرة فلا حاجة الى البحث فى رجاله والنظر فيهم اذ لم يبق شك فى صحة الحديث ولكن ماصلته باحاديث المهدى .

اذا نظرنا فى متن الحديث فلا صلة له بالمهدى فى بادىء الرأى ولكن الامام ابا داود اخرجه فى ابواب المهدى . واخرج ابن حبان فى صحيحه حديثا عن ام سلمة يشتمل على قصة جيش الخسف وعنونه بقوله : ذكر الخبر المصرح بان القوم الذين يخسف بهم انما هم القاصدون الى المهدى فى زوال الامر عنه[٩] . وسيأتى برقم (٢٦٧) وبالنظر فى متنه يقوى الظن على ماقاله الامام ابن حبان اذ انه يشتمل على بعض القرائن والاوصاف التى تتصل بالمهدى كبيعته بين الركن والمقام وبقائه سبع سنين واحيائه لشريعة

---

(١) اخرجه النسائى (٥ : ٢٠٦) وايضا بطريق آخر (٥ : ٢٠٧) ، وابو نعيم فى الحلية (٧ : ٢٤٤) ، والحاكم فى المستدرك (٤ : ٣٢- ٤٣١) .

(٢) اخرجه مسلم (١٨ : ٤) ، وبطريق آخر (١٨ : ٥) ، وابن ماجه (٢ : ١٣٥١) وابو يعلى (٣٢٣ ألف) وعنه مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) ، واحمد (٦ : ٢٥٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣١٦ ، ٣١٨) .

(٣) اخرجه البخارى (٤ : ٣٣٨) ، واشار اليه فى (٣ : ٤٦٠) ، كما سبق ومسلم (١٨ : ٦ ، ٧) ، وابو نعيم فى الحلية (٥ : ١١) ، واحمد (٦ : ٢٥٩) ، وايضا بطريق آخر (٦ : ٢٥٩) .

(٤) اخرجه الترمذى (٦ : ٤١٧) ، والنسائى (٥ : ٢٠٧) ، وبطريق آخر ايضا فى الصفحة نفسها ، وابن ماجة (٢ : ١٣٥٠-٥١) ، واحمد (٦ : ٢٨٦ ، ٢٨٧) .

(٥) اخرجه ابن ماجة (٢ : ٣٥١) ، واحمد (٦ : ٣٣٦) ، وايضا (٦ : ٣٣٧) .

(٦) اخرجه مسلم (١٨ : ٦) .

(٧) اخرجه احمد (٦ : ٣٧٩) وبطريق آخر (٦ : ٣٧٩) .

(٨) اخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) قال الهيثمى وفيه هشام ابن الحكم ولم اعرفه الا ان ابن ابى حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات .

(٩) الاحسان فى تقريب ابن حبان (٨ : ٢٦٦ الف)

الاسلام وغير ذلك . ولكن كما سنرى ان ذلك الحديث اسناده ضعيف فلا نستطيع الاعتماد عليه . ولذلك لم نر الائمة الآخرين انهم حملوا هذا الحديث على المهدى ولا اخرجوه فى ابوابه .

وهناك اقوال اخرى فى تعيين ذلك الجيش : فقال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى :

" وقال ابن التين : يحتمل انه يكون هذا الجيش الذى يخسف بهم هم الذين يهدمون الكعبة فينتقم منهم فيخسف بهم . وتعقب بان فى بعض طرقه عند مسلم (ان ناسا من امتى) والذين يهدمونها من كفار الحبشة وايضا فمقتضى كلامه انهم يخسف بهم بعد ان يهدموها ويرجعوا وظاهر الخبر انه يخسف بهم قبل ان يصلوا اليها" (١) .

وقال الامام البخارى فى باب هدم الكعبة قالت عائشة رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه وسلم : " يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم"، واخرج فيه حديث يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة . وقال ابن حجر فى الشرح اشارة الى حديث عائشة . فيه اشارة الى ان غزو الكعبة سيقع فمرة يهلكهم الله قبل الوصول اليها واخرى يمكنهم والظاهر ان غزو الذين يخربونه متأخر عن الاولين (٢) .

وبناء على اننا لم نجد دليلا صحيحا صريحا على ان الجيش الذى يخسف هو الجيش الذى يخرج لمحاربة المهدى . ولكننا فى نفس الوقت لا نستطيع ان ننفيه ايضا . وبهذا امكن اخراج هذا الحديث فى ابواب المهدى ولعله هو الذى ترجح لدى الامام ابى داود . والله تعالى اعلم .

---

(١) فتح البارى (٤ : ٣٤١) .

(٢) المرجع السابق (٣ : ٤٦١) .

الآثـــــار

(٣٨) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال :

" ستكون فتنة يحصل الناس منها[1] كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله اليهم سيبا[2] من السماء فيفرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول صلى الله عليه وسلم في اثني عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم او علامتهم امت امت على ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات[3] ليس من صاحب راية الا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله الى الناس الفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال " .

تخريج الحديث .

اخرجه الحاكم في المستدرك قال : اخبرني احمد بن محمد بن سلمة العنزي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن ابي مريم انبأ نافع ابن يزيد حدثني عياش بن عباس ان الحارث بن يزيد حدثه انه سمع عبد الله ابن زرير الغافقي يقول سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول : فذكره[4] .

رجال الحديث .

احمد بن محمد بن سلمة العنزي . لم اجد له ترجمة .

عثمان بن سعيد الدارمي : السجستاني . محدث هراة . ثقة امام توفي ٢٨٠هـ له سؤالات عن الرجال ليحيى بن معين وله مسند كبير . قال

---

(١) قال في النهاية : حصلت الامر : حققته واثبته . "ذهبة لم تحصل ترابها" اي لم تخلص (١ : ٣٩٦) .

(٢) السيب هو العطاء جمعه سيوب . النهاية (٢ : ٤٣٢) .

(٣) في بعض النسخ " تسع رايات " كذا في هامش المستدرك .

(٤) المستدرك (٤ : ٥٥٣) .

يعقوب القراب : مارأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه .(1)

سعيد بن ابى مريم : ابو محمد المصرى . ثقة ثبت فقيه . من كبار العاشرة . مات ٢٢٤هـ (ع) .(2)

نافع بن يزيد الكلاعى : ابو يزيد المصرى . يقال انه مولى شرحبيل ابن حسنة . ثقة عابد . من السابعة . مات ١٦٨هـ (خت م د س ق) .(3)

عياش بن عباس : القتبانى . المصرى . ثقة من السادسة . قال ابن يونس يقال مات سنة ١٣٣هـ (زم ٤) .(4)

الحارث بن يزيد : الحضرمى . ابو عبد الكريم المصرى . ثقة ثبت عابد . من الرابعة . مات سنة ١٣٠هـ (م د س ق) .(5)

عبد الله بن زرير الغافقى : ثقة رمى بالتشيع (د س ق) وسيأتى فى ٤٦ .

فرجال الحديث كلهم ثقات ماعدا شيخ الحاكم ولم اجد له ترجمة .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .(6)

ووافقه الذهبى .

النتيجة :

اسناده صحيح . بناء على تصحيح الحاكم وموافقة الذهبى . والله اعلم .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢ : ٦٢١) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ٢٩٣) .
(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٩٣) .
(٤) تقريب التهذيب (١ : ٤١٥) .
(٥) تقريب التهذيب (١ : ١٤٥) ، تهذيب التهذيب (٢ : ١٦٣) .
(٦) المستدرك (٤ : ٥٥٣) .

(٣٩) عن ابى هريرة قال :

" لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك حتى يلى

(رجل من آل محمد صلى الله عليه وسلم) ".

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الترمذى قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يلى رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى . قال عاصم : وانا ابو صالح عن ابى هريرة قال : لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى .(1)

واذا اردنا ان نفرد اسناد هذا الاثر يكون كالتالى : الترمذى حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم قال انا ابو صالح عن ابى هريرة قال : الخ .

(٢) واخرج آخره نعيم بن حماد فى الفتن قال قال حماد عن عاصم عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : هو من آل محمد صلى الله عليه وسلم .(2)

رجال الاسناد .

عبد الجبار بن العلاء : لا بأس به . تقدم فى ١٧ .

سفيان بن عيينة : ثقة حجة . تقدم فى ١٧ .

عاصم : بن ابى النجود . حسن الحديث . تقدم فى ١٦ .

ابو صالح : ذكوان السمان . ثقة ثبت . تقدم فى ٢٥ .

ورواه نعيم عن حماد بن سلمة وهو ثقة . تقدم فى ٢٨ .

ورجال الاسناد كلهم رجال الصحيح وعاصم تكلم فيه ولكنه حسن الحديث كما سبق .

---

(١) جامع الترمذى مع التحفة (٦ : ٤٨٧) .

(٢) الفتن (١٠٣ ألف) .

ونعيم بن حماد وان كان سيء الحفظ له اوهام ولكن معنى روايته يستنبط من رواية الترمذى نفسه .

قال الالباني : حسن .(١)

النتيجة :

اسناده حسن .

وقد رواه ابو هريرة مرفوعا ايضا كما سبق (رقم : ٢٥) . ولا منافاة بينهما فابو هريرة رضى الله عنه اذا سمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم يصح له ان يقول بمقتضاه من عنده اعتمادا على الحديث الذى عنده .

---

(١) صحيح الجامع الصغير (٦ : ٣٥٩) رقم ٨٠١٦ .

(٤٠) عن ابى معبد عن ابن عباس قال :
لا يمضى الايام والليالى حتى يلى منا اهل البيت فتى لم تلبسه الفتن . ولم يلبسها .
قال : قلنا ياعباس يعجز عنها مشيختكم و ينا لها شبانكم
قال هو امر الله يؤتيه من يشاء .

تخريج الحديث .

اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف قال : ابن عيينة عن عمرو عن ابى معبد عن ابن عباس قال : فذكره .(١)
واخرجه نعيم فى الفتن ايضا قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابى معبد عن ابن عباس قال : المهدى شاب منا اهل البيت .
قال : قلت : عجز عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم . قال : ليفعل الله مايشاء .(٢)
واخرج جزءا منه نعيم ايضا فى موضع آخر قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابى معبد عن ابن عباس قال : هو شاب .(٣)

رجال الحديث .

ابن عيينة : هو سفيان بن عيينة الهلالى .
ثقة حافظ فقيه امام حجة . ربما يدلس . فى المرتبة الثانية من المدلسين . تقدم فى ١٧ .
عمرو : هو دينار المكى . ثقة ثبت . تقدم فى ٤ .
ابو معبد : نافذ - بفاء ومعجمة - مولى ابن عباس المكى .
ثقة . من الرابعة . مات ١٠٤هـ (ع) .(٤)

---

(١) مصنف ابن ابى شيبة (٣٢١ب) .
(٢) الفتن (١٠٢ ألف) .
(٣) ايضا (١٠١ ألف) .
(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٢٩٥) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٠٤) .

ابن عباس : صحابى معروف .

وخلاصة القول : هذا اسناد صحيح . موقوف على ابن عباس .

وتصريحه هنا " منا اهل البيت" واضح فى انه لا يقصد ان المهدى يكون من بنى العباس . بل من اهل البيت بالعموم . ولذلك فلا يتعارض هـــذا الاثر مع بقية الاحاديث الواردة فى ان المهدى من ولد فاطمة .

(٤١) عن محمد بن سيرين قال :

" يكون فى هذه الامة خليفة لا يفضل عليه ابو بكر ولا عمر" .

اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف قال :

ابو اسامة عن عوف عن محمد قال : فذكره (١) .

رجال الاسناد .

ابو اسامة : حماد بن اسامة . ثقة . تقدم فى ١٣ .

عوف : بن ابى جميلة الاعرابى . ثقة . رمى بالقدر والتشيع . تقدم فى ٢٩ .

محمد : هو ابن سيرين : تابعى معروف . تقدمت ترجمته فى ١٣ .

وهؤلاء رجال كلهم ثقات . قال السيوطى : هذا اسناد صحيح (٢) .

النتيجة :

اسناده صحيح .

ويرى السيوطى ان الاوجه تأويله : " على ما اول عليه حديث بل اجر خمسين منكم لشدة الفتن فى زمان المهدى وتمالؤ الروم بأسرها عليه ومحاصرة الدجال له وليس المراد بهذا التفضيل الراجع الى زيادة الثواب والرفقة عند الله فالاحاديث الصحيحة والاجماع على ان ابا بكر وعمر افضل الخلق بعد النبيين والمرسلين" (٣) .

---

(١) مصنف بن ابى شيبة (٣٢١ب) .

(٢) الحاوى (٢ : ١٥٣) .

(٣) المصدر السابق (٢ : ١٥٣) .

(٤٢) عن ابى الجلد قال :

" تأتيه امارته هنيا وهو فى بيته " .

اخرجه نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى الجلد قال : فذكره (١) .

واخرجه عبد الرزاق فى المصنف : عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى الجلد قال : تكون فتنة ثم تتبعها اخرى . لا تكن الاولى فى الاخرة الا كثمرة السوط يتبعه ذباب السيف ثم تكون فتنة فلا يبقى لله محرم الا استحل ثم يجتمع الناس على خيرهم . رجلا تأتيه امارته هنيئا وهو فى بيته (٢) .

رجال الاسناد .

(١) عبد الوهاب : بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى ، ابو محمد البصرى ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين . من الثامنة . مات ٩٤هـ (ع) (٣) .
ولكنه قد توبع فى الرواية الثانية عن معمر .

(٢) ايوب بن ابى تميمة : كيسان السختيانى . ابو بكر البصرى . ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . من الخامسة . مات ١٣١ (ع) (٤) .

(٣) ابن سيرين : محمد . ثقة تابعى . تقدمت ترجمته فى ١٣ .

(٤) ابو الجلد : جيلان بن فروة . البصرى . تابعى روى عنه قتادة وابو عمران الجونى .
وثقه احمد بن حنبل وقال ابو حاتم : صاحب كتب التوراة ونحوها (٥) .
رجال الاسناد ثقات ولكن معمر وهو ان كان ثقة لكن فى روايته عن العراقيين كلام كما سبق فى (١٤) . ولذلك فالذى ثبت اسناده الى ابى الجلد هو الجزء الذى توبع فيه معمر باسناد نعيم وهو ايضا كثير الاوهام وراويه ضعيف ولكن مع ذلك فالاسناد صالح للاعتبار . وابو الجلد صاحب

---

(١) الفتن (٩٤ب) .
(٢) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٢) .
(٣) تقريب التهذيب (١ : ٥٢٨) .
(٤)
(٥) الجرح والتعديل (١ : ١ : ٥٤٧) .

كتب التوراة ونحوها ، كما وصفه به ابو حاتم فلا يبعد ان تكون الرواية من الاسرائيليات . ومع ذلك فليس فيها تصريحا بالمهدى . انما ذكرها نعيم فى باب " اجتماع الناس بمكة وبيعتهم للمهدى " وكذلك عبد الرزاق فى باب المهدى فى مصنفه . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده حسن .

الباب الثالث

الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة المصرحة

في ذكر المهدي

الاحـــاديث

(٤٣) عن عثمان بن عفان قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

"المهدي من ولد العباس عمي" .

تخريج الحديث .

اخرجه الدارقطني في الافراد . وعن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية قال : انا محمد بن عمر الارموي ومحمد بن عبدالملك بن خيرون وعبدالرحمن بن محمد القزاز قالوا انا عبدالصمد بن المأمون قال انا الدارقطني :

قال نا ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمي ، قال نا محمد بن الوليد القرشي ، قال نا اسباط بن محمد عن سليمان التيمي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره (١) .

وقال الالباني : اخرجه الدارقطني في الافراد من طريق محمد بن الوليد القرشي ثنا اسباط بن محمد وصلة بن سليمان الواسطي عن سليمان التيمي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان مرفوعا فذكره (٢) .

وعزاه المناوي الى الديلمي في مسنده (٣) .

وعزاه السيوطي الى ابن عساكر في تاريخه (٤) .

رجال الحديث .

(١) محمد بن الوليد القرشي : وهو محمد بن الوليد بن ابان القلانسي

---

(١) العلل المتناهية (٤٥ ، ألف) .
(٢) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٩٣) رقم ٨٠ .
(٣) فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .
(٤) الحاوي (٢ : ١٦٥) ، وهو في كنز العمال (٧ : ١٨٦) .

البغدادى مولى بنى هاشم . توفى ٣٦٣هـ . وهو كذاب .
قال ابن عدى : كان يضع الحديث ويصله ويسرقه ويقلب الاسانيد والمتون وقال سمعت الحسين بن ابى معشر يقول :كذاب . وقال ابوعروبة : كذاب .
وترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (١).

(٢) صلة بن سليمان الواسطى . العطار ابو زيد . كذبه ابو داود وابن معين فى رواية وفى اخرى : ليس بثقة وقال فى رواية : ضعيف. وقال النسائى وابو حاتم : متروك الحديث . وقال البخارى :ليس بذاك القوى (٢).
ولكنه مع كونه كذابا لم يتفرد بهذه الرواية عن سليمان التيمى بل رواه ايضا اسباط بن محمد وهو ثقة ضعف فى الثورى (٣).

(٣) قتادة : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدمت ترجمته فى ٤ .
قال الدارقطنى بعد ذكره : غريب. تفرد به محمد بن الوليد مولى بنى هاشم بهذا الاسناد (٤) . وقد اورده ابن الجوزى فى الاحاديث الواهية كما سبق وقال : تفرد به محمد بن الوليد وقال ابن عدى كان يضع الحديث (٥).
وقال السمهودى : اما هذا ففيه محمد بن الوليد وضاع (٦).

---

(١) تاريخ بغداد (٣ : ٣٣٠) ،ديوان الضعفاء (ص ٢٩١) ،المغنى فى الضعفاء(٢ : ٦٤١) ،ميزان الاعتدال (٤ : ٥٩) ،لسان الميزان (٥ :٤١٧) .
وهناك ترجمة اخرى فى تاريخ بغداد : محمد بن الوليد بن ابان ابو جعفر القلانسى المخرمى . وقال فيه ابو حاتم : لم يكن بصدوق، وقال الدارقطنى : ضعيف . ولكن يرى الذهبى (الميزان والمغنى) انهما واحد .
(٢) الضعفاء للبخارى (ص ٢٦٤) ،الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٤) ،لسان الميزان (٣ :١٩٩) .
(٣) تقريب التهذيب (١ : ٥٣) .
(٤) الحلوى (٢ : ١٦٥) ،سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة(١ : ٩٣) .
(٥) العلل المتناهية (١٤٨ ألف) .
(٦) فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .

وقال الذهبي : وضعه محمد بن الوليد على اسباط[١] .

ورمز له السيوطي بالضعف[٢] .

وقال الالباني : موضوع . . وهذا يدل على كذب هذا الحديث انه مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم المهدى من عترتي من ولد فاطمة . واسناده جيد[٣] .

النتيجة :

الحديث موضوع وآفته محمد بن الوليد القرشي .

وبعد ما ثبت ان الحديث موضوع فلا حاجة الى محاولة الجمع بين هذا الحديث وبين الاحاديث الاخرى التي تبين ان المهدى من اولاد فاطمة . كما فعل ذلك غير واحد من المؤلفين[٤] .

---

(١) تلخيص العلل المتناهية (٧٤ ب) .

(٢) الجامع الصغير مع شرح فيض القدير (٦ : ٢٧٨) .

(٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٩٣) رقم ٨٠ .

(٤) منهم البرزنجي في الاشاعة لاشراط الساعة (ص ٨٨) ، وابن حجر الهيثمي في القول المختصر (ص ٨ ، ألف) وغيرهما .

(٤٤) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه : انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم :
" امنا المهدى ام من غيرنا يارسول الله ؟ قال : بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك " .
قال علي : امؤمنون ام كافرون . قال : مفتون وكافر .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الطبراني في الاوسط قال : ثنا احمد بن محمد بن خالد بن حيان ثنا محمد بن سفيان الحضرمي ثنا ابن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر عن عمر بن علي بن ابي طالب[1] انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : فذكره[2] .

(٢) واخرجه نعيم بن حماد عن الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن ابي زرعة عن عمرو بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك وقال احدهما من الضلالة وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وقال احدهما الضلالة والفتنة[3] .

(٣) واخرجه ابو نعيم في "اخبار المهدى" كما ذكره السيوطي[4] .

رجال الحديث .

(١) احمد بن محمد بن خالد بن حبان : شيخ الطبراني لم اجد له ترجمة .

(٢) محمد بن سفيان الحضرمي : لم اجد له ترجمة .

---

(١) هكذا في مخطوطة مجمع البحرين . والظاهر ان الصواب " عن عمر عن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب " لان عمر هذا تابعي ، فلا يمكن انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم .
(٢) مجمع البحرين (ص ٤٢٥) ، مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) .
(٣) الفتن (١٠٢ ب) .
(٤) الحاوى (٢ : ١٢٩) .

(٣) ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة : ابن عقبة الحضرمى ، ابو عبد الرحمن المصرى . القاضى . صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما . وله فى مسلم بعض شىء مقرون . مات ١٧٤ هـ (م د ت ق) .

وقد اختلف العلماء فى شأنه فمنهم من قبل روايته قبل احتراق كتبه وردها بعده كعبد الرحمن بن مهدى والفلاس وغيرهما ، ومنهم من ردها مطلقا كابن معين والنسائى وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم . وقال احمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر فى كثرة حديثه وضبطه واتقانه . ولكنه قال ايضا : ماحديث ابن لهيعة بحجة وانى لاكتب كثيرا مما اكتب لاعتبر به ويقوى بعضه بعضا . اما سماع عبد الله بن المبارك وعبد الله ابن وهب وعبد الله بن يزيد المقرى عنه فهو اجود واقوى . اما لانهم سمعوا قبل اختلاطه كما قال الفلاس . او لانهم كانوا يتبعون اصوله كما قال ابو زرعة .

قال الذهبى فى المغنى : ضعيف . وقال فى الديوان : العمل على تضعيف حديثه . والله اعلم .(1)

(٤) عمرو بن جابر الحضرمى ، ابو زرعة المصرى . من الرابعة . توفى بعد ١٢٠ هـ (ت ق) .

متروك الحديث .

قال سعيد بن ابى مريم سمعت ابن لهيعة يقول : عمرو بن جابر كان ضعيف العقل . كان يقول على فى السحاب وكان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول : هذا على قد مر فى السحاب . كان شيخا احمق . قال احمد : روى عن جابر مناكير وبلغنى انه كان يكذب . قال النسائى : ليس بثقة . قال الجوزجانى : غير ثقة على جهل وحمق . قال ابن حبان : لا يحتج بخبره . قال الازدى : كذاب . قال الذهبى : هالك وقال ابن حجر : ضعيف شيعى .

---

(١) المغنى فى الضعفاء (١ : ٣٥٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٧٥) ، تقريب التهذيب (١ : ٤٤٤) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٣٧٣) .

قال ابو حاتم : صالح الحديث له نحو عشرون حديثا وذكره البرقى فيمن ضعف بسبب التشيع وهو ثقة وذكره يعقوب بن سفيان فى جملة الثقات وصحح الترمذى حديثه . قال ابن عدى : فيما يرويه مناكير وبعضها مشاهير الا انه فى جملة الضعفاء ومن جملة الشيعة وكان الناس يذمونه من الوجهين من قوله فى على ومن ضعفه فى رواياته .(١)

(٥) عمر بن على بن ابى طالب الهاشمى : ثقة من الثالثة . مات فى زمن الوليد وقيل قبل ذلك (ع) . وثقه العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات .(٢)

ففى هذا الاسناد عمرو بن جابر الحضرمى وهو متروك وابن لهيعة ضعيف وشيخ الطبرانى وشيخه لم اعرفهما . بالاضافة الى ان عمر بن على ابن ابى طالب لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولا ادرى هل انه ارسله كما يظهر فى رواية نعيم بن حماد ام سقط اسم على بن ابى طالب من احد الرواة او النساخ كما يظهر من رواية الطبرانى . والله اعلم . وقد ذكره الهيثمى والسيوطى عن على بن ابى طالب مرفوعا .(٣)

قال الهيثمى : فيه عمرو بن جابر الحضرمى وهو كذاب .(٤)

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

---

(١) الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٩) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ١٢٤) ، الضعفاء للعقيلى (ص ٣٠٢) ، ديوان الضعفاء (ص ٢٣٤) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٤٨٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ٦٦) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١١) .

(٢) الجرح والتعديل (٣ : ١ : ١٢٤) ، الكاشف (٢ : ٣١٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٦١) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٤٨٥) .

(٣) الحاوى للسيوطى (٢ : ١٢٩) ، مجمع الزوائد للهيثمى (٧ : ٣١٦) .

(٤) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٧) .

(٤٥) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله : المهدى منا ايمة الهدى ام من غيرنا ؟ قل : بل منا ، بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلالة الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما الف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال :
حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولا يحدث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله فذكره .(١)

(٢) واخرجه ايضا من طريق آخر قال :
حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن اسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وقال احدهما عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم.(٢)

(٣) وعزاه السيوطي الى ابي نعيم في اخبار المهدي .(٣)

رجال الحديث .

(الطريق الاول)

(١) الوليد بن مسلم القرشي . ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية . ستأتي ترجمته بتفصيل في ٢٤٩ .

(٢) مكحول : ابو عبدالله الشامي . ثقة فقيه كثير الارسال . من الخامسة مات بضع عشرة ومائة (م ٤) . ولكنه لم يسمع من علي بن ابي طالب قال ابو حاتم : سألت ابا مسهر هل سمع مكحول من احد من

---

(١) الفتن (١٠٢ ألف) .
(٢) ايضا (١٠٢ ألف) .
(٣) الحاوي (٢ : ١٢٩) .

اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ماصح عندنا الا انس ابن مالك .[1]

وبقية رجاله ممن يحتج بهم .

(الطريق الثانى)

(١) الوليد بن مسلم . ثقة لكنه مدلس وقد عنعن . تقدم آنفا .

وقد توبع برشد ين وهو :

رشد ين بن سعد : بن مفلح المهرى . ابو الحجاج المصرى ضعيف . من السابعة . توفى ١٨٨ هـ (ت ق) .

ضعفه احمد وابن معين والفلاس وابو زرعة وابن سعد وابن قانع ويعقوب بن سفيان والدارقطنى وغيرهم . وقال ابن معين مرة : لا يكتب حديثه وكذلك قال ابن نمير والنسائى فى رواية . وقال النسائى ايضا متروك الحديث . قال ابو حاتم : منكر الحديث وفيه غفلة يحدث بالمناكير عن الثقات . ضعيف الحديث ما اقربه من داود بن المحبر وابن لهيعة استر ورشد ين اضعف .

(٢) ابن لهيعة : عبدالله . ضعيف . تقدم فى ٤٤ .

(٣) اسرائيل بن عباد ، المكى ، ابو معاذ . قال ابن حجر : وذكره الطوسى فى رجال الشيعة وكان ثقة . من الرواة عن ابى جعفر الباقر رضى الله عنه .

(٤) ميمون القداح : لم اجد له ترجمة .

(٥) ابو الطفيل : عامر بن واثلة . آخر من مات من الصحابة .

فالاسناد الاول منقطع مكحول لم يسمع من على والوليد مدلس وعنعن .

وفى الثانى ابن لهيعة : وهو ضعيف . وميمون القداح : لم اعرفه ومدارهما على تميم وهو كثير الوهم ، وراوى الكتاب عنه : ضعيف . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

---

(١) التاريخ الصغير (ص ٢٠٤) ، التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٣٧) ، الضعفاء الصغير (ص ٢٦٠) ، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى (ص ٢٩٢) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٥١٣) ، ديوان الضعفاء (ص ١٠٢) ، المغنى فى الضعفاء (١ : ٢٣٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٥١) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٢٧٩) .

(٤٦) عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" هو (المهدى) رجل من اهل بيتى " .

اخرجه نعيم بن حماد فى الفتن فى باب " نسبة المهدى " قال حدثنا الوليد عن ابن لهيعة واخبرنى عياش بن عباس عن ابن زرير عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فذكره[1] .

رجال الحديث .

(١) الوليد بن مسلم ثقة يدلس تدليس التسوية . وقد عنعن . تقدم فى ٤٥ .

(٢) ابن لهيعة : عبد الله . ضعيف . تقدم فى ٤٤ .

(٣) عياش بن عياس : القتبانى ، الحميرى . ابو عبد الرحيم ويقال : ابو عبد الرحمن المصرى . ثقة . من السادسة . مات ١٣٣ هـ (زم ٤) .

وثقه ابن معين وابو داود وابن حبان . وقال النسائى : ليس به بأس . وقال ابو حاتم : صالح[2] .

(٤) ابن زرير : عبد الله بن زرير ، الغافقى . ثقة رمى بالتشيع . مات ٨١ او بعدها (د س ق) .

وثقه العجلى وابن سعد وذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن يونس : كان من شيعة على والوافدين اليه من مصر[3] .

(٥) على : صحابى معروف .

النتيجة :

اسناده ضعيف :

لعنعنة الوليد بن مسلم وضعف شيخه ابن لهيعة .

ولكن المعنى قد ورد عن طريق آخر عن على (رقم ١) .

---

(١) الفتن (١٠٢ ب) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٩٥) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٩٧) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٤١٥) ، تهذيب التهذيب (٥ : ٢١٦) .

(٤٧) عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" المهدى من ولد فاطمة " .

اخرجه ابن عدى فى الكامل فى ترجمة سويد بن سعيد قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ثنا سويد بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره.(١)

رجال الحديث .

(١) سويد بن سعيد : بن سهل الهروى الاصل . ثم الحدثانى الانبارى ابو محمد . توفى ٢٤٠هـ . صدوق فى نفسه . الا انه عمى فصار يتلقن ماليس من حديثه . من قدماء العاشرة (م ق) .
وثقه احمد والدارقطنى ومسلمه بن قاسم وقال ابو حاتم : كان صدوقا وكان يدلس ويكثر ذلك يعنى التدليس .
وقال يعقوب بن شيبة : صدوق مضطرب الحديث ولا سيما بعد ما عمى وقال صالح جزرة : صدوق الا انه كان اعمى فكان يلقن احاديث ليست من حديثه . وكان ابو زرعة : سئ القول فيه ولكنه قال اما كتبه فصحاح وكنت اتتبع اصوله فاكتب منها فاما اذا حدث من حفظه فلا .
قال البخاري : فيه نظر عمى فتلقن ماليس من حديثه . وقال ضعيف جدا . وقال مرة : ضعيف وقال مرة : حديثه منكر. وضعفه النسائى ايضا وقال مرة : ليس بثقة ولا مأمون . وفى الضعفاء له ليس بثقة . وقال ابن المدينى : ليس بشئ . وقد انكر عليه حديث ((من عشق فعف وكتم ومات فهو شهيد) حتى قال ابن معين : هو حلال الدم . وقال : لو كان لى فرس ورمح غزوت سويدا .
قال الذهبى : كان صاحب حديث وحفظ لكنه عمر وعمى فربما لقن ماليس من حديثه .(٢)

---

(١) الكامل لابن عدى ترجمة سويد بن سعيد . وعنه ميزان الاعتدال (٢ : ٢٤٩) .
(٢) التاريخ الصغير (ص ٢٣٤) ، الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٢) ، الجرح والتعديل (٢ : ١ : ٢٤٠) ، الكاشف (١ : ١ : ٤١) ، ديوان الضعفاء =

ورجال الحديث كلهم ثقات غير سويد بن سعيد وهو ضعيف .

قال ابن عدى : هكذا ثنا عن سويد فقال " المهدى من ولد فاطمة" وانما يروى الناس هذا الحديث عن ابن عيينة " لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمى " . فجاء سويد بلفظه ليست منها وما اظن وافقه عليه احد .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

وقد روى المتن بسند آخر عن ام سلمة رضى الله عنها واسناده حسن وهو رقم ٩ .

= (ص ١٣٩) ، المغنى فى الضعفاء (١ : ٢٩٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٤٠) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٢٧٢) .

(٤٨) عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم :
" المهدى يواطئ اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد قال :
اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن احمد الطبراني حدثنا ابو زيد عبدالرحمن بن حاتم المرادى حدثنا نعيم بن حماد حدثنا يحيى بن يمان حدثنا سفيان وزائدة عن عاصم ابى وائل[1] عن زر عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فذكره[2] .

(٢) واخرجه نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن الثورى سفيان وزائدة عن عاصم عن ابى وائل عن زر عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المهدى يواطئ اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى[3] .

(٣) واخرجه نعيم ايضا فى موضع آخر فقال : حدثنا ابن عيينة عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المهدى يواطئ اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى وسمعته غير مرة لا يذكر اسم ابيه[4] .

(٤) واخرجه ابن عساكر ايضا كما فى كنز العمال[5] .

رجال الحديث .

(١) ابو زيد عبدالرحمن بن حاتم المرادى : ضعيف .
قال ابن الجوزى : متروك الحديث . وعقب عليه الذهبى فقال هذا من شيوخ الطبراني ، ماعلمت به بأسا . يروى عن نعيم بن حماد

---

(١) يظهر من سياق الاسناد ان " ابى وائل " كنية عاصم ولكنه ليس بصحيح بل ابو وائل هذا من شيوخ عاصم . فالظاهر ان الصواب عاصم عن ابى وائل كما هو فى كتاب الفتن .
(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٣٩١) .
(٣) كتاب الفتن (١٠١ب) .
(٤) المصدر السابق (١٠١ ب) .
(٥) كنز العمال (٧ : ١٨٧) .

وجماعة . ونقل ابن حجر فى لسان الميزان عن ابن يونس فى تاريخ مصر انه قال : تكلموا فيه . توفى سنة ٢٩٤هـ . حدث عن ابى صالح كاتب الليث وقال مسلمة بن القاسم : ليس عندهم بثقة .(١) قال الذهبى فى الديوان والمغنى : ضعيف.

(٢) نعيم بن حماد : صدوق يخطئ كثيرا . كما تقدم فى مقدمة الرسالة بتفصيل .

(٣) يحيى بن اليمان : العجلى ، ابو زكريا الكوفى . صدوق عابد ، يخطئ كثيرا وقد تغير . من كبار التاسعة . توفى ١٨٩هـ (بخ م ٤) . وثقه ابن معين فى رواية . وقال مرة : ليس به بأس . وقال ايضا ارجو ان يكون صدوقا وقال ايضا : ليس بثبت لا يبالى اى شىء حدث كان يتوهم الحديث . قال احمد : ليس بحجة . وقال على ابن المدينى : كان فلج فتغير حفظه . وقال يعقوب بن شيبة كان صدوقا كثير الحديث وانما نكروا عليه اصحابنا كثرة الغلط وليس بحجة اذا خولف . وقال ابو داود يخطئ فى الاحاديث ويقلبها وقال النسائى : ليس بالقوى . قال العجلى : كان من كبار اصحاب الثورى وكان ثقة جائز الحديث متعبدا معروفا بالحديث صدوقا الا انه فلج بآخره فتغير حفظه .

قال ابو حاتم : مضطرب الحديث ، فى حديثه بعض الصنعة ومحله الصدق . وقال ابو زرعة : يحيى بن اليمان لم يكن عندى ممن يكذب ولكن كان يحمل اليه الشىء .

قال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ وهو فى نفسه لا يتعمد الكذب الا انه يخطئ ويشتبه عليه .(٢)

---

(١) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى (ص١٤٧) ، كتاب الضعفاء والكذابين للبرذعى (ص ٢١) ، ديوان الضعفاء (ص ١٨٧) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٣٧٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٥٥٤) ، لسان الميزان (٣ : ٤٠٨) .

(٢) طبقات ابن سعد (٦ : ٣٩١) ، التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٣١٣) ، الضعفاء للنسائى (ص ٣٠٦) ، الجرح والتعديل (٤ : ٢ : ١٩٩) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٤١) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٧٤٦) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٤١٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٦١) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٣٠٦) .

(٤) ابو وائل : هو شقيق بن سلمة الاسدى . ثقة مخضرم . مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة (ع) .(١)

ولكن الظاهر ان زيادة "ابى وائل" فى هذا الاسناد وهم من بعض الرواة . وهى زيادة منكرة . فقد روى الثقات نحو هذا الحديث عن عاصم عن زر مباشرة بدون هذه الزيادة . ولذلك قال الطبرانى كما هو فى نسخة كتاب الفتن ـ والطبرانى احد رواته ـ الصواب من زر بلا ابى وائل عن كعب قال اسم المهدى محمد او قال اسم نبى . والله اعلم .(٢)

وبقية رجاله ثقات .

فمدار الحديث في جميع طرقه على نعيم وهو لا يحتج به لانه يخطئ كثيرا وروى عنه المرادى وهو ضعيف . ولذلك فهذا الاسناد ضعيف . وقد روى المعنى من طرق اخرى صحيحة عن سفيان الثورى وزائدة وابن عيينة من حديث ابن مسعود بدون لفظ "المهدى" بالتصريح . فلعل نعيما رواه بالمعنى . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

---

(١) تقريب التهذيب (١ : ٢٥٤) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٣٦٢) .
(٢) كتاب الفتن (١٠١ ب) .

(٤٩) عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل
بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي
قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا
يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ماشاءوا . فلا
يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملؤها
قسطا كما ملؤوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم
ولو حبوا على الثلج . زاد نعيم (فانه المهدى) .

تخريج الحديث .

(ألف)

(١) اخرجه ابن ماجه في باب خروج المهدى[1] قال :
حدثنا عثمان بن ابى شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ثنا على بن
صالح عن يزيد بن ابى زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال
بينما نحن عند رسول الله اذ اقبل فتية من بنى هاشم فلما رآهم
النبى صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه تغير لونه قال : فقلت
مانزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه فقال : انا اهل بيت اختار الله
لنا الاخرة الحديث باللفظ المذكور ، ماعدا الزيادة .

(٢) واخرجه نعيم بن حماد ايضا في الفتن[2] قال :
حدثنا محمد بن فضيل وعبدالله بن ادريس وجرير عن يزيد بن
ابى زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله عنه قال : بينما
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء فتية من بنى هاشم
فتغير لونه فقلنا يارسول الله مانزال نرى فى وجهك شيئا نكرهه
فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل
بيتي هؤلاء سيقتلون (كذا والصواب سيلقون) بعدى بلاء وتطريدا
وتشريدا حتى يأتى قوم من هاهنا من نحو المشرق اصحاب رايات

---

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٦) حديث رقم ٤٠٨٢ .
(٢) كتاب الفتن (٨٤ب) .

سود يسئلون الحق فلا يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا فلا يقبلوها حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملؤها عدلا كما ملؤوها ظلما فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فانه المهدى .

(٣) واخرجه العقيلى ايضا قال :

حدثناه محمد بن اسماعيل حدثنا عمرو بن عوف اخبرنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابى زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ جاءه فتية من قريش فتغير فقلنا يارسول الله انا لانزال نرى فى وجهك شئ تكرهه فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتى سيلقون بعدى تطريدا وتشريدا حتى يجئ قوم من هاهنا واومأ بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه مرتين او ثلاثا فيقاتلون فيعطون ما سألوا فلا يقبلون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتى يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا فمن ادرك ذلك منهم فليأته ولو حبوا على الثلج . (١)

(٤) وذكره الذهبى فى الميزان عن :

عباد بن يعقوب واسماعيل بن بنت السدى قالا : اخبرنا عمرو بن القاسم التمار عن يزيد بن ابى زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعا :

اذا رأيتم الرايات السود قد خرجت فاتوها ولو حبوا على الثلج . (٢)

(٥) واخرج جزءا منه ابو نعيم فى اخبار اصبهان قال :

حدثنا احمد بن اسحاق ثنا على بن الوزير ثنا اسماعيل بن موسى السدى ثنا عمرو بن القاسم عن يزيد بن ابى زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فرأينا فى وجهه شيئا كرهناه فقلنا : يارسول الله مانزال نرى فى

---

(١) ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال (٤ : ٤٢٣) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣ : ٢٨٤) فى ترجمة عمرو بن القاسم التمار .

وجهك الشيء نكرهه فيما ذاك ؟ قال : انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدى اثرة تطريدا وتشريدا [1] .

وليس فيه محل الشاهد الذى نحن بصدده .

(٦) واخرجه ايضا الديلمى فى مسند الفردوس بلفظ ابن ماجه وعزاه اليه والى الطبرانى [2] .

(ب)

(٧) واخرجه الحاكم ايضا فى المستدرك قال :

اخبرنى ابو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشى ثنا يزيد بن محمد الثقفى ثنا حبان بن سدير عن عمرو بن قيس الملائى عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة بن قيس وعبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : اتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج الينا مستبشرا يعرف السرور فى وجهه فما سألناه عن شيء نكرهه فقال : انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وانه سيلقى اهل بيتى من بعدى تطريدا وتشريدا فى البلاد حتى ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فمن ادركه منكم او من اعقابكم فليأت امام اهل بيتى ولو حبوا على الثلج فانها رايات هدى يدفعونها الى رجل من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى فيملك الارض فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما [3] .

(٨) واخرجه البزار ايضا ولم اطلع عليه ولكن قال الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية [4] .

---

(١) اخبار اصبهان (٢ : ١٢) .
(٢) سند الفردوس (٢٢٥ ب) .
(٣) المستدرك للحاكم (٤ : ٤٦٤) .
(٤) البداية والنهاية (نقلا عن البزار) (٦ : ٢٤٥) .

قال الحافظ ابو بكر البزار : حدثنا الفضل بن سهل ثنا عبدالله ابن داهر الرازى ثنا ابى عن ابن ابى ليلى عن الحكم عن ابراهيم عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتية من بنى هاشم فاغرورقت عيناه وذكر الرايات قال : فمن ادركها فليأتها ولو حبوا على الثلج .

ثم قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحكم الا ابن ابى ليلى ولا نعلم يروى الا من حديث داهر بن يحيى وهو من اهل الرأى صالح الحديث . وانما يعرف من حديث يزيد بن ابى زياد عن ابراهيم .

(٩) واخرجه ايضا ابن عدى فى الكامل قال :

حدثنا على بن سعيد بن بشير حدثنا ابن داهر ثنا ابى عن ابن ابى ليلى عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل نفر من بنى هاشم او فتية فلما رآهم تغير فقلت مانزال نرى فى وجهك ماتكره . قال : انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا واهل بيتى هؤلاء سيلقون بعدى بلاء حتى يجىء قوم من هاهنا من قبل المشرق اصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه قال فيقاتلون فينصرون فيعطون ماسألوا فلا يقبلون ثم يعطون ماسألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتى يملأها قسطا كما ملئت جورا وظلما فمن ادرك منكم ذلك الزمان فليجيئهم ولو حبوا على الثلج .(١)

(١٠) وعزاه السيوطى فى الحاوى الى ابن ابى شيبة ايضا وكذلك عزاه الى ابى نعيم فى "اخبار المهدى" ولم اطلع عليه ولكن اخرج هو نفسه فى اخبار اصبهان اول الحديث . فالغالب ان سنده فى الكتابين واحد ، ونسبه الديلمى الى الطبرانى ايضا ولم اره .

---

(١) ميزان الاعتدال (نقلا عن الكامل لابن عدى) (٢ : ٤١٦) ، اللسان (٣ : ٢٨٢) .

رجال الحديث .

تلتقي جميع الطرق في قسم (ألف) على يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود . ويزيد هو : يزيد بن ابي زياد القرشي الهاشمي ،مولاهم،ابو عبدالله الكوفي . توفي ١٣٧هـ .اخرج له مسلم مقرونا بغيره واخرج له الاربعة . قال ابن الفضيل :" كان من ائمة الشيعة الكبار" واختلف العلماء في شأنه واليك اقوالهم :

التعديل :

قال يعقوب بن سفيان : ويزيد وان كانوا يتكلمون فيه لتغيره فهو على العدالة والثقة وان لم يكن مثل الحكم والمنصور .

قال احمد بن صالح المصري : يزيد بن زياد ثقة لا يعجبني قول من تكلم فيه .

قال علي بن عاصم قال لي شعبة : ما أبالي اذا كتبت عن يزيد بن ابي زياد الا اكتب عن احد .

قال العجلي : جائز الحديث وكان بآخره يلقن .

قال ابن سعد : كان ثقة في نفسه الا انه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب .

قال مسلم في مقدمته : فان اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم ونظرائهم من حمال الاثار ونقال الاخبار .

قال عثمان بن ابي شيبة عن جرير : كان يزيد بن ابي زياد احسن حفظا في عطاء بن السائب .

الجرح :

قال ابن المبارك : ارم به .

قال شعبة : كان رفاعا .

قال عبدالله بن احمد عن ابيه : ليس حديثه بذاك . وقال مرة ليس بالحافظ .

قال ابن معين : ليس بالقوى . وقال مرة : ضعيف . وقال مرة لا يحتج بحديثه .

قال ابو داود : لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الى منه .

قال ابن عدى : هو من شيعة الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه .

قال النسائى : ليس بالقوى .

قال الحاكم : يزيد بن ابى زياد ليس بالقوى عندهم .

قال البرديجى : روى عن مجاهد وفيه نظر وليس هو بالقوى .

قال ابو حاتم : ليس بالقوى .

قال ابو زرعة : كوفى لين يكتب حديثه ولا يحتج به .

قال ابن خزيمة : فى القلب منه .

قال الدارقطنى : لا يخرج عنه فى الصحيح ضعيف يخطئ كثيرا .

قال الجوزجانى : سمعتهم يضعفون حديثه .

قال ابن حبان : كان صدوقا الا انه لما كبر ساء حفظه وتغير وكان يلقن مالقن فوقعت المناكير فى حديثه فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح .

هذه هى اقوال ائمة الجرح والتعديل فى يزيد بن ابى زياد . ومن امعن النظر فيها يتبين له انهم يكادون يجمعون وان كانت تعبيراتهم مختلفة فلم يتهمه احد فى صدقه او دينه بل هو صدوق فى نفسه ولكنه ضعف بسبب اخطائه الكثيرة . ومن هذه الاخطاء ماقاله شعبة " وكان رفاعا " اى يرفع الى الرسول صلى الله عليه وسلم ماليس من كلامه كقول الصحابة اوغيرهم خطأ ووهما . ولعل هذا الخطأ قد نشأ فيه بسبب اختلاطه فى آخر عمره كما قال ابن سعد : كان ثقة فى نفسه الا انه اختلط فى آخر عمره فجاء بالعجائب . ولهذا نرى الحافظ ابن حجر قد جمع بين هذه الاقوال فقال فى التقريب :

" ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا " .[1]

---

(١) ترجمته فى : طبقات ابن سعد (٦ : ٣٤٠) ، التاريخ الكبير (٤ : ٢ : ٣٣٤) مقدمة صحيح مسلم (ص ٥) ، الضعفاء للنسائى (ص ٣٠٧) ، الجرح والتعديل (٤ : ٢ : ٢٦٥) ، ديوان الضعفاء (ص ٣٤٢) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٧٤٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٦٥) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٣٢٩) .

وقد رأينا ان مدار الحديث على يزيد بن ابى زياد وهو ضعيف فلا يحتج به الا اذا توبع بمعتبر . قال البوصيرى فى الزوائد كما نقله عنه محمد فؤاد عبد الباقى فى الحديث المذكور : " اسناد ضعيف لضعف يزيد ابن ابى زياد الكوفى لكن لم ينفرد يزيد بن ابى زياد عن ابراهيم فقد رواه الحاكم فى المستدرك من طريق عمرو بن قيس عن الحكم عن ابراهيم" (١) .

والحكم هذا ثقة فى رجال الشيخين (٢) ولكن ما مدى صحة رواية المتابعة اليه ؟ لقد رواها الحاكم والبزار وابن عدى .

فاما طريق الحاكم ففيه :

ابو بكر بن ابى دارم (٣) وهو احمد بن محمد بن السرى بن يحيى بن السرى التميمى الكوفى . توفى ٣٥١ او ٣٥٢هـ . وقال فيه الذهبى فى المغنى : شيخ رافضى لا يوثق به . وقال فى الميزان : ابو بكر الرافضى الكذاب . وقال فى التذكرة : جمع فى الحط على الصحابة وكان يترفض وقد اتهم فى الحديث . . وكان موصوفا بالحفظ . . روى عنه الحاكم وقال : رافضى غير ثقة . وقال الدولابى : كان مستقيم الامر عامة دهره . ثم فى آخر ايامه كان اكثر ما يقرأ عليه المثالب . ثم ذكر بعض موضوعاته وقال : تركته ولم احضر جنازته (٤) .

ومحمد بن عثمان بن سعيد القرشى : لم اجد له ترجمة .

ويزيد بن محمد الثقفى : لم اجد له ترجمة .

واما طريق البزار وابن عدى ففيهما :

عبد الله بن داهر . وابو سليمان الرازى المعروف بالاحمرى . وهو متروك الحديث . قال احمد ويحيى : ليس بشىء . وقال : ما يكتب حديثه

---

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٦) .

(٢) ترجمته فى : طبقات ابن سعد (٦ : ٣٣١) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ١٢٣) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١١٧) ، الكاشف (١ : ٢٤٦) ، تقريب التهذيب (١ : ١٩٢) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٣٢) ، طبقات المدلسين (ص ٩) .

(٣) فى المستدرك "ابو بكر بن دارم" والتصحيح فى تذكرة الحفاظ (ص ٨٨٤) وغيره .

(٤) تذكرة الحفاظ (٣ : ٨٨٤) ، ميزان الاعتدال (١ : ١٣٩) ، المغنى (١ : ٥٤) ، لسان الميزان (١ : ٢٦٨) ، شذرات الذهب (٣ : ١١) .

انسان فيه خير . وقال العقيلي : رافضي خبيث .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل علي وهو متهم في ذلك .

وقال الذهبي في المغني والديوان : رافضي ضعفوه (١) .

وابوه داهر بن يحيى الرازي : وقد قال فيه الذهبي في الميزان رافضي بغيض لا يتابع على بلاياه ثم ذكر بعض بلاياه عن العقيلي وقال " فهذا باطل " ولم ار احدا ذكر داهرا حتى ولا ابن ابي حاتم بلديه .

وقال ابن حجر في اللسان : انما لم يذكروه لان البلاء كله من ابنه عبد الله وقد ذكروه واكتفوا به (٢) .

بالاضافة الى ان طريق البزار منقطع ايضا لان ابراهيم لا يرويه عن عبد الله بن مسعود بل بينهما علقمة بن قيس كما وقع في الطرق الاخرى .

وهكذا فكل هذه الاسانيد التي تروى متابعة الحكم بن عتيبة ليزيد بن ابي زياد اسانيد ضعيفة جدا ، ولا تصلح للمتابعة . وعاد الامر الى يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف ، كما تقدم .

قال وكيع : يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله يعني حديث الرايات : ليس بشيء . وقال احمد : حديثه عن ابراهيم يعني في الرايات : ليس بشيء .

قال العقيلي : ليس بصحيح ، وما احسن ما روى ابو قدامة سمعت ابا اسامة يقول في حديث يزيد عن ابراهيم لو حلف عندي خمسين يمينا قسامة ما صدقته . اهذا مذهب ابراهيم اهذا مذهب علقمة اهذا مذهب عبد الله (٣) .

---

(١) ديوان الضعفاء (ص ٦٦ ١) ، المغني في الضعفاء (١ : ٣٣٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤١٦) ، لسان الميزان (٣ : ٢٨٢) .

(٢) ديوان الضعفاء (ص ٩١) ، المغني في الضعفاء (١ : ٢١٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٣) ، لسان الميزان (٢ : ٤١٤) .

(٣) ذكر هذه الاقوال الذهبي في الميزان (٤ : ٤٢٣) .

قال الذهبي في تلخيص المستدرك : هذا موضوع لعل ذلك لان في اسناد الحاكم من هو متهم .[1]

قال ابن القيم بعد ذكره عن طريق ابن ماجة :وفي اسناده يزيد بن ابي زياد وهو سيء الحفظ اختلط في آخر عمره وكان يقلد الفلوسي .[2]

النتيجة :

اسناده ضعيف .

---

(١) تلخيص المستدرك (٤ : ٤٦٤) .

(٢) المنار المنيف (ص ١٥٠) .

(٥٥) عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
" يكون فى امتى المهدى ان قصر فتسع[1] والا فثمان والا فتسع تنعم امتى فيها نعمة لم ينعموا مثلها ، يرسل الله عليهم[2] مدارارا ولا تدخر الارض شىء من النبات . والمال كدوس يقوم الرجل يقول يامهدى اعطنى فيقول خذه" .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الطبرانى فى الاوسط قال :
حدثنا محمد بن احمد بن ابى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحديث[3] .
هكذا وردت الرواية فى مجمع البحرين . ولكن من الواضح ان هناك سقطا فى الاسناد اذ ليس من الممكن ان يكون بين الطبرانى وابى هريرة رجل واحد فقط . ويدل عليه ايضا كلامه بعد رواية الحديث : لم يروه عن هشام بن سعيد[4] الا مروان تفرد به ابو مزبة[5] ، ورواه غيره عن ابى الصديق عن ابى سعيد .

(٢) واخرجه ايضا الدارقطنى فى الافراد[6] وعن طريقه ابن الجوزى فى العلل المتناهية[7] .
قال الدارقطنى : نا يوسف بن يعقوب النيسابورى قال نا ابو يزيد عمرو بن يزيد قال حدثنا محمد بن مروان عن هشام بن حسان عن محمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله : يكون المهدى فى امتى ان قصر فسبع والا فثمان والا فتسع تنعم فيها امتى نعمة لم ينعموا

---

(١) كذا فى الاصل وفى مجمع الزوائد " فسبع" وهو الصواب .
(٢) فى مجمع الزوائد " يرسل السماء عليهم" وهو كذلك فى رواية الدارقطنى . واما السيوطى فقد ذكر" يرسل الله عليهم السماء" .
(٣) مجمع البحرين (ص ٤٢٦) ، وعنه فى مجمع الزوائد (٧ : ٣١٧) .
(٤) كذا فى الاصل . والصواب " هشام بن حسان" كما هو فى رواية الدارقطنى .
(٥) كذا فى الاصل . ووقع فى الدارقطنى " ابو يزيد " والصواب ابو بريد كما فى التقريب .
(٦) عزاه اليه السيوطى فى الحاوى (٢ : ١٣١) ، وكنز العمال (٧ : ١٨٩) .
(٧) العلل المتناهية (٤٧ ألف) وعنه تلخيص العلل المتناهية (٧٥ ب) .

مثلها يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدعوالارض شيئا من النبات ويكون المال كدوسا يقوم الرجل فيقول يامهدى اعطنى فيقول خذ[1] .

(٣) وذكر صديق حسن خان انه رواه البزار ايضا[2] .

رجال الحديث .

في اسناد الدارقطني :

يوسف بن يعقوب النيسابوري . ابوعمرو، توفى ٣٢١ او ٣٢٢ هـ . وهو متهم . قال الخطيب : كان ضعيفا وكذبه ابوعلي الحافظ وقال البرقاني : لا يسوى شيئا . وقد سقط لاجل ادعائه رواية تاريخ ابي بكر بن ابي شيبة عنه . قال الحاكم في التاريخ : حدث عن كل من شاء[3] .

ولكن تبرأ ذمته برواية محمد بن احمد بن ابي خيثمة[4] عند الطبراني وهو الحافظ الامام الناقد ابوعبدالله النسائي . ولد الحافظ ابن ابي خيثمة صاحب التاريخ . قال القاضي احمد بن كامل : اربعة كنت احب بقاءهم فذكر منهم ابوعبدالله هذا وقال مارأيت افهم منه ولا احفظ[5] .

ولكن مدارهما على محمد بن مروان العقيلي وهو :

محمد بن مروان بن قدامة العقيلي . ابوبكر البصري . ويقال العجلي صدوق له اوهام . من الثامنة (مد ق) .

---

(١) زاد في الحاوي وكنز العمال بعد قوله " لم ينعموا مثلها : البر منهم والفاجر" وعزا الرواية الى الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط كما سبق . ولكن لم اجد هذا اللفظ في الاصول المذكورة ولا هو في مجمع الزوائد .

(٢) الاذاعة (ص ١٢٥) .

(٣) تاريخ بغداد (١٤ : ٣٢٠) ، المغني في الضعفاء (٢ : ٧٦٤) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٤٧٥) ، لسان الميزان (٦ : ٣٢٩) .

(٤) وقع في مجمع البحرين " محمد بن احمد بن ابي" بدون تعيين . ولكن بعد تتبع النظر في شيوخ الطبراني تبين لي ان المراد هو محمد بن احمد بن ابي خيثمة المذكور . ولكن يمكن ان يكون " محمد بن احمد ابن ابي عون النسائي" وهو ثقة ايضا . تاريخ بغداد (١ : ٣١١) ، الا ان الطبراني نسبه في المعجم الصغير (٢ : ٩٠) الى جده . فقال محمد بن عبدالله بن ابي عون النسائي . وكذلك اورد الخطيب في ترجمته رواية للطبراني عنه فنسبه الى جده ايضا . فالظاهر ان من عادته انه ينسبه الى جده . وبهذا يغلب الظن ان المراد هنا هو الاول . ولا ضير فكلاهما ثقتان ويؤيد هذا ما قاله الهيثمي " ورجاله ثقات" والله اعلم .

(٥) تاريخ بغداد (١ : ٢٠٣) ، تذكرة الحفاظ (٢ : ٧٤٢) .

وثقه بعض الائمة ولينه آخرون وهذه اقوالهم :

التعديل :

قال ابن معين : ليس به بأس وكتبت عنه احاديث .

وقال ايضا : صالح .

قال ابو داود : ثقة .

وقال مرة : صدوق .

وذكره ابن حبان : في الثقات .

الجرح :

قال عبد الله بن احمد عن ابيه : رأيت محمد بن مروان العقيلي وحدث بأحاديث وانا شاهد لم اكتبها وتركتها على عمد وكتب بعض اصحابنا عنه كأنه ضعفه .

قال ابو زرعة : ليس عندى بذاك .

وحكى العقيلي : عن ابن معين انه قال : ليس به بأس قيل له انه يروى عن هشام عن الحسن يجزى من الصوم السلام . فكأنه استضعفه .

واورد له عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن مفضل فى صفة الدجال وقال : لا يتابع عليه .(1)

وبقية رجاله ثقات .

فمدار هذا الحديث على " محمد بن مروان العقيلي " وفيه لين كما تقدم ومثله لا يحتج به اذا انفرد . ولكنه مع ذلك لا ينزل عن درجة الاعتبار فان وجدت له شواهد او متابعات يصبح حديثه حسنا لغيره .(2)

---

(١) الجرح والتعديل (٤ : ١ : ٨٦) ، ديوان الضعفاء (ص٢٨٨) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٦٣١) ، الخلاصة (٢ : ٤٥٥) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٠٦) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٤٣٦) .

(٢) لقد فهم الامام ابن الجوزى ان المراد هنا هو " السدى " وقد كذبه ابن نمير وغيره . العلل المتناهية (٤٨ ألف) ، وتبعه الذهبى فقال : " فيه محمد بن مروان السدى متهم " . تلخيص العلل المتناهية (٧٥ ب) ، ولكن الذى يترجح لدى ان المراد هنا هو العقيلي العجلي . وقد صرح بذلك الطبراني والبزار فقد قال =

وقد روى هذا الحديث بمثله تماما ،محمد بن مروان المقيلى نفسه عن عمارة بن ابى حفصة عن زيد العمى عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد . (انظر رقم ٥٩) . ولكنه روى الحديث نفسه هنا عن هشام بن حسان عن محمد عن ابى هريرة .

ومحمد بن مروان له اوهام كما سبق فالذى يميل اليه القلب ان هذا من اوهامه والصواب ان الحديث من مسانيد ابى سعيد الخدرى فقد روى نحوه عن طرق كثيرة عن ابى سعيد الخدرى . والى هذا يومئ كلام الطبرانى بعد اخراج الحديث حيث قال :

" لم يروه عن هشام الا مروان تفرد به ابو يزيد ورواه غيره عن ابى الصديق عن ابى سعيد "[1] .

وكذلك ماقاله البزار :

" تفرد به محمد بن مروان العجلى ولا نعلم انه تابعه عليه احد "[2] .

والله تعالى اعلم .

قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات[3] ، ولكن قد تقدم ان محمد بن مروان المقيلى له اوهام ولا يحتج به وحده ولم اجد له متابعة . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

= صديق حسن خان :" قال الطبرانى والبزار : تفرد به محمد بن مروان العجلى . زاد البزار : ولا نعلم انه تابعه عليه احد ". الاذاعة (ص ١٢٥) . والسدى لا تعرف له رواية عن هشام بن حسان .
ويؤيد ماذكرت ايضا ان الهيثمى قال : رجاله ثقات . كما سيأتى ومن المستبعد جدا انه يرى السدى من الثقات ، مهما كان متساهلا والله اعلم .

(١) مجمع البحرين (ص ٤٢٦) .

(٢) الاذاعة (ص ١٢٥) .

(٣) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٧) .

(٥١) عن ابى هريرة قال :

ذكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى فقال :

" ان قصر فسبع والا فثمان وليملأن الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما " .

رواه البزار كما قال فى مجمع الزوائد [1] .

لم اطلع على اسناده . ولكن قال الهيثمى : رجاله ثقات وفى بعضهم بعض ضعف [2] .

النتيجة :

اسناده ضعيف على ما قال الهيثمى .

---

(١) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٦) .

(٢) المصدر السابق (٧ : ٣١٦) .

(٥٢) عن العباس بن عبد المطلب قال : لما كان يوم فتح مكة ركبت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عني فقالوا : تقدم الى قريش ليرد قريشا عن حربك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ردوا على ابي . لا تقتله قريش كما قتلت ثقيف عروه بن مسعود " .

فخرجت فوارس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تلقوني فردوني معهم . فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم جهش واعتنقني باكيا . فقلت يارسول الله اني ذهبت لا نصرك فقال :

" نصرك الله . اللهم انصر العباس وولد العباس ". قالها ثلاثا . ثم قال : " ياعم ان المهدى من ولدك راضيا مرضيا " .

تخريج الحديث .

(١) ذكره في كنز العمال عن ابن عساكر وقال : فيه الكديمي .(١)

(٢) واخرج جزءا منه السيوطي في تاريخ الخلفاء وبسند ابن عساكر فقال قال ابن عساكر في تاريخ دمشق انبأنا ابو القاسم بن بنان ، اخبرنا ابو علي بن شاذان حدثنا جعفر بن محمد الواسطي حدثنا محمد بن يونس الكديمي حدثنا عبد الله بن سوار العنبري حدثنا ابو الاشهب جعفر بن حيان عن ابي رجاء العطاردي عن عبد الله ابن عباس عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : " اللهم انصر العباس وولد العباس " ، قالها ثلاثا ثم قال : "ياعم اما شعرت ان المهدى من ولدك موفقا راضيا مرضيا".(٢)

رجال الحديث .

مدار الحديث على الكديمي .

وهو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي . ابو العباس

---

(١) كنز العمال (٧ : ٢٥٩) .
(٢) تاريخ الخلفاء (ص ١٨) .

السامى . احد المتروكين كما قال الذهبى .

قال فيه الامام احمد : ابن يونس الكديمى حسن المعرفة ما وجد عليه الا لصحبته للشاذكونى ولكن قد كذبه غير واحد . قال ابو عبيد الاجرى : رأيت ابا داود يطلق فى الكديمى الكذب . وكذلك كذبه موسى بن هارون والقاسم بن مطرز وقال : انا اجاثيه بين يدى الله تعالى يوم القيامة واقول ان هذا كان يكذب على رسولك وعلى العلماء . وقال الدارقطني : كان الكديمى يتهم بوضع الحديث يتخوفون لحسن القول فيه الا من لم يخبر حاله وقال ابن حبان : كان يضع الحديث لعله قد وضع على الثقات اكثر من الف حديث .

قال ابن عدى اتهم بالوضع وادعى الرواية عمن لم يرهم . ترك عامة مشائخنا الرواية عنه ومن حدث عنه نسبه الى جده لئلا يعرف .

وقال ابو احمد الحاكم :الكديمى ذاهب الحديث . تركه ابن صاعد وابن عقده وسمع منه ابن خزيمة ولم يحدث عنه وقد حفظ فيه سوء القول عن غير واحد من ائمة الحديث . وقال الخليلى : ليس بذاك القوى ومنهم من يقويه .

ولقد تسامح معه الحافظ ابن حجر فقال : "ضعيف"(1) .

وقد روى فى هذا الباب الكديمى ايضا من حديث على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس :" ان الله فتح هذا الامر بى ويختمه بولدك" .

اخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق كما ذكره السيوطى وقال : وفى سنده محمد بن يونس الكديمى وهو وضاع .

النتيجة :

الحديث موضوع .

(1) كتاب المجروحين (٢ : ٣٠٥) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٧٤) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٥٣٩) ، تقريب التهذيب (٢ : ٢٢٢) .

(٥٣) عن عبد الله بن العباس عن العباس بن عبد المطلب :
ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه مقبلا فقال :
هذا عمي ابو الخلفاء الاربعين من اجود قريش كفا واحماها
من ولده السفاح والمنصور والمهدي . ياعم، بي فتح الله
ابتداء هذا الامر ويختمه برجل من ولدك .

اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات قال : انبأنا محمد بن ناصر قال انبأنا ابو محمد عبد الله بن احمد السمرقندي قال انبأنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الكتاني :

حدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي القاضي . حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب المفيد حدثنا هلال بن محمد بن اخي هلال الرائي حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا ابن عائشة حدثنا ابي حدثنا عمرو بن عبيد عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن عبد الله بن العباس : فذكره.(١)

رجال الحديث .

في هذا الاسناد :

(١) محمد بن احمد بن يعقوب المفيد : متهم . كما قال ابن حجر وقال الذهبي : روى مناكير عن مجاهيل . حدث عنه البرقاني مع اعترافه بانه ليس بحجة . وقال ابو الوليد الباجي : انكرت على ابي بكر المفيد اسانيد ادعاها.(٢)

(٢) محمد بن زكريا الغلابي : قال الذهبي : وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وقال يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة وفي روايته عن المجاهيل بعض المناكير . قال ابن منده : تكلم فيه . وقال الدارقطني : يضع الحديث . وذكر ابن حجر في اللسان بعض رواياته ثم قال : ورجاله ثقات الا محمد بن زكريا وهو الغلابي المذكور فهو آفته.(٣)

---

(١) كتاب الموضوعات (٢ : ١٣٦) ، اللآلئ المصنوعة (١ : ٤٣٥) .
(٢) لسان الميزان (٥ : ٤٥) .
(٣) المغني في الضعفاء (٢ : ٥٨١) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٥٥٠) ، لسان الميزان (٥ : ١٦٨) .

قال الحافظ برهان الدين الحلبي : الظاهر قولهم ان آفته فلان كناية عن الوضع . ويحتمل ان يكون المراد آفته في رده ونكارته اوغير ذلك.(١)

(٣) ابو ابن عائشة : وهو محمد بن حفص . روى عنه ابنه . ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .(٢)

(٤) وعمرو بن عبيد : ان كان هو التيمي المعتزلي المشهور فقد قال فيه ابن حجر : كان داعية الى بدعة اتهمه جماعة مع انه كان عابدا (قد فق) .(٣)

وان كان غيره فلا ادري .

ففي اسناد هذا الحديث اكثر من متهم .

وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : هذا حديث موضوع والمتهم به الغلابي فانه كذاب .(٤)

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة وسكت على ما قاله ابن الجوزي .(٥)

النتيجة :

الحديث موضوع .

---

(١) تنزيه الشريعة (١ : ٣٤) .
(٢) الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ٢٣٦) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٧٤) .
(٤) الموضوعات (٢ : ٣٦) .
(٥) اللآلئ المصنوعة (١ : ٤٣٥) .

(٥٤) عن الحسين : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

ابشري يافاطمة المهدى منك .

اخرجه ابن عساكر كما قال السيوطى فى الحاوى[1] .

لم اطلع على اسناده ولكن قال صاحب كنز العمال : وفيه : موسى ابن محمد البلقاوى عن الوليد بن محمد الموقرى وهما كذابان[2] .

وموسى بن محمد البلقاوى هذا :

كذبه ابو زرعة وابو حاتم . وقال النسائي : ليس بثقة وقال الدارقطني : متروك . وقال العقيلي : يحدث عن الثقات بالبواطل والموضوعات وقال منكر الحديث . وقال ابو نعيم : لا شيء . وقال عبد الغني بن سعيد : ضعيف .

وقال ابن حبان : كان بدور الشام ويضع الحديث على الثقات مالا اصل له فى الاثبات لا يحل الرواية عنه ولا كتبة حديثه الا على سبيل الاعتبار للخواص[3] .

والوليد بن محمد الموقرى : ابو بشير البلقاوى . متروك . من الثامنة (ت ق) . كذبه ابن معين . وقال احمد : ليس بشيء . قال النسائي : ليس بثقة . وقال مرة : متروك الحديث . واجمع الجميع على تضعيفه[4] .

النتيجة :

الحديث موضوع .

---

(١) الحاوى (٢ : ١٣٧) .
(٢) كنز العمال (٧ : ٢٥٩) .
(٣) لسان الميزان (٦ : ١٢٨) ، كتاب المجروحين (٢ : ٢٤١) .
(٤) تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٥) ، تهذيب التهذيب (١١ : ١٤٨) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٣٤٦) .

(٥٥) عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدى " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال : اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي . قال نبأنا ابوالحسن على بن اسحاق بن محمد بن البختري المادرائي قال نبأنا ابو قلابة الرقاشي .

(٢) واخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال انبأنا احمد بن سلمان النجاد قال انبأنا ابو قلابة الرقاشي قراءة عليه .

قال نبأنا ابو ربيعة قال نبأنا ابوعوانة عن الاعمش عن الضحاك عن ابن عباس : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره .
قال النجاد هكذا قرأه علينا ابو قلابة مرفوعا[(١)] .

(٣) واخرجه ايضا بسند آخر قال : اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال نبأنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال نبأنا محمد بن الفرج الازرق . قال نبأنا يحيى بن غيلان قال نبأنا ابو عوانة عن الاعمش عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : منا السفاح والمنصور والمهدى[(٢)] .

واخرجه البيهقي ايضا : قال ابن كثير في البداية والنهاية : وقد رواه البيهقي من طريق الاعمش عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا منا السفاح والمنصور والمهدى[(٣)] .

رجال الحديث .

لقد روى الحديث عن ابي عوانة بثلاثة طرق :

---

(١) تاريخ بغداد (١ : ٦٢، ٦٣) .
(٢) المصدر السابق (١ : ٦٣) .
(٣) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٥) .

الاولى : فيها ابو الحسن علي بن اسحاق المادرائي . ولم اجد له ترجمـــة .

وابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي . البصري . صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد (١) .

والثانية فيها : ابو الحسن علي الرزاز . وكان له ولد يعبث بكتبه ويدخل فيها ماليس منها . تقدم في ١٢ .

وابو قلابة الرقاشي : صدوق يخطئ .

وابو ربيعة : لم اجد له ترجمة .

والثالثة فيها : الحسن بن ابي بكر : لم اعرفه .

وتلتقي الطرق الثلاثة كلها في : ابي عوانة عن الاعمش .. الخ .

والاعمش هو سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي . ابو محمد الكوفي ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع . لكنه يدلس . قال الذهبي : ثقة جبـــل لكنه يدلس . وقال ايضا : هو يدلس وربما يدلس عن ضعيف ولا يدري بـــه فمتى قال حدثنا فلا كلام . ومتى قال عن تطرق اليه احتمال التدليـــس الا في شيوخ له اكثر عنهم كابراهيم وابن ابي وائل وابي صالح السمـــان فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال .

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين ولكنـــه نفسه وضعه في الثالثة في النكت الظراف كما نقل عنه الصنعاني فـــي توضيح الافكار . وهذا هو الاولى لانه ربما دلس عن ضعيف كما سبق ، الا في الشيوخ الذين ذكرهم الذهبي . والله اعلم (٢) .

الضحاك بن مزاحم : الهلالي . ابو القاسم او ابو محمد الخراساني صدوق كثير الارسال . من الخامسة . مات ... ١٠٠ هـ (ع) . وثقه احمد وابن معين وابو زرعة والعجلي والدارقطني وابن حبان وغيرهم . ولكنه كان يرسل عن ابن عباس ولم يلقه . ولاجل هذا ضعفه يحيى بن سعيد القطـــان

---

(١) تقريب التهذيب (١ : ٢٢) .

(٢) الجرح والتعديل (٢ : ١ : ١٤٦) ، تذكرة الحفاظ (١ : ١٥٤) ، المغني في الضعفاء (١ : ٢٨٣) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٢٢٤) ، الخلاصة (١ : ٤١٩) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٣١) ، تهذيـــب التهذيب (٤ : ٢٢٢) .

قال ابن حبان : لقى جماعة من التابعين ، ولم يشافه احد من الصحابة ومن زعم انه لقى ابن عباس فقد وهم (١) .

ففى هذا الاسناد عنعنة الاعمش والانقطاع بين الضحاك وابن عباس . ولذلك قال الذهبى : منكر منقطع (٢) .

وقال ابن كثير : هذا اسناد ضعيف ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس شيئا على الصحيح فهو منقطع (٣) . والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

وقد روى موقوفا على ابن عباس وسيأتى .

---

(١) المراسيل (ص ٦٣) ، الكاشف (٢ : ٣٧) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٣٢٦) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٧٣) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٤٥٤) .

(٢) ذكره السيوطى فى تاريخ الخلفاء (ص ٢٤٢) .

(٣) البداية والنهاية (٦ : ٢٤٥) .

(٥٦) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" لن تهلك امة انا اولها وعيسى ابن مريم آخرها والمهدى في وسطها " .

ذكره السيوطي في الحاوي (١) ، وفي الجامع الصغير وقال : اخرجه ابو نعيم في اخبار المهدى (٢) .

وقال المناوى : ظاهره انه ليس في احد الستة التي هي دواوين الاسلام والا لما ابعد النجعة والامر بخلافه فقد رواه منهم النسائي (٣) .

ولقد بحثته كثيرا في المجتبى ولم اجده فلعله في الكبرى . ولكنني بحثته في تحفة الاشراف في مسند ابن عباس وهو يذكر احاديث الكبرى ايضا فلم اجد هذا الحديث في احاديث ابن عباس . وكذلك بحثته في مجمع البحرين وهو ايضا يذكر كثيرا من احاديث الكبرى فلم اجده . فلا ادرى هل ان السيوطي ابعد النجعة ام ان المناوى هو الذي اخطأ النجعة . والله اعلم .

وقد رمز له السيوطي بالضعف (٤) .

وهو في كنز العمال : عن ابن عباس بلفظ : كيف تهلك امة انا في اولها وعيسى ابن مريم في آخرها والمهدى من اهل بيتي في وسطها .
وقال : اخرجه الحاكم في تاريخه وابن عساكر (٥) .

النتيجة :

اسناده ضعيف كما رمز له السيوطي .

---

(١) الحاوى (٢ : ١٣٤) .
(٢) الجامع الصغير مع فيض القدير (٥ : ٣٠١) .
(٣) فيض القدير (٥ : ٣٠١) .
(٤) الجامع الصغير (٥ : ٣٠١) .
(٥) كنز العمال (٧ : ١٨٧) .

(٥٧) عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اذا مات الخامس من اهل بيتي فالهرج الهرج ، يموت السابع، ثم كذلك حتى يقوم المهدى .

اخرجه نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا ابن ابى هريرة عن ابيه عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه قال : فذكره[1] .

رجال الحديث .

ابن ابى هريرة : لم اجد له ترجمة .

ابو هريرة : لم اجد له ترجمة .

على بن ابى طلحة : سالم مولى بن العباس .

ارسل عن ابن عباس ولم يره . صدوق ، قد يخطئ . مات ١٤٣ هـ (م د س ق) .

وثقه العجلى وقال النسائى : لا بأس به ، وقال ابو داود : هو ان شاء الله مستقيم الحديث ولكن له رأى سوء وكان يرى السيف .

قال احمد : له اشياء منكرات . وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف الحديث ، منكر ، ليس محمود المذهب . وقال ايضا : ليس هو متروك ولا هو حجة .

روى عن ابن عباس ولم يسمع منه : بينهما مجاهد[2] .

فيه : ابن ابى هريرة وابوه : لم اجد لهما ترجمة .

وعلى بن ابى طلحة : صدوق يخطئ ولا يمكن الاعتماد عليه الا اذا توبع .

النتيجة :

اسناده ضعيف[3] .

(١) الفتن (٥٧ ألف) .
(٢) ميزان الاعتدال (٣ : ١٣٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٩) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٣٣٩) .

(٥٨) عن ابن عمر قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى نفر من المهاجرين والانصار . على ابن ابى طالب عن يساره والعباس عن يمينه . اذ تلاحى العباس ورجل من الانصارى للعباس فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيد العباس ويد على فقال سيخرج من صلب هذا فتى[1] يملأ الارض جورا وظلما[2] وسيخرج من صلب هذا فتى[3] يملأ الارض قسطا وعدلا .

فاذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمى فانه مقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدى .

تخريج الحديث .

اخرجه الطبرانى فى الاوسط قال : حدثنا على بن سعيد ثنا محمد ابن منصور الطوسى ثنا كثير بن جعفر ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : فذكره[4] .

ثم قال : لم يروه عن عبد الله عن نافع الا ابن لهيعة تفرد به كثير .

رجال الحديث .

فى هذا الاسناد :

(١) على بن سعيد : بن بشير الرازى . وقال الدارقطنى فيه : ليس بذاك تفرد باشياء . ولكن قال مسلمة بن قاسم : كان ثقة عالما بالحديث . وقال ابن يونس كان يفهم ويحفظ[5] فالظاهر انه حسن الحديث الا اذا خولف . قال الذهبى : حافظ رحال جوال .

---

(١) فى مجمع البحرين " حتى " وهو تصحيف والتصويب فى مجمع الزوائد .

(٢) فى مجمع البحرين " جورا وعدلا وظلما " وهو خطأ واضح . والتصحيح فى مجمع الزوائد .

(٣) فى مجمع البحرين " حتى " وهو تصحيف .

(٤) مجمع البحرين بزوائد المعجمين (ص ٤٢٥) ، مجمع الزوائد (٧ : ٣١٧) .

(٥) ميزان الاعتدال (٣ : ١٣١) ، لسان الميزان (٤ : ٤١٤) .

(٢) كثير بن جعفر بن ابى كثير : روى عنه ابراهيم بن المنذر وابو ثابت محمد بن عبدالله . ذكره ابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[١] .

(٣) ابن لهيعة : عبدالله . ضعيف . تقدم فى ٤٤ .

(٤) عبدالله بن عمر : بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى . ضعيف عابد . من السابعة . مات ١٧١ او بعدها (م ٤)[٢] .

فهذا اسناد ضعيف . كثير بن جعفر لم يوثق . وابن لهيعة وعبدالله بن عمر العمرى ضعيفان .

قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه ابن لهيعة وفيه لين ولكن الحديث منكر . فان النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يستقبل احدا فى وجهه بشيء يكرهه وخاصة عمه العباس الذى قال فيه انه صنو ابيه . والله اعلم[٣] .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

واما المتن فيشبه ان يكون موضوعا .

---

(١) الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٥٠) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ٤٣٥) .
(٣) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٨) .

(٥٦) " يكون فى امتى المهدى ، ان قصر فسبع والا فتسع ، فتنعم فيه امتى نعمة لم ينعموا مثلها قط ، تو تى اكلها ولا تد خــر منهم شيئا ، والمال يومئذ كد وس فيقوم الرجل فيقـــول يامهدى اعطنى ، فيقول خذ " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابن ماجة قال : حدثنا نصر بن على الجهضمى . ثنا محمد ابن مروان العقيلى ثنا عمارة بن ابى حفصة عن زيد العمى ، عـــن ابى صديق الناجى ، عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى اللـه عليه وسلم قال : واللفظ المذكور له (١) .

(٢) واخرجه ايضا الحاكم قال : حدثنا عبدالله بن سعد الحافظ ثنـــا ابراهيم بن ابى طالب وابراهيم بن اسحاق وجعفر بن محمد بـــن احمد الحافظ قالوا حدثنا نصر بن على ثنا محمد بن مروان ثنـــا عمارة بن ابى حفصة عن زيد العمى عن ابى الصديق الناجى عـــن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلـــم قال :

يكون فى امتى المهدى ان قصر فسبع والا فتسع تنعم امتى فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى الارض اكلها لا تدخر عنهم شيئا والمـــال يومئذ كدوس . يقوم الرجل فيقول يامهدى اعطنى فيقول خذ (٢) .

(٣) واخرجه ايضا ابن عدى قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونـــس ثنا يحيى بن خلف نا محمد بن مروان نا عمارة بن ابى حفصة عـــن زيد العمى عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى قـــال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون فى امتى المهـــدى ، ان قصر فسبع والا فثمان والا فتسع تنعم فيها امتى نعمة لم ينعمـــوا مثلها قال يرسل عليهم السماء مدرارا لا تدخر الارض شيئا مـــن النبات والمال كدوس يقوم الرجل فيقول : يامهدى اعطنى فيقـــول

---

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٦ ، ١٣٦٧) .
(٢) المستدرك (٤ : ٥٥٨) .

خذ . وقال : وهذا الحديث مداره على زيد العمى وبه يعرف .(١)

(٤) وذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية عن طريق المحاملى فقال اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال انا عاصم بن الحسن قال نا ابو عمر ابن مهدى قال نا الحسين بن اسماعيل :

قال : نا محمد بن المثنى قال نا محمد بن مروان قال اخبرنا(٢) ... عن زيد العمى عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يكون فى امتى المهدى ان قصر فسبع والا فثمان ينعم فيها امتى نعمة لم ينعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من النبات والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يامهدى اعطنى فيقول خذ .(٣)

(٥) واخرجه ايضا نعيم بن حماد قال : حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن ابى حفصة عن زيد العمى عن ابى الصديق عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يكون المهدى فى امتى ان قصر فسبعا والا فثمان والا فتسعا ، تنعم امتى فى زمن المهدى نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تزرع الارض شيئا من النبات الا اخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول : يامهدى اعطنى ، فيقول خذ .(٤)

وقال بعد ذكر الجزء الاخير من الحديث فى موضع : حدثنا ابو معاوية عن موسى عن زيد عن ابى الصديق عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه . الا انه لم يذكر المال .(٥)

رجال الحديث .

مدار جميع هذه الطرق على محمد بن مروان العقيلى عن عمارة

---

(١) الكامل . ترجمة زيد العمى .

(٢) كذا فى الاصل والظاهر ان فيه سقطا فقد اخرجه ابن ماجه والحاكم وابن عدى وغيرهم كلهم عن محمد بن مروان عن عمارة بن ابى حفصة عن زيد العمى . والله اعلم .

(٣) العلل المتناهية (١٤٧ ألف) .

(٤) كتاب الفتن (١٩٣ ألف) ، (١٠٣ ب) .

(٥) المصدر السابق (١٠٣ ب) .

ابن ابى حفصة عن زيد العمى عن ابى الصديق .

ومحمد بن مروان العقيلى : صدوق له اوهام . وقد تقدم فى ٥ .

وزيد العمى : ضعيف . وتقدم فى ٥ .

ولذلك فالحديث ضعيف صالح للاعتبار .

وقد ذكره ابن الجوزى فى " العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية" كما سبق وقال :

" فيه محمد بن مروان . قال ابن نمير هو كذاب وقال النسائى والرازى متروك الحديث وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه الا اعتبارا" (١) .

ولكن هذا الكلام المذكور فى " محمد بن مروان السدى" (٢) والذى فى هذه الرواية هو محمد بن مروان العقيلى . كما هو مصرح به فى اسناد ابن ماجة . والله اعلم .

ومحمد بن مروان العقيلى ليس متهما نعم له اوهام فلا يحتج به وحده . فالحديث لا ينزل عن درجة الاعتبار لان زيد العمى ايضا ليس شديد الضعف .

<u>النتيجة :</u>

اسناده ضعيف .

---

(١) العلل المتناهية (١٤٨ ألف) .

(٢) انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب (٩ : ٤٣٦) .

(٦٠) عن ابي سعيد الخدري قال :

خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا - زيد الشاك - قال :

قلنا : وماذاك ؟

قال : سنين .

قال : فيجيء اليه الرجل فيقول يامهدي اعطني اعطني

قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الترمذي قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر، اخبرنا شعبة قال سمعت زيد العمي قال سمعت ابا الصديق الناجي يحدث عن ابي سعيد الخدري قال : فذكره[1] .

وقال الترمذي بعد اخراج هذا الحديث : هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمر ويقال بكر بن قيس .

(٢) واخرجه ايضا الامام احمد في مسنده :

حدثنا عبد الله حدثني ابي : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت زيدا ابا الحواري قال سمعت ابا الصديق يحدث عن ابي سعيد الخدري قال : خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يخرج المهدي في امتي خمسا او سبعا او تسعا - زيد الشاك - قال : قلت اي شيء ؟ قال : سنين . قال : ثم يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض من نباتها شيئا ويكون المال كدوسا قال : يجيء الرجل اليه فيقول يامهدي اعطني قال فيحثي له ثوبا ما استطاع ان يحمل[2] .

---

(١) سنن الترمذي مع تحفة الاحوذي (٦ : ٤٨٧) .

(٢) مسند احمد (٣ : ٢١، ٢٢) .

(٣) وذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية عن طريق الترمذى[(١)] .

رجال الحديث .

الحديث رجاله كلهم ثقات ماعدا زيد العمى وهو ضعيف . وقد تقدمت ترجمته فى ✱ ✱ .

قال الترمذى : هذا حديث حسن . ولكن قال المباركفورى : فى اسناده زيد العمى وهو ضعيف[(٢)] .

وقد انتقد ابن خلدون هذا الحديث بسبب زيد العمى[(٣)] .

فرد عليه عبدالله بن محمد الصديق الغمارى فقال : " لم ينفرد به بل تابعه عليه عن ابى الصديق الناجى جماعة كمعاوية بن قرة وعوف بن ابى جميلة وسليمان بن عبيد ومطر بن طهمان الوراق وابى هارون العبدى ومطرف بن طريف والعلاء بن بشير المزنى وعبدالحميد بن واصل"[(٤)] .

ولكن متابعة هؤلاء فى بعض اجزاء الحديث وليس فى كله فيبقى الحديث بهذا السياق ضعيفا مداره على زيد العمى .

وقد اورده ابن الجوزى فى " الاحاديث الواهية" ثم قال : زيد العمى فقال يحيى : ليس بشئ"[(٥)] .

وقال الالبانى : ضعيف[(٦)] .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

---

(١) العلل المتناهية (٤٦١ب) .
(٢) سنن الترمذى مع تحفة الاحوذى (٦ : ٤٨٨) .
(٣) تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٦٣) .
(٤) ابراز الوهم المكنون (ص ٨٢) .
(٥) العلل المتناهية (١٤٨ ألف) .
(٦) ضعيف الجامع الصغير (٢ : ١٦٧) رقم ١٩٠٣ .

(٦١) عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما . يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض . يقسم المال صحاحا فقال له رجل ما صحاحا ؟ قال : بالسوية بين الناس . قال : ويملأ الله قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس الا رجل . فيقول : ائت السدان - يعني الخازن - فقل له : ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفسا او عجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا يقبل منه فيقال انا لا نأخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده - او قال ثم لا خير في الحياة بعده " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الامام احمد في مسنده :
حدثنا عبدالله حدثني ابي : ثنا عبدالرزاق ثنا جعفر عن المعلى ابن زياد ثنا العلاء بن بشير عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باللفظ المذكور اعلاه[1] .

(٢) واخرجه ايضا في موضع آخر : حدثنا عبدالله حدثني ابي : ثنا زيد بن الحباب حدثني حماد بن زيد ثنا المعلى بن زياد المعولي عن العلاء بن بشير المزني عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد

---

(١) مسند أحمد (٣ : ٣٧) .

الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابشركم بالمهدى يبعث فى امتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويملأ الله قلوب امة محمد غنى فلا يحتاج احد الى احد فينادى مناد من له فى المال حاجة قال فيقوم رجل فيقول انا فيقال له ائت السادن يعنى الخازن فقل له قال لك المهدى اعطنى قال فيأتى السادن فيقول له . فيقال له : احتثى فيحتثى ، فاذا احرزه قال : كنت اجشع امة محمد نفسا او عجز عنى ما وسعهم قال فيمكث سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير فى الحياة او فى العيش بعده (١) .

(٣) واخرجه ايضا احمد من طريق ثالث :

(حدثنا عبد الله حدثنى ابى) ثنا زيد بن الحباب حدثنى جعفر ابن سليمان ثنا المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المزنى وكان بكاء عند الذكر شجاعا عند اللقاء عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى . مثله وزاد فيه فيندم فيأتى به السادن فيقول : لا نقبل شيئا اعطيناه (٢) .

(٤) واخرجه الباوردى فى المعرفة . كما هو فى كنز العمال (٣) .

(٥) واخرجه مسدد فى مسنده كما ذكره البوصيرى (٤) .

رجال الحديث .

مدار جميع هذه الطرق فى رواية الحديث على المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المزنى عن ابى الصديق .. الخ .

العلاء بن بشير المزنى . البصرى . مجهول . من السادسة (د) .

قال ابن المدينى : مجهول . لم يرو عنه غير المعلى .

---

(١) مسند احمد (٣ : ٥٢) .
(٢) المصدر السابق (٣ : ٥٢) .
(٣) كنز العمال (٧ : ١٨٦) .
(٤) اتحاف الخيرة (٢ : ٢١٢ ب) .

وذكره ابن حبان فى الثقات[١] .

ولكن توثيق ابن حبان لايخرجه عن الجهالة فهو معروف بتوثيق المجاهيل .

قال الهيثمى بعد ذكر الحديث : رواه احمد باسانيد وابو يعلى باختصار ورجالهما ثقات[٢] .

وقال السيوطى : اخرجه احمد فى مسنده وابو يعلى " بسند جيد "[٣] .

فأما رواية ابى يعلى المختصرة فلا ادرى اى الروايات يقصد انها واما اسناد احمد فهو بين ايدينا . ولا يمكن ان يكون اسنادا جيدا رجاله ثقات . لان فيه من هو مجهول العين لم يرو عنه غير واحد . والمجهول لا يحتج به ولا يعتبر به .

قال الالبانى : فيه العلاء بن بشير وهو مجهول[٤] .

النتيجة :

اسناد الحديث ضعيف .

---

(١) التاريخ الكبير (٣ : ٢ : ٥١٠) ، الجرح والتعديل (٣ : ١ : ٣٥٣) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٩٧) ، الخلاصة (٢ : ٣١٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٩١) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٧٧) .

(٢) مجمع الزوائد (٧ : ٤ ، ٣) .

(٣) الاعلام بحكم عيسى عليه السلام . الحاوى (٢ : ٢٩٠) .

(٤) مشكاة المصابيح بتحقيقه (٣ : ٢٥) حديث رقم ٥٤٥٧ .

(٦٢) عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

يكون فى امتى المهدى . يكون سبع سنين او ثمان سنين او تسعا يملأ الارض عدلا كما ملئت قبل ذلك ظلما وجورا .

تخريج الحديث .

اخرجه الدارقطنى . وعنه ابن الجوزى فى العلل المتناهية قال : انبأنا الجريرى قال انبأنا العشارى قال نا الدارقطنى قال :

نا يوسف بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبده قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال نا شبيب بن عبد الملك عن مقاتل بن حيان عن ابى الصديق الناجى عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره (١) .

رجال الحديث .

(١) يوسف بن يعقوب النيسابورى . متهم . قد كذبه ابو على النيسابورى الحافظ . تقدم فى ٥٠ .

(٢) احمد بن عبده : لم اجد له ترجمة .

(٣) شبيب بن عبد الملك ، التميمى . البصرى . نزيل خراسان صدوق . من التاسعة . مات قديما قبل المائتين . روى عنه معتمر بن سليمان وهو اكبر منه . قال ابو حاتم : ليس به بأس صالح الحديث . لا اعلم احدا حدث عنه غير معتمر . وقال ابوزرعة صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات . قال الذهبى : لا يعرف معتمر بن سليمان اكبر منه (٢) .

وبقية رجاله ممن يحتج بهم .

---

(١) العلل المتناهية (١٤٧ ألف) ، تلخيص العلل (٧٥ب) .

(٢) ميزان الاعتدال (٢ : ٢٦٣ب) ، تقريب التهذيب (١ : ٣٤٦) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٣٠٨) .

ففى هذا الاسناد : يوسف بن يعقوب النيسابورى وقد اتهم . واحمد ابن عبده لم اعرفه . وقد اورده ابن الجوزى فى " الاحاديث الواهية " وقال : " تفرد به شبيب " .

ولكن تفرد شبيب لا يضر فى صحة الحديث ، فهو وان كان الذهبى قال فيه " لا يعرف " ثقة . برواية مقاتل عنه وتعديل ابى حاتم وابى زرعة له . وذلك لان المجهول اذا روى عنه ولو ثقة واحد ووثقه احد خرج من الجهالة . قال ابن حجر : " التاسعة : من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق ، واليه الاشارة بلفظ مجهول " (١) .

وهذا يعنى انه ان وثق خرج من الجهالة ولو لم يرو عنه الا واحد والله اعلم .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

واما المتن فقد ورد عن طرق اخرى صحيحة عن ابى سعيد وغيره بالفاظ متقاربة وفيها الغنية والكفاية . والله تعالى اعلم .

---

(١) تقريب التهذيب (١ : ٥) (المقدمة) .

(٦٣) عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه . عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" اسم المهدى اسمى " .

اخرجه نعيم بن حماد فى كتاب الفتن قال : حدثنا الوليد عن ابى رافع عمن حدثه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فذكره .(١)

الوليد بن مسلم : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدم فى ٤ .

ابو رافع : اسماعيل بن رافع : متروك الحديث . انظر رقم ٢٤٩ .

عمن حدثه : غير معروف .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

---

(١) كتاب الفتن (١٠١ب) .

(٦٤) عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" هو رجل من امتى " .

اخرجه نعيم بن حماد فى كتاب الفتن فى باب " نسبة المهدى " قال : حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن ابى الصديق عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فذكره (١) .

وهذا الاسناد قد سبقت دراسته فى الحديث رقم ٤ .

وفيه : عنعنة الوليد بن مسلم وقتادة .

وعدم تعيين سعيد . بالاضافة الى ضعف نعيم وراويه .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

---

(١) المصدر السابق (١٠٢ب) .

(٦٥) عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" هو رجل من عترتى او قال من امتى / يعيش سبعا او تسعا " .

تخريج الحديث .

اخرج الجزء الاول منه نعيم بن حماد فى كتاب الفتن فى " نسبة المهدى " قال : حدثنا المعتمر عن رجل عن ابى الصديق عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " هو رجل من عترتى او قال من اهل بيتى "(١) .

واخرج الجزء الثانى هو نفسه باسناد آخر فى " قدر ما يملك المهدى " فقال : حدثنا المعتمر بن سليمان عن القاسم بن الفضيل المراغى عن رجل من اهل هجر عن ابى الصديق عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " يعيش سبعا او تسعا "(٢) .

رجال الحديث .

فى الاسناد الاول شيخ المعتمر مبهم غير معروف .

وفى الاسناد الثانى :

القاسم بن الفضيل المراغى . لم اعرفه الا ان كان مصحفا من القاسم بن الفضل الحرانى . فهو ثقة . تقدم فى ٤ .

ولكن شيخه : رجل من اهل هجر لا يعلمه الا الله .

ففى كلا الاسنادين رجل مبهم .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

---

(١) كتاب الفتن (٢٠٢ الف) .
(٢) المصدر السابق (٢٠٣ ب) .

(٦٦) عن ابى سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" منا القائم ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدى .
فأما القائم فتأتيه الخلافة لم يهرق فيها محجمة من دم
واما المنصور فلا ترد له راية . واما السفاح فهو يسفح
المال والدم . واما المهدى فيملأ الارض عدلا كما ملئت
ظلما " .

تخريج الحديث .

اخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد وقال : اخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله التمار حدثنا محمد بن المظفر حدثنى محمد ابن جعفر بن احمد بن عمر الناقد .

واخبرنى الحسن بن على الجوهرى اخبرنا على بن محمد بن احمد الوراق حدثنا الحسن بن احمد المطاردى :

قالا : حدثنا اسحاق بن ابى اسرائيل حدثنا محمد بن جابر عن الاعمش عن ابى الوداك عن ابى سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره.[1]

رجال الحديث .

اخرجه الخطيب من طريقين عن اسحاق بن ابى اسرائيل .

فى الاول : محمد بن جعفر بن احمد الناقد . روى عنه محمد بن المظفر وابن شاهين وغيرهما . ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحا وتعديلا.[2]

وفى الثانى : الحسين بن احمد المطاردى ، ابو على الكوفى ، روى عنه محمد بن المظفر ومحمد بن عبد الله الابهرى . ذكره الخطيب ايضا ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.[3]

---

(١) تاريخ بغداد (٩ : ٣٩٩) .
(٢) المصدر السابق (١٠ : ٣٨٦) .
(٣) تاريخ بغداد (٧ : ٢٦٨) .

وقد روى الاثنان عن اسحاق بن ابى اسرائيل عن محمد بن جابر ... الخ.

(١) وهو محمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفى ،ابو عبد الله اليمامى السحيمى . اصله كوفى وكان اعمى . ضعيف .

وقد عدله بعضهم ولكن الجمهور على تضعيفه . فقال الذهلى : لا بأس به . وقال ابو الوليد الطيالسى : نحن نظلم محمد بن جابر بامتناعنا عن التحديث عنه . وقال ابو زرعة وابو حاتم : من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق ،الا ان فى احاديثه تخاليط واما اصوله فهى صحاح . وقال ابو حاتم ايضا : هو احب الى من ابن لهيعة. وقال الفلاس : صدوق كثير الوهم متروك الحديث . وقال ابو حاتم ذهبت كتبه فى آخر عمره وساء حفظه وكان يلقن وكان ابن مهدى يحدث عنه ثم تركه . وقال احمد : ربما الحق او يلحق فى كتابه الحديث .

وضعفه النسائى وابن مهدى ويعقوب بن سفيان والعجلى والدارقطنى وابن حنبل وابن معين وغيرهم . قال البخارى : ليس بالقوى يتكلمون فيه . قال ابو داود :ليس بشئ . وقال ابن حبان : كان اعمى يلحق فى كتبه ماليس من حديثه ويسرق ماذوكر به فيحدث به وقال ابن عدى : روى عنه الكبار ،ايوب وعوف ،ولولا انه فى ذلك المحل لم يروعنه وقد خالف فى احاديث ومع ما تكلم فيه يكتب حديثه . قال ابن حجر : صدوق سئ الحفظ . وقال الذهبى :ضعيف .(١)

(٢) ابو الوداك : جبر بن نوف البكالى . صدوق يهم . يأتى فى ٢٤٥ .

(٣) الاعمش : سليمان بن مهران . ثقة يدلس وقد عنعن . تقدم فى ٥٥ .

ففى هذا الاسناد : محمد بن جابر ضعيف وابو الوداك يهم

---

(١) الضعفاء للبخارى (ص ٢٧٤) ،الضعفاء للنسائى (ص ٣٠٣) ،الجرح والتعديل (٢ : ٣ : ٢١٩) ، ديوان الضعفاء (٢ : ٥٦١) ،الكاشف (٣ : ٢٧) ،المغنى (٢ : ٥٦١) ،ميزان الاعتدال (٣ : ٤٩٦)، تقريب التهذيب (٢ : ٤٩) ،تهذيب التهذيب (٩ : ٨٨) .

والاعمش عنعن ولم يصرح بالسماع . وقد اورده الذهبي في ترجمة محمد بن جابر وقال : خبر منكر جدا[1] .

النتيجة :

اسناده ضعيف . واما المتن فلا يبعد ان يكون موضوعا ادخلـــــه بعض الوضاعين في كتب محمد بن جابر فرواه دون ان يدري .

(١) ميزان الاعتدال (٣ : ٤٩٨) .

(٦٧) عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" من انكر خروج المهدى فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر بما انزل على محمد ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر بما انزل على محمد . فان جبرئيل اخبرني ان الله قال من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فليتخذ ربا غيرى" .

تخريج الحديث .

اخرجه ابو بكر الاسكافى - الكلاباذى - فى معانى الاخبار . ولم ار هذا الكتاب ولكن قال ابن حجر : وجدت فى كتاب معانى الاخبار للكلاباذى خبرا موضوعا حدث به عن : محمد بن على بن الحسن عن الحسين بن محمد بن احمد عن اسماعيل بن ابى اويس عن مالك عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه رفعه .[1]

وقد ذكره السهيلى فى الروض الانف بغير هذا اللفظ فقال :

والاحاديث الواردة فى امر المهدى كثيرة وقد جمعها ابو بكر بن ابى خيثمة فاكثر . ومن اغربها اسنادا ما ذكر ابو بكر الاسكاف فى فوائد الاخبار مسندا الى مالك بن انس عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدى فقد كفر . وقال فى طلوع الشمس من مغربها مثل ذلك فيما احسب" .[2]

واورده السيوطى بمثل لفظ السهيلى وقال : اخرجه ابو بكر الاسكافى فى فوائد الاخبار .

رجال الحديث .

(١) محمد بن على بن الحسن : هكذا ورد فى الميزان . ولكن ذكر سند الكلاباذى هذا فى التصريح[3] فقال : حدثنا محمد بن

---

(١) لسان الميزان (٥ : ١٣٠) .
(٢) الروض الانف للسهيل (١ : ١٦٠) .
(٣) التصريح بما تواتر فى نزول المسيح (ص ٢٤٢) .

الحسن . ولعله هو الصواب لانه ورد في اللسان في ترجمة محمد بن الحسن بن علي بن راشد الانصاري : وقد ذكره الذهبي في الميزان وذكر حديثا موضوعا في الدعاء عند الملتزم . وقال في المغني له حديث هو كذب . وقد اورد ابن حجر حديثه المذكور(اى في المهدى) في ترجمته ثم قال : وقد غلب على ظني انه هذا ـ وشيخه ماعرفته بعد البحث عنه ـ وهو في طبقة وراق الحميدي (١) .

(٢) الحسين بن محمد بن احمد :قال في اللسان : عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك بخبر باطل . مضىذكره في ترجمة محمد بن الحسن بن علي بن راشد . وقال هناك : ماعرفته بعد البحث عنه كما سبق آنفا (٢) .

(٣) اسماعيل بن ابي اويس : هو اسماعيل بن عبدالله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي . ابو عبدالله بن ابي اويس المدني . صدوق اخطأ في احاديث من حفظه . من العاشرة . توفي ٢٢٦هـ (خ م ت ق) .

قواه احمد وابن معين في بعض روايته . وضعفه ابن معين في روايات اخرى وابو حاتم وغيرهما . واتهمه آخرون منهم النسائي فقال ليس بثقة . وقد اخرج عنه البخاري ومسلم وغيرهما (٣) .

واعدل الاقوال فيه ماقاله ابن حجر في مقدمة الفتح بعد ماساق اقوال الائمة : روينا في مناقب البخاري بسند صحيح ان اسماعيل اخرج له اصوله واذن له ان ينتقي منها وان يعلم له على مايحدث به ويعرض عما سواه وهو يشعر بان ما اخرجه البخاري عنه هو من

---

(١) المغني (٢ : ٥٧٠) ،ميزان الاعتدال (٣ : ٥١٨) ،لسان الميزان (٥ : ١٣٠) .

(٢) لسان الميزان (٢ : ٣١٠) .

(٣) الضعفاء للنسائي (ص ٢٨٥) ،الجرح والتعديل (١ : ١ : ١٨٠) ، الكاشف (١ : ١٢٥) ،تذكرة الحفاظ (١ : ٤٠٩) ،ميزان الاعتدال (١ : ٢٢٢) ، وقال استوفيت اخباره في تاريخ الاسلام . تقريب التهذيب (١ : ٧١) ،تهذيب التهذيب (١ : ٣١٠) .

صحيح حديثه لانه كتب عن اصوله . وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من اجل ما قدح فيه النسائي وغيره الا ان شاركه فيه غيره فيعتبر فيه .[1]

وبقية رجاله ثقات .

ففي هذا الاسناد : محمد بن علي بن الحسن متهم . والحسين ابن محمد غير معروف . واسماعيل بن ابي اويس لا يحتج برواياته خارج الصحيح .

قال ابن خلدون : " ابو بكر - يعني الاسكافي - عندهم متهم وضاع ".[2]

قال السفاريني : " سنده مرضي "[3] وفيه تساهل كبير كما هو واضح .

ووصفه ابن حجر : بالموضوع وبالباطل كما سبق .

النتيجة :

الحديث موضوع . ولعل الآفة فيه من محمد بن علي بن الحسن . والله اعلم .

---

(١) هدى الساري (ص ٣٩١) .
(٢) تاريخ ابن خلدون (١: ٥٥٧) .
(٣) مختصر لوامع الانوار البهية (ص ٢٤٤) .

(٦٨) عن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة :

نبينا خير الانبياء وهو ابوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة . ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر ، ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك . ومنا المهدي .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الطبراني في المعجم الصغير قال : حدثنا احمد بن محمد ابن العباس المري القنطري حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين بن الحسن الاشقر حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية يعني ابن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : فذكره .(١)

رجال الحديث .

(١) احمد بن محمد بن العباس المري القنطري . لم اجد له ترجمة .

(٢) حرب بن الحسن الطحان : قال الذهبي في الميزان : ليس حديثه بذاك . قاله الازدي . وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن النجاشي : عامي الرواية اي شيعي قريب الامر . له كتاب .(٢)

(٣) الحسين بن الحسن الاشقر . مات ٢٠٨هـ (س) . متروك الحديث . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال علي بن الجنيد سمعت ابن معين ذكر الاشقر فقال : كان من الشيعة الغالية ... قلت فكيف حديثه . قال : لا بأس به . قلت : صدوق . قال نعم كتبت عنه .

ضعفه ابو داود والازدي والعقيلي وقال ابو حاتم والنسائي وابو احمد الحاكم والدارقطني : ليس بقوي . وقال اخوه محمد : لا تكتبوا

---

(١) المعجم الصغير (١ : ٣٧) ، مجمع البحرين (ص ٣٥٠) ، مجمع الزوائد (٩ : ١٦٦) .

(٢) ميزان الاعتدال (١ : ٤٦٩) ، لسان الميزان (٢ : ١٨٤) .

عن اخى فانه كذاب . وقال ابو عروبة الحرانى : هو خال ابى وهو كذاب . وقال ابو معمر الهذلى : كذاب . قال البخارى : فيه نظر . وقال ابو زرعة : منكر الحديث .

قال احمد : لم يكن عندى ممن يكذب . فقيل انه صنف بابا فى معائب الشيخين . قال : ليس هذا باهل ان يحدث عنه . وذكر له فى التهذيب حديثين قال فيهما ابن المدينى : هما كذب . وانكرها احمد بن حنبل جدا وكأنه لم يشك ان هذين كذب . قال الذهبى فى الكاشف : واه . وقال ابن كثير : شيعى متروك . قال ابن حجر : "صدوق يهم" والظاهر ان فيه تساهلا[1] .

(٤) قيس بن الربيع : الاسدى الكوفى . توفى ١٦٧هـ . صدوق . تغير لما كبر . ادخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به[2] . ستأتى ترجمته بتفصيل فى ٢٣٩ .

(٥) الاعمش : ثقة مدلس وقد عنعن . تقدم فى ٥٥ .

(٦) عباية بن ربعى : ذكره العقيلى فى الضعفاء وقال روى عنه موسى ابن طريف وكلاهما غاليان ملحدان . قال الذهبى : كلاهما من غلاة الشيعة وساق له فى الميزان بعض "منكراته" رواها الاعمش عن موسى بن طريف عنه وعوتب الاعمش على ذلك فقال : والله مارويته الا على وجه الاستهزاء . وكان يشرب الدن وحده[3] .

(٧) ابو ايوب الانصارى : خالد بن زيد بن كليب . الصحابى المعروف . توفى ٥٠هـ او بعدها[4] .

---

(١) التاريخ الصغير (ص ٢٢٢) ، التاريخ الكبير (١ : ٢ : ٣٨٥) الضعفاء للنسائى (ص ٢٨٨) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٤٩) ، ديوان الضعفاء (ص ٦٢) ، الكاشف (١ : ٢٣٠) ، ميزان الاعتدال (١ : ٥٣١) تقريب التهذيب (١ : ١٧٥) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٣٦) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٢٨) ، وانظر ترجمته فى : الضعفاء للبخارى (ص ٢٧٣) ، الضعفاء للنسائى (ص ٤٠١) ، الكاشف (٢ : ٤٠٤) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٥٢٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٣٩٣) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٣٩١) .

(٣) ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ١٦٣) ، المغنى فى الضعفاء (١ : ٣٣٠) ميزان الاعتدال (٢ : ٣٨٧) ، لسان الميزان (٣ : ٢٤٧) .

(٤) تجريد اسماء الصحابة (١ : ١٥٠) ، تقريب التهذيب (١ : ٢١٣) .

فهذا الاسناد ظلمات بعضها فوق بعض . فالطحان ضعفه الازدى والاشقر متروك الحديث والاعمش عنعن وقيس بن الربيع تغير وادخل عليه ابنه ماليس في حديثه وعباية متهم في دينه .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير وفيه قيس بن الربيع وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات (1) . ولا ادرى كيف عد الهيثمي حسين الاشقر وعباية بن ربعي من الثقات .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

---

(١) مجمع الزوائد (٩ : ١٦٦) .

(٦٩) عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى[1] اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلى يملأ الارض عدلا[2] كما ملئت جورا يرضى[3] خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة" .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية فقال : واما حديث حذيفة فحدثت عن : ماجد بن بكر الزاهد قال انا يوسف بن محمد الخطيب قال نا العباس بن تركان قال :
نا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب قال نا محمد بن ابراهيم بن كثير الصورى . قال نا رواد بن الجراح قال نا سفيان الثورى عن منصور عن ربعى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره[4] .

(٢) واخرجه الرويانى فى مسنده . وابو نعيم فى اخبار المهدى[5] . ونسبه احمد بن محمد بن الصديق الى الطبرانى والديلمى ايضا[6] .

رجال الحديث .

(١) محمد بن ابراهيم بن كثير الصورى . قال الذهبى فى تلخيص العلل مجهول وكأنه يريد مجهول الحال فقد روى عنه جماعة كما صرح بذلك فى الميزان . وقال فى الميزان روى عن رواد بن الجراح خبرا

---

(١) فى المخطوطة : الدرب . والتصحيح من تلخيص العلل .
(٢) فى المخطوطة : عبدلا . والصحيح عدلا .
(٣) فى المخطوطة : فرضى . والصحيح : يرضى .
(٤) العلل المتناهية (١٤٦ب) ، وعنه تلخيص العلل (٧٥ألف) .
(٥) الحاوى (٢ : ١٣٧) ، ولفظه : المهدى رجل من ولدى لونه لون عربى وجسمه جسم اسرائيلى على خده الايمن خال كأنه كوكب درى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى فى خلافته اهل الارض واهل السماء والطير فى الجو .
(٦) ابراز الوهم المكنون (ص ١٤٢) .

باطلا ومنكرا فى ذكر المهدى . قال الجلاب : هذا باطل ومحمد الصورى لم يسمع من رواد شيئا ولم يره ، قال : وكان مع هذا غاليا فى التشيع . ذكره ابن حبان فى الثقات (١) .

(٢) رواد بن الجراح : ابو عصام العسقلانى ،اصله من خراسان . صدوق اختلط بآخره فترك وفى حديثه عن الصورى ضعف شديد من التاسعة (ق) . وقال الذهبى فى تلخيص العلل فى هذه الرواية : لين ولكنه لا يحتمل هذا الكذب . ووثقه ابن معين فى بعض الروايات عنه . وفى رواية قال : لا بأس به انما غلط فى حديث سفيان .

قال احمد : صاحب سنة لا بأس به الا انه حدث عن سفيان احاديث مناكير .

قال البخارى : كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه ليس كثير حديث قائم . قال النسائى : ليس بالقوى روى غير حديث منكر وكان قد اختلط . وقال ابو حاتم : مضطرب الحديث تغير حفظه فى آخر عمره وكان محله الصدق . وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطئ ويخالف .

قال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخا صالحا وفى حديث الصالحين بعض النكرة الا انه يكتب حديثه . قال الدارقطنى : متروك (٢) .

وبقية رجاله ثقات .

ففى اسناده عدة علل :

---

(١) تلخيص العلل (٧٥ ألف) ،المغنى (٢ : ٥٤٥) ،ميزان الاعتدال (٣ : ٤٤٩) ، لسان الميزان (٥ : ٢٣) .

(٢) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٣٣٦) ، تسمية فقهاء الامصار للنسائى (ص ٨) ،الضعفاء للنسائى (ص ٢٩٢) ،الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٥٢٤) ،تلخيص العلل المتناهية (٧٥ ألف) ،الكاشف (١ : ٣١٢) ،ديوان الضعفاء (ص ١٠٤) ،المغنى (١ : ٢٣٣)، ميزان الاعتدال (٢ : ٥٥) ،تقريب التهذيب (١ : ٢٥٣) ،تهذيب التهذيب (٣ : ٢٨٨) .

(١) محمد بن ابراهيم بن كثير الصورى : وهو مجهول الحال . واما ذكر ابن حبان فى الثقات فهو على قاعدته بتعديل المجهولين . ويظهر من كلام الذهبى انه يتهمه بهذا الحديث .

(٢) الانقطاع بين الصورى هذا ورواد ابن الجراح . فقال ابن حمدان الجلاب راوى هذا الحديث : باطل ومحمد بن ابراهيم لم يسمع من رواد شيئا ولم يره وكان مع هذا غاليا فى التشيع . ويظهر من هذا ايضا انه يتهم الصورى بهذا الباطل .

(٣) رواد بن الجراح : وفى حديثه عن الثورى ضعف شديد . وهو يروى هنا عن الثورى نفسه .

(٤) مخالفته للاحاديث الصحيحة الاخرى فقال هنا : يملك عشرين سنة بينما الصواب سبع سنوات او تسع سنوات .

وقد اورده ابن الجوزى فى الاحاديث الواهية . وعنه الذهبى فى تلخيص العلل وسكت عليه وقال الذهبى فى ترجمة الصورى : روى عن الجراح خبرا باطلا ومنكرا فى ذكر المهدى . ووصف هذه الرواية بالكذب.

النتيجة :

الحديث ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

(٧٠) عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابو نعيم فى اخبار المهدى .

قال الذهبى فى الميزان : قال ابو نعيم :

حدثنا سليمان بن احمد حدثنا محمد بن ابراهيم بن كثير حدثنا رواد حدثنا سفيان عن منصور عن ربعى عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره .(١)

(٢) واخرجه ايضا الرويانى فى مسنده . كما ذكره السيوطى .(٢)

رجال الحديث .

وقد تقدمت دراسة هذا الاسناد فى الحديث السابق .

وفيه : محمد بن ابراهيم بن كثير الصورى . قال الذهبى فى ترجمته فى الميزان : روى عن رواد بن الجراح خبرا باطلا ومنكرا فى ذكر المهدى ثم ساق هذه الرواية فى ترجمته .

ورواد بن الجراح : صدوق اختلط بآخره فترك . وفى حديثه عن الثورى ضعف شديد . وروايته هنا عن سفيان وهو الثورى كما تقدم التصريح بذلك فى الحديث السابق .

وكما سبق وصف الذهبى هذا الخبر بالباطل والمنكر واقره ابن حجر فى لسان الميزان .(٣)

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

---

(١) ميزان الاعتدال (٣ : ٤٤٩) ، لسان الميزان (٥ : ٢٣) .
(٢) الحاوى (٢ : ١٣٧) ، كنز العمال (٧ : ١٨٦) .
(٣) لسان الميزان (٥ : ٢٣) .

(٧١) عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
لا يزداد الامر الا شدة ، ولا الدنيا الا ادبارا ، ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا المهدى الا عيسى ابن مريم .

تخريج الحديث .

(ألف)

(١) اخرجه ابن ماجة قال : حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا محمد بن ادريس حدثني محمد بن خالد الجندى عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .. الخ ..(1)

(٢) واخرجه الحاكم قال :
حدثنا عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابى طالب . ثنا يونس بن عبد الاعلى الصوفى ثنا محمد بن ادريس الشافعي رضى الله عنه انبأ محمد بن خالد الجندى عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا الدين الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدى الا عيسى ابن مريم .(2)

(٣) واخرجه ابو نعيم فى الحلية فقال :
حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا سليمان بن اسحاق بن نوح الطلحى .
ح وحدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو الحريش الكلابى ثنا يونس ابن عبد الاعلى ثنا محمد بن ادريس الشافعى عن محمد بن خالد الجندى عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

---

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٤٠ - ١٣٤١) .
(٢) المستدرك (٤ : ٤٤١) .

لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدى الا عيسى ابن مريم عليهما السلام .

غريب من حديث الحسن لم نكتبه الا من حديث الشافعي . والله اعلم .(1)

(٤) واخرجه القضاعي في مسند الشهاب قال : اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي انا ابو علي الحسن بن يوسف بن مليح الطرائفي وابو طاهر احمد بن محمد بن عمرو المديني قالا ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثني محمد ابن خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس . ولا مهدى الا عيسى ابن مريم .(2)

(٥) واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال : اخبرنا محمد بن المفرج وعلي البزار(3) . حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن عيسى المعروف بالمالكي حدثنا ابو العباس الاقطع احمد ابن عبد الله الطائي المراد عند دار موسى نحوا من سنة ٢٩١ في المحرم . حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري حدثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثنا محمد بن خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدى الا عيسى ابن مريم .(4)

واخرجه المزي بطريقين عن يونس بن عبد الاعلى .

---

(١) حلية الاولياء (٩ : ١٦١) .

(٢) مسند الشهاب (١٠٦ب) .

(٣) كذا وقع في تاريخ بغداد ولكن في العلل المتناهية : محمد بن الفرج بن علي البزار . وهو الصواب كما في ترجمته في تاريخ بغداد .

(٤) تاريخ بغداد (٤ : ٢٢٠) .

اخبرنا به ابو الفرج بن قدامة وابو الحسن بن البخاري قالا اخبرنا ابوحفص بن طبرزد قال واخبرنا :

(٦) ابو البركات الانماطي :

قال ابن قدامة واخبرنا ايضا ابو اليمن الكندي قال اخبرنا ابو الحسن الثقفي بن عبد السلام قالا :

اخبرنا ابو محمد الصريفيني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن عبدان الصيرفي قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري : ح .

(٧) واخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحراني قال اخبرنا الحافظ ابو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي قال اخبرنا الرئيس ابو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي باصبهان قال اخبرنا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابي عبد الله بن منده . قال اخبرنا والدي ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو علي الحسن بن يوسف الطرايفي بمصر واحمد بن عمرو ابو الطاهر قالوا : حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي قال حدثنا محمد بن خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن بن ابي الحسن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ....

وفي حديث ابي بكر بن زياد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس . ولا مهدي الا عيسى ابن مريم . قال ابو بكر بن زياد : وهذا حديث غريب .(1)

(٨) واخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله . قال : حدثنا ه احمد بن عبد الله بن محمد قال حدثنا الميمون بن حمزه الحسيني بمصر قال حدثنا الطحاوي قال حدثنا المزني قال حدثنا الشافعي قال حدثنا محمد بن خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن

---

(1) تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٦) .

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدى الا عيسى ابن مريم .(١)

(٩) وعن طريق الخطيب اخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية .(٢)

(١٠) واخرجه ابو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن .(٣)

(١١) واخرجه السلفى فى الطيوريات .(٤)

(١٢) واخرجه ابن منده فى فوائده .(٥)

(١٣) واخرجه يوسف الميانجى .(٦)

(ب)

(١٤) وللحديث رواية اخرى رواها الحاكم فقال : حدثني به عبد الرحمن ابن يزداد المزكى ببخارى من اصله ثنا عبد الرحمن بن احمد الرشديني بمصر ثنا المفضل الجندى ثنا صامت بن معاذ ثنا يحيى ابن السكن ثنا محمد بن خالد الجندى (عن ابان بن صالح عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) .(٧)

قال الذهبي : يحيى بن السكن ضعفه صالح جزرة .(٨)

رجال الحديث .

وقد رواه ابن ماجة عن يونس بن عبد الاعلى عن الشافعى . والتقت معه جميع الطرق فى الرواية عن يونس ماعدا ابن عبد البر فقد رواه عن

---

(١) جامع بيان العلم وفضله (١ : ١٨٨) .
(٢) العلل المتناهية (١٤٨ ب) .
(٣) (٣ : ٣ : ٢) ، (٤ : ٩ : ١) ، (٥ : ٢٢ : ٢) ، كما نقل عنه الالبانى فى الاحاديث الضعيفة (١ : ٨٩) .
(٤) (١ : ٦٢) ، كما نقل عنه الالبانى فى الضعيفة (١ : ٨٩) .
(٥) اشار اليهما ابن حجر فى التهذيب (١١ : ٤٤١) .
(٦) اشار اليهما ابن حجر فى التهذيب (١١ : ٤٤١) .
(٧) تلخيص المستدرك للذهبى (٤ : ٤٤١) ، وهو فى تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٧ ألف) ، عن البيهقى والزيادة منه .
(٨) تلخيص المستدرك (٤ : ٤٤١) .

المزنى عن الشافعى . ولذلك اكتفى بذكر تراجم رجال ابن ماجة فقط .

(١) يونس بن عبد الاعلى : بن ميسرة الصدفى . ابو موسى المصرى . ثقة من صغار العاشرة (د س ت) . مات ٢٩٤هـ . وثقه ابو حاتم والنسائى وابن حبان وغيرهم . قال مسلمه بن قاسم : كان حافظا . انكر عليه بعضهم تفرده بهذا الحديث عن الشافعى . ويرى الذهبى انه دلسه عن الشافعى ويستند فى ذلك ان ابا طاهر رواه عن يونس فقال حدثت عن الشافعى . ولكنه لم ينفرد بروايته عن الشافعى فقد رواه المزنى ايضا عنه كما سبق . وقال ابن حجر : رواه ابن منده فى فوائده من طريق الحسن بن يوسف الطرائفى وابى الطاهر المذكور كلاهما عن يونس انا الشافعى . ورواه يوسف اليانجى عن ابن خزيمة وابن ابى حاتم وزكريا الساجى وغير واحد عن يونس ثنا الشافعى .(١)

وروى ابن عساكر فى تاريخ دمشق باسناده عن احمد بن محمد بن رشدين ان بعضهم رأى الشافعى فى المنام فقال له : "كذب على يونس بن عبد الاعلى فى حديث الجندى .. ماهذا من حديثى ولا حدثت به" .(٢)

ولكن كما قال ابن كثير : يونس بن عبد الاعلى من الثقات لا يطعن فيه بمجرد منام .(٣)

(٢) محمد بن ادريس الشافعى : ابو عبد الله المكى . نزيل مصر . هو الامام المعروف . وكما قال ابن حجر : هو المجدد لامر الدين على رأس المائتين (خت م ٤) . مات ٢٠٤هـ .(٤)

---

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٣٨٥) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٤٤٠) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٤٨١) .

(٢) ذكره المزى فى تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٦) .

(٣) الفتن والملاحم (ص ٣٣) ، قلت ، وراوى هذا المنام احمد بن محمد الرشدين : متهم بالكذب . قال ابن عدى : كذبوه وانكرت عليه اشياء . لسان الميزان (١ : ٢٥٧) .

(٤) تقريب التهذيب (٢ : ١٤٣) .

(٣) محمد بن خالد : الجندى : بفتح الجيم والنون . المؤذن . مجهول من السابعة (ق) . قال الحاكم : مجهول . قال الازدى : منكر الحديث، وقال ابن الصلاح : شيخ مجهول . قال الذهبى : قد وثقه يحيى بن معين والله اعلم . وروى عنه ثلاثة رجال سوى الشافعى وقال ابن كثير : روى عنه غير واحد ايضا وليس هو المجهول كما زعمه الحاكم بل قد روى عن ابن معين انه وثقه .(١)

قلت : وقد روى توثيق ابن معين هذا ابو الحسن محمد بن الحسن الآبرى(٢) الحافظ فى مناقب الشافعى فقال : اخبرنى محمد بن عبد الرحمن الهمذانى ببغداد(٣) قال حدثنا محمد بن مخلد وهو العطار(٤) وقال حدثنا احمد بن محمد بن المؤمل العدوى . قال قال لى يونس بن عبد الاعلى جاءنى رجل قد وخطه الشيب سنة ثلاث عشرة يعنى ومائتين عليه مبطنة وازير يسألنى عن هذا الحديث فقال لى : من محمد بن خالد الجندى فقلت : لا ادرى فقال لى : هذا مؤذن الجند وهو ثقة . فقلت له : انت يحيى بن معين . فقال نعم .. الخ .(٥)

ولكن لا يمكن الاحتجاج بهذه الحكاية لامرين :

١ - ان فى اسناده احمد بن محمد بن المؤمل . ابو بكر الصورى وقد ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال روى عن ... الحسن ابن عرفة ويونس بن عبد الاعلى وغيرهم .

روى عنه : ابو عمرو بن السماك وابو بكر الشافعى وعبيد الله ابن محمد بن سليمان المخرمى ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

---

(١) الكاشف (٣ : ٣٨) ، المغنى فى الضعفاء (٢ : ٥٧٦) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٥٣٦) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٥٧) ، تهذيب التهذيب (٩ : ١٤٣) .

(٢) هو ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الابرى . نسبة الى قرية "آبر" من قرى سجستان . لقبه الذهبى بالحافظ الامام مات ٣٦٣ هـ . تذكرة الحفاظ (٣ : ٩٥٤) ، اللباب (١ : ١٨) .

(٣) محمد بن عبد الرحمن الهمذانى بن سندس بن موسى ابو بكر . قال الخطيب : كان ثقة . تاريخ بغداد (٢ : ٣١٧) .

(٤) محمد بن مخلد العطار . قال الدارقطنى : ثقة مأمون . تاريخ بغداد (٣ : ٣١٠)

(٥) تهذيب الكمال للمزى (٦ : ٥٩٦) .

ومثل هذا مجهول الحال فلا يمكن الاحتجاج به .

٢ - يظهر من النظر في متن هذه الحكاية ان يونس بن عبد الاعلى لم يكن يعرف ابن معين قبل هذه الحكاية وماعرفه الا باخبار متكلمه . ولذلك سأله : انت يحيى بن معين ؟ فقال نعم .
وهكذا فلا نستطيع ان نقول ان الذى كلمه هو يحيى بن معين حقا . ام آخر ادعى انه يحيى بن معين . والله اعلم .

ولعل هذا هو السبب ان اغلب العلماء لم يلتفتوا الى هذه الحكاية ولذلك عقب عليها الآبرى بنفسه فقال : ومحمد بن خالد الجندى وان كان يذكر عن يحيى بن معين ماذكرته فانه غير معروف عند اهل الصناعة من اهل العلم والنقل[1] . وقد روى السمعاني عن ابن معين انه وثقه وعقب عليه بقوله : قلت وقد تكلموا فيه .
وقال المعلمى : لم يثبت هذا عن ابن معين .[2]

(٤) ابان بن صالح : بن عمر بن عبيد القرشي . وثقه الائمة ووهم ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضعفه . من الخامسة (خت ع) . ومن الذين وثقوه : ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة وابو زرعة وابو حاتم .[3]

(٥) الحسن بن ابى الحسن : البصرى . ثقة . كان يرسل ويدلس . تقدمت ترجمته فى ٢ .

(٦) انس بن مالك : صحابى جليل .

وهكذا رأينا ان الاسناد رجاله كلهم ثقات غير محمد بن خالد الجندى وهو مجهول .

قال الالبانى : هذا اسناد ضعيف . فيه علل ثلاثة :

الاولى : عنعنة الحسن البصرى فانه قد كان من المدلسين .

الثانية : جهالة محمد بن خالد الجندى فانه مجهول .

الثالثة : الاختلاف فى سنده . قال البيهقى : قال ابو عبد الله الحافظ محمد بن خالد مجهول واختلفوا عليه فى اسناده فرواه صامت بن معاذ قال ثنا يحيى بن السكن ثنا محمد بن خالد فذكره . قال صامت

---

(١) المرجع السابق .
(٢) الانساب للسمعانى المطبوع (٣ : ٣٥١) .
(٣) تقريب التهذيب (١ : ٣٠) ، تهذيب التهذيب (١ : ٩٥) .

عدلت الى الجند مسيرة يومين من صنعاء فدخلت على محدث لهم فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد الجندي عن ابان بن ابي عياش عن الحسن مرسلا .

قال البيهقي : فرجع الحديث الى رواية محمد بن خالد الجندي وهو مجهول عن ابان بن ابي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو منقطع . والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي اصح البتة اسنادا . قال الذهبي بعد ذكر كلام البيهقي المذكور : فانكشف ووهى .(١)

وزيادة على ماذكر فيه احتمال الانقطاع بين ابان بن صالح والحسن البصري قال الذهبي : ابان بن صالح ماعلمت به بأسا ولكن قيل انه لم يسمع من الحسن . ذكره ابن الصلاح في اماليه .(٢)

والحديث مع ضعف اسناده مخالف لاحاديث صحيحة اخرى . قال ابو الحسن الابري : محمد بن خالد غير معروف عند اهل الصناعة من اهل النقل وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في المهدى .. الخ .(٣)

وبه رد هذا الحديث الحاكم والبيهقي كما سبق واقره ابن حجر في التهذيب والقرطبي في التذكرة كما سيأتي .

وقد كاد العلماء ان يتفقوا على نكارة هذا الحديث .

فقد قال الحاكم : ذكرته انتهى الى من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به على الصحيحين . وقال الذهبي : هو خبر منكر .(٤) وقال ايضا في ترجمة يونس بن عبد الاعلى : هو منكر جدا .(٥)

وقال القرطبي في التذكرة كما نقل عنه السيوطي في الحاوي :

---

(١) سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة (١ : ٨٩) ، وانظر كلام البيهقي في تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٧) ، وميزان الاعتدال (٣ : ٥٣٦) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣ : ٥٣٥) .

(٣) تهذيب الكمال (٦ : ٥٩٧) ، تهذيب التهذيب (٩ : ١٤٤) .

(٤) ميزان الاعتدال (٣ : ٥٣٥) .

(٥) المصدر السابق (٤ : ٤٨١) .

اسناده ضعيف والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة اصح من هذا الحديث فالحكم لادونه .(١)

واورد هذا الحديث الشوكاني في الفوائد المجموعة فقال : قال الصنعاني : موضوع .(٢)

وقال الالباني : منكر .(٣)

وقد مال ابن كثير الى تصحيح هذه الرواية بناء على ماروى عن ابن معين من توثيق الجندي . فاضطر الى تأويله فقال : وهذا الحديث فيما يظهر ببادىء الرأي مخالف للاحاديث التي اوردناها في اثبات مهدي غير عيسى ابن مريم اما قبل نزوله كما هو الاظهر واما بعده . وعند التأمل لا ينافيها بل يكون المراد من ذلك ان المهدي حق المهدي هو عيسى ابن مريم . ولا ينفي ذلك ان يكون غيره مهديا ايضا .(٤)

النتيجة :

اسناده ضعيف . ومتنه منكر .

---

(١) الحاوي (٢ : ١٦٥) .
(٢) الفوائد المجموعة (ص ٥١٠ ، ٥١١) ، رقم ١٢٧ .
(٣) سلسلة الاحاديث الضعيفة (١ : ٨٩) .
(٤) الفتن والملاحم (١ : ٣٣) .

(٧٢) عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة . انا وحمزة وعلى وجعفر والحسن ، والحسين والمهدى" .

تخريج الحديث .

(ألف)

(١) اخرجه ابن ماجة فى سننه قال :
حدثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن على بن زياد اليمامى عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره .(١)

(٢) ذكره الديلمى فى مسند الفردوس بلفظ " انا معشر ابن عبد المطلب" وعزاه الى ابن ماجة .(٢)

(٣) واشار المزى الى طريق آخر للحديث لم اعرف مصدره فقال : روى هذا الحديث المذكور محمد بن خلف الحدادى عن سعد بن عبد الحميد وتابعه ابو بكر محمد بن صالح القناد عن محمد بن الحجاج عن عبد الله بن زياد السحيمى عن عكرمة بن عمار .(٣)

(ب)

(٤) واخرجه ابو نعيم فى اخبار اصبهان قال :
حدثنا الحسين بن محمد بن على ثنا على بن محمد بن جعفر بن عتبة وراق عبدان ثنا عبد الله بن الحسن بن ابراهيم الانبارى ثنا عبد الملك بن قريب سمعت كدام بن مسعر بن كدام يحدث عن ابيه

---

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٨) حديث رقم ٤٠٨٧ .
(٢) مسند الفردوس (٢٢٥ ألف) .
(٣) تهذيب الكمال (٢٤٣ ألف) ، تحفة الاشراف (١ : ٨٦) .

عن قتادة عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة ، انا وعلي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي .(١)

(٥) واخرجه الخطيب في تاريخ بغداد عن طريق ابي نعيم المذكور .(٢)

رجال الحديث .

(ألف)

(١) هدية بن عبد الوهاب المروزي ، ابو صالح . صدوق ربما وهم . من العاشرة (ق) .

وثقه ابن ابي عاصم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ .(٣)

(٢) سعد بن عبد الحميد بن جعفر : بن عبد الله بن الحكم الانصاري ابو معاذ المدني . نزيل بغداد . صدوق . له اغاليط . مات ٢١٩هـ . (ت س ق) .(٤)

(٣) علي بن زياد اليمامي : هكذا وقع في سنن ابن ماجة . قال المزي : كذا عنده . والصواب عبد الله بن زياد . قاله محمد بن خلف الحدادي عن سعد بن عبد الحميد وتابعه ابو بكر محمد بن صالح بن يزيد القناد عن محمد بن الحجاج عن عبد الله بن زياد السحيمي .(٥) وقال ابن حجر في التهذيب : هو ابو العلاء عبد الله بن زياد . فلعله كان في الاصل ثنا ابو العلاء بن زياد فتغيرت فصارت " علي بن زياد " .

---

(١) اخبار اصبهان (٢ : ١٣٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٩ : ٤٣٤) .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣١٥) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٣٢١) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٢٨٨) ، وانظر : ميزان الاعتدال (٢ : ١٢٤) وتهذيب التهذيب (٣ : ٤٧٧) .

(٥) تحفة الاشراف (١ : ٨٦) ، تهذيب الكمال (٢٤٣ ألف) .

وهكذا يتبين ان الذى فى هذا الاسناد هو : ابو العلاء عبد الله ابن زياد السحيمى . وقد قال فيه البخارى فى التاريخ الكبير : منكر الحديث (زاد فى التهذيب : ليس بشىء) ولم يذكر ابن ابى حاتم فيه جرحا ولا تعديلا . وذكره ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات وذكره العقيلى فى الضعفاء . قال ابن كثير : هو رجل مجهول . قال الذهبى : لا يدرى من هو . قال ابن حجر : ضعيف .(١)

(٤) عكرمة بن عمار : العجلى . ابو عمار اليمانى . اصله من البصرة صدوق يغلط وفى روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب . ولم يكن له كتاب . من الخامسة . مات قبل ١٦٠هـ (خت م ٤) .
وثقه ابن معين وابن المدينى والعجلى وابو داود والنسائى ويعقوب بن شيبة والدارقطنى واحمد بن صالح وغيرهم . وضعفه فى حديثه عن يحيى بن ابى كثير خاصة : احمد وابن المدينى ويحيى ابن سعيد والبخارى وابو داود والنسائى وابو حاتم وابو احمد الحاكم وابن حبان وغيرهم . قال ابو حاتم : كان صدوقا ربما وهم فى حديثه وربما دلس وفى حديثه عن يحيى بن ابى كثير بعض الاغاليط .(٢)

(٥) اما اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصارى . المدنى ابو يحيى ثقة حجة . من الرابعة . مات ١٣٢هـ او بعدها (ع) .
وثقه ابن معين وابو زرعة وابو حاتم والنسائى وآخرون .(٣)

---

(١) التاريخ الكبير (٣ : ١ : ٩٥) ، الجرح والتعديل (٢ : ٢ : ٦٢) ، ميزان الاعتدال (٣ : ١٢٧) و (٢ : ٤٢٤) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٧) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٣٢١) .
(٢) التاريخ الكبير (٤ : ١ : ٥٠) ، الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٠) ، الكاشف (٢ : ٢٧٦) ، المغنى (٢ : ٤٣٨) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٩٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٠) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٢٦١) .
(٣) تقريب التهذيب (١ : ٩٥) ، تهذيب التهذيب (١ : ٢٤٠) .

(ب)

وفيه :

(١) على بن محمد بن جعفر بن عنبسة وراق عبدان . ذكر ابن حجر اسمه فى لسان الميزان ولم يذكر فيه شيئا . وانما اخذ اسمه من هذه الرواية .[1]

(٢) عبدالله بن الحسن بن ابراهيم الانبارى . ذكر الخطيب هذه الرواية فى ترجمته ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . قال الذهبى فى الميزان : عن الاصمعى بخبر باطل فى المهدى .[2]

(٣) كدام بن مسعر بن كدام . روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن داود الخريبى مترجم له ابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .[3]

(٤) قتادة . ثقة مدلس . وقد عنعن .

وبقية رجاله ثقات .

ففى الاسناد الاول : عبدالله بن زياد السحيمى وهو منكر الحديث وعكرمة بن عمار يخلط وهو مدلس ولم يصرح بالسماع . وهدية بن عبدالوهاب ربما يهم .

وفى الاسناد الثانى : وراق عبدان مجهول . وكذلك الانبارى مجهول . وكدام بن مسعر مستور وقتادة عنعن .

ذكره ابن كثير بالاسناد الاول وقال : هذا الحديث منكر .[4]

وذكره الذهبى بالاسناد الثانى وقال : باطل .[5]

وذكره الخطيب ايضا بالاسناد الثانى وقال : هذا الحديث منكر جدا وهو غير ثابت وفى اسناده غير واحد من المجهولين .[6]

النتيجة :

الحديث ضعيف جدا .

---

(١) لسان الميزان (٤ : ٢٥٨) .
(٢) تاريخ بغداد (٩ : ٤٣٤) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٤٠٦) ، لسان الميزان (٣ : ٢٧١) .
(٣) الجرح والتعديل (٣ : ٢ : ١٧٤) .
(٤) الفتن والملاحم (١ : ٣٣) .
(٥) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٠٦) .
(٦) تاريخ بغداد (٩ : ٤٣٤) .

(٧٣) عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدى - يعنى - سلطانه " .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا حرملة بن يحيى المصرى وابراهيم بن سعيد الجوهرى . قالا : ثنا ابو صالح عبدالغفار بن داود الحرانى . ثنا ابن لهيعة عن ابى زرعة عمرو بن جابر الحضرمى عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره (١) .

(٢) واخرجه الطبرانى فى الاوسط . قال : حدثنا احمد بن رشدين ثنا محمد بن شعبان الحضرمى ثنا ابن لهيعة عن ابى زرعة عمرو بن جابر عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يخرج قوم من قبل المشرق فيوطئون للمهدى سلطانه " .

قال الطبرانى : لا يروى عن عبدالله بن الحارث الا بهذا الاسناد تفرد به ابن لهيعة (٢) .

رجال الحديث .

فى اسناد الطبرانى :

احمد بن رشدين : متروك الحديث . وثقه مسلمه ولكن كذبه احمد بن صالح وغيره . قال ابن ابى حاتم : سمعت منه بمصر ولم احدث عنه لما تكلموا فيه (٣) .

---

(١) سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٦٨) .

(٢) مجمع البحرين (ص ٤٢٥) .

(٣) المغنى (١ : ٥٤) ، ميزان الاعتدال (١ : ١٣٣) ، لسان الميزان (١ : ٢٥٧) .

ومحمد بن شعبان الحضرمي : لم اجد له ترجمة .

ومدار الاسناد بن على :

ابن لهيعة . وهو ضعيف . تقدمت ترجمته فى ٤٤ .

وعمرو بن جابر الحضرمي . متروك الحديث . وتقدمت ترجمته فى ٤٤ .

قال الهيثمي : رواه الطبراني فى الاوسط وفيه : عمرو بن جابر وهو كذاب .(١)

وقال البوصيري : فى اسناده عمرو بن جابر الحضرمي وعبدالله ابن لهيعة وهما ضعيفان .(٢)

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا . الحضرمي متروك .

---

(١) مجمع الزوائد (٧ : ٣١٨) .

(٢) ذكره محمد فؤاد عبدالباقي فى تعليقاته على ابن ماجة (٢ : ١٣٦٨) .

(٧٤) عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" ستكون دمشق فى آخر الزمان اكثر المدن اهلا وهى تكون لاهلها معقلا واكثر ابدالا واكثر مساجدا واكثر زهادا واكثر مالا واكثر رجالا واقل كفارا ، الا وان مصر اكثر المدن فراعنة واكثر كفورا واكثر ظلما واكثر ربا وفجورا وسحرا وشرا . فاذا عمرت اكنافها بعث الله عليهم الخليفة الزائد البنيان والاعور الشيطان والاخرم الغضبان . فويل لاهلها من اتباعه واشياعه . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل تجازى الا الكفور) فاذا قتل ذلك الخليفة بالعراق . خرج عليهم رجل مربوع القامة ، اسود الشعر ، كث اللحية ، براق الثنايا ، فويل لاهل العراق من اشياعه العراق .
ثم يخرج المهدى منا اهل البيت فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا . وذكر باقى الحديث " .

تخريج الحديث .

اخرجه الربعى فى فضائل الشام ودمشق قال : اخبرنا تمام بن محمد حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم حدثنا محمد حدثنا هشام بن خالد حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر عن ابن عامر عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره (١) .

رجال الحديث .

رجاله كلهم ثقات ماعدا محمدا شيخ ابى يعقوب . وهو : محمد بن احمد بن ابراهيم بن هشام بن يحيى ، ابو عبدالله الغسانى . ترجم له ابن عساكر ولم يذكر له تعديلا (٢) .

---

(١) فضائل الشام ودمشق (ص ٤٤) رقم ٧٦ .
(٢) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق للالبانى (ص ١٥) .

قال الالبانى : حديث منكر تفرد بروايته محمد بن ابراهيم ، وهومحمد ابن احمد بن ابراهيم . . نسب فى رواية المصنف الى جده . ونسب الى ابيه فى رواية ابن عساكر من طريق اخرى عنه نقلها السيوطى فى الحاوى (٢ : ٤٦٤) وترجم له ابن عساكر ولم يذكر له تعديلا فهو مجهول الحال وسائر رواة الحديث ثقات غيره . فالحمل فيه عليه . ويظهر من احاديثه التى يرويها عن الثقات انه منكر الحديث كهذا الحديث والآتى بعده .

غير ان حديثه هذا فيه جملة صحيحة ثابتة عن النبى صلى الله عليه وسلم وهى خروج المهدى والاحاديث فى ذلك كثيرة جدا . .[1]

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا .

---

(١) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق للالبانى (ص ١٥) .

(٧٥) عن ابى الطفيل رضى الله عنه :
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف المهدى فذكر ثقلا في لسانه وضرب بفخذه اليسرى بيده اليمنى اذا ابطأ عليه الكلام . اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن اسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن ابى الطفيل رضى الله عنه . فذكره[1] .

(٢) واخرجه نعيم ايضا فى موضع آخر قال : حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن اسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن ابى الطفيل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "المهدى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى"[2] .

رجال الحديث .

تقدمت دراسة هذا الاسناد بكامله فى (٤٥) وهو اسناد ضعيف فيه :

الوليد بن مسلم وقد عنعن الا انه توبع برشدين وهو ضعيف .
ولكنهما يرويان عن ابن لهيعة . وهو ضعيف .
وميمون القداح . لم اجد له ترجمة .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

---

(١) كتاب الفتن (١٠١ ألف) .
(٢) المصدر السابق (١٠١ب) .

(٧٦) عن علي الهلالي قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه اليها فقال :

حبيبتي فاطمة . . ما الذي يبكيك ؟ قالت : اخشى الضيعة من بعدك . فقال[1] يا حبيبتي اما علمت ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك فابتعثه برسالته ثم اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الى[2] ان انكحك اياه . يافاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطى احدا بعدنا .

انا خاتم النبيين وانا اكرم النبيين على الله . وانا احب المخلوقين الى الله ، وانا ابوك .

ووصي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك .

وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو حمزة ابن عبد المطلب وهو عم ابيك وعم بعلك .

ومنا من له جناحان اخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث شاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك .

ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما .

يافاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما لمهدي هذه الامة . اذا صارت الدنيا هرج ومرج وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغيرا يوقر كبيرا[3] فيبعث الله عند ذلك من يفتح به حصون الضلالة وقلوبا غلفا يهدمها هدما

---

(١) في المخطوطة : فقالت . وهو تحريف والتصحيح من مجمع الزوائد .
(٢) في المخطوطة : واوحى اليك . والتصحيح من مجمع الزوائد .
(٣) في المخطوطة : ولا صغير يوقر صغيرا الكبير . والتصحيح من مجمع الزوائد .

ويقوم بالدين آخر الزمان كما قمت به اول الزمان يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا .

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارأف عليك مني . وذلك لمكانك مني وموقعك في قلبي . زوجك الله زوجا هو اشرف اهل بيتنا اختار اكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية . وقد سألت ربي ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي .

قال علي بن ابي طالب : فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق فاطمة الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به صلى الله عليه وسلم .

تخريج الحديث .

(١) اخرجه الطبراني في الاوسط قال :
حدثنا محمد بن زريق بن جامع ثنا الهيثم بن حبيب ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت . . الحديث[1] .

(٢) ونسبه السيوطي الى الطبراني في الكبير والى ابي نعيم في اخبار المهدي[2] وكذلك قال الهيثمي : اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط .

رجال الحديث .

(١) محمد بن زريق بن جامع : شيخ الطبراني لم اجد له ترجمة .

(٢) الهيثم بن حبيب : شيخ لمحمد بن زريق شيخ الطبراني .
متروك . من العاشرة (تمييز) .
وفي التهذيب : روى عن ابن عيينة باسناد الصحيح خبرا طويلا ظاهر البطلان في ذكر المهدي وغير ذلك اورده الطبراني في

---

(١) اخرجه الطبراني في الاوسط كما هو في مجمع البحرين (ص ٤٢٥) ، مجمع الزوائد (٩ : ١٦٥) .
(٢) الحاوي (٢ : ١٣٧) .

الا وسط عن محمد بن زريق بن جامع عنه .

فالهيثم هو المتهم به . قاله صاحب الميزان وذكرته للتمييز .

وفى الميزان : عن سفيان بن عيينة بخبر باطل فى المهدى هو المتهم بـــه .

وفى المغنى : عن ابن عيينة بخبر كذب فى المهدى هو آفته .

قال الهيثمى جـ قال ابو حاتم : منكر الحديث . ولكن لم اجد ترجمته فى كتاب ابن ابى حاتم . والله اعلم.[١]

(٣) سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه امام حجة . تقدم .

(٤) على بن على الهلالى : لم اجد له ترجمة وكأنه لم يعرف الا بهـــذه الروايـــة .

(٥) على الهلالى : قال فى الاصابة : ذكره الطبراني واخرج مـــــن طريق ابن عيينة عن على بن على الهلالى عن ابيه قال دخلت . الخ .

واخرجه فى الا وسط عن محمد بن زريق بن جامع عن الهيثم بـــــن حبيب عن ابيه عن ابن عيينة . وقال انه لا يروى الا بهذا الا سنـــاد

وقال الذهبى فى تجريد اسماء الصحابة : روى ابن عيينة عـــــن على بن على الهلالى عن ابيه لكن الحديث مكذوب فى مناقب على .[٢]

ففى هذا الا سناد : شيخ الطبرانى لم اجد له ترجمة وشيخه الهيثم ابن حبيب متروك وعلى بن على الهلالى لم اجد له ترجمة .

قال الطبرانى بعد رواية الحديث : لم يروه عن على بن على الا سفيان تفرد به الهيثم[٣] وقال الهيثمى : فيه الهيثم بن حبيب . قال ابو حاتـــم : منكر الحديث وهو متهم بهذا الحديث[٤] وقال ابن حجر : خبر ظاهـــــر البطلان . وقال الذهبى : خبر باطل . وفى المغنى : خبر كـــــذب

---

(١) المغنى (٢ : ٦ ٧١) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٣٢٠) ، تقريب التهذيب (٢ : ١١ ٩) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٣٢٦) .

(٢) الاصابة (٢ : ٥١١) ، تجريد اسماء الصحابة (ص ٣٩٣) .

(٣) مجمع البحرين (ص ٤٢٥) .

(٤) مجمع الزوائد (٩ : ١٦٥) .

وفى التجريد : الحديث مكذوب .[1]

وذكره السيوطى فى ذيل اللآلىء المصنوعة ثم قال : قال الذهبى : هذا موضوع والهيثم بن حبيب هو المتهم بهذا الحديث .[2]

النتيجة :

موضـــوع .

---

(١) تقدم كل ذلك فى ترجمة الهيثم بن حبيب وعلى بن على الهلالى .

(٢) ذيل اللآلىء المصنوعة (ص ٦٦) .

(٧٧) عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ثم يمكثون ما شاء الله ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد ابي سفيان واصحابه من قبل المشرق يودون الطاعة للمهدي.

تخريج الحديث .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا محمد بن عبدالله ابو عبدالله التيهرتي عن عبدالرحمن بن زياد بن انعم عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره (١) .

رجال الحديث .

(١) محمد بن عبدالله التيهرتي : لم اجد له ترجمة .
(٢) عبدالرحمن بن زياد بن انعم الافريقي . من السابعة . مات ١٥٦ او بعدها (بخ د ت ق) .
ضعيف جدا . وثقه احمد بن صالح ويحيى القطان في رواية . وضعفه في اخرى . وكذلك ضعفه ابن معين وهشام بن عروة والجوزجاني ويعقوب بن شيبة ويعقوب بن سفيان وابو حاتم وابو زرعة والترمذي والنسائي وغيرهم .
ووهاه ابن المديني وابن مهدي وابن سعد وغيرهم . قال احمد : ليس بشيء ولا اكتب حديثه .
قال ابو نعيم : روى عن ابيه احاديث موضوعة . قال الطحاوي : حديثه عند اهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف . قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب . قال ابن حجر : ضعيف في حفظه (٢) .
(٣) مسلم بن يسار المصري : ابو عثمان الطنبذي . مولى الانصار.

---

(١) الفتن (٨٥ ألف) .
(٢) ميزان الاعتدال (٢ : ٥٦١) ، تقريب التهذيب (١ : ٤٨٠) ، تهذيب التهذيب (٦ : ١٧٣) ، التوسل (ص ١٠٥) .

مقبول . من الرابعة (بخ د ق ت ق) .
ذكره ابن حبان فى الثقات وقال الدارقطنى : يعتبر به .(١)

(٤) اما سعيد بن المسيب فهو ثقة فاضل . تقدم فى ١٠ .

النتيجة :

اسناده ضعيف جدا لاجل عبد الرحمن بن زياد الافريقى . كما ان فيه التيهرتى ولم اجد له ترجمة والطنبذى ولا يحتج به .

---

(١) تقريب التهذيب (٢ : ٢٤٧) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ١٤١) .

(٧٨) عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يخرج المهدى من المدينة الى مكة فيستخرجه الناس من
بينهم فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره .

تخريج الحديث .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن . قال : حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره.[1]

رجال الحديث .

هذا الاسناد رجاله كلهم ثقات . الا انه مرسل فقتادة لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم .

ومداره على نعيم بن حماد وهو ضعيف كما سبق . والراوى عنه ضعيف ايضا .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

---

(١) كتاب الفتن (٩٤ب) .

(٧٩) عن قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" انه سيخرج الكنوز ويقسم المال ويلقى الاسلام بجرانه ".

تخريج الحديث :

اخرجه نعيم بن حماد ايضا . قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره [1] .
وهذا الاسناد ايضا ضعيف كسابقه .

---

(١) كتاب الفتن (٩٩ ألف) .

(٨٠) عن زين العابدين على بن الحسين مرسلا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ابشروا ، ابشروا ، انما مثل امتى مثل الغيث لا يدرى آخره خير ام اوله ، او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما . لعل آخرها فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا .

كيف تهلك امة انا اولها والمهدى وسطها والمسيح آخرها .

ولكن بين ذلك فيج[1] اعوج . ليسوا منى ولا انا منهم .

تخريج الحديث .

رواه رزين العبدرى عن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .[2]

رجال الحديث .

جعفر هو الصادق . وجده هو على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب . ثقة ثبت . مات ٩٣ هـ .[3]

ولكنه تابعى بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم واسطة لا نعرفها .

النتيجة :

اسناده مرسل . والمرسل من انواع الضعيف . والله اعلم .

اما قوله : " مثل امتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره " .

فهو صحيح . رواه احمد والترمذى والطيالسى وابن عدى وابن عساكر عن انس . واحمد وابن حبان عن عمار .

وابو يعلى عن على . والطبرانى عن ابن عمرو . والطبرانى ايضا وابو نعيم فى الحلية والقضاعى فى مسند الشهاب عن ابن عمر .[4]

---

(١) اى فوج .
(٢) مشكاة المصابيح (٣ : ٢٩٣) حديث رقم : ٦٢٧٨ .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣٥) .
(٤) صحيح الجامع الصغير (٥ : ٢٠٣) ، رقم ٥٧٣٠ .

(٨١) عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

" هو رجل من عترتى يقاتل على سنتى كما قاتلت انا علـــى الوحـــى " .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا الوليد عن شيخ عن الزهـــرى عن عروه عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قـــال . فذكـــره (١) .

رجال الحديث .

الوليد بن مسلم : ثقة، مدلس وقد عنعن .

وشيخه : مبهم غير معروف .

وبقية رجاله ثقات .

النتيجة :

اسناد الحديث ضعيف لعنعنة الوليد وجهالة شيخه .

---

(١) الفتن (١٠٢ ب) . وهو كذلك فى الفتن عن عائشة ولكن ذكـــره السيوطى فى الحاوى عن على رضى الله عنه . الحاوى (٢ : ١٤٨) .

الآثـــار

(٨٢) عن علي رضي الله عنه انه نظر الى ابنه الحسن فقال :
"ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق - ثم ذكر قصة - يملأ الارض عدلا .

تخريج الحديث :

(ألف)

اخرجه ابو داود قال : وحدثت عن هارون بن المغيره قال اخبرني عمرو بن ابي قيس عن شعيب بن خالد عن ابي اسحاق قال قال علي رضي الله عنه ونظر الى ابنه الحسن فقال : فذكره[1] .

(ب)

واخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا غير واحد عن ابن عياش عمن حدثه عن محمد بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال : سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحسن سيدا وسيخرج من صلبه رجلا اسمه اسم نبيكم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا[2] .

رجال الحديث :

في الاسناد الاول :

هارون بن المغيره : ثقة . ولكن ابا داود قال "حدثت عن هارون" فالظاهر ان بينهما واسطة .

عمرو بن ابي قيس الرازي . صدوق له اوهام . سيأتي في ٢٣٠ .

ابو اسحاق السبيعي : ثقة عابد اختلط بآخره . وهو مدلس من المرتبة الثالثة اي لا يحتج به الا اذا صرح بالسماع . ومع ذلك فانه رأى عليا وقيل انه لم يسمع منه . تقدمت ترجمته في ٢١ .

---

(١) سنن ابي داود (٤ : ١٠٨) .
(٢) كتاب الفتن (١٠٣ ألف) .

وفى الاسناد الثانى :

شيوخ نعيم : غير معروفين .

ابن عياش : يعرف بهذه اللقب غير واحد . ولما كان شيخه والراوى عنه غير معروفين فلا يمكن التحديد بمن هو المراد هنا .

عمن حدثه : غير معروف .

وبالنظر فى الاسنادين تبين :

ان الاول منقطع . قال المنذرى : "هذا منقطع، ابو اسحاق السبيعى رأى عليا رضى الله عنه روية وقال فيه ابو داود حدثت عن هارون ابن المغيرة" (١) .

وفيه ايضا عمرو بن قيس الرازى وله اوهام فلا يحتج به .

واما الثانى : فهو سلسلة غير المعروفين . فلا عبرة به . والله اعلم.

ذكر العظيم آبادى قول المنذرى وسكت عليه (٢) .

وقال الالبانى فى تعليقاته على المشكاة : اسناد الحديث ضعيف (٣) .

النتيجة :

اسناده ضعيف .

---

(١) مختصر سنن ابى داود (٦ : ١٦٢) .
(٢) عون المعبود (١١ : ٣٨٣) .
(٣) مشكاة المصابيح (٣ : ٢٦) .

(٨٣) عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه قال :

" يسير بهم فى اثنا عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا . شعارهم امت امت . حتى يلقاه السفيانى فيقول : اخرجوا الى ابن عمى حتى اكلمه فيخرج اليه فيكلمه فيسلم له الامر ويبايعه فاذا رجع السفيانى الى اصحابه ندمه كلب فيرجع ليستقيله فيقيله فيقتتل هو وجيش السفيانى على سبع رايات . كل صاحب راية منهم يرجو الامر لنفسه فيهزمهم المهدى " .

تخريج الحديث .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا الوليد عن ليث بن سعد عن عياش بن عباس القتبانى عمن حدثه عن على بن ابى طالب رضى الله عنه . فذكره[1] . ثم قال : قال ابو هريرة فالمحروم من حرم نهب كلب .

وفيه :

الوليد بن مسلم : ثقة لكنه مدلس وقد عنعن .

وشيخ القتبانى : مبهم .

وهذا الاسناد ضعيف لجهالة شيخ القتبانى وعنعنة الوليد .

---

(١) كتاب الفتن (٩٧ب) .

(٨٤) عن علي قال :

" المهدى رجل منا من ولد فاطمة رضى الله عنها " .

تخريج الحديث .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا ابو هارون عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن زر بن حبيش سمع عليا رضى الله عنه قال : فذكره (١) .

وفيه ابو هارون ولم اعرف من المراد هنا . ومع ذلك مدار الاسناد على نعيم بن حماد وهو لا يحتج به مع جلالته وعلمه . والراوى عنه ضعيف ايضا كما سبق .

فاسناده ضعيف . واما المتن فقد ورد نحوه مرفوعا عن ام سلمة (الحديث رقم ٩) .

---

(١) كتاب الفتن (١٠٣ب) .

(٨٥) عن ابى رومان عن على قال :

" يظهر السفيانى على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسيا حتى تشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفيانى فى طلب اهل خراسان ويقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم بالكوفة ثم يخرج اهل خراسان فى طلب المهدى " .

اخرجه نعيم بن حماد فى الفتن قال : ثنا الوليد ورشد بن قالا ثنا ابن لهيعة عن ابى قبيل عن ابى رومان عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال . فذكره (١) .

واخرجه الحاكم فى المستدرك قال : اخبرنى محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعرانى ثنا نعيم بن حماد .. بالاسناد المذكور بمثله تماما (٢) .

وفيه :

الوليد بن مسلم وهو مدلس لكنه صرح هنا بالتحديث ورشد بن سعد ضعيف ولكنه توبع بالوليد بن مسلم .

وهما يرويان عن ابن لهيعة وهو ضعيف . تقدم فى ٤٤ .

ابو قبيل : حى بن هانى بن ناضر ، المعافرى ، المصرى ، صدوق يهم . من الثالثة . مات ١٢٨ هـ (بخ قد ت س) .

وثقه احمد وابن معين وابو زرعة والعشرى والعجلى واحمد بن صالح وابن حبان وقال يخطئ . قال ابو حاتم صالح الحديث . وذكره الساجى فى الضعفاء وحكى عن ابن معين تضعيفه (٣) .

ابو رومان : لم اجد له ترجمة .

قال الذهبى : خبر واه (٤) . اى ضعيف جدا .

وهو كما قال .

---

(١) كتاب الفتن (٨٢ ب) .

(٢) المستدرك (٤ : ٥٠١ ، ٥٠٢) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٠٩) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٧٢) .

(٤) تلخيص المستدرك (٤ : ٥٠٢) .

(٨٦) عن ابى رومان عن علی قال :
اذا خرجت خيل السفياني الى الكوفة بعث فى طلبه اهل خراسان ويخرج اهل خراسان فى طلب المهدى فيلتقى هو والهاشمى برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح ، فيلتقى هو واصحاب السفيانى بباب اصطخر فتكون ملحمة عظيمة . فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيانى فعند ذلك يتمنى الناس المهدى ويطلبونه .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن ابى قبيل عن ابى رومان عن على رضى الله عنه قال . فذكره[1] .

فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وابو رمان لم اجد له ترجمة .

وقد سبق ان الذهبى قد حكم فى خبر بهذا الاسناد بانه " خبر واه" .

(٨٧) عن ابى رومان عن على قال :
اذا نادى مناد من السماء ان الحق فى آل محمد فعند ذلك يظهر المهدى على افواه الناس ويشربون حبه ولا يكون ذكر غيره .

اخرجه نعيم باسناد سابقه[2] .

وهو خبر واه كسابقه .

---

(١) الفتن (٨٦ب) ءالف ،واخرج نحوه فى (٨٨ ألف) .
(٢) المصدر السابق (٩٢ ألف) .

(٨٨) عن ابى رومان عن على قال :

يبعث بجيش الى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وسلم وتقتل من بنى هاشم رجال ونساء فعند ذلك يهرب المهدى والمبيض من المدينة الى مكة فيبعث فى طلبهما وقد لحقا بحرم الله وامنه .

اخرجه نعيم باسناد سابقه .[1]

وهو خبر واه كسابقه .

(٨٩) عن على قال :

" تكون فتن ثم تكون جماعة على رأس رجل من اهل بيتى ليس له عند الله خلاق فيقتل او يموت فيقوم المهدى " .

اخرجه نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا المعتمر بن سليمان عن رجل عن عمار بن محمد عن عمر بن على ان عليا قال : فذكره .[2]

وفيه شيخ المعتمر بن سليمان وهو :

رجل ، لا يدرى من هو .

وعمار بن محمد : ان كان هو الثورى ابن اخت سفيان الثورى فهو " صدوق يخطىء " وكان عابدا . من الثامنة (م ت ق)[3] وان كان غيره فلا ادرى من هو .

وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيخ المعتمر . والله اعلم .

---

(١) المصدر السابق (٨٨ب) .
(٢) كتاب الفتن (٩٢ ألف) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٤٨) .

(٩٠) عن علي قال :

" هو فتى من قريش آدم ضرب من الرجال " .

اخرجه نعيم في كتاب الفتن في " صفة المهدي ونعته " قال : حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي عن طاوس قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : فذكره.[1]

وفيه :

اسحاق بن يحيى بن طلحة . متروك الحديث . كما قال احمد والفلاس والنسائي وغيرهم . وقد وهاه ابن معين وابن المديني ويحيى بن سعيد القطان وابو زرعة وابو حاتم وغيرهم . وضعفه العجلي والساجي وابو داود والعقيلي والدارقطني وغيرهم . قال البخاري : يهم في الشيء بعد الشيء الا انه صدوق . قال ابن حجر في التقريب : ضعيف من الخامسة (ت ق) .[2]

فهذا اسناد ضعيف جدا .

---

(١) كتاب الفتن (١٠ ب) .

(٢) ميزان الاعتدال (١ : ٢٠٤) ، تقريب التهذيب (١ : ٦٢) ، تهذيب التهذيب (١ : ٢٥٤) .

(٩١) عن على قال :

الفتن اربع فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا فذكر معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبى صلى الله عليه وسلم يصلح الله على يديه امرهم .

اخرجه ابو نعيم بن حماد :

قال : حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد سمع ابن زرير الغافقى سمع عليا يقول : فذكره .(١)

وبه عن على قال : " هو من عترة النبى صلى الله عليه وسلم " .(٢)

فيه ابن لهيعة وهو معروف بسوء حفظه ولكن رواية ابن وهب عنه صحيحة كما تقدم .

وبقية رجاله ثقات ، تقدمت تراجمهم فى ٣٨ .

قال السيوطى : بسند صحيح على شرط مسلم .(٣)

ولكن مداره على نعيم ، وهو ضعيف كالراوى عنه .

فهذا الاسناد ضعيف . والله اعلم .

---

(١) كتاب الفتن (١١ ألف) .

(٢) المصدر السابق (١٠٣ ألف) .

(٣) الحاوى (٢ : ١٣٨) .

(٩٢) عن علي قال :

يخرج في اثني عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا يسير الرعب بين يديه . لا يلقاه عدو الا هزمهم باذن الله شعارهم امت امت لا يبالون في الله لومة لائم . فيخرج اليهم سبع رايات من الشام فيهزم ويملك فترجع الى الناس محبتهم ونعمتهم وخاصتهم وبزارتهم ، فلا يكون بعدهم الا الدجال .

قلنا : وما الخاصة والبزارة ؟ قال : يفيض الامر حتى يتكلم الرجل بما شاء ولا يخشى شيئا .

اخرجه نعيم ايضا[1] باسناد الخبر السابق . وهذا اسناد حسن بين نعيم وعلي ولكن مداره على نعيم وهو كثير الاوهام فلا يصلح للاحتجاج وقد وردت بعض فقرات هذا الاثر في رقم ٣٨ واسناده صحيح . والله اعلم .

---

(١) كتاب الفتن (٩٦ ألف) .

(٩٣) عن علي قال :

لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن كيسان الرواسي القصار وكان ثقة قال حدثني مولاي . قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول : فذكره (١) .

يحيى اليمان العجلي ، الكوفي . صدوق لكنه يخطئ كثيرا وقد تغير . تقدم في ٤٨ .

كيسان الرواسي : ابو عمرو الفزاري . ضعيف . من السابعة (فق) . ضعفه احمد وابن معين والساجي . قال الدارقطني : ليس بالقوي (٢) .

مولاه هو : يزيد بن بلال بن الحارث الفزاري . ضعيف جدا . قال البخاري فيه نظر . وقال الازدي منكر الحديث . وقال ابن حبان لا يحتج به . قال ابن حجر ضعيف . من الثالثة (فق) (٣) .

فاسناده ضعيف جدا . رجاله كلهم ضعفاء ويزيد بن بلال ضعيف جدا .

---

(١) كتاب الفتن (٩١ ب) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ١٣٧) ، تهذيب التهذيب (٨ : ٤٥٤) .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣٩٢) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٣١٦) ، ميزان الاعتدال (٤ : ٤٢٠) .

(٩٤) عن علي قال :

" لا يخرج المهدي حتى يبصق بعضكم في وجه بعض " .

اخرجه نعيم ايضا قال : حدثنا ابن اليمان عن شيخ من فزارة عمن حدثه عن علي قال : فذكره (1) .

ابن اليمان كثير الخطأ كما سبق وشيخه شيخ من بني فزاره لا يدرى من هو . فان كان هو كيسان الرواسي الفزاري فهو ضعيف . وان كان غيره فهو مجهول . وعمن حدثه لا يعرفه احد .

وذلك فهذا خبر اسناده ضعيف . والله اعلم .

---

(1) كتاب الفتن (٩١ ب) .

(٩٥) عن علي قال :

"اذا بعث السفياني الى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك اهل الشام قالوا لخليفتهم قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم واهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من اهل بيته بأهل المشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت" .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن عمن حدثه عن علي قال : فذكره[1].

عبد الله بن مروان ان كان هو ابو علي الجرجاني ثم الدمشقي فقد قال فيه ابن حبان يلزق المتون الصحاح التي لا يعرف لها الا طريق واحد بطريق آخر لتشتبه على من الحديث صناعته . لا يحل الاحتجاج به . وان كان هو البصري الخزاعي فهو ثقة[2].

والهيثم بن عبد الرحمن لم اجد احدا بهذا الاسم .

والذي حدثه عن علي : لا يعلمه احد الا الله .

فهذا اسناد ضعيف . واما المساجد فقد بنيت في القسطنطينية وما دونها ولم يظهر المهدي بعد .

---

(١) كتاب الفتن (٩٦ب) ، وذكر الفقرة الاخيرة منه في (٨٨ب) .
(٢) كتاب المجروحين (٢ : ٣٩) ، لسان الميزان (٣ : ٣٥٦) .

(٩٦) عن علي قال :

" يلي المهدي امر الناس ثلاثين او اربعين سنة " .

اخرجه نعيم ايضا باسناد الحديث السابق (١) .

وهو اسناد ضعيف ومعناه مخالف للاحاديث الثابتة التي تقول انه يملك سبع سنوات .

وهذه المخالفات مع جهالة الرواة تدل على ان هذه اخبار واهية والله اعلم .

(٩٧) عن علي قال :

المهدي مولده بالمدينة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم ابي ومهاجره بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال اقنى اجلى في كتفه علامة النبي يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وتنشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة آلاف من الملايكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم . يبعث وهو مابين الثلاثين الى الاربعين .

اخرجه نعيم ايضا بالاسناد السابق (٢) .

وهو اسناد ضعيف وان من نظر الى هذا المتن لا يشك انه موضوع على علي رضي الله عنه . ومما يدل على انه موضوع قوله " اسمه اسم ابي " مع ان الروايات الصحيحة تنص على انه اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم ابيه . والله اعلم .

---

(١) كتاب الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢) كتاب الفتن (١٠١ ألف ، ب) .

(٩٨) عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة قال خطب على بن ابى طالب :

فحمد الله واثنى عليه ثم قال :

ايها الناس ان قريشا ائمة العرب ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها ، الا ولابد من رحى تطحن على ضلالة وتدور فاذا قامت على قطبها طحنت بحدتها الا ان تطحينها روقا وروقها حدشها وفلها على الله .

الا وانى وابرار عترتى واهل بيتى اعلم الناس صغارا واحلم الناس كبارا معنا راية الحق ، من تقدمها مرق ، ومن تخلف عنها محق ، ومن لزمها لحق انا اهل الرحمة وبنا فتحت ابواب الحكمة وبحكم الله حكمنا وبعلم الله علمنا ومن صادق سمعنا فان تتبعونا تنجوا وان تتولوا يعذبكم الله بايدينا ، بنا فك الله ربق الذل من اعناقكم وبنا يختم لا بكم وبنا يلحق التالى والينا يفىء الغالى فلولا تستعجلوا وتستأخروا القدر لامر قد سبق فى البشر احدثتكم بشباب من الموالى وابناء العرب ونبذ من الشيوخ كالملح فى الزاد واقل الزاد الملح .

فينا معتبر ولشيعتنا منتظر . انا وشيعتنا نمضى الى الله بالبطن والحمى والسيف ان عدونا يهلك بالداء والدبيلة وبما شاء الله من البلية والنقمة وايم الله الاعز الاكرم انى لو حدثتكم بكل ما اعلم لقالت طائفة منا اكذب وارجم ولو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذهب ثم انتخبت من المائة عشرة ثم حدثتهم فينا اهل البيت حديثا لينا لااقول فيه الا حقا ولا اعتمد فيه الا صدقا لخرجوا وهم يقولون على من اكذب الناس ولو اخترت من غيركم عشرة فحدثتهم فى عدونا واهل البغى علينا احاديث كثيرة خرجوا وهم يقولون على من اصدق الناس .

هلك حاطب الحطب وحاضر صاحب الغضب ، القلوب منها تقلب فمنها مشغب ومنها مجدب ومنها مخصب ومنها مسيب .

يابنى ليبر صغاركم كباركم وليرأف كباركم بصغاركم ولا تكونوا كالغواة الجفاة الذين لم يتفقهوا فى الدين ولم يعطوا فى الله محض اليقين كبيض بيض فى اداحى .

ويح لفراخ فراخ آل محمد من خليفة جبار عتريف مترف مستخف بخلفي وخلف الخلف وبالله لقد علمت تأويل الرسالات وانجاز العدات وتمام الكلمات وليكونن من يخلفني في اهل بيتي رجل يأمر بالله قوى يحكم بحكم الله وذلك بعد زمان مكلح مفضح يشتد فيه البلاء وينقطع فيه الرجال ويقبل فيه الرشاء فعند ذلك يبعث الله رجلا من شاطئ دجلة لامر حزبه يحمله الحقد على سفك الدماء وقد كان في ستر وغطاء فيقتل قوما وهو عليهم غضبان شديد الحقد حران في سنة يختضر يسومهم خسفا ويسقيهم كأسا مصبرة سوط عذاب وسيف دمار .

ثم يكون بعده هنات وامور مشتبهات الا من شط الفرات الى النجفات بابا الى القططانيات في آيات وآفات متواليات يحدثن شكا في يقين يقوم بعد حين يبنى المدائن ويفتح الخزائن ويجمع الامم ينقذها شخص البصر وطمح النظر وعنت الوجوه وكشفت البال حتى يرى مقبلا مدبرا فيالهفى على ما اعلم . رجب شهر ذكر رمضان تمام السنين ، شوال يشأل فيه امر القوم ذو القعدة يقتعدون فيه ذو الحجة الفتح من اول العشر ، الا ان العجب كل العجب بعد جمادى ورجب جمع اشتات وبعث اموات وحديثات هونات هونات بينهن موتات رافعة ذيلها ، داعية عولها معلنة قولها بدجلة او حولها .

الا ان منا قائما عفيفة احسابه سادة اصحابه ينادى عند اصطلام اعداء الله باسمه واسم ابيه في شهر رمضان ثلاثا بعد هرج وقتال وضنك وخبال وقيام من البلاء على ساق وانى لاعلم الى من تخرج الارض ودائعها وتسلم اليه خزائنها ولو شئت ان اضرب برجلي فاقول اخرجوا من ههنا بيضا ودروعا .

كيف انتم يا ابن هنات اذا كانت سيوفكم بايمانكم مصلتات ثم رملتم رملات ليلة البيات ليستخلفن الله خليفة يثبت على المهدى ولا يأخذ على حكمه الرشاء اذا دعا دعوات بعيدات المدى دامغات للمنافقين خارجات عن المؤمنين الا ان ذلك كائن على رغم الراغمين . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله واصحابه اجمعين .

اخرجه ابن المنادى كما فى كنز العمال[1] .

وان من قرأ هذه الرواية لاول وهلة لا شك انه يحكم بانه موضوع مختلق على علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولكن لزيادة الامر اذكر ترجمة راوييه . فاما :

سعد : فهو سعد بن طريف الاسكاف الحنظلي الكوفي .

متروك الحديث ورماه ابن حبان بالوضع وكان رافضيا . من السادسة (ت م) .

وقال ابن معين لا يحل لاحد ان يروى عنه . وقال مرة : ليس بشئ . وقال النسائي : متروك الحديث . قال الازدى والدارقطني : متروك الحديث . وقال الفسوى : لا يكتب حديثه الا للمعرفة . وقال ابن عدى : ضعيف جدا . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور . وقال الساجي : عنده مناكير يطول ذكرها . قال ابو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث . قال الجوزجاني مذموم . وقد ضعفه ايضا احمد وعمرو بن علي وابو زرعة والبخاري وابو داود والترمذي وابو الوليد والعجلي .

والاصبغ بن نباتة : التميمي الحنظلي ، الكوفي ، يكنى ابا القاسم متروك رمي بالرفض . من الثالثة (ق) .

قال جرير كان مغيرة لا يعبأ بحديثه . وقال عمرو بن علي ما سمعت عبد الرحمن ولا يحيى حدثا عنه بشئ . وقال ابو بكر بن عياش : الاصبغ بن نباتة وهشيم من الكذابين . وقال ابن معين : ليس يساوى حديثه شيئا وقال ايضا ليس بثقة وقال مرة ليس حديثه بشئ .

وقال النسائي : متروك الحديث وقال مرة : ليس بثقة . وقال ابن حبان : اتى بالطامات فى الروايات فاستحق من اجلها الترك .

وضعفه ابو حاتم وابن سعد وابو احمد الحاكم والساجي والفسوى ومحمد بن عمار وآخرون . قال الذهبي : واه غال في التشيع .

وهكذا رأينا ان هذا الخبر موضوع مختلق على علي وهو برئ منه .

---

(١) كتاب المجروحين (١ : ٣٥٢) ، تقريب التهذيب (١ : ٢٨٧) ، تهذيب التهذيب (٣ : ٤٧٤) ، ميزان الاعتدال (٢ : ١٢٢) ، المغنى (١ : ٢٥٥) .

(٢) كتاب المجروحين (١ : ١٦٤) ، المغنى (١ : ٩٣) ، تقريب التهذيب (١ : ٨١) ، تهذيب التهذيب (١ : ٣٦٢) .

(٩٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال :

" يبايع المهدى سبعة رجال علماء توجهوا الى مكة من افـق شتى على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم ثلثماية وبضعة عشر رجلا فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبته فـي صدور الناس فيسير بهم وقد توجه الى الذين بايعوا خيـل السفياني وعليهم رجل من جرم . فاذا خرج من مكة خلـف اصحابه ومشى فى ازار ورداء حتى يأتى الجرمى فيبايع لـه فيند مه كلب على بيعته فيأتيه فيستقيله البيعة فيقيله ثـم يعبى جيوشه لقتاله فيهزمه ويهزم الله على يديه الـروم ويذهب الله على يديه الفتن وينزل الشام" .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا ابو عمر عن ابن لهيعة عـن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن ابيه عن الحرث عن عبد الله بـن مسعود رضي الله عنه قال : فذكره .(١)

وفيه ابو عمر شيخ نعيم ولم اعرفه .

وابن لهيعة معروف باختلاطه وسوء حفظه .

عبد الوهاب بن حسين . قال الحاكم مجهول ، واخرج فى المستدرك حديثا عن طريقه ثم قال : اخرجته تعجبا . وقال الذهبى : ذا الخـبر موضـوع .(٢)

محمد بن ثابت بن اسلم البناني . ضعيف . من السابعة . قـال ابن معين ليس بشيء . وقال ابو حاتم منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتـج به . وقال البخارى فيه نظر .(٣)

حارث بن عبد الله الاعور . قال ابن حجر فى حديثه ضعف . ولكـن كذبه الشعبى وابن المديني وابو اسحاق وآخرون . وضعفه الدارقطـني

---

(١) كتاب الفتن (٩٧ب) .

(٢) لسان الميزان (٤ : ٨٧) .

(٣) تقريب التهذيب (٢ : ١٤٨) ، تهذيب التهذيب (٩ : ٨٣) .

والنسائي وابن معين وآخرون . وروى عثمان الدارمي عن ابن معين انـــه وثقه ثم قال عثمان : ليس يتابع يحيى على هذا .

قال الذهبي : الظاهر انه كان يكذب في لهجته وحكاياته[1] .

فهذا اسناد ضعيف لجهالة عبد الوهاب وضعف غيره .

---

(١) ميزان الاعتدال (١ : ٤٣٥) ، تقريب التهذيب (١ : ١٤١) .

(١٠٠) عن ابى هريرة رضى الله عنه قال :

يبايع المهدى بين الركن والمقام ولا يوقظ نائما ولا يهرق دما .

اخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا ابو يوسف عن فطر بن خليفة عن الحسن بن عبد الرحمن المكلى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : فذكره (١) .

ابو يوسف المقدسى . يروى عنه نعيم كثيرا ولم اعرف من هو .

والحسن بن عبد الرحمن المكلى وفى موضع " الحنشن بن عبد الرحمن المكلى " لم اعرفه .

واما المتن فقوله " يبايع بين الركن والمقام " فقد ورد من طرق اخرى ولكن قوله " لا يوقظ نائما ويهرق دما " فقد تفرد به هذا السند .

وهذا اسناد ضعيف لضعف نعيم بالاضافة الى ان فيه من لم اعرفهم .

(١٠١) وبه عن ابى هريرة قال :

يخرج السفيانى والمهدى كفرسى رهان فيغلب السفيانى على ما يليه والمهدى على ما يليه (٢) .

واسناده ضعيف كسابقه .

(١٠٢) وبه عن ابى هريرة قال :

تكون بالمدينة وقعة تغرق فيها احجار الزيت ما الحرة عندها الا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر بريدين ثم يبايع الى المهدى (٣) .

واسناده ضعيف كسابقه ومتنه فيه نكارة . فان المهدى انما يبايع له فى مكة بين الركن والمقام لا على بريدين من المدينة . والله اعلم .

---

(١) كتاب الفتن (٩٤ب) .
(٢) المصدر السابق (٩١ب) .
(٣) المصدر السابق (٨٩ب) .

(١٠٣) عن ابى هريرة قال :

ان المهدى اسمه محمد بن عبد الله فى لسانة رتة .

ذكره ابو الفرج الاصبهانى فى مقاتل الطالبيين قال : اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثنى يعقوب بن القاسم قال حدثنى على ابن ابى طالب قال اخبرنى القاسم بن المطلب العجلى قال حدثنى الكلبى منذ خمسين سنة ان ابا صالح حدثه قبل ذلك بعشرين سنة ان ابا هريرة اخبره . فذكره .(1)

وهذا خبر موضوع .

فيه الكلبى وهو : محمد بن السائب بن بشر الكلبى ، ابو النضر الكوفى . متهم بالكذب ورمى بالرفض . من السادسة . مات ١٤٦ (ت فق) ،

كذبه معتمر بن سليمان وليث بن ابى سليم وزائدة بن قدامة وغيرهم وقال حماد بن سلمة : كان والله غير ثقة . وقال ابن حبان : الكلبى هذا مذهبه فى الدين ووضوح الكذب فيه اظهر من ان يحتاج الى الاغراق فى وصفه .(2)

---

(١) مقاتل الطالبيين (ص ٢٤٢) .

(٢) كتاب المجروحين (٢ : ٢٥٢) ، تقريب التهذيب (٢ : ١٦٣) ، تهذيب التهذيب (٩ : ١٧٨) .

(١٠٤) عن ابن عباس رضي الله عنه قال :
يبعث الله تعالى المهدي بعد اياس حتى يقول الناس لا مهدي وانصاره ناس من اهل الشام عدتهم ثلثمائة وخمسة عشر رجلا عدة اصحاب بدر يسيرون اليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة في دار عند الصفا فيبايعونه كرها فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام ثم يصعد المنبر .

اخرجه نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن ابي عبد الله عن الوليد بن هشام المعيطي عن ابان بن الوليد بن عقبة ابن ابي معيط سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : فذكره .(١)

واسناده ضعيف ، فالوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن ولم اجد ترجمة شيخه ابي عبد الله . ولا ترجمة ابان بن الوليد الراوي عن ابن عباس .

(١٠٥) وبه عن ابن عباس قال :
"يبعث الله المهدي منا اهل البيت".(٢)
وهو ضعيف كسابقه .

(١٠٦) وعن ابن عباس قال :
" المهدي منا يدفعها الى عيسى ابن مريم عليه السلام".(٣)

---

(١) كتاب الفتن (٩٤ ألف) .
(٢) كتاب الفتن (١٠٢ ألف) .
(٣) المصدر السابق (١٠٢ ألف) .

(١٠٧) وعن سعيد بن جبير عنه ، انهم ذكروا عنده اثنا عشر خليفة
ثم الامير فقال ابن عباس :
والله انا منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدى يدفعها
الى عيسى ابن مريم . (1)

والخبران اخرجهما نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا الوليد ابن مسلم وغيره عن عبد الملك بن ابى غنية ثنا المنهال عن سعيد بن جبر عن ابن عباس رضى الله عنهما .

والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن .

والمنهال بن عمرو : صدوق ربما وهم . تقدم فى ١٢ .

وهذا اسناد ضعيف . ولكن المتن موضوع والواقع يشهد ببطلانه فقد مضى كل من السفاح والمنصور والمهدى العباسيون ولم يدفعها احد منهم الى عيسى ابن مريم . والله اعلم .

فلعل الوليد بن مسلم دلسه عن احد الكذابين .

---

(١) المصدر السابق (٢١ ب ، ١٠ (ب) .

(١٠٨) عن ابن عباس قال :

" منا اهل البيت اربعة، منا السفاح ،ومنا المنذر، ومنا المنصور، ومنا المهدى" .

فقال له مجاهد : فبين لى هؤلاء الاربعة فقال :

اما السفاح فربما قتل انصاره وعفا عن عدوه . واما المنذر قال فانه يعطى المال الكثير لا يتعاظم فى نفسه ويمسك القليل من حقه . واما المنصور فانه يعطى النصر على عدوه الشطر مما كان يعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرعب منه عدوه على مسيرة شهرين . والمنصور يرعب عدوه منه على مسيرة شهر . واما المهدى الذى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وتأمن البهائم والسباع وتلقى الارض افلاذ كبدها .

قال : فقلت : وما افلاذ كبدها ؟ قال : امثال الاسطوانة من الذهب والفضة .

اخرجه الحاكم قال : اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه املاء ببغداد قال قرئ على يحيى بن حفص بن الزبرقان وانا اسمع ثنا خلف بن تميم ابو عبد الرحمن الكوفى ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر عن ابيه عن مجاهد قال : قال لى عبد الله بن عباس : لو لم اسمع انك مثلى اهل البيت ما حدثتك بهذا . قال فقال مجاهد فى سر لا اذكره لمن تكره . قال فقال ابن عباس : فذكره.(١)

واسناده ضعيف فيه :

اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر بن جابر البجلى الكوفى . ضعيف من السابعة (ت ق) . ضعفه ابن معين والنسائى وابن الجارود وابوحاتم وغيرهم .

قال ابو داود : ضعيف ضعيف انا لا اكتب حديثه . قال ابن حبان :

---

(١) المستدرك (٤: ٥١٤) .

كان فاحش الخطأ . قال البخارى : فى حديثه نظر . وقال الساجى : فيه نظـــر .(١)

وابوه ابراهيم بن مهاجر . صدوق لين الحفظ . من الخامسة (م٤)

ضعفه يحيى القطان والنسائى وابو حاتم وابن معين وابن حبان وغيرهم .

ووثقه ابن سعد وقال النسائى فى رواية واحمد : لا بأس به . وقال ابو داود : صالح الحديث .(٢)

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

قال الذهبى : اين منه الصحة . واسماعيل مجمع على ضعفـــه وابوه ليس بذاك .(٣)

---

(١) ميزان الاعتدال (٢ : ٢١٢) ، المغنى (١ : ٧٧) ، تقريب التهذيب (١ : ٦٦) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٦٨) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٤٤) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٦٨) .

(٣) تلخيص المستدرك (٤ : ٥١٤) .

(١٠٩) عن ابن عباس قال :

والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لادال الله من بنى امية

ليكونن منا السفاح والمنصور والمهدى .

اخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد قال : اخبرنى على بن احمد الرزاز اخبرنا ابو الفرج على بن الحسين بن محمد الكاتب حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة الكندى - بالكوفة - حدثنا الحسين ابن محمد بن على الازدى اخبرنى سلام مولى العباسة بنت المهدى قال حدثنى محمد بن كعب مولى المهدى قال سمعت المهدى امير المؤمنين يقول : حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال : فذكره (١) .

واسناده ضعيف .

على بن احمد الرزاز كان له ولد يعبث بكتبه . ولا يمكن الاعتماد عليه تقدم فى ١٢ أ

وابو عبد الله الكندى والحسين بن محمد الازدى، وسلام مولى العباسة ومحمد بن كعب مولى المهدى ، كل هؤلاء لم اجد له ترجمة .

---

(١) تاريخ بغداد (١٠ : ٤٨) أ

(١١٠) عن ابن عباس قال :

" يلى من ولدى السفاح ثم الثانى المنصور على الاعداء

ثم الثالث المهدى ثم الرابع الجواد ببذله ثم ذكر رجالا ".

اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد قال : اخبرنا على بن ابى على حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد المقرى المعدل حدثنا القاضى ابو الحسين عمر بن الحسن بن على الشيبانى حدثنا ابى حدثنا ابو بكر محمد بن مراد عن سالم الاعمى عن ابى سلمة عن محمد بن سيرين قال : فذكره.(١)

واسناده ضعيف .

القاضى ابو الحسين الشيبانى : ضعفه الدارقطنى وغيره . وسيأتى فى ٢٤٢ .

وابوه الحسن بن على . قال ابن المدينى به ادنى لين .(٢)

واما على بن ابى على ، وابو اسحاق المقرى ، وابو بكر محمد بن مراد وسالم الاعمى . فكل هؤلاء لم اجد لهم تراجم .

(١١١) عن ابى سعيد الخدرى قال :

" ان المهدى اقنى اجلى " .

اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه : (اخبرنا عبد الرزاق) عن معمر عن مطر عن رجل عن ابى سعيد الخدرى قال : فذكره.(٣)

وفيه :

مطر بن طهمان الوراق . صدوق كثير الخطأ . تقدم فى ٢٧ .

وشيخه : رجل . غير معروف .

فهذا اسناد ضعيف . واما المتن فقد ورد مرفوعا عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم . وهو حسن . والله اعلم .

---

(١) تاريخ بغداد (٤ : ٣٨) .

(٢) لسان الميزان (٢ : ٢٣١) .

(٣) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٢) حديث ٢٠٧٧٣ .

(١١٢) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال :
"المهدى الذى ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه السلام
ويصلى خلفه عيسى عليه السلام" .

اخرجه نعيم بن حماد عن غير واحد عن حماد بن سلمه عن علي بن زيد عن رجل عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : فذكره .

وهذا اسناد ضعيف .

لان فيه شيوخ نعيم وهم غير معروفين .

وعلى بن زيد بن جدعان ضعيف ، تقدم .

وشيخه رجل لا نعرفه .

ولكن المعنى صحيح وقد ورد مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم كما سبق .

(١١٣) عن عبد الله بن عمرو قال :

" يا اهل الكوفة انتم اسعد الناس بالمهدى " .

اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف قال : يعلى بن عبيد عن الاجلح عن عمار الدهنى عن سالم عن عبد الله بن عمرو قال : فذكره (١) .

وعزاه السيوطى الى ابن سعد ايضا (٢) .

واسناده ضعيف .

لان فيه الاجلح الكندى وهو : الاجلح بن عبد الله بن حجية الكندى ، ويقال اسمه يحيى . مات ١٤٥هـ (بخ ٤) ضعيف .

وثقه ابن معين فى رواية والعجلى وقال ابن معين مرة : لا بأس به وقال مرة : صالح . وقال الفلاس وابن عدى : صدوق . قال ابن حجر : " صدوق شيعى " .

وقال ابن سعد : كان ضعيفا جدا وقال ابو حاتم : ليس بالقوى كان كثير الخطأ مضطرب الحديث . يكتب حديثه ولا يحتج به . وضعفه ابو داود والنسائى واحمد والقطان ويعقوب بن سفيان وغيرهم . قال العقيلى : روى عن الشعبى احاديث مضطربة لا يتابع عليها . وقال ابن حبان كان لا يدرى مايقول ، جعل ابا سفيان ابا لزبير ويقلب الاسامى هكذا ، وجرح هؤلاء مفسر فهو مقدم على تعديل من سبق (٣) .

---

(١) مصنف بن ابى شيبة (٣٢١ب) .

(٢) الحاوى (٢ : ١٣٨) .

(٣) الجرح والتعديل (٤ : ٢ : ١٦٣) ، كتاب المجروحين (١ : ١٦٥) ، المغنى (١ : ٣٢) ، (٢ : ٧٣٨) ، الميزان (٤ : ٣٨٨) ، التقريب (١ : ٤٩) ، التهذيب (١ : ١٨٩) .

(١١٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

" بعد الجبابرة الجابر ثم المهدى ثم المنصور ثم السلام ثم امير الغضب فمن قدر ان يموت بعد ذلك فليمت " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد سمع عقبة بن راشد الصدفى . قال حدثنا عبد الله بن الحجاج قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص : فذكره (١) .

وهذا اسناد ضعيف .

عقبة بن راشد . لم اجد له ترجمة . وشيخه عبد الله بن الحجاج روى عنه صفوان بن عمره ايضا . كما ذكر ابن ابى حاتم ولم يورد فى ترجمته جرحا ولا تعديلا (٢) .

واما المتن فهو من الاسرائيليات كما يأتى التصريح بذلك فى الرواية القادمة .

---

(١) الفتن (١٠٥ب) ، (١١١ ألف) .
(٢) الجرح والتعديل (٢ : ٢ : ٤١) .

(١١٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال :
وجدتفي بعض الكتب يوم غزونا يوم اليرموك : ابوبكر الصديق اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد اصبتم اسمه وعثمان ذو النور اوتي كفلين من الرحمة لانه قتل مظلوما اصبتم اسمه ثم يكون سفاح ثم يكون منصور ثم يكون مهدى ثم يكون الامين ثم يكون سين وسلام يعني صلاحا وعافية ثم يكون امير الغضب ستة منهم من ولد كعب بن لوى ورجل من قحطان كلهم صالح لا يرى مثله .

اخرجه نعيم قال : حدثنا محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : فذكره[1] .

عقبة بن اوس هو السدوسي البصري . صدوق . من الرابعة (د س ق)[2] .

وبقية رجاله ثقات معروفون . عبد الرزاق وان كان قد اختلط بآخره لكنه توبع هنا بمحمد بن ثور .

ولكن معمر مع ثقته وجلالة قدره تكلم في روايته عن العراقيين (تقدمت ترجمته في ١٤) وشيخه هنا ايوب السختياني بصري .

وهذا كله اذا كان نعيم بن حماد حفظه فانه كثير الاوهام والراوي عنه ضعيف . والمتن من الاسرائيليات .

---

(١) الفتن (٢٦ ألف) .
(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٢٦) ، تهذيب التهذيب (٧ : ٢٣٧) .

(١١٦) وبه عن عبد الله بن عمرو قال :

السفاح ثم المنصور ثم جابر ثم المهدى ثم امين ثم سبين وسلام ثم امير العصب ستة منهم من ولد كعب بن لبوى ورجل من قحطان مثلهم . كلهم صالح[1] .

اسناده ضعيف كسابقه .

(١١٧) عن عبد الله بن عمرو قال :

"اما انها ستكون فتنة والناس يصلون معا ويحجون معا ويعرفون معا ويضحون معا ويعرفون معا ثم يهيج فيهم كالكلب فيقتتلون حتى تسيل العقبة دما وحتى يرى البرئ ان براءته لن تنجيه ويرى المعتزل ان اعتزاله لن ينفعه ثم يستكرهون رجلا شابا مسندا ظهره بالركن ترعد فرايصه يقال له المهدى فى الارض وهو المهدى فى السماء فمن ادركه فليتبعه " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن الاخضر بن عجلان عن عطاء بن زهير بن فزاره العامرى عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال فذكره[2] .

عطاء بن زهير روى عنه شميط والاخضر ابنا عجلان . ترجم له ابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا[3] .

وزهير بن الاصبغ روى عنه ابنه عطاء ولم يذكر فيه ابن ابى حاتم جرحا ولا تعديلا[4] . فلم يوثقا الاول مستور والثانى يكون مجهولا حسب قواعد علم المصطلح .

فهذا اسناد ضعيف .

---

(١) الفتن (١١٠ب) .
(٢) المصدر السابق (٩٤ب) .
(٣) الجرح والتعديل (٣:١:٣٣٢) .
(٤) المصدر السابق (١:٢:٥٨٧) .

(١١٨) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

" يحج الناس معا ويعرفون معا على غير امام فبينما هم نزول بمنى اذ اخذهم كالكلب فثارت القبايل بعضهم الى بعضه فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دما فيفزعون الى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكى كأنى انظر الى دموعه فيقولون هلم فلنبايعك فيقول ويحكم كم من عهد نقضتموه وكم من دم قد سفكتموه فيبايع كرها . فان ادركتموه فبايعوه فانه المهدى فى الارض والمهدى فى السماء" .

اخرجه نعيم فى الفتن قال : قال ابو يوسف فحدثنى محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : فذكره[١] .

وعن طريقه اخرجه الحاكم فى المستدرك[٢] .

وهذا اسناد ضعيف . ابو يوسف لم اعرف من هو وشيخه محمد بن عبيد الله كذلك . ونعيم ايضا ضعيف . قال الذهبى : سنده ساقط ومحمد اظنه المصلوب[٣] .

(١١٩) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

" بعد المهدى الذى يخرج اهل اليمن الى بلادهم ثم المنصور ثم من بعده المهدى الذى يفتح على يديه مدينة الروم" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن ابى قبيل عن عبد الله بن عمرو قال : فذكره[٤] .

وهذا اسناد ضعيف . رشدين ضعيف وابن لهيعة سيء الحفظ وابو قبيل صدوق يهم .

---

(١) الفتن (٩٤ ألف) .
(٢) المستدرك (٤ : ٥٠٤) .
(٣) تلخيص المستدرك (٤ : ٥٠٤) .
(٤) الفتن (١٠٩ ألف) .

(١٢٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال :
" علامة خروج المهدى اذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدى " .
اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن فلان المعافرى سمع ابا فراس سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول : فذكره [1] .
ابن لهيعة سيء الحفظ ولكن رواية العبادلة عنه صحيحة كما تقدم ومنهم ابن وهب . ولكن شيخه فلان المعافرى : لا يدرى من هو .
وهذا الاسناد ضعيف لجهالة المعافرى .

(١٢١) وبه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
" علامة خروج المهدى خسف يكون بالبيداء بجيش فهو علامة خروجه " [2] .
وهو اسناده ضعيف كسابقه .

(١٢٢) وبه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال :
" اذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدى " [3] .
واسناده ضعيف كسابقه .

---

(١) الفتن (٩١ب) . وعزاه السيوطى الى عمر بن شبه ايضا . الحاوى (١٣٦/٢) .
(٢) المصدر السابق (٨٩ب) .
(٣) المصدر السابق (٩١ب) .

(١٢٣) عن عمار بن ياسر قال :
" علامة المهدى اذا انساب عليكم الترك ومات خليفتكم الذى يجمع الاموال ويستخلف بعده ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخسف بغربى مسجد دمشق وخروج ثلاثة نفر بالشام وخروج اهل المغرب الى مصر وتلك امارة السفيانى " .

اخرجه تميم قال : حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن ابى زرعة عن عمار بن ياسر قال : فذكره[1] .

وهذا اسناد ضعيف جدا . ابو زرعة عمرو بن جابر الحضرمى متروك . تقدم فى ٤٤ .

ورشدين وابن لهيعة ضعيفان .

(١٢٤) وبه عن عمار بن ياسر قال :
" المهدى على لواية شعيب بن صالح "[2] .

واسناده ضعيف جدا كسابقه .

(١٢٥) وبه عن عمار بن ياسر قال :
اذا قتل النفس الزكية واخوه يقتل بمكة ضيعة نادى مناد من السماء ان اميركم فلان . وذلك المهدى الذى يملأ الارض حقا وعدلا[3] .

واسناده ضعيف جدا كسابقيه .

---

(١) المصدر السابق (٩٢ب) .
(٢) الفتن (٩٣ ألف) .
(٣) المصدر السابق (٨٤ب) .

(١٢٦) عن عمار بن ياسر قال :

" ... وتقبل خيل السفياني كالليل والسيل فلا تمر بشيء الا اهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفة فيقتلون شيعة آل محمد ثم يطلبون اهل خراسان في كل وجه ويخرج اهل خراسان في طلب المهدى فيدعون له وينصرونه" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد ورشدين عن ابي زرعة عن عمار بن ياسر قال : فذكره (١) .

وهذا اسناد ضعيف جدا . ابو زرعة عمرو بن جابر متروك الحديث كما سبق آنفا .

(١٢٧) وبه عن عمار بن ياسر قال :

اذا بلغ السفياني الكوفة وقتل اعوان آل محمد خرج المهدى على لوايه شعيب بن صالح (٢) .

واسناده ضعيف جدا كسابقه .

---

(١) المصدر السابق (٨٢ ألف و ب) .
(٢) المصدر السابق (٨٥ ب) .

(١٢٨) عن ثوبان قال :

" اذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فائتوها ولو حبوا فان فيها خليفة الله المهدى" .

اخرجه الحاكم فى المستدرك قال : اخبرنا الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن ابى طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء انبأ خالد الحذاء عن ابى قلابة عن ابى اسماء عن ثوبان رضى الله عنه قال : فذكره[(١)] .

واخرجه ايضا نعيم بن حماد في الفتن قال : حدثنا ابو نصر الخفاف عن خالد عن ابى قلابة عن ثوبان . قال : اذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فائتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدى[(٢)] .

وهذا اسناد ضعيف مداره على عبد الوهاب بن عطاء الخفاف وهو صدوق ربما اخطأ . وثقه ابن معين فى رواية وكذلك النسائى فى رواية والدارقطنى والحسن بن سفيان .

وضعفه ابن معين فى رواية وكذلك النسائى والساجى والبخارى وابو حاتم واحمد وعثمان بن ابى شيبة . قال البخارى يكتب حديثه . قيل للبخارى : يحتج به . قال : ارجو الا انه كان يدلس عن ثور واقوام احاديث مناكير . قال الذهبى : صدوق[(٣)] .

فالظاهر من امره ان حديثه حسن الا اذا خالف . كما هو الامر هنا فقد رواه غيره مرفوعا كما تقدم فى (١٧) . ورواه هو موقوفا . والله اعلم .

---

(١) المستدرك (٤ : ٥٠٢) .
(٢) الفتن (٨٤ب) .
(٣) الكاشف (٢ : ٢٢١) ، الميزان (٢ : ٦٨١) ، تقريب التهذيب (١ : ٥٢٨) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٤٥٠) .

(١٢٩) عن عبدالله بن الحارث قال :

" يخرج المهدى وهو ابن اربعين سنة كأنه رجل من بنى اسرائيل " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن عبدالله ابن الحارث قال : فذكره[(١)] .

عبدالله بن الحارث بن نوفل . ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فحنكه النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه مرسلا وروى عن عمر وعثمان وعلى وغيرهم[(٢)] .

ولكن هذا السند لا يصح اليه لامور .

الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن .

وسعيد الغالب انه سعيد بن بشير وهو ضعيف . تقدم فى ٤ .

وقتادة : مدلس وقد عنعن ولم يلق عبدالله بن الحارث . قال احمد : قتادة لم يسمع من عبدالله بن الحارث الهاشمى شيئا[(٣)] .

(١٣٠) عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب :

" المهدى حق هو ؟ قال : حق . قال : قلت : ممن هو ؟ قال : من قريش . قلت : من اى قريش ؟ قال : من بنى هاشم . قلت : من اى بنى هاشم ؟ قال : من بنى عبد المطلب . قلت من اى عبد المطلب ؟ قال : من ولد فاطمة " .

اخرجه نعيم بن حماد فى الفتن قال : حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة : فذكره[(٤)] .

وهؤلاء رجال كلهم ثقات . ولكن مداره على نعيم وهو ضعيف . وقد ورد مرفوعا المهدى من عترتى من ولد فاطمة . كما سبق .

---

(١) الفتن (١٠١ ألف) .
(٢) تهذيب التهذيب (٥ : ١٨٠) .
(٣) المراسيل (ص ١٠٨) .
(٤) الفتن (ص ١٠٢) .

(١٣١) عن الزهري قال :

" اذا التقى السفياني والمهدي للقتال يومئذ يســـمع صوت من السماء الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعـــني المهدي " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبدالله بن مروان عن سعيد بن يزيـــد التنوخي عن الزهري قال : فذكره . ثم قال : قال الزهري وقالت اسمـــاء بنت عميس : " ان امارة ذلك اليوم ان كفا من السماء مدلاة ينظر اليهـــا الناس"[١] .

مداره على نعيم وهو ضعيف . وسعيد بن يزيد التنوخي لم اجد له ترجمة . واما المتن فآثار الوضع عليه ظاهرة . والله اعلم .

(١٣٢) وبه عن الزهري قال :

" يستخرج المهدي كارها من مكة من ولد فاطمة فيبايع"[٢] .

واسناده ضعيف كسابقه .

---

(١) الفتن (٩٤ب) .
(٢) المصدر السابق (٩٥ ألف) .

(١٣٣) وبه عن الزهري قال :

" يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلثمائة واربعة عشر رجلا عدة اهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني واصحاب المهدي يومئذ جنتهم البرادع يعني اترا سهم كان يسمى قبل ذلك يوم البراذع ويقال انه يسمع يومئذ صوت من السماء مناديا ينادي الا ان اولياء الله اصحاب فلان يعني المهدي فيكون الدبرة على اصحاب السفياني فيقتتلون لا يبقى منهم الا الشريد فيهربون الى السفياني فيخبرونه ويخرج المهدي الى الشام فيتلقى السفياني المهدي ببيعة ويتسارع الناس اليه من كل وجه وتملأ الارض عدلا ".[1]

واسناده ضعيف كسابقيه .

(١٣٤) وبه عن الزهري قال :

" المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنها ".[2]

واسناده ضعيف كسوابقه . اما المتن فقد ورد مرفوعا كما سبق .

(١٣٥) وبه عن الزهري قال :

" يعيش المهدي اربع عشرة سنة ثم يموت موتا ".[3]

واسناده ضعيف كسوابقه .

---

(١) الفتن (٩٧ ألف) .
(٢) المصدر السابق (١٠٣ ب) .
(٣) المصدر السابق (١٠٤ ب) .

(١٣٦) وبه عن الزهري قال :

" يموت المهدي موتا ثم يصير الناس بعده في فتنة " [١] .

اسناده ضعيف ، والمتن منكر لمخالفته الاحاديث التي تخبر بأن عيسى عليه السلام سيخلف المهدي في الامارة ويقتل الدجال . والله اعلم .

(١٣٧) عن محمد بن علي قال :

" ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات والارض ينكسف القمر لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه ولم تكونا منذ خلق الله السموات والارض " .

اخرجه الدارقطني في السنن قال : حدثنا ابو سعيد الاصطخري ثنا محمد بن عبدالله بن نوفل ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال : فذكره [٢] .

وفيه :

ابو سعيد الاصطخري وشيخه محمد بن عبدالله بن نوفل . لم اجد لهما ترجمة .

ويونس بن بكير : بن واصل الشيباني ، ابو بكر الجمال الكوفي . يخطئ من التاسعة . مات ١٩٩ هـ (خت م د ت ق) [٣] .

عمرو بن شمر الجعفي . الكوفي . الشيعي . ابو عبدالله . وضاع قال السليماني كان عمرو يضع للروافض . وقال الجوزجاني : زائغ كذاب .. قال الحاكم : كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي وليس يروي تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر غيره . قال ابن حبان : رافضي يشتم الصحابة ويروي الموضوعات عن الثقات . قال ابو حاتم : منكر الحديث جدا ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه . وكذلك وهاه غير واحد منهم البخاري والنسائي وابن سعد والدارقطني وآخرون [٤] .

---

(١) الفتن (١٠٤ ب) .
(٢) سنن الدارقطني (٢ : ٦٥) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣٨٤) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٤٣٤) .
(٤) لسان الميزان (٤ : ٣٦٧) .

جابر : هو الجعفي . متروك الحديث . وثقه شعبةووكيع والثوري ولكن كذبه ابن معين وابو حنيفة وليث بن ابي سليم والجوزجاني وابن عيينة وابن خراش وسعيد بن جبير وغيرهم . وضعفه كثيرون .

قال الذهبي : وثقه شعبة فشذ وتركه الحفاظ . قال ابن حجر : " ضعيف رافضي "(١) .

والخلاصة : ان هذا الخبر موضوع . وآفته عمرو الجعفي .

قال العظيم آبادي : عمرو بن شمر عن جابر : كلاهما ضعيفان لا يحتج بهما(٢) .

(١٣٨) عن محمد ابن الحنفية قال :

" بين خروج الراية السوداء من خراسان وشعيب بن صالح وخروج المهدي وبين ان يسلم الامر للمهدي اثنان وسبعون شهرا " .

اخرجه نعيم في الفتن قال : حدثنا الوليد عن ابي عبد الله عن عبد الكريم عن ابن الحنفية قال : فذكره(٣) .

وفيه : الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعن . وشيخه ابوعبد الله لا ادري من هو .

وعبد الكريم : ابن ابي المخارق . ابو امية المعلم البصري . ضعيف جدا .

قال ايوب السختياني والنسائي والسعدي : غير ثقة . وقال النسائي والدارقطني : متروك . قال احمد : ضربت على حديثه هو شبه المتروك وقال ابن معين : ليس بشيء . قال ابن حبان : كان كثير الوهم فاحش الخطأ فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به . قال ابو داود وغيره : ماروى مالك عن اضعف منه . وضعفه احمد وابو احمد الحاكم وابو زرعة وغيرهم . قال ابن عبد البر مجمع على ضعفه . قال ابن حجر : " ضعيف "(٤) .

والخلاصة ان اسناده ضعيف جدا لاجل ابن ابي المخارق .

---

(١) الكاشف (١ : ١٧٨) ، الميزان (١ : ٣٧٩) ، ديوان الضعفاء (ص ٤١) ، المغني (١ : ١٢٦) ، التقريب (١ : ١٢٣) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٦) .

(٢) التعليق المغني على سنن الدارقطني (٢ : ٦٥) .

(٣) الفتن (٧٤ب) .

(٤) الكاشف (٢ : ٢٠٦) ، المغني (٢ : ٤٠٢) ، ميزان الاعتدال (٢ : ٦٤٥) تقريب التهذيب (٢ : ٥١٦) ، تهذيب التهذيب (٦ : ٣٧٦) .

(١٣٩) عن محمد ابن الحنفية قال :

" تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج من خراسان اخرى سود قلانسهم سود ثيابهم بيض على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح او صالح بن شعيب من تميم يهزمون اصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس، يوطئ للمهدى سلطانه ويمد اليه ثلاثمائة من الشام . يكون بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدى اثنان وسبعون شهرا" .

اخرجه نعيم بالاسناد السابق (١) .

وهو ضعيف جدا كسابقه .

(١٤٠) عن ابن عمر انه قال لابن الحنفية :

" ما المهدى الذى يقولون ؟ قال : كما يقول الرجل الصالح . اذا كان الرجل صالحا قيل له المهدى . فقال ابن عمر : فتح الله الحماقة . كأنه انكر قوله" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن ادريس عن الاعمش عن حدثه عن ابن عمر انه قال لابن الحنفية . فذكره (٢) .

وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيخ الاعمش .

---

(١) الفتن (٨٤ ألف) .

(٢) الفتن (١٠٢ ب) .

(١٤١) عن محمد ابن الحنفية قال :

" يملك بنو العباس حتى ما بين الناس من الخير ثم يتشعب امرهم فان لم تجدوا الا جحر عقرب فادخلوا فيه . فانه يكون فى الناس شر طويل ، ثم يزول ملكهم ويقوم المهدى " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو يوسف المقدسى وكان كوفيا حدثنا فطر بن خليفة عن منذر الثورى عن محمد ابن الحنفية قال : فذكره .[1]

واسناده ضعيف . ابو يوسف المقدسى لا ادرى من هو . واما المتن فقد اثبتت الايام بطلانه فقد زال ملك بنى العباس منذ زمن طويل ولم يقم المهدى حتى الآن .

(١٤٢) عن محمد ابن الحنفية قال :

" يتشعب امر بنى العباس فى سنة سبع وتسعين او تسع وتسعين ويقوم المهدى سنة مائتين " .

اخرجه نعيم قال : ثنا ابو يوسف المقدسى عن فطر عن محمد ابن الحنفية قال : فذكره .[2]

وهذا الاسناد كسابقه الا ان الواسطة بين فطر وابن الحنفية قد زالت هنا . ولقد استعجل واضعه فى اخراج المهدى فكذبته الايام . وحاشا ابن الحنفية ان يتفوه بمثل هذا .

---

(١) الفتن (٥٧ ألف) .
(٢) المصدر السابق (١٩٣ب) .

(١٤٣) عن محمد ابن الحنفية قال :

" انه اذا كان فانه من ولد عبد شمس" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن ادريس عن حسين بن فرات عن ابيه عن افلت بن صالح عن عبدالله بن الحارث او عن عبدالله بن الحارث عن افلت بن صالح قال قلت لمحمد ابن الحنفية : من المهدى ؟ قال : فذكره[(١)] .

وحسين بن الفرات وابوه وافلت بن صالح كلهم لم اعرفهم .

(١٤٤) عن الحسن قال :

" يخرج بالرى رجل ربعة اسمر مولى لبنى تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح فى اربعة آلاف ثيابهم بيض ورایاتهم سود على مقدمة المهدى لا يلقاه احد الا فله" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبدالله بن اسماعيل البصرى عن ابيه عن الحسن قال : فذكره[(٢)] .

وهذا اسناد ضعيف جدا .

عبدالله بن اسماعيل البصرى منكر الحديث . قال ابن حجر فى اللسان : عبدالله بن اسماعيل بن عثمان بصرى . روى عن شعبة . لينه ابو حاتم ولعله الجواد الذى روى عن جرير بن حازم وروى عنه محمد بن سنجر الحافظ . قال العقيلى : منكر الحديث لا يتابع على شىء من حديثه . وكناه ابا مالك الخواص[(٣)] . فان كان هو المراد فى هذا السند فهو كما ترى . وان كان غيره فلا ادرى .

وابوه اسماعيل لم اجد له ترجمة .

---

(١) الفتن (١٠٢ ب) .

(٢) المصدر السابق (٨٤ ب) .

(٣) لسان الميزان (٣ : ٢٦٠) .

(١٤٥) عن الحسن قال :

" هو عيسى ابن مريم " .

اخرجه نعيم قال : وحدثني غير واحد عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن قال : فذكره[١] .

وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيوخ نعيم .

(١٤٦) عن الحسن قال :

" المهدى عيسى ابن مريم " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا هشيم بن منصور[٢] عن الحسن قال : فذكره[٣] .

وهذا اسناد ضعيف . رجاله ثقات لكن هشيم بن بشير كثير التدليس والارسال . وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين فلا تقبل عنعنته .

(١٤٧) عن الحسن قال :

" ما ارى مهديا فان كان مهدى فهو عمر بن عبد العزيز " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو معاوية ثنا ابو قبيصة عن الحسن انه سئل عن المهدى فقال : فذكره[٤] .

وهذا معارض لقوله الاول . وابو قبيصة لم اجد له ترجمة .

---

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .
(٢) كذا فى الاصل والصواب هشيم عن منصور .
(٣) الفتن (١٠٣ ألف) .
(٤) المصدر السابق (١٠٢ ب) .

(١٤٨) عن الحسن قال :

" المهدى عيسى ابن مريم عليه السلام " .

اخرجه نعيم قال حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال : فذكره [1] .

واسناده ضعيف لان هشاما بن حسان وان كان ثقة لكن فى روايته عن الحسن وعطاء مقال . لانه قيل كان يرسل عنهما . قال ابن علية : ماكنا نعد هشام بن حسان فى الحسن شيئا . وقال ابو داود : انما تكلموا فى حديثه عن الحسن وعطاء لانه كان يرسل وكانوا يرون انه اخذ كتب حوشب [2] .

(١٤٩) عن ابن سيرين قال :

" لا يخرج المهدى حتى يقتل من كل تسعة سبعة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزه عن ابن شوذب عن ابن سيرين . قال فذكره [3] .

اسناده ضعيف . حمزه بن ربيعة صدوق يهم قليلا فهو حسن الحديث ولكن نعيم لا يحتج به .

---

(١) الفتن (٣٠ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٣١٨) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٣٤) .

(٣) الفتن (٩١ ب) .

(١٥٠) عن ابن سيرين قيل له :

" المهدى خير او ابو بكر وعمر رضى الله عنهما . فقال :

هو اخير منهما ويعدل بنبى " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى عن السرى بن يحيى عن ابن سيرين قيل له .. الخ (١) .

اسناده ضعيف . يروى نعيم عن عدة اسماء هم يحيى :

يحيى بن سعيد العطار : الانصارى الشامى . ضعيف .

يحيى بن سليم الطائفى : نزيل مكة . صدوق سىء الحفظ .

يحيى بن اليمان العجلى الكوفى . صدوق عابد . يخطىء كثيرا وقد تغير ولا ادرى من المراد هنا . ولا ضير فالكل لا يحتج بهم .

(١٥١) عن طاوس قال :

وددت انى لاموت حتى ادرك زمان المهدى . يزاد المحسن فى احسانه ويتاب على المسىء .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة قال : قال طاوس : فذكره (٢) .

اسناده ضعيف لنعيم وبقية رجاله ثقات .

(١٥٢) وبه من ابراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاووس :

عمر بن عبد العزيز المهدى ؟ قال : لا انه لم يستكمل العدل كله (٣) .

واسناده ضعيف كسابقه .

---

(١) الفتن (٩٨ب) .

(٢) المصدر السابق (٩٩ب) .

(٣) المصدر السابق (٩٩ب) .

(١٥٣) عن طاوس قال :

"علامة المهدى ان يكون شديدا على العمال، جوادا بالمال، رحيما بالمساكين" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا فضيل بن عياض وابن عيينة جميعا عن ليث عن طاووس قال : فذكره(١) .

اسناده ضعيف . ليث هو ابن ابى سليم . صدوق اختلط اخيرا ولم يتميز فترك حديثه(٢) .

(١٥٤) عن مجاهد قال :

"المهدى عيسى ابن مريم" .

اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف قال : الوليد بن عتبة(٣) عن زائدة عن ليث عن مجاهد قال : فذكره(٤) .

اسناده ضعيف فيه ايضا ليث بن ابى سليم .

---

(١) الفتن (٩٨ب) .
(٢) تقريب التهذيب (٢ : ١٣٨) .
(٣) كذا فى الاصل والصواب "الوليد بن عقبة" . صدوق من التاسعة . تقريب التهذيب (٢ : ٣٣٤) .
(٤) مصنف ابن ابى شيبة (٣٢١ب) .

(١٥٥) عن مطـر قال :

" بلغنا ان المهدى يصنع شيئا لم يصنعه عمـر بـن عبد العزيز . قلنا : ماهو ؟ قال : يأتيه رجل فيسأله فيقول : ادخل بيت المال فخذ . فيدخل فيأخذ . فيخرج فيرى الناس شباعا فيندم فيرجع اليه فيقول خذ ما اعطيتني فيأبى ويقول : انا نعطى ولا نأخذ" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزه عن ابن شوذب عن مطـر قـال ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال : فذكره[1] .

مطر هو ابن طهمان الوراق . روى عن انس ولكن قيل انه مرسل ويروى عن عكرمة وعطاء والحسن البصرى وغيرهم .

ولكن مدار الاسناد اليه على نعيم وهو سيء الحفظ . الا ان المتن له اصل فى بعض الاحاديث الثابتة كما تقدم فى الباب الاول والثانى .

(١٥٦) عن مطر الوراق قال :

" لا يخرج المهدى حتى يكفر بالله جهرة" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن المنهال بن خليفة عن مطر الوراق قال : فذكره[2] .

وهذا اسناد ضعيف .

يحيى بن اليمان صدوق كثير الخطأ وقد تغير . (تقدم فى ٤٨) ، والمنهال بن خليفة ضعيف[3] .

---

(١) الفتن (٩٩ ألف) .
(٢) المصدر السابق (٩١ ب) .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٢٧٧) .

(١٥٧) وبه عن مطر الوراق قال :

" المهدى يخرج التوراة غضة طرية من انطاكية " [(١)]

اسناده ضعيف كسابقه .

(١٥٨) عن عبدالله بن شريك قال :

" مع المهدى راية رسول الله صلى الله عليه وسلم المغلبة ليتني ادركته وانا اجدع " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن قيس عن عبدالله ابن شريك قال : فذكره [(٢)].

عبدالله بن شريك هو العامرى الكوفى " صدوق يتشيع " . روى عن ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وغيرهم . قال الذهبى : كان فى اوائل امره من اصحاب المختار ولكنه تاب [(٣)].

والاسناد اليه ضعيف . يحيى بن اليمان صدوق كثير الخطأ .

(١٥٩) عن ابى قلابة قال :

" عمر بن عبدالعزيز هو المهدى حقا " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا سريج بن سراج الجرمى عن اشعث بن عبدالرحمن سمع ابا قلابة يقول : فذكره [(٤)].

سريج بن سراج الجرمى . لم اجد له ترجمة .

---

(١) الفتن (٩٨ب) .
(٢) الفتن (٩٨ب) .
(٣) ميزان الاعتدال (٢ : ٤٣٩) ، التقريب (١ : ٤٢٢) ، التهذيب (٥ : ٢٥٣) .
(٤) الفتن (١٠٢ب) .

(١٦٠) عن حكيم بن سعد قال :

" لما قام سليمان فاظهر ما اظهر قلت لابي يحيى : هذا المهدى الذى يذكر قال : لا ولا المتشبه" .

اخرجه ابن ابى شيبة قال : وكيل عن فضيل عن مرزوق[١] عن عمران ابن ظهيان عن حكيم بن سعد قال : فذكره .

حكيم بن سعد : كوفى صدوق روى عن على وعمار وابى موسى وغيرهم[٢] ولكن لم اعرف من المراد " بابى يحيى " صاحب هذا القول .

والاسناد اليه ضعيف .

فضيل بن مرزوق : صدوق يهم رمى بالتشيع . تقدم فى ١٢ .

وعمران بن ظبيان : الكوفى . ضعيف ورمى بالتشيع . مات ١٥٧هـ من السابعة (بخ س) .

وثقه يعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان فى الثقات ولكنه قال فى الضعفاء : فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به . ضعفه العقيلى وابن عدى . وقال البخارى فيه نظر . وهذا من اردأ انواع الجرح عنده . قال ابو حاتم : يكتب حديثه[٣] .

---

(١) كذا فى الاصل والصواب فضيل بن مرزوق .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ١٩٥) ، تهذيب التهذيب (٢ : ٤٥٣) .

(٣) ديوان الضعفاء (ص ٢٣٢) ، الكاشف (٢ : ٣٥٠) ، المغنى (٢ : ٤٧٨) ، ميزان الاعتدال (٣ : ٢٣٨) ، تقريب التهذيب (٢ : ٨٣) ، تهذيب التهذيب (٨ : ١٣٤) .

(١٦١) عن كعب قال :

" المهدى من ولد فاطمة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقية بن الوليد عن ابى بكر بن ابى مريم عن حمزه بن حبيب عن ابى هزان عن كعب قال : فذكره[(١)] .

فيه :

بقية بن الوليد . صدوق كثير التدليس عن الضعفا[(٢)] وقد عنعن .

ابو هزان : يزيد بن سمره ابو هزان الدهان . قال ابن حبان فى الثقات : ربما اخطأ[(٣)] .

ابو بكر بن ابى مريم : عبدالله الغسانى الشامى . ضعيف . وكان قد سرق بيته فاختلط . من السابعة . مات ١٥٦هـ (د ت ق) .

قال احمد : ليس بشئ . وضعفه احمد وابن معين وابو حاتم والنسائى والجوزجانى والدارقطنى وغيرهم . قال ابن عدى : الغالب على حديثه الغرائب وقلما يوافقه الثقات . وقال الدارقطنى : متروك . قال الذهبى فى الكاشف : ضعفوه . له علم وديانة[(٤)] .

ولذلك فهذا اسناد ضعيف . اما المتن فقد ورد مرفوعا .

---

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ١٠٥) .

(٣) لسان الميزان (٦ : ٢٨٨) .

(٤) الكاشف (٣ : ٣١٥) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٩٨) ، تهذيب التهذيب (١٢ : ٣٠) .

(١٦٢) عن كعب قال :

" ما المهدى الا من قريش وما الخلافة الا فى قريش غير ان له اهلا ونسبا فى اليمن " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن شريح عن كعب قال : فذكره[١] .

واخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد عن طريق نعيم نفسه[٢] .

بقية كثير التدليس من الضعفاء ولكنه توبع بعبد القدوس بن الحجاج الخولانى . وهو ثقة . من التاسعة (ع)[٣] .

ولكن فيه شريح بن عبيد الحضرمى الحمصى . وهو ثقة وكان يرسل كثيرا . ولكنه لم يدرك كعبا[٤] .

فهذا الاسناد ضعيف منقطع .

(١٦٣) عن كعب قال :

" يموت المهدى موتا ثم يلى الناس بعده رجل من اهل بيته فيه خير وشر . وشره اكثر من خيره . . الخ " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عمن حدثه عن كعب قال : فذكره[٥] .

وهذا الاسناد ضعيف لجهالة شيخ الوليد .

---

(١) الفتن (١٠٣ب) ، (١٠٩ ألف) .
(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٣٩١) .
(٣) تقريب التهذيب (١ : ٥١٥) .
(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣٤٩) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٣٢٨) .
(٥) الفتن (١٠٤ ألف) .

(١٦٤) عن كعب قال :

" قادة المهدى خير الناس . اهل نصرته من اهل كوفان واليمن وابدال الشام، مقدمته جبرئيل وساقته ميكائيل محبوب فى الخلائق . يطفى الله تعالى به الفتنة العمياء وتأمن الارض حتى ان المرأة لتحج فى خمس نسوة مامعهن رجل لا تتقى شيئا الا الله تعطى الارض زكاتها والسماء بركتها " .

اخرجه نعيم ايضا قال : حدثنا الوليد عمن حدثه وقرأه عن كعب قال : فذكره (١) .

واسناده ضعيف كسابقه .

(١٦٥) عن كعب قال :

" يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدى تنكسف الشمس فى شهر رمضان مرتين " .

اخرجه نعيم ايضا عن الوليد قال بلغنى عن كعب انه قال : فذكره (٢) .

واسناده ضعيف لجهالة الواسطة بين الوليد وكعب .

---

(١) الفتن (٩٨ ب) .
(٢) المصدر السابق (٦١ ألف) .

(١٦٦) عن كعب قال :

انما سمى المهدي لانه يهدى[1] لامر قد خفى . قال :

ويستخرج التوراة والانجيل من ارض يقال لها انطاكية.

اخرجه عبد الرزاق فى مصنفه : عن معمر عن مطر قال كعب . فذكره[2]

واخرجه نعيم بن حماد قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق عمن حدثه عن كعب قال : انما سمى المهدى لانه يهدى لامر قد خفى ويستخرج التوراة والانجيل من ارض يقال لها انطاكية[3] .

اسناده ضعيف . لان مطر الوراق كثير الخطأ . تقدم فى ٢٧ .

وفى الاسناد اختلاف ففى رواية عبد الرزاق يروى مطر عن كعب رأسا وفى اسناد نعيم بينهما واسطة مجهولة . والله اعلم .

(١٦٧) عن كعب قال :

" انما سمى المهدى لانه يهدى الى اسفار التوراة يستخرجها من جبال الشام يدعو اليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة ثم ذكر نحوا من ثلاثين الفا " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزه عن ابن شوذب عن مطر عن كعب قال : فذكره[4] .

اسناده ضعيف . مطر كثير الخطأ .

---

(١) فى المصنف " لانه لا يهدى " وهو يخالف السياق والتصويب من رواية نعيم .

(٢) مصنف عبد الرزاق (١١ : ٣٧٢) رقم ٢٠٧٧٢ .

(٣) الفتن (٩٨ ب) .

(٤) الفتن (٩٩ ألف) .

(١٦٨) عن كعب قال :

" انى لاجد المهدى مكتوبا فى اسفار الانبيا" . مافسى عمله ظلم ولا عيب " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزه عن ابن شوذب عن ابى المنهال عن ابى زياد قال : سمعت كعبا يقول : فذكره .[1]

ابو زياد لم اعرف من هو .

(١٦٩) عن كعب قال :

" المنصور والمهدى والسفاح من ولد العباس" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد عن شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعى عن كعب قال : فذكره .[2] واخرجه الخطيب ايضا عن طريق نعيم .[3]

وهذا اسناد ضعيف لجهالة شيخ الوليد .

(١٧٠) وبه عن كعب قال :

" يملك ثلاثة من ولد العباس . المنصوروالمهدى والسفاح " .[4]

واسناده ضعيف كسابقه .

---

(١) المصدر السابق (٩٩ ألف) .
(٢) المصدر السابق (١١١ ألف) .
(٣) تاريخ بغداد (١: ٦٤) .
(٤) الفتن (٢٨ ألف) .

(١٧١) ويه عن كعب قال :

" المهدى من ولد العباس" .[1]

واسناده ضعيف كسابقيه .

(١٧٢) عن كعب قال :

" المهدى يبعث لقتال الروم يعطى فقه عشرة يستخرج تابوت السكينة من غار بانطاكية . فيه التوراة التى انزل الله تعالى على موسى عليه السلام والانجيل الذى انزل الله عز وجل على عيسى عليه السلام يحكم بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو يوسف المقدسى عن صفوان بن عمرو عن عبدالله بن بشر الخثعمى عن كعب قال : فذكره .[2]

ابو يوسف المقدسى : لم اعرف من هو .

والرواية اشبه بخرافة اسرائيلية . ومدارها على نعيم ايضا فاحسن احوالها ان تكون ضعيفة .

(١٧٣) ويه عن كعب قال :

" المهدى خاشع لله كخشوع النسر جناحه" .[3]

اسناده ضعيف كسابقه .

---

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٩٨ ألف) .

(٣) المصدر السابق (١٠٠ب) .

(١٧٤) عن كعب قال :

"علامة خروج المهدى الوية تقبل من المغرب عليها رجل اعرج من كندة" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا ابو يوسف عن محمد بن عبيدالله بن يزيد بن السندى عن كعب قال : فذكره[(١)] .

فيه أبو يوسف وشيخه ولم اعرفهما .

(١٧٥) عن كعب قال :

" المهدى ابن احد او اثنتين وخمسين سنة" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا المعتمر بن سليمان عن عمران بن حدير عن سميط عن كعب قال : فذكره[(٢)] .

اسناده ضعيف لاجل نعيم . وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الفتن (٩١ب) .
(٢) الفتن (١٠١ ألف) .

(١٧٦) عن كعب قال :

" يحاصر الدجال المؤمنين ببيت المقدس فيصيبهم جـوع شديد حتى يأكلوا اوتار قسيهم من الجوع فبينما هـم على ذلك اذ سمعوا صوتا في الغلس فيقولون ان هـذا لصوت رجل شبعان . قال فينظرون فاذا بعيسى ابـن مريم قال وتقام الصلاة فيرجع امام المسلمين المهـدى فيقول عيسى تقدم فلك اقيمت الصلاة فيصلى بهم ذلـك الرجل تلك الصلاة ثم يكون عيسى امام بعده" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزه عن يحيى بن ابى عمرو السيبانـى عن كعب قال : فذكره (١) .

واسناده ضعيف لاجل نعيم . وحمزه بن ربيعة ايضا صدوق يهـم قليـلا .

(١٧٧) عن كعب قال :

" اذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتتل الشامى والمصرى وسبا اهل الشام قبايل من مصر واقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قبل صاحب الشام فهو الذى يـؤدى الطاعة الى المهدى" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن ابى قبيـل عن شفى عن تبيع عن كعب قال : فذكره (٢) .

واسناده ضعيف .

فيه رشدين وهو ضعيف (تقدم في ٤٦) وابن لهيعة كثير الخطـأ (تقدم في ٤٤) وابو قبيل : حى بن هانى . صدوق يهم (تقدم في ٨٥) .

---

(١) الفتن (١٦٣ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٨٥ ألف) .

(١٧٨) عن كعب قال :

"اسم المهدى محمد او قال : اسم نبى" .

اخرجه الطبرانى ففى كتاب الفتن لنعيم : حدثنا يحيى بن اليمان عن الثورى سفيان وزايده عن عاصم عن ابى وائل عن زر عن عبدالله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "المهدى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى".

قال ابو القاسم الطبرانى : الصواب عن عاصم عن زر بلا ابى وايل عن كعب قال : اسم المهدى محمد او قال اسم نبى[1] .

فيكون اسناد هذا الاثر كالتالى :

يحيى بن اليمان عن الثورى سفيان وزايدة عن عاصم عن زر عن كعب قال :

ويحيى اليمان . صدوق كثير الخطأ وكان قد تغير . تقدم فى ٤٨ .

فهذا اسناد ضعيف .

(١٧٩) عن كعب قال :

"اذا دارت رحا[2] بنى العباس وربط اصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام ويهلك الله بهم الاصهب ويقتله وعامة اهل بيته على ايديهم حتى لا يبقى اموى منهم الا هارب اومختفى وتسقط الشعبتان بنو جعفر وبنو العباس ويجلس ابن آكلة الاكباد على منبر دمشق ويخرج البربر الى سرة الشام فهو علامة خروج المهدى" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبدالله بن مروان عن ارطاة عن تبيع عن كعب قال : فذكره[3] .

اسناده ضعيف لاجل نعيم . وعبدالله بن مروان ان كان هوالجرجانى فهو ضعيف جدا وان كان المصرى الخزاعى فهو ثقة . وانظر رقم ٢٩٥ .

---

(١) الفتن (١٠١ب) .
(٢) فى الاصل : رأيت . والتصويب من الحاوى للسيوطى .
(٣) الفتن (٨٥ ب) .

(١٨٠) عن كعب قال :

يقاتل اهل اليمن قتالا شديدا .. ثم يلى من بعده المضرى العمانى القحطانى يسير بسيرة اخيه المهدى وعلى يديه فتح مدينة الروم .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عمن حدثه عن كعب قال : فذكره فى قصة طويلة .(١)

واسناده ضعيف لجهالة شيخ الوليد بن مسلم .

(١٨١) عن نوف البكالى قال :

" فى راية المهدى مكتوب : البيعة لله " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان الثورى عن ابى اسحاق عن نوف البكالى قال : فذكره .(٢)

نوف : هو ابن فضالة البكالى ،ابن امرأة كعب . قال الحافظ ابن حجر : شامى مستور وانما كذب ابن عباس ما رواه عن اهل الكتاب . من الثانية . مات بعد التسعين (خ م) .

وقع ذكره فى الصحيحين فى حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابى بن كعب فى قصة موسى والخضر . ذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان راوية للقصص .(٣)

والاسناد اليه ضعيف . يحيى بن اليمان صدوق يخطئ كثيرا وروايته من اهل الكتاب وقد كذبها ابن عباس . كما سبق . والله اعلم .

---

(١) الفتن (١٠٥ ألف) .
(٢) الفتن (٩٨ب) ،وهو فى الحاوى (٢ : ١٥٠) منسوبا الى ابن سيرين وهو خطأ .
(٣) تقريب التهذيب (٢ : ٣٠٩) ، تهذيب التهذيب (١٠ : ٤٩٠) .

(١٨٢) عن خالد بن معدان قال :

"لا يخرج المهدى حتى يخسف بقرية فى الغوطة تسمى حرستا" .

اخرجه الربعى قال : اخبرنا على حدثنا عمران حدثنا احمد حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن الاشعث حدثنا ابوالنصر اسحاق بن ابراهيم حدثنا معاوية بن يحيى حدثنا ارطاه بن المنذر عن سنان بن قيس قال سمعت خالد بن معدان قال : يهزم السفيانى الجماعة مرتين ثم يهلك وسمعته يقول : فذكره (١) .

واخرجه ابن عساكر ايضا كما ذكره السيوطى فى الحاوى (٢) .

خالد بن معدان : هو الكلاعى الحمصى . ابوعبدالله . ثقة عابد يرسل كثيرا . وهو تابعى روى عن عائشة وثوبان وابن عمر وغيرهم .

وهذا الاسناد اليه ضعيف .

فيه : معاوية بن يحيى الطرابلسى . صدوق له اوهام . من السابعة (س ق) (٣) .

وسنان بن قيس : شامى . روى عنه عمارة بن ابى الشعثاء ومعاوية ابن صالح . ولم يوثقه احد غير ابن حبان وهو على قاعدته . فهو مجهول الحال . قال ابن حجر : "مقبول" (٤) .

وعمران بن الحسن الخفاف وشيخه احمد لم اجد ترجمتهما .

---

(١) فضائل الشام ودمشق (ص ٤٣) رقم ٧٤ .

(٢) الحاوى (٢ : ١٦٤) .

(٣) تقريب التهذيب (١ : ٢٦١) .

(٤) تقريب التهذيب (١ : ٣٣٤) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٢٤٣) .

(١٨٣) عن حمزه بن حبيب قال :

" حياة المهدى ثلاثون سنة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس عن ابى بكر بن ابى مريم عن حمزه بن حبيب قال : فذكره (١) .

حمزه بن حبيب : تابعى روى عن ابى امامة الباهلى وغيره . ثقة . من الرابعة (ع) (٢) .

والاسناد اليه ضعيف .

فيه ابو بكر بن ابى مريم وهو ضعيف . وقد تقدم فى ١٦١ .

(١٨٤) عن سالم بن ابى الجعد قال :

" يكون المهدى احدى وعشرين سنة او اثنتين وعشرين ثم يكون آخر من بعده وهو صالح اربع عشرة سنة ثم يكون آخر من بعده وهو صالح تسع سنين " .

اخرجه ابو الحسين ابن المنادى فى كتاب الملاحم . قال : ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ثنا محمد بن ابراهيم ابو امية الطرسوسى ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ثنا شريك بن عبد الله بن (٣) عمار بن عبد الله الدهنى عن سالم بن ابى الجعد قال : فذكره (٤) .

سالم بن ابى الجعد تابعى ثقة روى عن على وابى هريرة وابى سعيد وغيرهم . والاسناد اليه ضعيف لان فيه :

محمد بن ابراهيم ابو امية الطرسوسى . بغدادى الاصل ، مشهور بكنيته . صدوق صاحب حديث يهم . من الحادية عشرة . مات ٢٧٣ (س) (٥) .

وشريك بن عبد الله النخعى الكوفى . صدوق يخطئ كثيرا . تقدم فى ٧ .

---

(١) الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٣٧٤) ، تهذيب التهذيب (٤ : ٤٥٩) .

(٣) كذا فى الحاوى والصواب " عن عمار " وهو ابن معاوية الدهنى .

(٤) الحاوى (٢ : ١٦٤) .

(٥) تقريب التهذيب (٢ : ١٤١) ، تهذيب التهذيب (٩ : ١٥) .

(١٨٥) عن ابى صادق قال :

" لا يخرج المهدى حتى يقوم السفيانى على اعوادها " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن يحيى بن سلمه عن ابيه عن ابى صادق قال : فذكره (١) .

ابو صادق : هو الازدى الكوفي قيل اسمه مسلم بن يزيد وقيل عبدالله بن ناصر صدوق وحديثه عن على مرسل . قال ابن سعد : كان ورعا مسلما قليل الحديث يتكلمون فيه (٢) .

وفى اسناد هذا الخبر :

يحيى بن اليمان : صدوق يخطئ كثيرا .

يحيى بن سلمة : بن كهيل الحضرمى ، ابو جعفر الكوفى . متروك وكان شيعيا . من التاسعة . مات ١٧٩ وقيل قبلها (ت) .

قال النسائى والدارقطنى : متروك الحديث . وقال النسائى ايضا : ليس بثقة . قال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا لا يحتج به . قال ابو داود وابن معين : ليس بشئ . قال ابن سعد : كان ضعيفا جدا . قال ابن نمير : ليس ممن يكتب حديثه .

وضعفه ابن معين وابو حاتم والدارقطنى والعجلى ويعقوب بن سفيان وآخرون (٣) .

ولذلك هذا اسناد ضعيف جدا .

---

(١) الفتن (ص ٩١) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٤٣٦) ، تهذيب التهذيب (١٢ : ١٣٠) .

(٣) ميزان الاعتدال (٤ : ٣٨١) ، تقريب التهذيب (٢ : ٣٤٩) ، تهذيب التهذيب (١١ : ٢٢٤) .

(١٨٦) عن ارطاة قال :

" يقاتل السفياني الترك ثم يكون استيصالهم على يدى المهدى وهو اول لواء يعقده المهدى يبعثه الى الترك" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن ارطاه قال : فذكره (١) .

ارطاه هو : ابن المنذر بن الاسود الالهاني ، ابو عدى الحمصى مات ١٦٣ هـ (بخ د س ق) . ثقة ثقة كما قال احمد . وقد ادرك ثوبان وابا امامة الباهلى وعبد الله بن بسر (٢) .

والاسناد اليه ضعيف لاجل نعيم صاحب الكتاب وبقية رواته ممن يحتج بهم .

وارطاه تابعى ثقة . ولكنه لم يذكر مصدره لهذه الاخبار . والظاهر انها اسرائيلية . والله اعلم .

(١٨٧) وبه عن ارطاة بن المنذر قال :

" يجيء البربر حتى ينزلوا بين فلسطين والاردن .....

فيأتونه (اى الصخرى) بسببهم فانه لعلى ذلك اذ يأتيه خبر ظهور المهدى بمكة فيقطع اليه" (٣) .

اسناده ضعيف كسابقه .

---

(١) الفتن (٥٨ ب) .

(٢) تقريب التهذيب (١ : ٥٠) ، تهذيب التهذيب (١ : ١٩٨) .

(٣) كتاب الفتن (٧٣ ب) .

(١٨٨) وبه عن ارطاة قال :

" .... ويظهر بخراسان قوم يدعون الى المهدى ثم يبعث السفيانى الى المدينة فيأخذ قوما من آل محمد حتى يرد بهم الكوفة ثم يخرج المهدى ومنصور من الكوفة هاربين ويبعث السفيانى فى طلبهما فاذا بلغ المهدى ومنصور مكة نزل جيش السفيانى البيداء فيخسف بهم ثم يخرج المهدى حتى يمر بالمدينة فيستنفر من كان فيها من بنى هاشم وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من اصحاب السفيانى نزولهم فيهربون ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذون من فيها من بنى هاشم ويخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح الا القليل وفيهم نفر من اهل البصرة فيدركون اصحاب السفيانى فيستنقذون مافى ايديهم من سبى الكوفة وتبعث الرايات السود بالبيعة الى المهدى "(١) .

اسناده ضعيف كسابقه .

(١) كتاب الفتن (٨٤ ألف) .

(١٨٩) وبه عن ارطاه قال :

" يدخل الصخرى الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدى بمكة فيبعث اليه من الكوفة بعثا فيخسف به فلا ينجو منهم الا بشير الى المهدى ونذير ينذر الصخرى . فيقبل المهدى من مكة والصخرى من الكوفة نحو الشام . . الخ ".

فى قصة طويلة من المواجهة بين الصخرى والمهدى . الى ان قال :

" ثم يعود المهدى الى مكة ثلاث سنين ثم يخرج رجل من كلب فيخرج من كان فى ارض ارم كرها . فيسير المهدى الى بيت المقدس فى اثنى عشر الفا فيأخذ السفيانى فيقتله على باب جيرون ".(١)

واسناده ضعيف كسابقيه .

(١٩٠) وبه عن ارطاة قال :

" اول لواء يعقده المهدى يبعثه الى الترك فيهزمهم ويأخذ ما معهم من السبى والاموال ثم يسير الى الشام فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه واعطى قيمتهم ".(٢)

اسناده ضعيف كسوابقه .

(١٩١) وبه عن ارطاة قال :

" المهدى ابن ستين سنة ".(٣)

اسناده ضعيف كسوابقه .

---

(١) الفتن (٩٧ب) .
(٢) المصدر السابق (١٠٠ب) .
(٣) المصدر السابق (١٠١ب) .

(١٩٢) وبه عن ارطاة قال :

" يبقى المهدى اربعين عاما " .[1]

اسناده ضعيف كسوابقه .

(١٩٣) وبه عن ارطاة قال :

" بلغنى ان المهدى يعيش اربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان مثقوب الاذنين على سيرة المهدى بقاءه عشرين سنة ثم يموت قتلا بالسفاح ثم يخرج رجل من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم مهدى حسن السيرة يفتح مدينة قيصر وهو آخر امير من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج فى زمانه الدجال وينزل فى زمانه عيسى ابن مريم عليه السلام " .[2]

اسناده ضعيف كسوابقه .

اما مدينة قيصر فمفتوحة منذ قرون ومازال امراء امة محمد يتتابعون .

(١٩٤) وبه عن ارطاة قال :

" يكون بين المهدى وبين طاغية الروم صلح بعد قتله السفيانى ونهب كلب حتى يختلف تجاركم اليهم وتجارهم اليكم ويأخذون فى صنعة سفنهم ثلاث سنين ثم يهلك المهدى فيملك رجل من اهل بيته يعدل قليلا ثم يجور فيقتل قتلا وينطفى ذكره حتى ترسى الروم فيما بين صور الى عكا . فهى الملاحم " .[3]

اسناده ضعيف كسوابقه .

---

(١) الفتن (١٠٣ب) .
(٢) الفتن (١١١ ألف) ، (١١٣ ألف) .
(٣) المصدر السابق (١٤٢ ألف ب) .

(١٩٥) عن ارطاة قال :

"ينزل المهدى بيت المقدس ثم يكون خلفاء من اهل بيته بعده تطول مدتهم ويتجبرون حتى يصلى الناس على بني العباس وبني امية مما يلقون منهم" .

قال جراح : اجلهم نحو مائة سنة .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن جراح عن ارطاه قال : فذكره [1] .

اسناده ضعيف لعنعنة الوليد بن مسلم .

(١٩٦) وبه عن ارطاة قال :

"يكون في زمان الهاشمي الذى يتجبر في بيت المقدس بعد المهدى الذى يبعث بجارية عليها لباس لا يواريها في زمانه يكون رجف ومسخ وخسف" [2] .

اسناده ضعيف كسابقه .

---

(١) الفتن (١٠٦ ب) .

(٢) المصدر السابق (٧٥ ب) .

(١٩٧) عن دينار بن دينار قال :

" بلغني ان المهدى اذا مات صار الامر هرجا بين الناس ويقتل بعضهم بعضا وظهر الاعاجم واتصلت الملاحم فلانظام ولا جماعة حتى يخرج الدجال " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقية بن الوليد والوليد بن مسلم عن ابى بكر بن ابى مريم حدثني يزيد بن سلمان عن دينار بن دينار قال : فذكره .[1]

دينار بن دينار : شامى ، سمع ابا الدرداء وروى عنه الهيثم الاعمى ترجم له البخارى وابن ابى حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .[2]

واما الاسناد اليه فضعيف.

يزيد بن سلمان : لم اجد له ترجمة . وابو بكر بن ابى مريم ضعيف تقدم في ١٦١ .

واما المتن فهو مخالف لما ثبت من ان الدجال يظهروالمهدى حى وينزل عيسى لقتل الدجال فيصلى وراء المهدى .

(١٩٨) عن دينار بن دينار قال :

" يظهر المهدى وقد تفرق الغوث فيواسى بين الناس فيما وصل اليه لا يؤثر فيه احدا على احد ويعمل بالحق حتى يموت ثم تصير الدنيا بعده هرجا " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبدالقدوس عن ابى بكر يعنى ابن ابى مريم - حدثني يزيد بن سلمان عن دينار بن دينار قال : فذكره .[3]

اسناده ضعيف كسابقه .

---

(١) الفتن (١٠٤ ألف) .
(٢) التاريخ الكبير (٢ : ١ : ٢٤٦) ، الجرح والتعديل (١ : ٢ : ٤٣٠) .
(٣) الفتن (١٠٠ ألف) .

(١٩٩) عن دينار بن دينار قال :

" بقاء المهدى اربعون سنة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا بقية وعبد القدوس عن ابى بكر بن ابى مريم ... الخ بالاسناد السابق . فذكره [١] .

واسناده ضعيف كسابقيه .

(٢٠٠) عن صباح قال :

" يتمنى فى زمن المهدى الصغير ان يكون كبيرا والكبير ان يكون صغيرا " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن ابى زرعة عن صباح قال : فذكره [٢] .

وصباح : لم اعرف اى الصباحين هو المراد هنا .

واما الاسناد اليه فضعيف جدا .

ابو زرعة عمرو بن جابر الحضرمى . متروك الحديث كما تقدم فى ٤٤ -

ورشدين وابن لهيعة ايضا ضعيفان .

(٢٠١) وبه عن صباح قال :

" يمكث المهدى فيكم تسعا وثلاثين سنة يقول الصغير ياليتنى قد بلغت ويقول الكبير ياليتنى صغيرا " [٣] .

اسناده ضعيف جدا كسابقه .

---

(١) الفتن (١٠٤ب) .
(٢) الفتن (٩٩ب) .
(٣) الفتن (١٠٤ ألف) .

(٢٠٢) وبه عن صباح قال :

" يمكث تسعا وثلاثين سنة . بني هاشم سبعون سنة وبين خراب روذس والهاشمي سبعون سنة[1] .

اسناده ضعيف جدا كسابقيه .

(٢٠٣) عن ابي قبيل قال :

" يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني امية فلا يبقى منهم الا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني امية فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدي" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال : فذكره[2] .

ابو قبيل : حي بن هاني بن ناصر . تابعي ادرك مقتل عثمان وغزا روذس وروى عن عباده بن الصامت وعمرو بن العاص وغيرهم .

والاسناد اليه ضعيف . فيه ابن لهيعة وهو كثير الخطأ .

(٢٠٤) عن ابي قبيل قال :

" اجتماع الناس على المهدي سنة اربع ومائتين" .

قال ابن لهيعة : بحساب العجم ليس بحساب العرب.

اخرجه نعيم قال : حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن ابي قبيل قال : فذكره[3] .

اسناده ضعيف . رشدين وابن لهيعة ضعيفان .

---

(١) الفتن (٩٣ب) .
(٢) المصدر السابق (٧٥ب) .
(٣) المصدر السابق (٩٢ ألف) .

(٢٠٥) وبه عن ابى قبيل قال :

" يملك رجل من بنى هاشم فيقتل بنى امية حتى لا يبقى منهم الا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بنى امية فيقتل بكل رجل اثنين حتى لا يبقى الا النساء ثم يخرج المهدى "(١) .

اسناده ضعيف كسابقه .

(٢٠٦) عن ابى قبيل قال :

" يبعث السفيانى جيشا الى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بنى هاشم حتى الحبالى وذلك لما يصنع الهاشمى الذى يخرج على اصحابه من المشرق يقول ماهذا البلاء مكة وقتل اصحابى ، الا من قتلهم فيأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف منهم بالمدينة احد ويفترقوا منها هاربين الى البوادى والجبال والى مكة حتى نساءهم . يضع جيشه فيهم السيف اياما ثم يكف عنهم فلا يظهر منهم الا خائف حتى يظهر امر المهدى بمكة اجتمع كل من شذ منهم اليه بمكة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتى عن عبد السلام بن مسلمة سمع ابا قبيل يقول : فذكره(٢) .

وفى هذا الاسناد محمد بن عبد الله التيهرتى وشيخه عبد السلام ولم اعرفهما . ونعيم ضعيف كما سبق .

---

(١) الفتن (٩٢ ألف) .
(٢) الفتن (٨٩ب) .

(٢٠٧) وبه عن ابى قبيل قال :

" لا يفلت منهم احد الا بشير ونذير فاما البشير فانه يأتى المهدى بمكة واصحابه فيخبرهم بما كان من امرهم ويكون شاهد ذلك فى وجهه قد حول وجهه فى قفاه فيصدقونه لما يرون من تحويل وجهه ويعلمون ان القوم قد خف بهم والثانى مثل ذلك قد حول وجهه الى قفاه يأتى السفيانى فيخبره بما نزل باصحابه فيصدقه ويعلم انه حق لما يرى فيه من العلامة وهما رجلان من كلب ".(١)

اسناده ضعيف كسابقه والمتن اشبه بخرافة اسرائيلية .

(٢٠٨) وبه عن ابى قبيل قال :

" لا يكون بعد المهدى احد من اهل بيته يعدل فى الناس وليطولن جذرهم على الناس بعد المهدى حتى يصلى الناس على بنى العباس ويقولون ياليتهم مكانهم فلا يزال الناس حتى يغزوا مع واليهم القسطنطينية وهو رجل صالح يسلمها الى عيسى ابن مريم عليه السلام ولا يزال الناس فى رخاء مالم ينتقض ملك بنى العباس فاذا انتقض ملكهم لم يزالوا فى فتن حتى يقوم المهدى ".(٢)

اسناده ضعيف كسابقه .

---

(١) الفتن (٩١ب) .
(٢) المصدر السابق (١٠٧ ألف) ، (٥٦ب) .

(٢٠٩) عن ابى جعفر قال :

" هو من بنى هاشم من ولد فاطمة " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا سعيد ابو عثمان عن جابر عن ابى جعفر قال : فذكره [1] .

ابو جعفر : لم اعرف من هو المراد به .

والاسناد اليه ضعيف . فيه :

سعيد ابو عثمان : وهو سعيد بن عثمان الكريزى . يروى عن غندر وغيره . حدث باصبهان بمناكير كما قال ابو نعيم فى التاريخ [2] .

وشيخه : جابر ان كان هو الجعفى فهو متروك وان كان غيره فلا ادرى .

---

(١) الفتن (١٠٣ ألف) .

(٢) المغنى (١ : ٢٦٤) ،ميزان الاعتدال (٢ : ١٥٠) ،لسان الميزان (٣ : ٣٨) .

(٢١٠) وبه عن ابى جعفر قال :

" يظهر المهدى بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى باعلى صوته يقول :

" اذكركم الله ايها الناس ومقامكم بين يدى ربكم فقد اتخذ الحجة وبعث الانبياء وانزل الكتاب وامركم ان لا تشركوا به شيئا وان تحافظوا على طاعته وطاعة رسوله وان تحيوا ما احيا القرآن وتميتوا ما امات وتكونوا اعوانا على الهدى ووزرا على التقوى فان الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها واذنت بالوداع . فانى ادعوكم الى الله والى رسوله والعمل بكتابه واماتة الباطل واحياء سنته".

فيظهر فى ثلثماية وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر قزعا كقزع الخريف رهبان بالليل اسد بالنهار فيفتح الله للمهدى ارض الحجاز يستخرج من كان فى السجن من بنى هاشم وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة الى المهدى ويبعث المهدى جنوده فى الافاق ويميت الجور واهله وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية" .(١)

اسناده ضعيف كسابقه . واما المتن فلا اشك فى انه مكذوب .

(٢١١) وبه عن ابى جعفر قال :

" تنزل الريات السود التى تخرج من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدى بمكة بعث اليه بالبيعة" .(٢)

اسناده ضعيف كسابقه .

---

(١) الفتن (٩٥ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٨٥ ب) .

(٢١٢) وبه عن ابى جعفر قال :

" تنزل الرايات السود التى تقبل من خراسان الكوفة فاذا ظهر المهدى بمكة بعث بالبيعة الى المهدى ". (١)

اسناده ضعيف كسابقه .

(٢١٣) عن ابى جعفر قال :

" لا يخرج المهدى حتى ترو الظلمة" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن هارون بن هلال عن ابى جعفر قال : فذكره . (٢)

اسناده ضعيف . هارون بن هلال لم اجد له ترجمة . ويحيى بن اليمان صدوق يخطىء كثيرا . كما تقدم اكثر من مرة .

(٢١٤) عن ابى ثمامة قال :

" انى لاعرف اسمه واسم ابيه واسم امه" .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابى ثمامة قال : فذكره . (٣)

ابو ثمامة : الحناط حجازى . مجهول الحال . من الثالثة (د) .

قال ابن حبان فى الثقات : كان حريف كعب بن عجرة . وقال الدارقطنى : لا يعرف . يترك . (٤)

والاسناد اليه ضعيف لاجل يحيى بن اليمان وهو صدوق كثير الخطأ ولو صح فما قيمة قول رجل مجهول الحال لا يعرف من امره شيئا .

---

(١) الفتن (٨٦ ألف) .

(٢) المصدر السابق (٩١ ب) ، وفيه " لا يخرج السفيانى حتى ترقى الظلمة" والتصويب من الحاوى (٢ : ١٤٧) اذ انه هو المناسب لباب " علامات المهدى فى خروجه" .

(٣) الفتن (١٠١ ب) .

(٤) الميزان (٤ : ٥٠٩) ، التقريب (٢ : ٤٠٤) ، التهذيب (١٢ : ١٥) .

(٢١٥) عن الصقر بن رستم عن ابيه قال :

" يملك المهدى سبع سنين وشهرين واياما " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا محمد بن حمير عن الصقر بن رستم عـن ابيه قال : فذكره (١) .

محمد بن حمير : صدوق (٢) ولكن الصقر بن رستم وابوه لم اعرفهمـا وهناك صفوان بن رستم . قال فى اللسان : مجهول . وقال الازدى : منكر الحديث .

وذكر هذا الخبر فى الحاوى منسوبا الى محمد بن حمير عن ابيه (٣) .

(٢١٦) وبه عنه قال :

" المهدى رجل ، ازج ، ابلج ، اعين ، يجئ من الحجـاز حتى يستوى على منبر دمشق وهو ابن ثمان عشرة سنة " (٤) .

ووقع فى الحاوى منسوبا الى محمد بن حمير نفسه من قوله . وعـزاه الى نعيم نفسه (٥) .

اسناده ضعيف كسابقه لاجل نعيم وقائله غير معروف والراوى عنـه وهو ابنه لم اجد له ترجمة .

---

(١) الفتن (١٠٤ ألف) .
(٢) تقريب التهذيب (٢ : ١٥٦) .
(٣) الحاوى (٢ : ١٥٥) .
(٤) الفتن (١٠١ ألف) .
(٥) الحاوى (٢ : ١٤٦) .

(٢١٧) عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وحمزه بن حبيب ومشائخهم قالوا :

" يبعث السفياني خيله وجنوده . . . فاذا طال عليهم قتالهم اياه بايعوا رجلا من بني هاشم وهم يومئذ في آخر المشرق ، فيخرج باهل خراسان على مقدمته رجل من بني تميم مولى لهم اصغر ، قليل اللحية ، يخرج اليه في خمسة آلاف اذا بلغه خروجه فيبايعه فيصيره على مقدمته لو استقبلته الجبال الرواسي لهدها فيلتقي هو وخيل السفياني فيهزمهم ويقتل منهم مقتلة عظيمة ثم تكون الغلبة للسفياني ويهرب الهاشمي ويخرج شعيب بن صالح مختفيا الى بيت المقدس يوطئ للمهدي منزله اذا بلغه خروجه الى الشام " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا محمد بن عبدالله التيهرتي عن معاوية ابن صالح عن شريح بن عبيد الخ . . قالوا : فذكره[١] .

ثم قال : حدثنا الوليد قال بلغني ان هذا الهاشمي اخو المهدي لابيه وقال بعضهم هو ابن عمه .

اسناده ضعيف : محمد بن عبدالله التيهرتي لم اعرفه . وشيخه معاوية بن صالح بن حدير صدوق له اوهام[٢] والخبر احسن احواله ان يكون مأخوذا من الاساطير الاسرائيلية .

---

(١) الفتن (٨٨ ألف) .

(٢) تقريب التهذيب (٢ : ٢٥٩) .

(٢١٨) عن جعفر بن سيار الشامي قال :

" يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس انسان شيء انتزعه حتى يرده " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن جعفر بن سيار الشامي قال : فذكره (١) .

جعفر بن سيار (وفي الحاوي جعفر بن يسار) الشامي لا ادري من هو .

(٢١٩) عن ابن شوذب عن بعض اصحابه قال :

" لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قيل ولا ابن قيل الا هلك والقيل الرأس " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا حمزه عن ابن شوذب عن بعض اصحابه قال : فذكره (٢) .

قائله غير معروف . فحتى ولو صح السند اليه ليست لقوله اى قيمة علمية . ولولا ان السيوطي ذكره وذكر كثيرا من الاساطير من امثاله لما كانت هناك اى حاجة لذكرها . ولكن المقصود التنبيه على ان هذه الحكايات لا يؤبه بها ابدا .

(٢٢٠) عن سفيان الكلبي قال :

" يخرج على لوء المهدي غلام حديث السن ، خفيف اللحية اصفر ـ ولم يذكر الوليد اصفر ـ لو قاتل الجبال لهزمها وقال الوليد لهدها ـ حتى ينزل ايلياء " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن كعب عن علقمة عن سفيان الكلبي قال : فذكره (٣) .

ابن لهيعة ضعيف . ولكن الكلبي صاحب هذا الكلام لم اعرفه .

---

(١) الفتن (٩٨ ب) ، الحاوي (٢ : ١٦١) .
(٢) الفتن (٩٢ ألف) .
(٣) الفتن (٨٥ ألف) ، (١٠١ ألف) .

(٢٢١) عن رجل من اهل المغرب قال :

" لا يخرج المهدى حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجملاء فيقول من يشترى هذه بوزنها طعاما ، ثم يخرج المهدى" .

اخرجه نعيم قال : واخبرت عن ابن عباس عن سالم بن عبد الله عن ابى محمد عن رجل من اهل المغرب قال : فذكره (١) .

اسناده ضعيف جدا . شيخ نعيم غير معروف وصاحب هذه المقولة رجل من اهل المغرب الله اعلم به والراوى عنه ابو محمد لا يدرى من هو والخبر اسطورة مغربية .

(٢٢٢) وبه عن رجل من اهل المغرب قال :

" اذا خرج المهدى القى الله تعالى الغنى فى قلوب العباد حتى يقول المهدى من يريد المال فلا يأتيه احد الا واحد يقول انا فيقول احث فيحثى فيحمل على ظهره حتى اذا أتى اقصى الناس قال الا ارانى شر من هاهنا . فيرجع فيرده اليه فيقول خذ مالك لا حاجة لى فيه" .

اخرجه نعيم قال : وحدثنى غير واحد عن ابن عياش به . فذكره (٢) .

واسناده ضعيف لجهالة شيوخ نعيم والاخرين كما تقدم فى الخبر السابق .

---

(١) الفتن (٩٢ ألف) .

(٢) المصدر السابق (١٠٠ ألف) .

(٢٢٣) عن سالم قال :

" كتب نجدة الى ابن عباس يسأله عن المهدى فقال : ان الله تعالى هدى هذه الامة بأول هذا البيت ويستنقذها بآخرهم لا ينتطح فيه عنزان جماء وذات قرن . وقال : مهديان من بنى عبد شمس احدهما عمر الاشيح " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا غير واحد عن ابن عياش قال حدثنى سالم قال : فذكره (١) .

واسناده ضعيف لجهالة شيوخ نعيم .

(٢٢٤) عن ابى روبه قال :

" المهدى كأنما يلعق المساكين الزبد " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى عن سيف بن واصل عن ابى يونس عن ابى روبة قال : فذكره (٢) .

وهذا اسناد ضعيف جدا .

يحيى فى الغالب هو ابن اليمان . صدوق يخطىء كثيرا .

وسيف بن واصل : لم اجد له ترجمة . والظاهر انه محرف من سعيد بن واصل . قال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن المدينى : ذهب حديثه ولينه ابو حاتم (٣) .

وابو يونس وشيخه ابو روبه قائل هذا الكلام لا اعرفهما .

---

(١) الفتن (١٠٣ب) .
(٢) المصدر السابق (٩٨ب) .
(٣) لسان الميزان (٣ : ٤٩) .

(٢٢٥) عن ابى بكر قال حدثنى اشياخنا :

" السفيانى هو الذى يدفع الخلافة الى المهدى " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا عبد القدوس عن ابى بكر قال حدثنى اشياخنا فذكـــره [١] .

ابو بكر بن ابى مريم : ضعيف .

واى قيمة لقول اشياخه فى هذه المسألة .

(٢٢٦) قال الوليد :

" يلى المهدى فيظهر عدله ثم يموت ثم يلى بعده مـــن اهل بيته من يعدل ثم يلى منهم من يجور ويسئ " حـتى ينتهى الى رجل منهم فيجلى اليمن الى اليمن ثم يسيرون اليه فيقتلونه ويولون عليهم رجلا من قريش يقال له محمـــد وقال بعض العلماء : انه من اليمن على يدى ذلك اليمانى تكون الملاحم " .

ذكره نعيم قال : قال الوليد [٢] .

والوليد بن مسلم ثقة ولكننا - ان كان نعيم حفظه - لا نجد لقولـــه هذا مستندا فى الكتاب ولا فى السنة . فاحسن احواله ان يكون مأخـــوذا من الاسرائيليات .

---

(١) الفتن (٩٧ب) .

(٢) المصدر السابق (١٠٩ ألف) .

(٢٢٧) الوليد بن مسلم قال حدثني محدث :

" ان المهدى والسفياني وكلب يقتتلون في بيت المقدس حين يستقيله البيعة فيؤتى بالسفياني اسيرا فيأمر بــه فيذبح على باب الرحبة ثم تباع نساءهم وغنائمهم على درجة دمشــق " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم : فذكره (١) .

وحكمه كسابقه .

(٢٢٨) قال الوليد سمعت رجلا يحدث قوما فقال :

" المهديون ثلاثة : مهدى الخير وهو عمر بن عبد العزيز ومهدى الدم وهو الذى يسكن عليه الدماء ومهدى الدين عيسى ابن مريم عليه السلام تسلم امته في زمانه " .

قال الوليد : بلغني عن كعب انه قال : مهدى الخير يخرج بعــد السفيانــى .

اخرجه نعيم قال : حدثنا الوليد فذكره (٢) .

والخبر حكاية لا اساس لها .

(٢٢٩) عن سليمان بن عيسى قال :

بلغني انه على يدى المهدى يظهر تابوت السكينـــة من بحيرة الطبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيـــت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود اسلمت الا قليلا منهــم ثم يموت المهدى " .

اخرجه نعيم قال : حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصرى عـــن سليمان بن عيسى قال (٣) .

وسليمان بن عيسى ان كان هو ابن نجيح السنجزى فهو كـــذاب. كذبه ابو حاتم والجوزجاني ووهاه آخرون (٤) .

---

(١) الفتن (٩٦ب) .

(٢) كتاب الفتن (٩٩ب) .

(٣) المصدر السابق (٩٩ب) ، (١٠٠ ألف) .

(٤) لسان الميزان (٣ : ٩٩) .

(٢٢٩)م عن السدى قال فى تفسير قوله تعالى :

"لهم فى الدنيا خزى .." الخ

"اما خزيهم فى الدنيا فانهم اذا قام المهدى وفتحت القسطنطنية قتلهم ، فذلك الخزى" .

اخرجه ابن جرير فى تفسيره قال : حدثنا موسى قال ثنا عمرو قال ثنا اسباط عن السدى . فذكره[1] .

واسناده ضعيف . اسباط بن نصر الهمدانى قال فيه ابن حجر : "صدوق كثير الخطأ يغرب" . ضعفه ابو نعيم وقال : احاديثه عامية سقط مقلوب الاسانيد . قال النسائى : ليس بالقوى . وقال ابن معين : ليس بشىء . قال الساجى : روى احاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب .

وثقه ابن معين فى رواية . وقال البخارى : صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال موسى بن هارون : لم يكن به بأس[2] .

---

(١) تفسير الطبرى (١ : ٣٩٩) .
(٢) تقريب التهذيب (١ : ٥٣) ، تهذيب التهذيب (١ : ٢١٢) .

الخاتمة

* سرد موجز لما ثبت بالبحث والتحقيق .
* شخصية المهدي من خلال الاحاديث الثابتة .
* عوامل الانكار .
* شبهات المنكرين .
* مع المستغلين لفكرة المهدوية .
* كيف نقاوم هذا الاستغلال .
* خاتمة القول .

سرد موجز لما ثبت بالبحث والتحقيق

لقد ذكرت في هذه الرسالة ٣٣٦ رواية[1] من الاحاديث المرفوعة وآثار الصحابة وغيرهم . منها ٣٨ رواية لم اطلع على اسانيدها ولم اجد من حكم عليها من العلماء المعتمدين بالصحة والضعف فاثبتها في آخر الرسالة حتى يتبين امرها .

واما البقية وهي ٢٩٨ رواية . فقد درستها وحكمت عليها بما اقتضاه البحث العلمي من الصحة او الضعف في ضوء قواعد الجرح والتعديل واقوال اهل العلم . وهي موزعة على اربعة ابواب كما يلي :

(١) الاحاديث والاثار الثابتة الصريحة في ذكر المهدي وهي ٩ احاديث مرفوعة و ٦ آثار .

(٢) الاحاديث والاثار الثابتة غير الصريحة في ذكر المهدي وهي ٢٣ حديثا و ٥ آثار .

(٣) الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة الصريحة في ذكر المهدي وهي ٨١ حديثا و ١٤٦ اثرا .

(٤) الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة غير الصريحة في ذكر المهدي وهي ٣٩ حديثا و ٢٧ اثرا .

وهكذا يصبح مجموع ماثبت من الاحاديث ـ بالصحة والحسن ـ ٣٢ حديثا واحد عشر اثرا . منها تسعة احاديث وستة آثار صريحة في ذكر المهدي . والباقي لم يقع فيه التصريح بذكر المهدي ولكن ذكره العلماء في ابواب المهدي لاجل القرائن والاوصاف الدالة على ذلك .

نتيجة البحث :

وبعد النظر في الاحاديث الواردة في المهدي ودراستها سندا ومتنا وصلت الى مايلي :

(١) ان خلافة المهدي في آخر الزمان حق ولا يمكن انكارها لثبوت

---

(١) الرقمان ٢٢٩،١٤ مكرران .

هذه الاحاديث الصحيحة او الحسنة، ولورود احاديث اخرى كثيرة وهى ضعيفة فى تفاصيلها ولكنها تشارك الصحيحة فى اصل الفكرة وهى " وجود خلافة المهدى " وهكذا يصبح هذا الامر متواتـــر تواترا معنويا .

(٢) ان الكثير او الاكثر من الاحاديث والاثار الواردة فى موضـــوع المهدى ضعيف او موضوع لا يمكن الاعتماد عليه والاخذ به . ولذلك فلا يمكن ان تقبل هذه الفكرة على علاتها . بل لا بد من تمحيص القول وأخذ ماصفا وترك ماكدر .

شخصية المهدى واوصافه من خلال الاحاديث الثابتة المرفوعة .

اما شخصية المهدى وملامحها واوصافها التى تبينت لى من خلال هذه الاحاديث المرفوعة الثابتة، فهى كما يلى :

(١) اسمه يواطئ اسم النبى صلى الله عليه وسلم .

الاحاديث : ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ .

(٢) اسم ابيه اسم ابى النبى صلى الله عليه وسلم .

الاحاديث : ٢١، ٢٢ .

(٣) يكون من اهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وعترته .

الاحاديث : ١، ٤، ٩، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ .

(٤) يكون من ولد فاطمة .

الحديث : ٩ .

(٥) يكون اجلى الجبهة، اقنى الانف .

الاحاديث : ٤، ٢٦ .

(٦) يصلحه الله فى ليلة .

الحديث : ١ .

(٧) تملأ الارض قبل خلافته ظلما وجورا .

الاحاديث : ٤، ١٥، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ .

(٨) فيملأها بعد خلافته قسطا وعدلا .

الاحاديث : ٤، ٥، ٨، ١٥، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ .

(٩) يبايع له بين الركن والمقام .

الحديث : ٢٥ .

(١٠) يملك سبع سنين .

الاحاديث : ٤، ٢٦ .

وقد وقع في بعض الروايات بالشك (سبع او ثماني او تسع) . والظاهر ان هذا الشك اتى من الرواة . فيحمل على اليقين .

الاحاديث : ٣، ٥، ٢٧ .

(١١) يلي في آخر الزمان . ولا تقوم الساعة حتى يملك .

لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك .

الاحاديث : ٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٩ .

(١٢) يخرج في رايات سود من قبل خراسان .

الاحاديث : ٢، ٧ .

(١٣) يسقيه الله الغيث (تمطر السماء قطرها) .

الاحاديث : ٥، ٨ .

(١٤) تخرج الارض نباتها .

الاحاديث : ٣، ٥، ٨ .

(١٥) تكثر الماشية .

الحديث : ٣ .

(١٦) تعظم الامة .

الحديث : ٣ .

(١٧) تنعم الامة في ولايته نعمة لم تنعمها قط .

الحديث : ٨ .

(١٨) يعطي المال صحاحا .

الحديث : ٣ .

(١٩) يحثي المال حثيا .

الاحاديث : ٣٢، ٣٤ .

(٢٠) يعطى المال بغير عدد (لا يعده عدا) .

الحديث : ٣٢ .

(٢١) ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلى وراءه .

وهذا يقتضى ان الدجال يخرج فى عصره ،لان عيسى ينزل فيقتل الدجال .

الاحاديث : ٢٣ ،٣٠ ،٣٥ .

(٢٢) يرى ابو داود وغيره انه من الخلفاء الاثنى عشر الذين ورد فيهم الحديث .

الحديث : ٣٦ .

(٢٣) يرى ابن حبان وغيره ان الجيش الذى يخسف هو الجيش الذى يخرج لمحاربة المهدى .

الحديث : ٣٧ .

مع المنكرين لفكرة المهدوية .

لقد ذكرت فى مقدمة هذه الرسالة قائمة باسماء وآراء الذين وجدتهم من المنكرين لفكرة المهدوية انكارا مطلقا . ولقد ثبت لنا الان بعد البحث والتحقيق ان الفكرة لها اصل ،ولا يمكن انكارها على الاطلاق .

اذن فما هى العوامل التى حملتهم على الانكار بهذه الفكرة ؟

عوامل الانكار :

تستطيع ان نحدد تلك العوامل فى امرين اساسيين :

(١) المحاولات المتكررة لاستغلال هذه الفكرة للوصول الى المطامع الشخصية من الملك والسلطة وغيرهما . وقد بدأت هذه النزعة من قديم الزمان ،فالمختار بن ابى عبيد الثقفى يدعى مهدية محمد بن الحنفية ويتستر وراثها للتمكن من السلطة والحصول على الرئاسة .

ومحمد بن عبد الله النفس الزكية يدعى المهدوية ويطلب الحكم له والمنصور العباسى يحاربه بالسلاح نفسه فيلقب ابنه بالمهدى

ويظهر انه هو المراد بالاحاديث الواردة . والفرق الشيعية المختلفة تختار لها مهديين . والحركة الباطنية الالحادية تتقمص بهذه الفكرة وتثير الفتن والقلاقل وتعيث في الارض فسادا . وتنتج ارض المغرب مهديين وفي السودان مهدي وفي الهند مهدي وفي ايران مهدي وابواب المهدي .

وهكذا قامت حركات كثيرة عبر التاريخ الاسلامي ، وقد تقدم ذكرها بشيء من التفصيل في مقدمة هذه الرسالة . وكل هذه الحركات استغلت هذه الفكرة للوصول الى اهدافها ومطامعها ، وراء كل حركة من الحروب والقتال والفساد مالا يحصيه الا الله تعالى .

(٢) تصوير المهدي بصورة وهمية خيالية يستبعدها العقل ويأباها القلب . وكانت هناك نزعة اخرى تحارب استغلال فكرة المهدوية وهي تصدق باصل الفكرة الا انها لما رأت كثرة ادعياء المهدوية في كل عصر ومصر ومايثيرون هؤلاء من القلاقل والفتن اصبحت تبحث عن امور تبين ان هؤلاء الادعياء ليسوا من المهدي الحقيقي في شيء .

فوجدوا روايات ضعيفة وموضوعة مختلقة كثيرة تتعلق بالمهدي وتصفه باوصاف بعيدة عن العقل والواقع فاوردوها ليثبتوا ان هؤلاء الادعياء لا يتصفون بهذه الصفات ولا توجد فيهم تلك الامارات ، وعلى سبيل المثال ذكروا ان المهدي تخرج معه كف معلمة من السماء وينادي باسمه من السماء ، وتخضر له الاغصان اليابسة في ارض يابسة وتهبط الطير على يديه باشارته ، وانه يخرج التوراة والانجيل من انطاكية . وسمي المهدي لانه يهدي الى اسفار التوراة ويخرجها من جبال الشام وان جبرئيل على مقدمته وميكائيل على ساقته . وانه يفتح مدينة القاطع على البحر الاخضر المحدق بالدنيا طولها الف ميل وعرضها خمسماية ميل فيها مائة سوق وفي كل سوق مائة الف سوق . وانه يخرج تابوت السكينة ومائدة بني اسرائيل ورضراض الالواح وعصى موسى وخاتم سليمان وقفيزا من المن . وما الى

ذلك[1] .

ولكن هؤلاء قد افرطوا فى اعتمادهم على هذه الروايات الواهية وقد اساءوا الى الحقيقة الثابتة الصحيحة . فهم وان كان قصدهم الوقوف فى وجه الادعياء قد نفروا الكثير ايضا من الصواب[2] .

وكثير من الذين لم تكن لديهم قدرة كافية للبحث فى الاحاديث الواردة وتمييز صحيحها من سقيمها او كانت عندهم القدرة الكافية لكنهم لم يتجشموا مشقة البحث والتحقيق لما رأوا تلك الفتن والمشاكل من جهة وهذه الخرافات من جهة اخرى اعلنوا بدون تردد ان حديث المهدى حديث خرافة . ونظروا فى الروايات الواردة فى المهدى نظرة عابرة فتبدت لهم بعض الشبهات فزعموا انها تقوى رأيهم .

شبهات المنكرين .

(أ) احاديث المهدى لم يخرجها البخارى ومسلم :

وقد ردد هذه الشبهة كثير من الذين كتبوا فى انكار فكرة المهدى . فقال السيد محمد رشيد رضا :

" لم يعتد الشيخان بشئ من رواياتها "[3] .

وقال الاستاذ احمد امين :

" ولم يرو البخارى ومسلم شيئا عن احاديث المهدى مما يدل على عدم صحتها عندهما "[4] .

وكذلك سعد محمد حسن فى كتابه المهدية فى الاسلام[5] . وغيرهم .

وظن هؤلاء ان الشيخين لم يخرجا احاديث المهدى لعلة فيها

---

(١) انظر القول المختصر (٢٤ ب) وكذلك مختصر تذكرة القرطبى والبرهان لعلى المتقى ، فى ذكرهم لعلامات المهدى المنتظر .

(٢) انظر ماتقدم من كلام محمد فريد وجدى وغيره من المنكرين فى مقدمة هذه الرسالة .

(٣) تفسير المنار (٩ : ٤٩٩) .

(٤) ضحى الاسلام (٣ : ٢٢٧) .

(٥) المهدية فى الاسلام (ص ٧٠) .

عندهم . ولكن هذا الظن ليس بصحيح . وذلك لامور :

(١) ان الشيخين لم يحيطا بجميع الاحاديث الصحيحة ولا ادعيا ذلك فقد قال البخارى : " ما ادخلت فى كتاب الجامع الا ماصح وتركت من الصحاح لحال الطول "[١] .

وقال مسلم : " ليس كل شئ عندى صحيح وضعته هاهنا - يعنى كتابه الصحيح - انما وضعت هاهنا ما اجمعوا عليه "[٢] .

(٢) هناك احاديث كثيرة جدا استدل بها العلماء وعملوا بها ولا توجد فى الصحيحين ،حتى فى امور العقائد . ومنها الحديث المشتمل على العشرة المبشرين بالجنة . والحديث الدال على ان نسمة المؤمن طائر يعلق فى الجنة . وحديث البراء بن عازب الطويل فى احوال القبر حتى البعث وحديث وزن الاعمال وغيرها[٣] .

فمن الخطأ ان يظن ان عدم اخراج الشيخين احاديث المهدى يدل على انها لم تصح عندهما .

(٣) ان كلامهم هذا ليس بصحيح على اطلاقه . بل فى الصحيحين احاديث تتعلق بالمهدى وان لم تكن صريحة فى ذكره . الا ان الاحاديث الاخرى تبين ان المراد بها هو المهدى المنتظر .

فراجع احاديث رقم : ٢٣ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ من هذه الرسالة .

(ب) هل هناك احاديث تنكر وجود المهدى ؟

لقد زعم بعض الناس ان احاديث المهدى معارضة بحديث " لا مهدى الا عيسى ابن مريم "[٤] .

الا ان هذا الحديث ليس بصحيح كما بينت ذلك بتفصيل فى هذه الرسالة فى الحديث رقم ٧١ .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والايضاح (ص ٢٦) .
(٢) المصدر السابق (ص ٢٦) .
(٣) انظر تفصيل هذا المبحث فى رسالة الشيخ عبدالمحسن العباد " عقيدة اهل السنة والاثر " (ص ١٥٦ ، ١٥٧) .
(٤) انظر الاحسان (٢٩٣ب) ، منهاج السنة (٤ : ٢١١) ، تاريخ ابن خلدون (١ : ٥٧٥) .

ولذلك فلا يمكن الاستدلال به . وحتى ولو صح الحديث فلا يبطل تلك الاحاديث الكثيرة الواردة فى ذكر المهدى غير عيسى . فيتعين الجمع بينهما . فيقال : " لا مهدى فى الحقيقة سواه وان كان غيره مهديا كما يقال : لا علم الا مانفع ولا مال الا ماوقى وجه صاحبه . كما يصح ان يقال انما المهدى عيسى ابن مريم يعنى المهدى الكامل المعصوم[١].

(جـ) هل احاديث المهدى كلها ضعيفة ؟

ولقد حاول ابن خلدون تضعيف احاديث المهدى كلها واستند فى رأيه هذا على كلام العلماء "ان الجرح مقدم على التعديل" ثم ذكر بعض ماورد فى الطعن فى بعض رواة احاديث المهدى .

والحقيقة ان المحدثين حينما يقولون " ان الجرح مقدم على التعديل" لا يريدون منه الاطلاق . بل لابد ان يكون الجرح مفسرا حتى يتمكن الباحث من النظر فيه وهل هو جرح حقيقة ام لا ؟ فقد يضعفه الجارح بسبب يراه قادحا بينما هو ليس بقادح عند غيره[٢].

قال ابن حجر فى شرح النخبة :

" الجرح مقدم على التعديل واطلق ذلك جماعة ولكن محله ان صدر مبينا من عارف باسبابه لانه ان كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته وان صدر من غير عارف بالاسباب لم يعتبر به ايضا . فان خلا المجروح من التعديل قبل الجرح فيه مجملا غير مبين السبب اذا صدر من عارف على المختار"[٣].

وكذلك نص عليه النووى والسخاوى والسيوطى والسندى وغيرهم[٤].

وحتى لو ثبت الجرح فى الراوى فليس كل جرح يسقط الرواية بل من الجرح ماهو شديد ويستلزم ترك الرواية ومنه ماليس كذلك بل

---

(١) المنار المنيف (ص ١٤٨) .

(٢) انظر الكفاية للخطيب البغدادى (ص ١٧٨ - ١٨٦) لتفصيل هذه المسألة .

(٣) نزهة النظر (ص ٧٥) .

(٤) الرفع والتكميل (ص ٥٨) .

يعتضد الراوى المتصف به بغيره من المعتبرين فيحتج بروايته .

فأما الجرح الشديد هو الناشئ فى الراوى من قبل كونه متهما فى دينه وعدالته او كونه سئ الحفظ جدا فاحش الخطأ فحينذاك تترك روايته بالمرة ولا يحتج به ولا يعتبر به .

قال الترمذى :

" فكل من كان متهما فى الحديث بالكذب او كان مغفلا يخطئ الكثير فالذى اختاره اكثر اهل الحديث من الائمة انه لا يشتغل بالرواية عنه "[1].

وروى الخطيب بسنده عن ابن مهدى انه قال : سمعت شعبة وسئل : من الذى يترك حديثه ؟ قال :

" الذى اذا روى عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون فاكثر طرح حديثه . واذا روى حديثا غلطا مجمعا عليه فلم يتهم نفسه فيتركه طرح حديثه . واذا كثر الغلط يترك حديثه . وماكان غير ذلك فاروعنه "[2] .

فان لم يكن الجرح شديدا كأن يكون ناشئا من ضعف الراوى بسبب سوء حفظ غير فاحش او وهم يسير فى بعض رواياته او التدليس او الاختلاط فى آخر العمر وما الى ذلك فمثل هذا يكتب حديثه ويعتبر به . فان رواه غيره او وجد مايشهد لمعناه علم انه لم يهم فى روايته تلك .

قال الحافظ ابن حجر :

" ومتى توبع السئ الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه او مثله لا دونه وكذا المختلط الذى لم يتميز والمستور والاسناد المرسل وكذا المدلس اذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسنا لا لذاته بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع . لان مع كل واحد منهم احتمال كون رواياته صوابا او غير صواب على حد سواء . فاذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة لاحدهم رجح احد الجانبين من الاحتمالين المذكورين . ودل ذلك على ان الحديث محفوظ فارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول "[3] .

---

(١) العلل للترمذى مع السنن (١٠ : ٤٨٣) .

(٢) مسألة الاحتجاج بالشافعى (ص ٣٨٨) من مجلة البحوث العلمية .

(٣) نزهة النظر (ص ٢٦) .

فابن خلدون كما قال احمد شاكر : " لم يحسن قول المحدثين " الجرح مقدم على التعديل ولو اطلع على اقوالهم وفقهها ما قال شيئا مما قال " [١] .

ولذلك رد على ابن خلدون كثير من العلماء ومن بينهم العلامة صديق حسن خان في الاذاعة لما كان ومايكون بين يدى الساعة والشيخ شمس الحق العظيم ابادى فى عون المعبود . والشيخ عبد الرحمن المباركفورى فى تحفة الاحوذى فى باب المهدى من كتابيهما . والشيخ احمد شاكر فى تعليقاته على مسند الامام احمد [٢] والشيخ محمد ناصرالدين الالبانى فى تخريجه لاحاديث فضائل الشام ودمشق [٣] والشيخ عبد الله بن محمد الصديق فى كتابه ابراز الوهم المكنون .

وابن خلدون لم يحص الاحاديث الواردة فى المهدى وانما ذكر جزءا قليلا منها . ومع محاولته لتضعيفها لم يجد بدا من الاعتراف بصحة بعضها فقال :

" فهذه جملة الاحاديث التى خرجها الائمة فى شأن المهدى وخروجه آخر الزمان وهى كما رأيت لم يخلص منها من النقد الا القليل والاقل منه " [٤] .

أفلا يكفى هذا القليل الصحيح للاستدلال ؟

(د) هل روايات المهدى كلها من وضع الشيعة ؟

يزعم بعض الناس ان الاحاديث الواردة فى المهدى كلها من وضع الشيعة او انها على الاقل يوجد فى رواتها من رمى بالتشيع ولذلك فلا تقبل هذه الروايات . لانها تؤيد بدعتهم فوقعت التهمة فيها عليهم .

ولكن هذه الشبهة ليست بصحيحة لما سيأتى .

---

(١) مسند احمد بتحقيق احمد شاكر (١٩٧:٥) .
(٢) المصدر السابق (١٩٧:٥ - ١٩٨) .
(٣) فضائل الشام ودمشق للربعى (ص ١٠٠) .
(٤) تاريخ ابن خلدون (المقدمة) (٥٧٤:١) .

رواية اهل البدع .

وللعلماء في قبولها اوعدمه اربعة اقوال :

(١) لا تقبل مطلقا .

وهو مذهب الامام مالك رحمه الله[1] فقد قال : لقد تركت جماعة من اهل المدينة ماأخذت عنهم من العلم شيئا . وانهم لممن يؤخذ عنهم العلم وكانوا اصنافا فمنهم من كان كذابا في غير علمه تركته لكذبه . ومنهم من كان جاهلا بما عنده فلم يكن عندي موضعا للاخذ عنه لجهله ومنهم من كان يدين برأي سوء[2] .

وقال اشهب سئل مالك من الرافضة فقال : لا تكلمهم ولا تروعنهم فانهم يكذبون[3] .

وهو قول ابي بكر الباقلاني واتباعه ونقله الامدي عن الاكثرين وجزم به ابن الحاجب[4] .

(٢) تقبل مطلقا . وان كانوا كفارا وفساقا بالتأويل . وبه قال جماعة من اهل النقل والمتكلمين[5] .

(٣) تقبل ان لم يعرف باستحلال الكذب .

وهذا قول الشافعي رحمه الله فقد قال : تقبل شهادة اهل الاهواء الا الخطابية لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم[6] .

وحكي هذا من ابن ابي ليلىوسفيان الثوري وابي يوسف القاضي[7] .

(٤) لا تقبل من الداعية وتقبل من غير الداعية .

وهذا قول الامام احمد رحمه الله وهو مروي عن عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم .

---

(١) التمهيد (١ : ٦٦) ، معرفة علوم الحديث للحاكم (ص ١٣٥) ، المدخل في اصول الحديث للحاكم (ص ١٦) .
(٢) التمهيد (١ : ٦٦) ، معرفة علوم الحديث(ص ١٣٥) .
(٣) ميزان الاعتدال (١ : ٢٧ - ٢٨) .
(٤) التقييد والايضاح (ص ١٤٩) ، فتح المغيث(١ : ٣٠٤) ، توضيح الافكار(٢ : ٢٣٣) .
(٥) الكفاية(ص ١٩٥) ، فتح المغيث(١ : ٣٠٦) .
(٦) الكفاية (ص ١٩٤ ، ١٩٥) .
(٧) المصدر السابق (ص ١٩٥) .

قال ابوداود : قلت لاحمد : يكتب عن القدرى ؟ قال : اذا لم يكن داعيا.(١)

وقال عبدالله بن احمد : قلت لابى لم رويت عن ابى معاوية الضرير وكان مرجئا ولم ترو عن شبابة بن سوار وكان قدريا ؟ قال : لان ابا معاوية لم يكن يدعو الى الارجاء وشبابه كان يدعو الى القدر.(٢)

وقال عبدالرحمن بن مهدى : من رأى رأيا ولم يدع اليه احتمل ومن رأى رأيا ودعا اليه فقد استحق الترك.(٣)

فالمبتدع اذا لم تتوفر فيه صفات القبول فلا شك ان روايته ترد ، كالمبتدع الذى كفر ببدعته وتأكد خروجه عن الاسلام . قال ابن الصلاح : "اختلفوا فى قبول رواية المبتدع الذى لا يكفر ببدعته"(٤) وهذا يعنى ان الذى كفر ببدعته فليس فى محل خلاف . وقال ابن كثير : المبتدع ان كفر ببدعته فلا اشكال فى رد روايته(٥) . وقال ابن حجر : لا يقبل صاحبها الجمهور(٦) . وقال المعلمى : لا شبهة ان المبتدع ان خرج ببدعته عن الاسلام لم تقبل روايته لان من شرط قبول الرواية الاسلام(٧) . حتى حكى النووى الاجماع على ان روايته لا تقبل . وتعقبه السيوطى فقال : قيل دعوى الاتفاق ممنوعة فقد قيل انه يقبل مطلقا وقيل ان اعتقد حرمة الكذب.(٨)

وقال ابن حجر بعد ذكر القولين :

" والتحقيق انه لا يرد كل مكفر ببدعته لان كل طائفة تدعى ان مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر مخالفيها فلو اخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف . فالمعتمد ان الذى ترد روايته من انكر امرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد عكسه . فأما

---

(١) الكفاية (ص ٢٠٥) .
(٢) فتح المغيث (١ : ٣٠٦) .
(٣) كتاب المجروحين (١ : ٦٨) ، الكفاية (ص ٢٠٣) .
(٤) علوم الحديث (ص ١٠٣) .
(٥) اختصار علوم الحديث لابن كثير (ص ٩٩) .
(٦) نزهة النظر (ص ٥٢) .
(٧) التنكيل (١ : ٤٢) .
(٨) تدريب الراوى (١ : ٣٢٤) .

من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله[١].

وكذلك المبتدع الذى يستحل الكذب لا تقبل روايته ابدا . قال احمد شاكر : " وهذا القيد - اعنى عدم استحلال الكذب - لا ارى داعيا له . لانه قيد معروف بالضرورة فى كل راو، فانا لا نقبل رواية الراوى الذى يعرف عنه الكذب مرة واحدة فاولى ان نرد رواية من يستحل الكذب او شهادة الزور"[٢].

فأما اذا توفرت فيه صفات القبول فما الحكم ؟

الذى يظهر لى من خلال الاقوال المذكورة ان الجمهور قد اتفقوا على ان رواية المبتدع - ان لم يكن داعيا الى بدعته - تقبل[٣].

وانفرد الجوزجانى وابن قتيبة فاشترطا شرطا آخر ، وهو ان لا يكون فى روايته - اى المبتدع حتى غير الداعية - ما يؤيد بدعته .

قال الجوزجانى :

" ومنهم زائغ عن الحق - اى عن السنة - صادق اللهجة فليس فيه حيلة الا ان يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكرا اذا لم تقو به بدعته"[٤].

---

(١) نزهة النظر (ص ٥٢) .
(٢) الباعث الحثيث (ص ١٠٠) .
(٣) اما قولهم برد رواية المبتدع الداعية فقد اعترض عليه . قال ابن كثير : " وقد قال الشافعى اقبل شهادة اهل الاهواء الا الخطابية من الرافضة لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم . فلم يفرق الشافعى فى هذا النص بين الداعية وغيره . ثم ما الفرق فى المعنى بينهما . وهذا البخارى قد خرج لعمران بن حطان الخارجى مادح عبد الرحمن بن ملجم قاتل على . وهذا من اكبر الدعاة الى البدعة . والله اعلم . اختصار علوم الحديث (ص ١٠٠) .
قال الخطيب : " انما منعوا ان يكتب عن الدعاة خوفا ان تحملهم الدعوة الى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها" . الكفاية (ص ٢٠٥) . وذكر نحوه ابن حجر (نزهة النظر ص ٥٢) والسيوطى (تدريب الراوى ١ : ٣٢٥) ومثل هذا لم تثبت له العدالة اصلا فلا داعى لهذا القيد ايضا .
(٤) نزهة النظر (ص ٥٣) .
وعلق عليه ابن حجر فقال : " وما قاله متجه لان العلة التى لها =

وقال ابن قتيبة :

" انما يمنع من قبول قول الصادق فيما وافق نحلته وشاكل هـواه ان نفسه تريه ان الحق فيما اعتقده وان القربة الى الله عز وجل فى تثبيته بكل وجه . ولا يؤمن مع ذلك التحريف والزيادة والنقص " .

ويناقش كلامهما بما يلى :

(١) ان جمهور الائمة لم يشترطوا هذا الشرط .

(٢) ان وقع الكذب لصالح العقيدة او التحريف او الزيادة او النقص من قبل بعض اهل الاهواء ، فهذا لا يكفى لاتهام الجميع بذلك فقد وجد مثل ذلك بين اهل السنة ايضا حتى فى اهل المذاهب لتأييد مذاهبهم فهل هذا يستلزم ان ترد كل مايرويه الحنفى او الشافعى مثلا وفيه تأييد لمذهبه . ومن ثبت عنه تعمد ذلك لم تثبت له العدالة اصلا فترد جميع مروياته .

(٣) ان ائمة الحديث يشترطون فى قبول رواية اى رجل ان يكون عدلا ضابطا . والعدالة هى الملكة فى النفس تمنع الناس من اقترا ف الكبائر ومنها الكذب مع السلامة من خوارم المروءة فاذا ثبتت هذه الملكة فى رجل ما بشهادة ائمة الحديث والنقد الذين هم عليهم مدار الجرح والتعديل فوجب قبول روايته . ولا وجه للفرق بين مايقوى بدعته ومالا يقويها فان العدل عدل فى الكل . فان كان هناك شك فى عدالته وجب ان ترد جميع مروياته بدون تفريق بين بعضها دون بعض .

= رد حديث الداعية واردة فيما اذا كان ظاهر المروى يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية . والله اعلم " .

وقد سبق عن ابن حجر مايخالف هذا كما سيأتى .

وقد ناقش الجوزجانى الشيخ عبدالرحمن المعلمى بما ملخصه : ان الجوزجانى نفسه مبتدع منحرف عن على واصحابه ولهذا فهو شديد النقد فى اهل الكوفة وهو مولع بالطعن فى المتشيعين ويظهر انه انما يرمى بكلامه هذا اليهم . فان فى الكوفيين جماعة من جلة من الذين اتفق ائمة السنة على توثيقهم . فاراد الجوزجانى ان يتخلص من مروياتهم فيما يتعلق بفضائل اهل البيت .

التنكيل (١ : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧) .

ولو كان الامر كما قالا لما صح ان يروى احد مايؤيد رأيه ومذهبه سواء كان من اهل السنة او المبتدعة .

فالخلاصة ان المدار فى قبول الراوى هو العدالة والضبط بغض النظر عن عقيدته او مبدئه - الا اذا خرج من الاسلام - وعلى هذا جرى عمل كثير من العلماء قديما وحديثا . ولعل الائمة الذين نهوا عن الاخذ عن المبتدعة انما فعلوا للمصلحة لان فى الرواية عنهم رفع لشأنهم وتقدير لهم ولا شك ان له ضررا كبيرا على العامة لا سيما اذا كان الرجل من الدعاة .

وقد احتج البخارى بعمران بن حطان الداعية الخارجى . واحتج الشيخان بعبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى وكان داعية الى الارجاء[1] .

وقال الخطيب البغدادى : والذى يعتمد عليه فى تجويز الاحتجاج باخبارهم (اى اهل البدع والاهواء) مااشتهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك . لما رأوا من تحريهم الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم انفسهم من المحظورات من الافعال وانكارهم على اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم للاحاديث التى تخالف آرائهم ويتعلق بها مخالفوهم فى الاحتجاج عليهم . فاحتجوا برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج وعمرو بن دينار وكان من يذهب الى القدر والتشيع وكان عكرمة اباضيا وابن ابى نجيح وكان معتزليا . . . . فى خلق كثير يتسع ذكرهم دون اهل العلم قديما وحديثا رواياتهم واحتجوا باخبارهم فصار ذلك كالاجماع منهم . وهو اكبر الحجج فى هذا الباب وبه يقوى الظن فى مقاربة الصواب[2] .

---

(١) وقد اجاب العراقى عن هذا فقال : قال ابو داود ليس من اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان وابا حسان الاعرج ولم يحتج مسلم بعبد الحميد الحمانى انما اخرج له فى المقدمة وقد وثقه ابن معين . التقييد والايضاح (ص ١٥٠) . وهذا يقوى ماقلنا ان المدار على الثقة والعدالة لا على كونه داعية او غير داعية .

(٢) الكفاية (ص ٢٠١) .

وقد ذكر الخطيب عدة اقوال لائمة الحديث في هذا الباب ومنها :

قال علي بن المديني : قلت ليحيى بن سعيد القطان ان عبد الرحمن بن مهدى قال : انا اترك من اهل الحديث كل من كان رأسا في البدعة فضحك يحيى بن سعيد فقال : كيف يصنع بقتادة ، كيف يصنع بعمر بن ذر الهمداني ، كيف يصنع بابن ابي رواد ، وعد يحيى قوما امسكت عن ذكرهم . ثم قال يحيى ان ترك عبد الرحمن هذا الضرب ترك كثيرا[1] .

وقال علي بن المديني : لو تركت اهل البصرة لحال القدر ولو تركت اهل الكوفة لذلك الرأى يعني التشيع ـ خربت الكتب . يعني مذهب الحديث[2] .

وقال البغوى : اختلفوا في رواية المبتدعة واهل الاهواء فقبلها اكثر اهل الحديث اذا كانوا فيها صادقين فقد حدث محمد بن اسماعيل عن عباد بن يعقوب الرواجني . وكان محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول : حدثنا الصدوق في روايته المتهم في دينه عباد بن يعقوب[3] ...

وقال ابن دقيق العيد : الذى تقرر عندنا ان لا نعتبر المذاهب في الرواية اذ لا نكفر من اهل القبلة الا بانكار قطعي في الشريعة فاذا اعتبرنا ذلك وانضم اليه الورع والتقوى فقد حصل معتمد الرواية[4] .

وقال الذهبي في ترجمة ابان بن تغلب الكوفي : شيعي جلد لكنه صدوق ، فلنا صدقه وعليه بدعته . ونقل توثيقه من احمد وغيره ثم قال : فلقائل ان يقول كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والاتقان فكيف يكون عدلا وهو صاحب بدعة . وجوابه ان البدعة على ضربين :

فبدعة صغرى كغلو التشيع او التشيع بلا غلو ولا تحرق . فهذا اكثر في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق . فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة الاثار النبوية وهذه مفسدة بينة .

---

(١) الكفاية (ص ٢٠٥ ، ٢٠٦) .
(٢) الكفاية (ص ٢٠٦) .
(٣) شرح السنة (١ : ٢٥٠) .
(٤) فتح المغيث (١ : ٣١٠) .

ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على ابى بكر وعمر رضى الله عنهما والدعاء الى ذلك ، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة وايضا فما استحضر الآن فى هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا ، بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم فكيف يقبل نقل من هذا حاله حاشا وكلا .

فالشيعى الغالى فى زمان السلف وعرفهم هو من تكلم فى عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا رضى الله عنه وتعرض لسبهم والغالى فى زماننا وعرفنا هو الذى يكفر هؤلاء السادة ويتبرأ من الشيخين فهذا ضال مفتر (١) .

وابن حجر وانه قال فى رأى الجوزجانى انه " متجه " ولكنه قد سبق من قوله بانه قال : فالمعتمد ان الذى ترد روايته من انكر امرا متواترا .... فاما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله (٢) .

وقال ابن حجر فى التهذيب : فالتشيع فى عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل على على عثمان وان عليا كان مصيبا فى حروبه وان مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم ان عليا افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . واذا كان معتقد ذلك ورعا دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته بهذا لا سيما ان كان غير داعية . واما التشيع فى عرف المتأخرين فهو الرفض المحض فلا تقبل رواية الرافضى الغالى ولا كرامة (٣) .

وقال احمد شاكر بعد ذكر الاقوال الاربعة فى المسألة :

وهذه الاقوال كلها نظرية والعبرة فى الرواية بصدق الراوى وامانته والثقة بدينه وخلقه والمتتبع لاحوال الرواة يرى كثيرا من اهل البدع موضعا للثقة والاطمئنان وانما ردوا مايوافق رأيهم . ويرى كثيرا منهم لا يوقف بأى شئ يرويه .

---

(١) ميزان الاعتدال (١ : ٥) .
(٢) نزهة النظر (ص ٥٢) .
(٣) تهذيب التهذيب (١ : ٩٤) .

وقد ذكر كلام ابن حجر السالف قريبا وكلام الذهبي فقال : والـــذى قاله الذهبي مع صحيحة ما قاله ابن حجر فيما مضى هو التحقيق المنطبـــق على اصول الرواية (١) .

اغلب الاحاديث الثابتة في المهدى لا يوجد في رواتها من رمى بالتشيع .

لقد علمنا من المبحث السابق ان الراوى الذى رمى بالبدعـــة اذا تبين انه ثقة ضابط بشهادة ائمة الجرح والتعديل تقبل روايتـــه على الارجح والصواب .

ولكن مع ذلك فليس المدار في روايات احاديث المهدى على مـــن رمى بالتشيع . فالروايات الثابتة وعددها ٤٤ رواية ، منها سبـــع روايات فقط في رجالها من رمى بالتشيع ومنها ثلاثة آثار . ومن هــــذه الاربع روايتان فقط في قسم الاحاديث الصريحة ، وهذا يعنى ان الاحاديث الثابتة الصريحة في ذكر المهدى وعددها تسعة احاديث فيها حديثـان فقط يوجد في رواتها من رمى بالتشيع .

واليك تفاصيل هذه الروايات :

(١) الحديث : ٢ .

اذا اقبلت الرايات السود من خراسان فائتوها فان فيها خليفـــة الله المهدى . وفيه حنان بن سدير . قال فيه الدارقطني انـــه من شيوخ الشيعة ، ولكن لروايته هذه طرق اخرى . ومنها :

(٢) الحديث : ٧ ؛

وفي بعض طرقها عبد الرزاق بن همام الصنعاني . وقد رمى بالتشيع وعبد الرزاق ذلك الامام الجليل لا يتهم في روايته ابدا . وقد سمع محمد بن اسماعيل الفزارى ان احمد ويحيى تركا حديث عبد الرزاق فوجد ابن معين في الموسم فسأله . فقال له ابن معين : "يا ابـــا صالح لو ارتد عبد الرزاق ماتركنا حديثه".

ومع ذلك فعبد الرزاق لم يكن غاليا ولا داعية فقال : ما انشـــرح صدرى قط ان افضل عليا على ابى بكر وعمر . رحم الله ابا بكـــر

---

(١) الباعث الحثيث (ص ١٠١) .

وعمر وعثمان . من لم يحبهم فما هو مؤمن . وقال : اوثق اعمالي حبي إياهم .
ثم ان عبد الرزاق لم ينفرد بهذه الرواية . بل لقد رويت من طرق اخرى كما تقدم في موضعها .

(٣) الحديث : ١٥ .
وفيه ابو نعيم الفضل بن دكين قال فيه الذهبي : حافظ حجة من غير غلو ولا سبة . وفيه ايضا فطر بن خليفة المخزومي وقد رمي بالتشيع لكنه ثقة ايضا . وقد ورد هذا المعنى من غير طريقهما ايضا بطرق كثيرة عن ابن مسعود (حديث ٢٢) وابي سعيد الخدري (٤، ٥، ٢٧، ٢٨ وغيرها) .

(٤) الحديث : ٢١ .
وفيه عبيد الله بن موسى ثقة من رجال الشيخين وقد رمي بالتشيع ولكن الطريق الآخر عند ابي نعيم وابن ابي شيبة ليس فيهما عبيد الله بن موسى . ولكن فيهما فطر بن خليفة وقد رمي بالتشيع . الا انه لم ينفرد به فقد تابعه زائدة بن قدامة وكان متشددا في السنة حتى انه ماكان يحدث رجلا الا بعد مايعرفه انه من اهل السنة .

(٥) الحديث : ٢٢ .
وفيه ايضا عبيد الله بن موسى وفطر بن خليفة . وهما في اسناد ابي داود ولكن اسناد ابن حبان ليس فيه احد منهما ولا غيرهما ممن يرمى بالتشيع .

(٦) الحديث : ٢٨ .
وفيه عوف الاعرابي وهو ثقة من رجال الشيخين وقد رمي بالتشيع ومع كونه ثقة يحتج به لم ينفرد بهذا المعنى . فقد ورد من طرق كثيرة عن ابي سعيد (٤، ٥، ٢٧ وغيرها) .

(٧) الحديث : ٢٩ .
وفيه ايضا عوف الاعرابي ولكن معناه قد ورد ايضا من طرق اخرى .
واما الاثار فهي ثلاثة، وهي :

رقم ١١ . وهو اثر على بن ابى طالب وفيه عمار الدهنى . وقال سفيان قطع بشر بن مروان عرقوبيه فى التشيع . ولكنه ثقة وقد نص على توثيقه احمد وابن معين وآخرون . ولم اعرف تكلم فيه احد منهم .

رقم ١٢ . وهو اثر ابن عباس والظاهر انه فى المهدى العباسى وفيه فضيل بن مرزوق رمى بالتشيع وفيه لين من جهة حفظه ايضا ولكن الرواية قد وردت من طريق آخر .

رقم ٤١ . وهو اثر ابن سيرين وفيه ايضا عوف الاعرابى وقد وثقه الائمة كما سبق .

وهكذا عرفنا ان اغلب الاحاديث الثابتة فى المهدى ليس فى اسانيدها من رمى بالتشيع والروايات التى فيها من رمى بالتشيع لها شواهد من طرق اخرى . فزالت هذه الشبهة ايضا . ولله الحمد .

(هـ) هل روايات المهدى من وضع كعب الاحبار ووهب بن منبه ؟

جرت عادة بعض الناس انهم اذا سئلوا عن هذه المسائل التى تتعلق باشراط الساعة والفتن والملاحم اجابوا بدون دراسة وتحقيق انها من وضع كعب الاحبار وامثاله من مسلمى اليهود (١) .

ولكن الحقيقة ان الامر خلاف ذلك فى مسألة المهدى . فكل ماصح عندى من الاحاديث والآثار ليست فيها رواية واحدة لكعب الاحبار ، ولا رويت عن طريقه . واما الآثار التى رويت عنه فلم تصح اسانيدها اليه .

ورواية واحدة فقط رويت عن طريق وهب بن منبه (الحديث : ٦) وهو وان كان من علماء التوراة والكتب السابقة . لكنه ثقة فى روايته ولم يتهم فيها وثقه العجلى والنسائى وابو زرعة وابن حبان ولم يرد تضعيفه الا من الفلاس وحده . ولم يذكر سببا فهو جرح غير مفسر فلا يقبل بمقابل توثيق جمهور الائمة ولذلك لم يلتفت العلماء الى قوله . فقال ابن حجر ثقة . وقال الذهبى : كان ثقة صادقا كثير النقل عن كتب الاسرائيليات . فلا شك انه حجة فى روايته واخباره . اما اذا نقل عن الاسرائيليات فحكمه كحكم غيره .

---

(١) انظر ماقاله السيد محمد رشيد رضا فى تفسير المنار (٩ : ٥٣ ، ٥٤) .

(و) هل فكرة خلافة المهدى تخالف العقل السليم ؟

قال الاستاذ احمد امين : "حديث المهدى هذا حديث خرافة . وقد ترتبت عليه نتائج خطيرة فى حياة المسلمين نسوق لك اهمها : " ثم ذكر ان " احيط المهدى بجو غريب من التنبؤات والاخبار المغيبات والانبا بحوادث الزمان . فعند آل البيت علم توارثوه عن اخبار الزمان الى يوم القيامة وهناك الجفر وهو جلد ثور صغير مكتوب فيه علم ما سيقع لاهل البيت مروى عن جعفر الصادق فى زعمهم . وهناك اخبار زعم مسلمة اليهود انهم رأوها فى كتبهم الدينية مثل كعب الاحبار ووهب بن منبه فى احداث الدول واعمارها . . " الى ان قال : " وكان لكل ذلك اثر سئ فى تضليل عقول الناس وخضوعهم للاوهام "(١) .

وقال ايضا : " نظرية المهدية وهى نظرية لا تتفق وسنة الله فى خلقه ولا تتفق والعقل الصحيح . ولعل تقدم الناس فى عقلهم ومعارفهم وتقدمهم فى الحكم ونظامه وما ينبغى ان يكون ، يقضى على البقية الباقية من هذه الخرافة "(٢) .

ولكن قد تبين لنا من خلال دراستنا ان هذه الخرافات والتنبؤات التى يستبعدها العقل ويأباها القلب كلها مما لا تصح نسبتها الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا الى الصحابة ولا الى غيرهم من التابعين وائمة المسلمين وهم برآء منها . فمنها ما هو ضعيف ومنها ما هو موضوع مختلق اختلقه القصاص او المفرضون او المتزلفون الى فئة دون فئة .

واما ما صح عندنا نسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى اصحابه فليس فيه شيئا واحدا يستبعده العقل والقلب ولا يحتاج التقدم العلمى والاجتماعى والسياسى الى انكار ذلك . بل التقدم فى حاجة ماسة الى مثل هذه القيم والاخلاق فى الساسة والحكام . وهذه الامور ليست محصورة فى المهدى بل يجب ان يكون كل حاكم مسلم متصفا بهذه الصفات النبيلة عملا بقوله تعالى " لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة " وليس المهدى الا احد اولئك الذين يتأسون باسوة النبى صلى الله عليه وسلم . اذن فليس المهدى عجيبة من عجائب الدهر . واى غرابة فى ان اقول :

---

(١) ضحى الاسلام (٣ : ٢٤٤) .

(٢) المصدر السابق (٣ : ٢٤٥) .

" سيتولى امر المسلمين فى اواخر الايام رجل من عترة النبى صلى الله عليه وسلم اسمه محمد بن عبدالله فيحكم بالعدل فيبارك له الله تعالى في حكمه وتعيش الامة الاسلامية فى عصره فى نعمة ورخاء" .

ولا ارى فيه شيئا يخالف سنة الله فى خلقه . اما ماثبت من نزول عيسى وقتل الدجال فهو من الحوادث الزمنية المختصة بذلك العصر وقد ثبت نزول عيسى وقتل الدجال بادلة متواترة قطعية بحيث لم يبق فيه مجال للشك ابدا .

(ز) هل روايات المهدى متعارضة ؟

قال السيد محمد رشيد رضا : " واما التعارض فى احاديث المهدى فهو اقوى واظهر والجمع بين الروايات فيه اعسر . . . " .

ثم ذكر بعض مايرى من التعارض فى الاخبار والاثار الواردة فيه . فمنها ماتدل على انه محمد بن عبدالله او احمد بن عبدالله ومنهم من يرى انه محمد بن الحسن العسكرى ومنهم من يرى انه محمد ابن الحنفية وكذلك منهم من يزعم انه علوى حسنى ومنهم من يزعم انه علوى حسينى ومنهم من يظن انه عباسى . والكل يتشبث بآثار واخبار(١) وذكر بعض الامور التى اضطربت واختلفت فيه الروايات الواهية والموضوعة .

ولا غرابة فى ذلك فان من علامات الخطأ او الكذب ان يكون متعارضا مختلفا ونحن لا ننكر ان كثيرا من الاحاديث والاثار الواردة فى هذا الموضوع ضعيفة او موضوعة . فان تعارضت هذه الاخبار فلا تضر شيئا تلك الروايات الثابتة فانها ولله الحمد لا نجد فيها اي تعارض . وليس من التحقيق والانصاف ان ننكر كل ماورد بدون تمييز . بل الحق ان ننزل كل شيء منزلته فننكر الخطأ ونقبل الصواب .

(ح) هل نظرية المهدى انتجت الفتن والقلاقل ؟

قال الاستاذ احمد امين : "وكان من اثر ذلك الثورات المتتابعة فى تاريخ المسلمين . ففى كل عصر يخرج داع او دعاة كلهم يزعم انه المهدى

(١) تفسير المنار (٩ : ٥٠١) وانظر ايضا ماقاله الاستاذ ابو الاعلى المودودى فى كتابه " ماهى القاديانية" (ص ١٥٩ ، ١٦٠) .

المنتظر ويلتف حوله طائفة من الناس ...... ولو احصينا عدد من خرجوا في التاريخ الاسلامي وادعوا المهدوية وشرحنا ما قاموا به من ثورات وما سببوا من تشتيت للدولة الاسلامية وانقسامها وضياع وقتها لطال بنا القول . ولم يكفنا كتاب مستقل[1].

ولا شك ان كثيرا من الفتن قامت من جراء ادعياء المهدوية في عصور مختلفة وقد ذكرت كثيرا منهم في مقدمة هذه الرسالة . ولكن ليس الذنب فيه ذنب هذه الفكرة السليمة . بل المهدة فيه على اولئك الذين حاولوا استغلال هذه الفكرة من الطامعين في السلطة والحكم وعلى اولئك الغوغاء المتبعين لهم لجهالتهم وبعدهم عن التعاليم الاسلامية الصحيحة . فالعلاج ليس هو في انكار هذه الفكرة من اساسها مع ثبوتها علميا كما ان وجود امثلة من الذين ادعوا النبوة كذبا وزورا لا يحملنا على انكار النبوة من اساسها .

فالعلاج الحقيقي هو تثقيف الناس وتبيين الحقائق لهم كما هي في الواقع منزهة عن الشوائب العالقة والاكاذيب المدرجة والافتراءات الدخيلة وذلك لكي يكونوا على علم من الحقائق فلا يغتروا بمثل اولئك الادعياء الذين يريدون ان يظهروا للناس كراماتهم وخوارقهم المزعومة لكي يثبتوا ان لهم عند الله تعالى منزلة عليا ، وان الملائكة والجن والرسل كلهم تحت امرهم او معهم . فلا شك ان معرفة الرجل المسلم بحقائق دينه وعقيدته كفيلة بأن تنقذه من كل هذه التضليلات والاكاذيب .

(ط) هل فكرة المهدوية تحمل الناس على التواكل وترك العمل ؟

يرى بعض المؤلفين ان من الآثار السيئة التي وجدت في المجتمع الاسلامي من جراء نظرية المهدي ان المسلمين مالوا الى التواكل وترك العمل والتذمر والبكاء والعويل بدلا من ان ينهضوا ويجتهدوا لانشاء مجتمع اسلامي يسود فيه العدل والحق ولا يُظلم فيه الضعيف ولا يطغى فيه القوي[2].

ولكن الواقع ان التاريخ الاسلامي الزاهر ملئ بالحركات الاسلامية

---

(١) ضحى الاسلام (٣ : ٢٤٤) .
(٢) تفسير المنار (٩ : ٤٩٩) ومابعده ، ضحى الاسلام (٣ : ٢٤٥) .

الصحيحة التى بذلت جهودا عظيمة لاعلاء كلمة الله فى المجتمع وهـــذا باب واسع ولا اريد ان ادخل فى تفاصيله ولا يخفى على من له المام بالتاريخ الاسلامى ، وارى ان فكرة المهدوية يمكن ان تكون من الحوافز والمشجعات لمثل هذه الحركات التى تريد رفع راية الحق والعدالة فان كانت الشريعة الغراء يمكن ان تنفذ فى عصر المهدى المنتظر فكذلك يمكن ان تنفذ قبل ذلك . فيجب على المسلمين ان يحاولوا ويبذلوا جهودهم فى سبيله .

ولئن وجد فى المسلمين اناس اساءوا فهم هذه الفكرة فخطؤهم راجع اليهم وليس الى الفكرة ذاتها .

(ى) هل خرافات المتصوفة صادرة عن فكرة المهدوية ؟

يرى الاستاذ احمد امين ان الصوفية انما اخذوا خرافاتهم واساطين مملكتهم الوهمية من الاقطاب والاوتاد والابدال من نظرية المهدى . (١)

ولا شك ان كثيرا من هذه الخرافات وغيرها يوجد لدى الصوفية ، ولكننا لا نستطيع ان نقول انهم تعلموها من فكرة المهدوية . فمصادر المعرفة فى زعمهم كثيرة فمنهم من يزعم انه يأخذ من الخضر عليه السلام ومنهم من يزعم انه يأخذ من اللوح والكرسى مباشرة وتخيلاتهم فى هذا الباب عجيبة ولا نستطيع ان نتهم فكرة المهدوية بهذه الاشياء . نعم ان بعضهم قد حاول استغلال هذه الفكرة وادعاء المهدية له لفرض سيطرته على عقول وقلوب الاتباع تحت شعار من القدسية والولاية . وسيأتى كلامنا معهم ومع غيرهم من المستغلين .

مع المستغلين لفكرة المهدوية .

لقد علمنا من خلال دراستنا لمقدمة هذه الرسالة ان محاولات كثيرة جرت فى التاريخ لاستغلال هذه الفكرة للوصول الى اغراض مختلفة . وقد قامت على اثرها فتن واضطرابات كثيرة ، حتى اضطر بعض الناس الى انكار هذه الفكرة من اساسها ، وقام آخرون فحاولوا تعقيدها وابعادها عن واقع الناس حتى اصبحت وكأنها قضية خيالية . وكلا الفريقين فى تفريط وافراط .

---

(١) ضحى الاسلام (٣ : ٢٤٥) .

كيف نقاوم هذا الاستغلال ؟

ولكن الصواب فى نظرى ان الطريقة الوحيدة للتخلص من هذه المشاكل هو ايجاد الوعى الشامل فى صفوف العامة والخاصة وعرض الحقائق فى حلتها القشيبة بعيدا عن اى افراط او تفريط . فلو قدمت للجماهير الاسلامية الاصول الصحيحة الثابتة لما استطاع ادعياء المهدوية وطلاب النفوذ والسلطة التوغل فى نفوس الناس وادهشتهم حتى يجروهم الى هذه الفتن .

ويمكن ان نلاحظ فى سبيل ذلك امور تبينت لى من خلال دراستى هذه الفكرة وهى كما يلى :

(١) لم اجد اى دليل فى السنة الثابتة على ان المهدى يدعو الناس الى الايمان بمهديته .

(٢) لم اجد اى دليل صحيح على انه يجب على المسلمين ان يؤمنوا بمهدية رجل معين كما يجب عليهم الايمان بنبوة الانبياء والمعينين .
ومثال ذلك اننا نعرف من السنة الصحيحة ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد للمسلمين امر دينهم . ولكن مع ذلك لا اعرف احدا من العلماء من يرى انه يجب على الناس الايمان بمجددية هؤلاء المجددين . والامر لا يعدو ان يكون المهدى واحدا من اولئك الذين يحيون شريعة الاسلام .

(٣) لا حاجة لمن يريد ان يخدم الاسلام ويرفع رايته ايمانا واحتسابا ان يورط نفسه فى مثل هذه الدعاوى ، فانه يستطيع ان يخدم دين الله بجهوده المخلصة اذا وفقه الله بدون هذه الدعاوى واجره على الله وان الله لا يضيع اجر المحسنين .

(٤) كما ان المسلمين ليسوا فى حاجة الى معرفة المهدى بالذات ، بل يجب عليهم ان ينصروا الحق والعدل ايا كان مصدره وليس هذا الامر خاصا بالمهدى دون غيره .

(٥) ان الاحاديث الثابتة فى الباب لا تثبت ان المبشر به يلقب نفسه بالمهدى او انه يخاطب بالمهدى . ولذلك فمن الممكن جدا ان تكون الكلمة قد اريد بها معناها اللغوى اى انه يكون رجلا صالحا هداه الله الى الحق كما ورد فى بعض الروايات " واما مهم رجل صالح ".

وحينذاك فمن الصعب تمييز المراد الحقيقي في هذه الاحاديث الا بعد ظهور بعض العلامات التي لا يمكن ان تتكرر كخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام . فكل من يدعى لنفسه المهدوية فان دعواه خير دليل على كذبه وتنم عن نواياه السيئة في المستقبل .

وخاتمة القول :

ان خلافة المهدى حق . وانه لابد ان يملك قبل قيام الساعة ولكن كثيرا من الاساطير والحكايات التي تحكى عنه باطلة لا نصيب لها من الصحة فيجب ان يكون المسلم على حذر من دينه وافكاره ولا يترك للخرافات بابا للوصول والسيطرة على افكاره ومبادئه .

كما يجب عليه ان لا يبادر بانكار شيء بسبب بعض حوادث الاستغلال وسوء الفهم الا بعد البحث والتحقيق وانما يقاوم الاستغلال بالتوعية الصحيحة الشاملة وعرض الحقائق كما هي . والوقوف امام الاطماع والاغراض السيئة .

والله اعلم وعلمه اتم وهو ولى التوفيق . .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . .

يقرر الطالب طباعة الجزء من
حذف الباب الرابع وتراجم الفرق
وما يتعلق من تراجم دعاة المهدية
٥ من ربيع الثاني ١٣٩٩هـ محمد الصادق جوهر

قائمة المراجع

(١) القرآن الكريم

المراجع المخطوطة والمصورة .

(٢) اتحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة
للامام احمد بن ابى بكر بن اسماعيل بن سليم البوصيرى
نسخة بخط المؤلف كان الفراغ من كتابتها سنة ٩٥٣هـ مخرومة من اولها .
المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة رقم ١٠١ .

(٣) الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان
للامير علاء الدين ابى الحسن على بن بلبان الفارسى (٦٧٥ - ٧٣٩)
مكتبة الحرم المكى . مصور من نسخة دار الكتب المصرية .

(٤) اسماء الصحابة
للامام ابى عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منـــــده (٣١٦ - ٣٩٥) .
مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة - اصول الحديث رقـــــم : ٥ - ٢٣١
ناقص من اوله . يبدأ من ترجمة عبد الله بن عرابة الجهنى .

(٥) الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط
للحافظ برهان الدين ابى الوفاء ابراهيم بن محمد بن خليل سبـــــط ابن العجمى الحلبى (م ٨٤١هـ) .
مخطوط بمكتبة الاخ الشيخ سيف الرحمن مصطفى بمكة المكرمة .

(٦) البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان
للعلامة على بن حسام الدين المتقى الهندى (م ٩٧٥هـ) .
مخطوط بمكتبة الحرم المكى رقم ٣٥ متنوعة . دهلوى . صفحاته غـــــير مرقمـــــة .
وله نسخة اخرى فى مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة برقـــــم ١٣٠ مخطوطات - مخرومة من اولها وآخرها .

(٧) تلخيص كتاب العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية
للحافظ شمس الدين ابى عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهـــــبى
(م ٧٤٨هـ) .
مصور . مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة رقم ١١١٦ مخطوطات.

(٨) تهذيب الكمال
للحافظ جمال الدين ابى الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المـــــــزى
(٦٥٤ - ٧٤٢) .
مصور بمكتبة الحرم المكى .

(٩) جامع التحصيل فى احكام المراسيل
للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائى (م ٧٦١هـ) .
تحقيق الاستاذ عمر بن حسن فلاتة .
رسالة ماجستير . جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة .

(١٠) الرد على من حكم وقضى ان المهدى الموعود جاء ومضى
للشيخ على المتقى الهندى
مخطوط بمكتبة الحرم المكى
٥٩ مجاميع . ق ١٣٤ - ١٤٠ .

(١١) الضعفاء
لابى جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلى (م ٣٢٣هـ) .
مصور بمكتبة الحرم المكى برقم ١٤٧ .

(١٢) كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين من اصحاب الحديث عن ابـــــى
زرعة وابى حاتم الرازيين
تأليف الحافظ ابى عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعى (م٢٩٢هـ) .
مصور بمكتبة الشيخ حماد الانصارى بالمدينة .

(١٣) كتاب الضعفاء والمتروكين
للعلامة جمال الدين ابى الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجـــــــوزى
(٥١٠ - ٥٩٧) .
مصور - مكتبة الشيخ حماد الانصارى بالمدينة . مأخوذ من نسخـــــة
مخطوطة بمكتبة الشيخ بديع الدين الراشدى نزيل مكة .

(١٤) العلل المتناهية فى الاحاديث الواهية
للعلامة جمال الدين ابى الفرج عبدالرحمن ابن الجوزى (٥١٠- ٥٩٧)
مصور بمكتبة الشيخ عبد الغفار حسن الرحمانى بالمدينة .
مأخوذ من مخطوطة فى مكتبة رامبور بالهند برقم ٢٣٣ حديث عربى .

(١٥) العلل الواردة فى الحديث
للامام على بن عمر الدارقطنى (٣٠٦ - ٣٨٥هـ) .
مصور - مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة بأرقام ١٠٩٩-١١٠٣
مخطوطات .

(١٦) كتاب الفتن
لابى على حنبل بن اسحاق بن حنبل ابن عم ابىعبدالله احمد بن
محمد بن حنبل الامام .
مصور - مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة برقم ٩٦ ح ن .
ويوجد منه الجزء الرابع فقط يبتدئ من ق ٤٤ وينتهى فى ق ٦٠ .

(١٧) كتاب الفتن
لنعيم بن حماد المروزى الخزاعى (م ٢٢٨هـ) .
مصور بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة برقم ٥٥٨مخطوطات .
مأخوذ من نسخة المتحف البريطانى برقم ٩٤٤٩ .

(١٨) القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر
للشيخ احمد بن حجر الهيثمى المكى (٩٠٩ - ٩٧٣) .
مخطوط - مكتبة الحرم المكى .
رقم ٥٩ مجاميع (من ورقة ١١٧ - ١٣٣) .

(١٩) الكامـــل
للامام ابى احمد عبدالله بن عدى الجرجانى (٢٧٧ - ٣٦٥) .
مصور - مكتبة الحرم المكى - ٨ مجلدات والصفحات غير مرقمة .

(٢٠) مجمع البحرين بزوائد المعجمين
(المعجم الصغير والاوسط للطبرانى)
تأليف الحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى (٧٣٥ - ٨٠٧) .
مخطوط - مكتبة الحرم المكى برقم ٨١٢ حديث .

(٢١) المسنـــد

للامام ابى يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى (م ٣٠٧هـ) .

مصور ـ مكتبة الحرم المكى .

(٢٢) مسند الشهاب

للامام ابى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن على القضاعـــــى (م ٤٥٤هـ) .

مصور . مكتبة الجامعة الا سلامية بالمدينة رقم ٣٧٦ ـ قســــم المخطوطات .

(٢٣) مسند الفردوس

للامام شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن فنا خسرو الديلمــــى الهمدانى (٤٤٥ - ٥٠٩) .

مصور . مكتبة الحرم المكى .

وله نسخة مخطوطة فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة رقم ٦٤ - ٢٣٢ . حديث، وصفحاته غير مرقمة .

(٢٤) المصنف فى الحديث والاثار

للامام الحافظ عبد الله بن محمد بن ابى شيبة (م ٢٣٥هـ) .

مصور . مكتبة الحرم المكى برقم ٧٥ .

مأخوذ من نسخة المدرسة المحمودية رقم ٤٠٧، ٤٠٨ .

(٢٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ شهاب الدين ابى الفضل احمد بن على ابن حجر العسقلانى (٧٧٣ - ٨٥٢) .

مصور . مكتبة الشيخ عبد القادر حبيب الله السندى بالمدينة . مأخوذ من نسخة مخطوطة بمكتبة الشيخ بديع الدين الراشدى . نزيل مكة .

(٢٦) المقصد الاعلى بزوائد مسند ابى يعلى

تأليف الحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى

مصور . مكتبة الجامعة الا سلامية بالمدينة رقم ٣٣٣ . مخطوطات .

(٢٧) الوقوف على الموقوف
للامام ضياء الدين ابى حفص عمر بن بدر الموصلى .
رسالة تقع فى ١٤ ورقة فقط .
مصور . مكتبة الشيخ ربيع هادى المدخلى بمكة .

المراجع المطبوعة .

(٢٨) الائمة الاثنا عشر
او الشذرات الذهبية فى الائمة الاثنى عشر الامامية
لشمس الدين محمد بن طولون (م ٩٥٣هـ) .
تحقيق د . صلاح الدين المنجد .
دار بيروت - دار صادر - بيروت - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م .

(٢٩) ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون
للشيخ احمد بن محمد بن الصديق الغمارى
مطبعة الترقى - دمشق - ١٣٤٧هـ .

(٣٠) الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان
للامير علاء الدين على بن بلبان الفارسى (م ٧٣٩هـ) .
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
الطبعة الاولى - نشر المكتبة السلفية بالمدينة - القاهرة .
١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

(٣١) اخبار اصبهان
للحافظ ابى نعيم احمد بن عبد الله الاصبهانى (م ٤٣٠هـ) .
طبعة ليدن - ١٩٣٤م .

(٣٢) اختصار علوم الحديث
للحافظ ابى الفداء عماد الدين اسماعيل ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤هـ)
بشرح الباعث الحثيث للاستاذ احمد محمد شاكر
الطبعة الثالثة - مكتبة محمد على صبيح - القاهرة - ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م

(٣٣) الاذاعة لما كان وما يكون بين يدى الساعة
للعلامة السيد محمد صديق حسن القنوجي البوفالي (م ١٣٠٧هـ)
الطبعة الثالثة ـ نشر المكتبة العلمية بالمدينة .
مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .
(٣٤) الاستيعاب في معرفة الاصحاب
للامام ابي عمر يوسف ابن عبد البر (٣٦٢ - ٤٦٣هـ) .
تحقيق علي محمد البجاوي
نشر مطبعة نهضة مصر ومكتبتها ـ القاهرة .
(٣٥) اسد الغابة في معرفة الصحابة
لعز الدين ابن الاثير الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠هـ) .
تحقيق محمد ابراهيم البنا وآخرين
نشر دار الشعب ـ القاهرة .
واستعملت احيانا طبعة المكتبة الاسلامية وبينتها في مواضعها .
(٣٦) الاسرار المرفوعة في الاخبار الموضوعة .
للعلامة نور الدين علي بن محمد الملا علي القاري (م ١٠١٤هـ) .
تحقيق محمد الصباغ
دار الامانة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .
(٣٧) الاسماء والصفات
للامام ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (م ٤٥٨هـ) .
تحقيق محمد زاهد الكوثري
دار احياء التراث العربي ـ بيروت .
(٣٨) اسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب
للشيخ محمد بن درويش الحوت البيروتي
المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر ـ ١٣٥٥هـ .
(٣٩) الاشاعة لاشراط الساعة
للشيخ محمد بن رسول الحسيني البرزنجي (م ١١٠٣هـ) .
مكتبة المشهد الحسيني ـ القاهرة .

(٤٠) الاصابة في تمييز الصحابة
للحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢) .
دار صادر - بيروت .
(٤١) اصول الكافي
بشرحه الشافي
لابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني
شرح وتعليق عبد الحسين بن عبد الله المظفر
مطبعة النعمان - النجف - ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .
(٤٢) الاعلام
لخير الدين الزركلي
الطبعة الثالثة .
(٤٣) الاعلام بحكم عيسى عليه السلام
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (م ٩١١هـ) .
مطبوع ضمن مجموعة الحاوي للفتاوى
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
الطبعة الثالثة - مزيدة ومنقحة - مطبعة السعادة - القاهرة
١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م .
(٤٤) اغاثة اللهفان من مصائد الشيطان
للحافظ ابي عبد الله ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١) .
تحقيق محمد سيد كيلاني - مصطفى البابي الحلبي - القاهرة
١٣٨١هـ - ١٩٦١م .
(٤٥) الاكمال في اسماء الرجال
لولي الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي
مطبوع في آخر مشكاة المصابيح
تحقيق محمد ناصر الدين الالباني
نشر المكتب الاسلامي بدمشق - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م .

(٤٦) الانســاب
لابي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (م٥٦٢)
دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - ١٣٨٣هـ .
(٤٧) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (للحافظ ابن كثير)
لاحمد محمد شاكر
مطبعة مصطفى محمد على صبيح بالقاهرة - الطبعة الثالثة - ١٣٧٠هـ.
(٤٨) البداية والنهاية
لابي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير(٧٠٠ - ٧٧٤هـ) .
مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض - الطبعة الاولى ١٩٦٦م.
(٤٩) البهائية
للاستاذ محب الدين الخطيب
المكتب الاسلامي - بيروت .
(٥٠) البهائية - احد مطايا الاستعمار والصهيونية
محاضرة لفضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد
ندوة المحاضرات للجامعة الاسلامية بالمدينة لموسم عام٩٣ - ١٣٩٤هـ
(٥١) تاريخ ابن خلدون (المقدمة)
كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر
للعلامة عبد الرحمن ابن خلدون المغربي
الطبعة الثانية . مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني - بيروت
١٩٦١م .
(٥٢) تاريخ الامم والملوك
لابي جعفر محمد بن جرير الطبري
المطبعة الحسينية المصرية - ١٣٣٧هـ .
(٥٣) تاريخ بغداد
لابي بكر احمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي
(٣٩٢ - ٤٦٣) .
مطبعة السعادة بمصر - ١٣٤٩هـ .

(٥٤) تاريخ التراث العربي
لفؤاد سزكين
تعريب الدكتور فهمي ابو الفضل
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - القاهرة - ١٩٧١م .
(٥٥) تاريخ جرجان
لابي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (م ٤٢٧هـ) .
دائرة المعارف العثمانية - ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .
(٥٦) تاريخ الخلفاء
للحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ) .
دار الفكر - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
(٥٧) تاريخ دمشق
للحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي
(٤٩٩ - ٥٧١هـ) .
المجمع العلمي العربي - دمشق .
(٥٨) التاريخ الصغير
للامام محمد بن اسماعيل البخاري
مع افادات العلامة شمس الحق العظيم آبادي
المكتبة الاثرية - باكستان .
(٥٩) التاريخ الكبير
للامام محمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤ - ٢٥٦) .
طبعة حيدر آباد - الهند - ١٣٦٠هـ .
(٦٠) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه
للحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) .
تحقيق علي محمد البجاوي
الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة .
(٦١) تجريد اسماء الصحابة
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٨)
تصحيح صالحة عبد الحكيم شرف الدين
طبع شرف الدين الكتبي واولاده - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

(٦٢) تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى
للامام الحافظ ابى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى (١٢٨٣-١٣٥٣)
الطبعة الثانية ـ ضبط ومراجعة عبد الرحمن محمد عثمان
نشر المكتبة السلفية بالمدينة ـ ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م .

(٦٣) تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف
للامام الحافظ جمال الدين ابى الحجاج يوسف بن الزكى المــــزى
(٦٥٤ ـ ٧٤٢) .
تصحيح وتعليق العلامة عبد الصمد شرف الدين
الدار القيمة بهيوندى ـ الهند ـ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م .

(٦٤) تخريج احاديث فضائل الشام ودمشق
للعلامة محمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى ـ دمشق .

(٦٥) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى
للحافظ جلال الدين السيوطى (٨٤٩ ـ ٩١١هـ) .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
الطبعة الثانية ـ نشر المكتبة العلمية بالمدينة ـ ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م .

(٦٦) التدليس والمدلسون
للشيخ حماد الانصارى المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينة .
مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة ـ رجب ١٣٨٨هـ فما بعده .

(٦٧) تذكرة الحفاظ
لشمس الدين ابى عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهـــــبى
(٦٧٣ ـ ٧٤٨) .
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ـ ١٣٧٥هـ .

(٦٨) تراجم اسلامية شرقية واندلسية
تأليف محمد عبد الله عنان
الطبعة الثانية ـ مزيدة ومنقحة ـ مكتبة الخانجى ـ ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .

(٦٩) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف
للحافظ ابى محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (٥٨١-٦٥٦)
تحقيق محيى الدين عبد الحميد
المكتبة التجارية لصاحبها مصطفى محمد - ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
(٧٠) تسمية فقهاء الامصار من الصحابة فمن بعدهم
تأليف الامام ابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى (٢١٥-٣٠٣)
مطبوع ضمن مجموعة : رسائل فى علوم الحديث
تحقيق السيد صبحى بدرى السامرائى
المكتبة السلفية بالمدينة .
(٧١) التصريح بما تواتر فى نزول المسيح
للشيخ محمد انور شاه الكشميرى (١٢٩٢ - ١٣٥٢هـ) .
تحقيق عبد الفتاح ابو غده
مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
(٧٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة
لشيخ الاسلام احمد بن على بن محمد بن حجر العسقلانى (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) .
بتصحيح وتحقيق السيد عبد الله هاشم اليمانى - ١٣٨٦هـ .
دار المحاسن للطباعة بالقاهرة .
(٧٣) التعليق المغنى على الدارقطنى
تأليف المحدث العلامة ابى الطيب محمد شمس الحق العظيم ابادى
المطبوع بذيل سنن الدارقطنى .
(٧٤) تفسير ابن كثير تفسير القرآن العظيم
لابى الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠٠ - ٧٧٤) .
بتعليق عبد الوهاب عبد اللطيف
مطبعة الفجالة الجديدة - الطبعة الاولى - ١٣٨٤هـ .
(٧٥) تفسير المنار
للاستاذ السيد محمد رشيد رضا (١٢٨٢ - ١٣٥٤) .
الطبعة الاولى - مطبعة المنار - ١٣٤٢هـ .
تصوير دار المعرفة ببيروت - لبنان .

(٧٦) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل
للامام عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي (٢٤٠ - ٣٢٧هـ) .
الطبعة الاولى - دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكـــن
الهند - ١٣٧١هـ .
(٧٧) تقريب التهذيب
للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
مطابع دار الكتاب العربي بمصر - ١٣٨٠هـ .
(٧٨) التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح
للحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦هـ) .
الطبعة الاولى
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
نشر المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
(٧٩) تلخيص المستدرك
للحافظ شمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨) .
المطبوع مع المستدرك صورة لطبعة حيدر آباد - دار المعرفة للطباعة
والنشر - بيروت - لبنان .
(٨٠) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد
للحافظ ابي عمر يوسف ابن عبد البر المزي (٣٦٨ - ٤٦٣)
طبعة وزارة الاوقاف المغربية - الرباط .
(٨١) التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع
لابي الحسين محمد بن احمد الملطي الشافعي (م ٣٧٧هـ) .
تحقيق محمد زاهد الكوثري
مطبعة السعادة - القاهرة - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
(٨٢) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار الشنيعة الموضوعة
لعلي بن محمد بن عراق الكناني (٩٠٧ - ٩٦٣) .
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف
طبع مكتبة القاهرة .

(٨٣) التنكيل بما فى تأنيب الكوثرى من الاباطيل
للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى (١٣٠٣- ١٣٨٦)
تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى - ١٣٨٦هـ .
(٨٤) تهذيب الاسماء واللغات
للامام ابى زكريا محيى الدين النووى (م ٦٧٦هـ) .
ادارة الطباعة المنيرية .
تصوير دار الكتب العلمية - بيروت .
(٨٥) تهذيب تاريخ ابن عساكر
للشيخ عبد القادر بن احمد ابن بدران (م ١٣٤٦هـ) .
الطبعة الاولى - المكتبة العربية - دمشق .
(٨٦) تهذيب التهذيب
لشهاب الدين احمد بن على بن حجر العسقلانى (٧٧٣-٨٥٢هـ)
صورة للطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر اباد
الدكن - الهند - ١٣٢٥هـ .
(٨٧) التوسل . انواعه واحكامه
للشيخ محمد ناصر الدين الالبانى
الدار السلفية - الكويت .
(٨٨) توضيح الافكار لمعانى تنقيح الانظار
لمحمد بن اسماعيل الامير الصنعانى (١٠٩٩ - ١١٨٢)
تحقيق محيى الدين عبد الحميد
مكتبة الخانجى بالقاهرة - الطبعة الاولى - ١٣٦٦هـ .
(٨٩) الجامع
للامام ابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (٢٠٩-٢٧٩)
تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وآخرين
المكتبة الاسلامية .

(٩٠) جامع بيان العلم وفضله
لابى عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمرى (٣٦٣-٤٦٣)
نشر المكتبة العلمية بالمدينة النبوية .
مطبعة العاصمة بالقاهرة - ١٣٨٨هـ .

(٩١) جامع البيان عن تأويل آى القرآن (تفسير القرآن العظيم)
لابى جعفر محمد بن جرير الطبرى (٢٢٤ - ٣١٠)
دار المعرفة - بيروت - لبنان .

(٩٢) الجامع الصحيح
للامام ابى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى (١٩٤-٢٥٦)
مع فتح البارى
المطبعة السلفية ومكتبتها بمصر .

(٩٣) الجامع الصغير من احاديث البشير النذير
للحافظ جلال الدين السيوطى (٨٤٩ - ٩١١)
المطبوع مع فيض القدير
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م .

(٩٤) جغرافية وتاريخ السودان
نقوم شقير
دار الثقافة - بيروت .

(٩٥) الجرح والتعديل
للامام عبدالرحمن بن ابى حاتم (٢٤٠ - ٣٢٧هـ) .
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الهند - ١٣٧١هـ

(٩٦) الحاوى للفتاوى
للحافظ جلال الدين السيوطى (م ٩١١هـ) .
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
الطبعة الثالثة - مزيدة ومنقحة - مطبعة السعادة بمصر - ١٩٥٩م .

(٩٧) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء
للحافظ ابى نعيم احمد بن عبد الله الاصفهانى (م ٤٣٠هـ) .
دار الكتاب العربى - بيروت - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

(٩٨) الخطوط العريضة
لما قام عليه مذهب الشيعة الاثنا عشرية
للاستاذ محب الدين الخطيب
مطبوع ضمن مجموعة " مجموع السنة " .

(٩٩) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال
لصفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي (٩٠٠ - ٩٢٣) .
تحقيق محمود عبد الوهاب فايد
مكتبة القاهرة - مصر .

(١٠٠) دائرة معارف القرن العشرين
لمحمد فريد وجدى
مطبعة دائرة معارف القرن العشرين - ١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م .

(١٠١) دلائل النبوة
للحافظ ابى نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني (م ٤٣٠هـ) .
الطبعة الثانية - دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد الدكن
١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م .

(١٠٢) ديوان الضعفاء والمتروكين
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٧)
تحقيق الشيخ حماد بن محمد الانصاري
مطبعة النهضة - مكة .

(١٠٣) ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث
للشيخ عبد الغني بن اسماعيل النابلسي (١٠٥٠ - ١١٤٣هـ) .
مطبعة جمعية السنة والتأليف الازهرية - الطبعة الاولى - ١٣٥٢هـ .

(١٠٤) ذيل اللآلئ المصنوعة
للحافظ جلال الدين السيوطي
مطبوع ضمن مجموعة تشمل على المقاصد الحسنة والتعقبات وغيرهما .
المطبع العلوي - لكناؤ - الهند .

(١٠٥) الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل
للشيخ ابى الحسنات محمد عبدالحى اللكنوى الهندى (١٢٦٤ - ١٣٠٤هـ) .
تحقيق عبدالفتاح ابوغده
مطبعة الاصيل - نشر مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب .

(١٠٦) رسالة ابى داود الى اهل مكة فى وصف سننه
تأليف الامام ابى داود سليمان بن الاشعث السجستانى (م٢٧٥هـ)
تحقيق محمد الصباغ
دار العربية .

(١٠٧) الروض الانف
لابى القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلى (٥٠٨ - ٥٨١هـ)
المطبعة الجمالية بمصر - ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م .

(١٠٨) زاد المعاد فى هدى خير العباد
للامام شمس الدين بن عبدالله المعروف بابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١) .
المطبعة المصرية ومكتبتها .

(١٠٩) السراج المنير شرح الجامع الصغير
للعزيزى
المطبعة الميمنية - ١٣١٢هـ .

(١١٠) سلسلة الاحاديث الصحيحة
للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى .

(١١١) سلسلة الاحاديث الضعيفة
للشيخ العلامة محمد ناصر الدين الالبانى
الطبعة الاولى - دار الفكر - دمشق - ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .

(١١٢) السنن
للامام على بن عمر الدارقطنى الحافظ (٣٠٦ - ٣٨٥هـ) .
بتصحيح السيد عبدالله هاشم يمانى
دار المحاسن للطباعة - القاهرة - ١٣٨٦هـ .

(١١٣) السنن
للامام عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي
(١٨١ - ٢٥٥) .
نشر دار احياء السنة النبوية .
(١١٤) السنن
للامام الحافظ ابى داود سليمان بن الاشعث السجستاني (٢٠٢ -
٢٧٥هـ) .
بتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد
نشر دار احياء السنة النبوية .
(١١٥) السنن
للامام الحافظ ابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي (٢١٥ -
٣٠٣هـ) .
مطابع الشركة العامة ـ نشر دار احياء التراث العربي ـ بيروت لبنان .
(١١٦) السنن
للامام ابى عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٠٧-٢٧٥)
بتحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي
طبع عيسى البابي الحلبي وشركاؤه .
(١١٧) السنن الكبرى
لابي بكر احمد بن الحسين ابن علي البيهقي (٣٨٤-٤٥٨)
الطبعة الاولى ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن
الهند ـ ١٣٥٦هـ .
(١١٨) شذرات الذهب في اخبار من ذهب
لابي الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي (م ١٠٨٩هـ) .
مكتبة القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٠هـ .
(١١٩) شرح السنة
للامام ابى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (م ٥١٦هـ) .
تحقيق شعيب الارناووط وزهير الشاويش
المكتب الاسلامي .

(١٢٠) شرح الفقه الاكبر
للملا على القارى الحنفى (م ١٠٠١هـ) .
دار الكتب العربية ـ مصطفى الحلبى ـ مصر .

(١٢١) شرح مسلم
للحافظ محيى الدين ابوزكريا يحيى بن شرف النووى (٦٣١-٦٧٦)
دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان .

(١٢٢) الصحاح
لاسماعيل بن حماد الجوهرى
تحقيق احمد عبد الغفور عطار
مطابع دار الكتاب العربى ـ مصر .

(١٢٣) صحيح ابن خزيمة
للامام ابى بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (٢٢٣ - ٣١١)
تحقيق الدكتور محمد مصطفى الاعظمى
المكتب الاسلامى ـ بيروت ـ الطبعة الاولى -١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

(١٢٤) صحيح الجامع الصغير وزيادته
تحقيق محمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى ـ بيروت .

(١٢٥) صحيح الكلم الطيب لابن تيمية
تأليف الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى
الطبعة الثانية ـ المكتب الاسلامى ـ بيروت ـ ١٣٩٤هـ .

(١٢٦) صحيح مسلم
للامام ابى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى (٢٠٦ - ٢٦١هـ) .
تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقى
دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى ـ الطبعة الاولى - ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م .

(١٢٧) الصواعق المحرقة فى الرد على اهل البدع والزندقة
لشهاب الدين احمد بن حجر الهيتمى المكى
المطبعة الميمنية - احمد البابى الحلبى - مصر - ١٣١٢هـ .
(١٢٨) صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان
للعلامة محمد بشير السهسوانى (١٢٥٢ - ١٣٢٦هـ)
الطبعة الرابعة - نشر دار الافتاء السعودية - الرياض - ١٣٨٦هـ
١٩٦٧م .
(١٢٩) ضحى الاسلام
للدكتور احمد امين
الطبعة الخامسة - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة
١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
(١٣٠) الضعفاء الصغير
للامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (١٩٤-٢٥٦)
المكتبة الاثرية - سانكله هل باكستان .
(١٣١) كتاب الضعفاء والمتروكين
لابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائى (٢١٥ - ٣٠٣)
المكتبة الاثرية - سانكله هل باكستان .
(١٣٢) ضعيف الجامع الصغير
للعلامة الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى
المكتب الاسلامى - بيروت .
(١٣٣) طائفة القاديانية
للشيخ محمد الخضر حسين
نشر رابطة العالم الاسلامى فى مجموعة " القاديانية" .
(١٣٤) الطبقات الكبرى
لمحمد بن سعد بن منيع الزهرى (١٦٨ - ٢٣٠)
دار صادر - دار بيروت للطباعة والنشر - ١٣٨٠هـ .

(١٣٥) طبقات المدلسين
للحافظ احمد بن على بن حجر العسقلانى
المطبعة المحمودية التجارية بمصر .
(١٣٦) العرف الوردى فى اخبار المهدى
للحافظ جلال الدين السيوطى (م ٩١١هـ)
ضمن مجموعة : الحاوى للفتاوى
السعادة - ١٩٥٩م .
(١٣٧) عقيدة اهل السنة والاثر فى المهدى المنتظر
للشيخ عبد المحسن بن حمد العباد
نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة
مجلة الجامعة الاسلامية - عدد ذى القعدة ١٣٨٩هـ - شباط
فبراير ١٩٦٩م .
(١٣٨) العلل
لابى عيسى الترمذى
المطبوع فى آخر الجزء العاشر من الجامع مع شرحه تحفة الاحوذى
المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
(١٣٩) العلل
للامام على بن عبد الله بن جعفر السعدى المدينى
تحقيق محمد مصطفى الاعظمى
المكتب الاسلامى - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
(١٤٠) علل الحديث
للامام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى (٢٤٠-٣٢٧)
مكتبة المثنى ببغداد - ١٣٤٣هـ .
(١٤١) علوم الحديث
للامام ابى عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح الشهرزورى
(٥٧٧ - ٦٤٣)
تحقيق نور الدين عتر
نشر المكتبة العلمية بالمدينة النبوية
مطبعة الاصيل بحلب - ١٣٨٦هـ .

(١٤٢) عون المعبود شرح سنن ابى داود
للعلامة ابى الطيب محمد شمس الحق العظيم ابادى
مطابع المجد - القاهرة - نشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة
السلفية بالمدينة النبوية .

(١٤٣) الفتاوى الحديثية
لشهاب الدين احمد ابن حجر الهيثمى المكى
المطبعة الميمنية - احمد البابى الحلبى - القاهرة - ١٣٠٧هـ.

(١٤٤) فتح البارى بشرح صحيح البخارى
لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى (٧٧٣ - ٨٥٢)
المطبعة السلفية بالقاهرة .

(١٤٥) فتح المغيث شرح الفية الحديث
للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (م ٩٠٢هـ)
الطبعة الثانية تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
المكتبة السلفية بالمدينة - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

(١٤٦) الفتن والملاحم
للحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقى (٧٠٠-٧٧٤هـ)
تحقيق الشيخ اسماعيل الانصارى
الطبعة الاولى - مطابع مؤسسة النور - الرياض - ١٣٨٨هـ .

(١٤٧) الفرق بين الفرق
لعبد القاهر بن طاهر البغدادى (م٤٢٩هـ)
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
مكتبة محمد على صبيح واولاده - القاهرة .

(١٤٨) الفصل فى الملل والاهواء والنحل
للامام ابى محمد على ابن حزم الاندلسى الظاهرى (م٤٥٦هـ)
مطبعة المثنى - بغداد .

(١٤٩) فضائل الشام ودمشق
لابى الحسن على بن محمد الربعى المالكى (م ٤٤٤هـ)
تحقيق صلاح الدين المنجد
نشر المجمع العلمى العربى - مطبعة الترقى - دمشق - ١٩٥٠م.

(١٥٠) الفوائد المجموعة فى الاحاديث الموضوعة
للامام محمد بن على الشوكانى (١١٧٣ - ١٢٥٥هـ)
تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى
مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ـ ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .

(١٥١) فيض القدير شرح الجامع الصغير
للعلامة عبد الرؤف المناوى
دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لبنان - ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

(١٥٢) القاديانية . ثورة على النبوة المحمدية والاسلام
للسيد ابى الحسن على الندوى
مطبوع ضمن مجموعة " القاديانية"
نشر رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة .

(١٥٣) القاديانية . دراسات وتحليل
للاستاذ احسان الهى ظهير
ادارة ترجمان السنة ـ لاهور ـ الطبعة الرابعة - ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

(١٥٤) القول المسدد فى الذب عن مسند الامام احمد
للحافظ شهاب الدين احمد بن على ابن حجر العسقلانى
الطبعة الثانية ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر اباد الدكن
١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .

(١٥٥) الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة
للحافظ محمد بن احمد بن عثمان الذهبى (٦٧٣-٧٤٧)
مطبعة دار النصر ـ القاهرة - ١٣٩٢هـ .

(١٥٦) الكامل فى التاريخ
لعز الدين ابى الحسن ابن الاثير الجزرى
دار صادر ـ دار بيروت - ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .

(١٥٧) كشف الخفاء ومزيل الالباس
لاسماعيل بن محمد العجلونى (م ١١٦٢هـ)
الطبعة الثانية ـ دار احياء التراث العربى - بيروت ١٣٥١هـ.

(١٥٨) الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف
لابى بكر جلال الدين السيوطى (م ٩١١هـ)
مطبوع ضمن مجموعة الحاوى للفتاوى
السعادة - ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م .
(١٥٩) الكفاية فى علم الرواية
لابى بكر احمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادى
(٣٩٢ - ٤٦٣)
بتقديم محمد الحافظ التيجانى
مطبعة السعادة - القاهرة .
(١٦٠) كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال
للشيخ علاء الدين على المتقى الهندى (م ٩٧٥هـ)
دائرة المعارف النظامية - حيدر اباد - الطبعة الاولى - ١٣١٢هـ
(١٦١) اللآلى المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (م ٩١١هـ)
المكتبة التجارية الكبرى - مصر .
(١٦٢) اللباب فى تهذيب الانساب
لابى الحسن عز الدين على بن محمد بن محمد بن الاثير
(٥٤٤ - ٦٠٦)
مكتبة القدسى - القاهرة - ١٣٥٧هـ .
(١٦٣) لسان العرب
لابى الفضل جمال الدين محمد ابن منظور الافريقى المصرى
دار صادر - دار بيروت - بيروت - ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .
(١٦٤) لسان الميزان
لشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى (٧٧٣-٨٥٢)
مطبعة دائرة المعارف بحيدر اباد الدكن .
(١٦٥) لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية
لمحمد بن احمد بن سالم السفارينى (١١١٤ - ١١٨٨هـ)

(١٦٦) ماهى القاديانية
للشيخ ابى الاعلى المودودى
تعريب خليل احمد الحامدى
دار القلم ـ الكويت ـ ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م ·

(١٦٧) كتاب المجروحين من المحدثين
للامام الحافظ محمد بن حبان بن احمد ابى حاتم البستي
(م ٣٥٤هـ)
الطبعة الاولى بالمطبعة العزيزية حيدر آباد الدكن الهند ـ
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م ·

(١٦٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
للحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى (٧٣٥ ـ ٨٠٧)
دار الكتاب ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٦٧م ·

(١٦٩) مختصر تذكرة القرطبى
لعبد الوهاب الشعرانى
دار الوعى ـ حلب ·

(١٧٠) مختصر سنن ابى داود
للحافظ زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى (٥٨١ ـ
٦٥٦هـ)
تحقيق احمد محمد شاكر ومحمد حامد الفقى
مطبعة انصار السنة ـ ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م ·

(١٧١) مختصر لوامع الانوار البهية
تأليف الشيخ محمد بن على بن سلوم
تحقيق محمد زهرى النجار
الطبعة الاولى ـ ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م ·

(١٧٢) المدخل فى اصول الحديث
للامام ابى عبد الله الحاكم (م ٤٠٥هـ)
طبعة محمد راغب الطباخ
المطبعة العلمية ـ حلب ـ ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م ·

(١٧٣) المراسيل فى الحديث
للامام ابى محمد عبدالرحمن بن محمد الحنظلى المعروف بابـــن ابى حاتم
مكتبة المثنى ببغداد - ١٣٨٦هـ .

(١٧٤) مروج الذهب
لابى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى (م ٣٤٦هـ)
دار الاندلس للطباعة والنشر - بيروت .

(١٧٥) مسألة الاحتجاج بالشافعى فيما اسند اليه
للحافظ احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى (٣٩٢-٤٦٣)
ضمن مجلة البحوث الاسلامية التابعة لادارات البحوث العلميـــة والافتاء والدعوة والارشاد .
المجلد الاول - العدد الثانى .

(١٧٦) المسألة القاديانية
للاستاذ ابى الاعلى المودودى
مطبوع ضمن مجموعة " القاديانية"
نشر رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة .

(١٧٧) المستفاد من مبهمات المتن والاسناد
لولى الدين احمد ابن الشيخ زين الدين العراقى
تصحيح وتعليق الشيخ حماد بن محمد الانصارى
مطابع الرياض .

(١٧٨) المستـــدرك
للامام الحافظ ابى عبدالله الحاكم النيسابورى (٣٢١-٤٠٥)
نشر مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب .

(١٧٩) المسند
للامام احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى (١٦٤- ٢٤١)
المكتب الاسلامى - دار صادر - بيروت .

(١٨٠) المسند
للامام احمد بن حنبل الشيباني (١٦٤ - ٢٤١)
بشرح احمد محمد شاكر
دار المعارف بمصر - ١٣٧٥هـ .
(١٨١) المسند
للامام الحافظ ابى بكرعبد الله بن الزبير الحميدى المتوفى ٢١٩هـ
بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى
الطبعة الاولى - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م - نشر المجلس العلمى بالهند .
(١٨٢) المسند
للامام الحافظ ابى عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائينى (م ٣١٦)
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد - الدكن بالهند سنة ١٣٦٢هـ .
(١٨٣) المشتبه
للحافظ ابى عبد الله الذهبى (م ٧٤٨هـ)
تحقيق على محمد البجاوى
دار احياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبى - ١٩٦٢م .
(١٨٤) مشكاة المصابيح
للشيخ ولى الدين محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى المتوفى بعد سنة ٧٣٧ هـ .
تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الالبانى - الطبعة الاولى ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .
المكتب الاسلامى للطباعة والنشر .
(١٨٥) المصنف
لابى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى (١٢٦ - ٢١١)
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى
مطابع دار القلم - بيروت - لبنان - الطبعة الاولى - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

(١٨٦) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية
للحافظ ابن حجر العسقلاني
تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي
نشر وزارة الاوقاف في دولة الكويت - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

(١٨٧) المعـــارف
لابن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦هـ)
تحقيق محمد اسماعيل عبد الله الصاوي
الطبعة الثانية - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م - دار احياء التراث العربي -
بيروت - لبنان .

(١٨٨) معجم البلدان
للعلامة ياقوت الحموي
دار صادر - دار بيروت - بيروت - ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .

(١٨٩) المعجم الصغير
للحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني (م ٣٦٠هـ)
تصحيح ومراجعة عبد الرحمن محمد عثمان
المكتبة السلفية بالمدينة - الطبعة الثانية - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

(١٩٠) المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي
ترتيب وتنظيم لفيف من المستشرقين
مكتبة بريل في مدينة ليدن - ١٩٣٦م .

(١٩١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار
للامام شمس الدين ابي عبد الله الذهبي (م ٧٤٨هـ)
تحقيق محمد سيد جاد الحق
دار الكتب الحديثة - القاهرة .

(١٩٢) معرفة علوم الحديث
لابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥)
تصحيح وتعليق السيد معظم حسين
المكتب التجاري للطباعة - بيروت - لبنان .

١٩٣) المغنى فى ضبط الرجال
للشيخ محمد طاهر بن على الهندى الفتنى (٩١٣ - ٩٨٦)
مطبعة تعمير بريس ـ لاهور ـ باكستان ـ الطبعة الاولى - ١٣٩٣هـ -
١٩٧٣م .

١٩٤) المغنى فى الضعفاء
للحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبى (٦٧٣ -
٧٤٧)
تحقيق نور الدين عتر
مطبعة البلاغة ـ الطبعة الاولى - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

١٩٥) مقاتل الطالبيين
لابى الفرج الاصبهانى (٢٨٤ - ٣٥٦)
تحقيق السيد أحمد صقر
القاهرة - ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .

١٩٦) المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة
للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى (م ٩٠٢هـ)
تحقيق عبد الله محمد الصديق
نشر مكتبة الخانجى بمصر ـ مكتبة المثنى ببغداد
القاهرة - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م .

١٩٧) مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين
للامام ابى الحسن على بن اسماعيل الاشعرى (م ٣٣٠هـ)
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
الطبعة الثانية ـ مزيدة ومنقحة ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة
١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

١٩٨) الملل والنحل
لابى الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى (٤٧٩ - ٥٤٨)
تحقيق محمد سيد كيلانى
مصطفى البابى الحلبى ـ القاهرة - ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .

(١٩٩) المنار المنيف فى الصحيح والضعيف
للامام شمس الدين محمد بن ابى بكر المعروف بابن قيم الجوزيــــة
(٦٩١ - ٧٥١)
تحقيق عبد الفتاح ابو غدة
مكتب المطبوعات الاسلامية - الطبعة الاولى - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
(٢٠٠) المنتظم فى تاريخ الملوك والامم
لابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى (٥١٠ - ٥٩٧)
مطبعة دائرة المعارف حيدر اباد الدكن - الهند .
(٢٠١) المنتقى من منهاج الاعتدال
للحافظ ابى عبد الله محمد بن عثمان الذهبى (م ٧٤٨هـ)
تحقيق وتعليق الاستاذ محب الدين الخطيب
المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة - ١٣٧٤هـ .
(٢٠٢) منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى ابى داود (م ٢٠٤)
ترتيب احمد عبد الرحمن البنا الساعاتى
الطبعة الاولى سنة ١٣٧٢هـ - المطبعة المنيرية بالازهر .
(٢٠٣) منهاج السنة النبوية فى نقض كلام الشيعة والقدرية
لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرانى (٦٦١-٧٢٨)
المطبعة الكبرى الاميرية - بولاق - ١٣٢٢هـ .
(٢٠٤) المهدية فى الاسلام
لسعد محمد حسن
مطابع دار الكتاب العربى بمصر - ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م .
(٢٠٥) رسالة المهدى من آل الرسول رضى الله عنه
لنور الدين على بن محمد القارى
مطبوع طبعة حجرية قديمة ، لم يذكر اسم المطبع ولا تاريخ الطبع -
مكتبة الحرم المكى .
(٢٠٦) المهدى المنتظر بين التصور والتصديق
لمحمد حسن آل ياسين
الطبعة الثانية - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٣٩٢هـ -
١٩٧٢م .

(٢٠٧) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان
للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧)
تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة
المطبعة السلفية بمصر .
(٢٠٨) الموضوعـــات
للامام ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧)
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
الطبعة الاولى بمطبعة المجد بالقاهرة ١٣٨٦هـ .
نشر المكتبة السلفية بالمدينة النبوية .
(٢٠٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال
لابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (م ٧٤٧)
تحقيق علي محمد البجاوي
دار احياء الكتب العربية - مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر -
الطبعة الاولى ١٣٨٢هـ .
(٢١٠) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر
للعلامة عبد الحي بن فخر الدين الحسني
دائرة المعارف حيدر اباد الدكن - الهند - الطبعة الاولـــــى
١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م .
(٢١١) نزهة النظر شرح نخبة الفكر
للحافظ احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (م ٨٥٢هـ)
المكتبة العلمية - المدينة .
(٢١٢) نصب الراية لاحاديث الهداية
للعلامة جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (م٧٦٢)
نشر المكتبة الاسلامية .
(٢١٣) نظم المتناثر من الحديث المتواتر
لابي الفيض جعفر الحسني الكتاني
دار المعارف - حلب .

(٢١٤) النهاية فى غريب الحديث
لابى السعادات المبارك بن محمد الجزرى ابن الاثير(٥٤٤ - ٦٠٦هـ)
تحقيق طاهر احمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى
دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى ـ ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

(٢١٥) هدى السارى مقدمة فتح البارى
للحافظ احمد بن حجر العسقلانى (٧٧٣ - ٨٥٢)
اخراج وتصحيح محب الدين الخطيب
المطبعة السلفية بالقاهرة .

(٢١٦) ينابيع المودة
لسليمان بن ابراهيم القندوزى الحنفى
تقديم محمد مهدى السيد حسن الخرسان
الطبعة السابعة ـ المطبعة الحيدرية ومكتبتها ـ النجف ـ ١٣٨٤هـ ١٩٦٥م .

الفهرســـــت

	الصفحة
شكر وتقدير	١
بين يدى الرسالة	٣
المقدمـــــة	١٦
المهدى لغة واصطلاحا	١٦
كثرة الاحاديث الواردة فى المهدى	١٩
تلقى الامة احاديث المهدى بالقبول	١٩
المنكرون لفكرة المهدية او المترددون فيها	٢١
الائمة والعلماء الذين نصوا على تواتر احاديث المهدى	٣٠
الائمة والعلماء الذين احتجوا باحاديث المهدى	٣٦
اختلاف الفرق المختلفة فى تصور المهدى وتعيينه	٤٨
اهل السنة	٤٨
الشيعـــــة	٤٩
السبائيـــة	٥١
الكيسانيـــة	٥٢
الزيديـــــة	٥٦
الجارودية	٥٦
الاماميـــــة	٥٩
الكامليـــــة	٦٠
المحمديـــة	٦٠
الباقريـــــة	٦٠
الناووسيـــة	٦١
الشميطيـــة	٦١
الاسماعيلية	٦١
المباركيـــة	٦١
القرامطـــة	٦٢
الموسويـــة	٦٢

الصفحة

الاثنا عشرية ٦٢
الباطنيـــة ٦٨
الخـــوارج ٧٠
الصوفيـــة ٧١
ادعياء المهدوية الآخرون ٧٤
الحارث بن سريج ٧٤
المهدى العباسى ٧٥
المهدى المغربى ابن تومرت ٧٧
المهدى السودانى ٧٨
سيد محمد الجونفورى ٨٠
مهديون لم يحالفهم الحظ ٨٢
اتخاذ المهدية مرحلة من مراحل التضليل ٨٥
البهائيــة ٨٥
القاديانية ٨٧
اناس لم يدعوا المهدوية ولكن ظن بهم انهم مهديون ٩٠
اهتمام العلماء بموضوع المهدى قديما وحديثا ٩٤
سرد موجز لما الف فى المهدى ـ ماله وما عليه ١٠٠
الحاجة الى دراسة الموضوع دراسة علمية ١١٢

الباب الاول
الاحاديث والاثار الثابتة الصريحة فى
ذكر المهدى

الاحاديث المرفوعة :

(١) المهدى منا اهل البيت يصلحه الله فى ليلة ١١٦
(٢) اذا اقبلت الرايات السود من خراسان ١٢٣
(٣) يخرج فى آخر امتى المهدى ١٢٧
(٤) المهدى منى اجلى الجبهة ، اقنى الانف ١٣٠

الصفحة

(٥) يكون فى أمتي المهدى ١٣٩
(٦) ينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدى ١٤٢
(٧) يقتتل عند كنزكم ثلاثة ١٤٥
(٨) ان المهدى لا يخرج حتى ١٥٢
(٩) المهدى من عترتي من ولد فاطمة ١٥٤
الآثــــار :
(١٠) علي : المهدى منا اهل البيت ١٦١
(١١) علي : سأله رجل عن المهدى فقال ١٦٢
(١٢) ابن عباس : منا ثلاثة ١٦٥
(١٣) ابن سيرين : المهدى من هذه الامة ١٦٩
(١٤) علي بن عبدالله : لا يخرج المهدى حتى ١٧٠
(١٤م) طاووس : قيل : عمر بن عبد العزيز المهدى؟ ... ١٧٢

الباب الثانى
الاحاديث والاثار الثابتة غير الصريحة
في ذكر المهدى

الاحاديث المرفوعة :
(١٥) لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله ١٧٥
(١٦) لا تذهب او لا تنقضى الدنيا حتى يملك العرب ١٨٠
(١٧) يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ١٨٨
(١٨) لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من اهل بيتي ١٩٠
(١٩) لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك رجـــل ١٩٢
(٢٠) يلي امر هذه الامة في آخر زمانها ١٩٤
(٢١) لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ١٩٧
(٢٢) لو لم يبق من الدنيا ٢٠٣
(٢٣) كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم ٢٠٩
(٢٤) لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك ٢١٦

الصفحة

(٢٥) يبايع لرجل مابين الركن والمقام ٢١٩
(٢٦) لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى ٢٢٤
(٢٧) تملأ الارض جورا وظلما فيخرج رجل ٢٢٩
(٢٨) لتملأن الارض ظلما وعدوانا ٢٣٢
(٢٩) لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ٢٣٧
(٣٠) منا الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه ٢٤٠
(٣١) يخرج فى آخر الزمان خليفة ٢٤٢
(٣٢) من خلفائكم خليفة يحثو المال ٢٤٤
(٣٣) يكون فى آخر الزمان خليفة ٢٤٦
(٣٤) يكون فى آخر امتى خليفة يحثى المال ٢٤٨
(٣٥) لا تزال طائفة من امتى يقاتلون ٢٥٢
(٣٦) لا يزال امر الناس ماضيا ماوليهم اثنا عشر رجلا ٢٥٤
(٣٧) قصة جيش الخسف ٢٦٠

الآثـــار

(٣٨) على : ستكون فتنة يحصل الناس منها ٢٦٣
(٣٩) ابو هريرة : لو لم يبق من الدنيا الا يوم ٢٦٥
(٤٠) ابن عباس : لا تمضى الايام والليالى حتى يلى ... ٢٦٧
(٤١) ابن سيرين : يكون فى هذه الامة خليفة ٢٦٩
(٤٢) ابن سيرين : تأتيه امارته هنيا وهو فى بيته ٢٧٠

الباب الثالث

الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة الصريحة

فى ذكر المهدى

الاحاديث المرفوعة :

(٤٣) المهدى من ولد العباس عمى ٢٧٣
(٤٤) امنا المهدى ام من غيرنا يارسول الله ؟ ٢٧٦
(٤٥) المهدى منا ائمة الهـــدى ٢٧٩

الصفحة

(٤٦) هو رجل من اهل بيتي ٢٨١
(٤٧) المهدى من ولد فاطمة ٢٨٢
(٤٨) المهدى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى ... ٢٨٤
(٤٩) انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة ٢٨٧
(٥٠) يكون فى امتى المهدى ٢٩٦
(٥١) ان قصر فسبع والا فثمان ٣٠٠
(٥٢) اللهم انصر العباس وولد العباس ٣٠١
(٥٣) هذا عمى ابو الخلفاء الاربعون ٣٠٣
(٥٤) ابشرى يافاطمة المهدى منك ٣٠٥
(٥٥) منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدى ٣٠٦
(٥٦) لن تهلك امة انا اولها ٣٠٩
(٥٧) اذا مات الخامس من اهل بيتي ٣١٠
(٥٨) سيخرج من صلب هذا فتى ٣١١
(٥٩) يكون فى امتى المهدى ٣١٣
(٦٠) ان فى امتى المهدى ٣١٦
(٦١) ابشركم بالمهدى يبعث ٣١٨
(٦٢) يكون فى امتى المهدى ويكون سبع سنين ٣٢١
(٦٣) اسم المهدى اسمى ٣٢٣
(٦٤) هو رجل من امتى ٣٢٤
(٦٥) هو رجل من عترتى ٣٢٥
(٦٦) منا القائم ومنا المنصور ومنا المهدى ٣٢٦
(٦٧) من انكر خروج المهدى فقد كفر ٣٢٩
(٦٨) نبينا خير الانبياء ٣٣٢
(٦٩) المهدى رجل من ولدى ٣٣٥
(٧٠) المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى ٣٣٨
(٧١) لا يزداد الامر الا شدة ٣٣٩
(٧٢) نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة ٣٤٨

الصفحة

(٧٣) يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدى ٣٥٢
(٧٤) ستكون دمشق فى آخر الزمان اكثر المدن ٣٥٤
(٧٥) المهدى .. ضرب بفخذه اليسرى ٣٥٦
(٧٦) حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك ٣٥٧
(٧٧) تخرج من المشرق رايات سود ٣٦١
(٧٨) يخرج المهدى من المدينة الى مكة ٣٦٣
(٧٩) انه سيخرج الكنوز ويقسم المال ٣٦٤
(٨٠) ابشروا ،ابشروا ،انما مثل امتى ٣٦٥
(٨١) هو رجل من عترتى يقاتل على سنتى ٣٦٦
الآثـار :
(٨٢) على : ان ابن هذا سيد ٣٦٧
(٨٣) على : يسير بهم فى اثنا عشر الفا ٣٦٩
(٨٤) على : المهدى رجل منا من ولد فاطمة ٣٧٠
(٨٥) على : يظهر السفيانى على الشام ٣٧١
(٨٦) على : اذا خرجت خيل السفيانى ٣٧٢
(٨٧) على : اذا نادى منادى من ٣٧٢
(٨٨) على : يبعث بجيش الى المدينة ٣٧٣
(٨٩) على : تكون فتن ثم تكون جماعة ٣٧٣
(٩٠) على : هو فتى من قريش ٣٧٤
(٩١) على : الفتن اربع ٣٧٥
(٩٢) على : يخرج فى اثنى عشر الفا ٣٧٦
(٩٣) على : لا يخرج المهدى حتى يقتل ثلث ٣٧٧
(٩٤) على : لا يخرج المهدى حتى يبصق بعضكم ٣٧٨
(٩٥) على : اذا بعث السفيانى الى المهدى ٣٧٩
(٩٦) على : يلى المهدى امر الناس ثلاثين ٣٨٠
(٩٧) على : المهدى مولده بالمدينة ٣٨٠
(٩٨) على : أيها الناس ان قريشا ائمة العرب ٣٨١

الصفحة

(٩٩) ابن مسعود : يبايع المهدى سبعة رجال علماء .. ٣٨٤
(١٠٠) ابو هريرة : يبايع المهدى بين الركن والمقام ... ٣٨٦
(١٠١) ابو هريرة : يخرج السفيانى والمهدى كفرسى رهان ٣٨٦
(١٠٢) ابو هريرة : تكون بالمدينة وقعة ٣٨٦
(١٠٣) ابو هريرة : ان المهدى اسمه محمد بن عبدالله .. ٣٨٧
(١٠٤) ابن عباس : يبعث الله المهدى بعد اياس ٣٨٨
(١٠٥) ابن عباس : يبعث الله المهدى منا اهل البيت .. ٣٨٨
(١٠٦) ابن عباس : المهدى منا يدفعها الى عيسى ابن مريم ٣٨٨
(١٠٧) ابن عباس : انا منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدى ٣٨٩
(١٠٨) ابن عباس : منا اهل البيت اربعة ٣٩٠
(١٠٩) ابن عباس : والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم ... ٣٩٢
(١١٠) ابن عباس : يلى من ولدى السفاح ثم الثانى المنصور ٣٩٣
(١١١) ابو سعيد : ان المهدى اقنى اجلى ٣٩٣
(١١٢) ابن عمرو : المهدى الذى ينزل عليه عيسى ابن مريم ٣٩٤
(١١٣) ابن عمرو : يا اهل الكوفة انتم اسعد الناس بالمهدى ٣٩٥
(١١٤) ابن عمرو : بعد الجبابرة الجابر ثم المهدى ... ٣٩٦
(١١٥) ابن عمرو : وجدت فى بعض الكتب يوم غزونا اليرموك ٣٩٧
(١١٦) ابن عمرو : السفاح ثم المنصور ثم جابر ثم المهدى ٣٩٨
(١١٧) ابن عمرو : اما انها ستكون فتنة ٣٩٨
(١١٨) ابن عمرو : يحج الناس معا ويعرفون معا ٣٩٩

الصفحة

(١١٩) ابن عمرو : بعد المهدى الذى يخرج اهل اليمن الى بلادهم ٣٩٩
(١٢٠) ابن عمرو : علامة خروج المهدى اذا خسف بجيش .. ٤٠٠
(١٢١) ابن عمرو : علامة خروج المهدى خسف ٤٠٠
(١٢٢) ابن عمرو : اذا خسف بجيش البيداء ٤٠٠
(١٢٣) عمار بن ياسر : علامة المهدى اذا انساب عليكم الترك ٤٠١
(١٢٤) عمار بن ياسر : المهدى على لوائه شعيب بن صالح ٤٠١
(١٢٥) عمار بن ياسر : اذا قتل النفس الزكية ٤٠١
(١٢٦) عمار بن ياسر : تقبل خيل السفياني كالليل والسيل ٤٠٢
(١٢٧) عمار بن ياسر : اذا بلغ السفياني الكوفة......... ٤٠٢
(١٢٨) ثوبان : اذا رأيتم الرايات السود ٤٠٣
(١٢٩) عبد الله بن الحارث : يخرج المهدى وهو ابن اربعين سنة ٤٠٤
(١٣٠) ابن المسيب : المهدى من قريش .. من بنى هاشم ... ٤٠٤
(١٣١) الزهرى : اذا التقى السفياني والمهدى للقتال ٤٠٥
(١٣٢) الزهرى : يستخرج المهدى كارها من مكة ٤٠٥
(١٣٣) الزهرى : يخرج المهدى من مكة بعد الخسف..... ٤٠٦
(١٣٤) الزهرى : المهدى من ولد فاطمة رضى الله عنها ... ٤٠٦
(١٣٥) الزهرى : يعيش المهدى اربع عشرة سنة ٤٠٦
(١٣٦) الزهرى : يموت المهدى موتا ثم يصير الناس ٤٠٧
(١٣٧) ابن الحنفية : ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ ٤٠٧
(١٣٨) ابن الحنفية : بين خروج الراية السوداء من خراسان .. ٤٠٨
(١٣٩) ابن الحنفية : تخرج راية سوداء لبنى العباس ثم تخرج ٤٠٩

الصفحة

(١٤٠) ابن الحنفية : اذا كان الرجل صالحا قيل لـــه
المهدى ٤٠٩
(١٤١) ابن الحنفية : يملك بنو العباس حتى مابين الناس... ٤١٠
(١٤٢) ابن الحنفية : يتشعب امر بني العباس .. ويقوم
المهدى سنة مائتين ٤١٠
(١٤٣) ابن الحنفية : انه اذا كان فانه من ولد عبد شمس ... ٤١١
(١٤٤) الحسن : يخرج بالرى رجل ربعة اسمر مولى لبـنى
تمـــيم ٤١١
(١٤٥) الحسن : هو عيسى ابن مريم ٤١٢
(١٤٦) الحسن : المهدى عيسى ابن مريم ٤١٢
(١٤٧) الحسن : ما ارى مهديا فان كان مهدى فهو عمـــر
ابن عبد العزيز ٤١٢
(١٤٨) الحسن : المهدى عيسى ابن مريم عليه السلام..... ٤١٣
(١٤٩) ابن سيرين : لا يخرج المهدى حتى يقتل من كـل
تسعة سبعة ٤١٣
(١٥٠) ابن سيرين : المهدى خير او ابو بكر وعمر رضـــى
الله عنهما ٤١٤
(١٥١) طاووس : وددت اني لا اموت حتى ادرك زمـــان
المهـــدى ٤١٤
(١٥٢) طاووس : عمر بن عبد العزيز المهدى ؟ ٤١٤
(١٥٣) طاووس : علامة المهدى ان يكون شديدا علـــى
العمـــال ٤١٥
(١٥٤) مجاهد : المهدى عيسى ابن مريم ٤١٥
(١٥٥) مطر الوراق : بلغنا ان المهدى يصنع شيئا ٤١٦
(١٥٦) مطر الوراق : لا يخرج المهدى حتى يكفر باللـــه
جهـــرة ٤١٦
(١٥٧) مطر الوراق : المهدى يخرج التوراة غضة طرية مـن
انطاكيـــة ٤١٧

الصفحة

(١٥٨) عبد الله بن شريك : مع المهدى راية رسول الله ٤١٧
(١٥٩) ابو قلابة : عمر بن عبد العزيز هو المهدى حقا ٤١٧
(١٦٠) حكيم بن سعد : هذا المهدى الذى يذكر ؟ ٤١٨
(١٦١) كعب : المهدى من ولد فاطمة ٤١٩
(١٦٢) كعب : ما المهدى الا من قريش ٤٢٠
(١٦٣) كعب : يموت المهدى موتا ٤٢٠
(١٦٤) كعب : قادة المهدى خير الناس ٤٢١
(١٦٥) كعب : يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدى ... ٤٢١
(١٦٦) كعب : انما سمي المهدى لانه يهدى لامر قــــد خفــــى ٤٢٢
(١٦٧) كعب : انما سمي المهدى لانه يهدى الى اسفار التــوراة ٤٢٢
(١٦٨) كعب : انى لاجد المهدى مكتوبا فى اسفـــــار الانبياء ٤٢٣
(١٦٩) كعب : المنصور والمهدى والسفاح من ولد العباس .. ٤٢٣
(١٧٠) كعب : يملك ثلاثة من ولد العباس ٤٢٣
(١٧١) كعب : المهدى من ولد العباس ٤٢٤
(١٧٢) كعب : المهدى يبعث لقتال الروم............ ٤٢٤
(١٧٣) كعب : المهدى خاشع لله كخشوع النسر جناحه ٤٢٤
(١٧٤) كعب : علامة خروج المهدى الوية تقبل مــــن المغــــرب ٤٢٥
(١٧٥) كعب : المهدى ابن احد او اثنين وخمسين سنة ... ٤٢٥
(١٧٦) كعب : يحاصر الدجال المؤمنين ببيت المقدس..... ٤٢٦
(١٧٧) كعب : اذا ملك رجل الشام وآخر مصر.......... ٤٢٦
(١٧٨) كعب : اسم المهدى محمد ٤٢٧
(١٧٩) كعب : اذا دارت رحا بنى العباس.......... ٤٢٧
(١٨٠) كعب : يقاتل اهل اليمن قتالا شديدا ٤٢٨

الصفحة

(١٨١) نوف البكالى : فى راية المهدى مكتوب البيعة
لله ٤٢٨
(١٨٢) خالد بن معدان : لا يخرج المهدى حتى يخسف
بقريبة ٤٢٩
(١٨٣) ضمره بن حبيب : حياة المهدى ثلاثون سنة ٤٣٠
(١٨٤) ابن ابى الجعد : يكون المهدى احدى وعشرين
سنة ٤٣٠
(١٨٥) ابو صادق : لا يخرج المهدى حتى يقوم السفيانى ٤٣١
(١٨٦) ارطاة بن المنذر : يقاتل السفيانى الترك ٤٣٢
(١٨٧) ارطاة بن المنذر : يجبى البربر حتى ينزلوا بين ٤٣٢
(١٨٨) ارطاة بن المنذر : يظهر بخراسان قوم يدعون
الى المهدى ٤٣٣
(١٨٩) ارطاة بن المنذر : يدخل الصخرى الكوفة ثم ٤٣٤
(١٩٠) ارطاة بن المنذر : اول لواء يعقده المهدى
يبعثه الى الترك ٤٣٤
(١٩١) ارطاة بن المنذر : المهدى ابن ستين سنة ٤٣٤
(١٩٢) ارطاة بن المنذر : يبقى المهدى اربعين عاما ٤٣٥
(١٩٣) ارطاة بن المنذر : بلغنى ان المهدى يعيش
اربعين عاما ٤٣٥
(١٩٤) ارطاة بن المنذر : يكون بين المهدى وبين طاغية
الروم ٤٣٥
(١٩٥) ارطاة بن المنذر : ينزل المهدى بيت المقدس .. ٤٣٦
(١٩٦) ارطاة بن المنذر : يكون فى زمان الهاشمى الذى
يتجبر ٤٣٦
(١٩٧) دينار بن دينار : بلغنى ان المهدى اذا مات صار
الامر هربجا ٤٣٧
(١٩٨) دينار بن دينار : يظهر المهدى وقد تفرق الفئ ٤٣٧

الصفحة

(١٩٩) دينار بن دينار : بقاء المهدى اربعون سنة ٤٣٨

(٢٠٠) صباح : يتمنى فى زمن المهدى الصغير ان يكون كبيرا ٤٣٨

(٢٠١) صباح : يمكث المهدى فيكم تسعا وثلاثين سنة...... ٤٣٨

(٢٠٢) صباح : يمكث تسعا وثلاثين سنة ٤٣٩

(٢٠٣) ابو قبيل : يملك رجل من بنى هاشم........... ٤٣٩

(٢٠٤) ابو قبيل : اجتماع الناس على المهدى سنة اربع ومائتين ٤٣٩

(٢٠٥) ابو قبيل : يملك رجل من بنى هاشم فيقتل بنى امية ... ٤٤٠

(٢٠٦) ابو قبيل : يبعث السفيانى جيشا الى المدينة ٤٤٠

(٢٠٧) ابو قبيل : لا يفلت منهم احد الا بشير ونذير ٤٤١

(٢٠٨) ابو قبيل : لا يكون بعد المهدى احد من اهل بيتى ٤٤١

(٢٠٩) ابو جعفر : هو من بنى هاشم من ولد فاطمة....... ٤٤٢

(٢١٠) ابو جعفر : يظهر المهدى بمكة عند العشاء....... ٤٤٣

(٢١١) ابو جعفر : تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان ٤٤٣

(٢١٢) ابو جعفر : لا يخرج المهدى حتى ترو الظلمة ٤٤٤

(٢١٤) ابو ثمامة : انى لاعرف اسمه اسم ابيه واسم امه ٤٤٤

(٢١٥) الصقر بن رستم : يملك المهدى سبع سنين وشهرين واياما ٤٤٥

(٢١٦) الصقر بن رستم : المهدى رجل أزج ابلج اعين .. ٤٤٥

(٢١٧) شريح بن عبيد : يبعث السفيانى خيله ٤٤٦

(٢١٨) جعفر بن سيار : يبلغ من رد المهدى المظالم..... ٤٤٧

(٢١٩) ابن شوذب : لا يخرج المهدى حتى لا يبقى قيل ٤٤٧

(٢٢٠) سفيان الكلبى : يخرج على لواء المهدى غلام..... ٤٤٧

(٢٢١) رجل من المغرب : لا يخرج المهدى حتى يخرج الرجل. ٤٤٨

الصفحة

(٢٢٢) رجل من المغرب : اذا خرج المهدى الق الله
تعالى الغنى ٤٤٨
(٢٢٣) سالم : كتب نجدة الى ابن عباس.............. ٤٤٩
(٢٢٤) ابو روبة : المهدى كانما يلعق المساكين الزبد ٤٤٩
(٢٢٥) ابو بكر : السفيانى هو الذى يدفع الخلافة الى
المهدى ٤٥٠
(٢٢٦) الوليد : يلى المهدى فيظهر عدله ٤٥٠
(٢٢٧) الوليد : ان المهدى والسفيانى وكلب يقتتلون ٤٥١
(٢٢٨) الوليد : المهديون ثلاثة ٤٥١
(٢٢٩) سليمان بن عيسى : بلغنى انه على يدى المهدى
يظهر تابوت السكينة ٤٥١
(٢٢٩م) السدى : اما خزيهم فى الدنيا فانهم اذا قام
المهدى ٤٥٢

الباب الرابع

الاحاديث والاثار الضعيفة والموضوعة غير
الصريحة فى ذكر المهدى

الاحاديث المرفوعة :

(٢٣٠) يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حرات ... ٤٥٤
(٢٣١) يكون فى آخر الزمان فتنة تحصل الناس ٤٥٦
(٢٣٢) يخرج رجل من اهل بيتى فى تسع رايات.......... ٤٥٨
(٢٣٣) هبط على جبريل وعليه قباء اسود ٤٥٩
(٢٣٤) يخرج رجل من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى ٤٦٢
(٢٣٥) تجئ رايات سود من قبل المشرق ٤٦٣
(٢٣٦) ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب ٤٦٥
(٢٣٧) تخرج من خراسان رايات سود ٤٦٧
(٢٣٨) لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل ٤٧٠

الصفحة

(٢٣٩) لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطوله الله ٤٧٢
(٢٤٠) يخرج رجل يقال له السفياني ٤٧٤
(٢٤١) يكون في آخر الزمان خليفة ٤٧٦
(٢٤٢) ان الله عز وجل افتتح بي هذا الامر وبذريتك يختمه ٤٧٨
(٢٤٣) ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة ٤٨٠
(٢٤٤) يخرج رجل من امتي يقول بسنتي ٤٨٤
(٢٤٥) ان من امرائكم اميرا يحثي المال حثيا ٤٨٧
(٢٤٦) يكون في آخر الزمان على تظاهر العمر ٤٨٩
(٢٤٧) يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع الزمن ٤٩١
(٢٤٨) يخرج رجل عند انقطاع من الزمن ٤٩٢
(٢٤٩) ستكون بعدي فتن منها فتنة الاحلاس ٤٩٥
(٢٥٠) تأوي اليه امته كما تأوي النحلة الى يعسوبها ٤٩٨
(٢٥١) اذهبي بأبي الخلفاء ٤٩٩
(٢٥٢) ذكر بلاء يلقاه اهل بيته ٥٠٢
(٢٥٣) ياعم النبي ان الله ابتدأ بي الاسلام وسيختمه ٥٠٣
(٢٥٤) لي النبوة ولكم الخلافة ٥٠٥
(٢٥٥) اذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد ٥٠٧
(٢٥٦) سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء ٥٠٩
(٢٥٧) ليبعثن الله من عترتي رجلا ٥١٣
(٢٥٨) لتملأن الارض جورا وظلما ٥١٥
(٢٥٩) ان الله فتح هذا الامر بي وسيختمه بغلام ٥١٩
(٢٦٠) في ذي القعدة تجاذب القبائل ٥٢٢
(٢٦١) لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ٥٢٥
(٢٦٢) لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد ٥٢٧
(٢٦٣) اتاني جبريل ذات يوم وعليه ٥٢٨

الصفحة

(٢٦٤) مارأيت للروم مدينة مثل مدينة انطاكية ٥٢٩
(٢٦٥) يكون فى رمضان صوت وفى شوال ٥٣٣
(٢٦٦) يسير ملك المشرق الى ملك المغرب فيقتله ٥٣٦
(٢٦٧) يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج ٥٣٩
(٢٦٨) يبايع لرجل من امتى بين الركن والمقام ٥٤٨
(٢٦٩) يخرج ناس من قبل المشرق ٥٥٠

الآثـــار :

(٢٧٠) على : لتملأن الارض ظلما وجورا حتى لا يقول احد ... ٥٥٣
(٢٧١) على : تخرج رايات سود تقاتل السفيانى ٥٥٣
(٢٧٢) على : بعد الخسف ينادى مناد من السماء ٥٥٤
(٢٧٣) على : يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم ٥٥٤
(٢٧٤) على : والله لقد علمت لتقتلنى ولتخلفنى ٥٥٥
(٢٧٥) على : منا الهادى والمهتدى ومنا الضال والمضل ... ٥٥٧
(٢٧٦) ابن عباس : يابنى اذا اقضى هذا الامر الى ولدك .. ٥٥٨
(٢٧٧) ابن عمرو : يفتح القسطنطنية رجل اسمه اسمى ٥٥٩
(٢٧٨) ابن عمرو : يخرج رجل من ولد الحسين ٥٥٩
(٢٧٩) ابن عمرو : احب شىء الى الله الغرباء ٥٥٩
(٢٨٠) حذيفة : لا تفتحوها قابلا ولا ٥٦٠
(٢٨١) ابن مسعود : اذا انقطعت التجارات والطرق ٥٦٢
(٢٨٢) ابو امامة : لينادين باسم رجل من السماء ٥٦٣
(٢٨٣) ابن المسيب : تكون بالشام فتنة ٥٦٤
(٢٨٤) ابن المسيب : تكون فتنة .. اولها لعب الصبيان .. ٥٦٤
(٢٨٥) ابن المسيب : تكون فرقة واختلاف حتى تطلع ٥٦٥
(٢٨٦) الزهرى : يومر من آل ابى سفيان الثانى ٥٦٥
(٢٨٧) ابن سيرين : اذا كان ذلك فاجلسوا فى بيوتكم ٥٦٦
(٢٨٨) طاووس : ودع عمر بن الخطاب رضى الله عنه البيت .. ٥٦٦
(٢٨٩) ابن الحنفية : ينزل خليفة من بنى هاشم ٥٦٧

الصفحة

(٢٩٠) ابو الجلد : انه لا تهلك هذه الامة ٥٦٨
(٢٩١) ارطاة : اذا كان الناس بمنى وعرفات نادى مناد ٥٦٩
(٢٩٢) ابو قبيل : يخرج رجل من ولد الحسين ٥٦٩
(٢٩٣) ابو جعفر : يخرج شاب من بنى هاشم بكفه اليمنى .. ٥٧٠
(٢٩٤) ابو جعفر : ينادى مناد من السماء الان الحق ... ٥٧٠
(٢٩٥) ابو جعفر : يبعث السفياني جنوده ٥٧١
(٢٩٦) ام المغيرة : بعدها فتنة تهلك الناس ٥٧١
احاديث وآثار لم اطلع على اسانيدها ٥٧٢

الخاتمة

سرد موجز لما ثبت بالبحث والتحقيق ٥٨٧
نتيجة البحث ٥٨٧
شخصية المهدى واوصافه من خلال الاحاديث الثابتة
المرفوعة ٥٨٨
مع المنكرين لفكرة المهدوية ٥٩٠
عوامل الانكار ٥٩٠
شبهات المنكرين ٥٩٢
(أ) احاديث المهدى لم يخرجها البخارى ومسلم ٥٩٢
(ب) هل هناك احاديث تنكر وجود المهدى ٥٩٣
(جـ) هل احاديث المهدى كلها ضعيفة ٥٩٤
(د) هل روايات المهدى كلها من وضع الشيعة ٥٩٦
اغلب الاحاديث الثابتة فى المهدى لا يوجد فى رواتها
من رمى بالتشيع ٦٠٤
(هـ) هل روايات المهدى من وضع كعب الاحبار ووهب
ابن منبه ٦٠٦
(و) هل فكرة خلافة المهدى تخالف العقل السليم ؟ ٦٠٧
(ز) هل روايات المهدى متعارضة ؟ ٦٠٨

الصفحة

(ح) هل نظرية المهدى انتجت الفتن والقلاقل ؟ ٦٠٨
(ط) هل فكرة المهدوية تحمل الناس على التواكل وترك
العمل ؟ ٦٠٩
(ى) هل خرافات المتصوفة صادرة عن فكرة المهدوية ؟ ٦١٠
مع المستغلين لفكرة المهدوية ٦١٠
كيف نقاوم هذا الاستغلال ؟ ٦١١
خاتمة القول ٦١٢
قائمة المراجع ٦١٣

* * *
* *
*